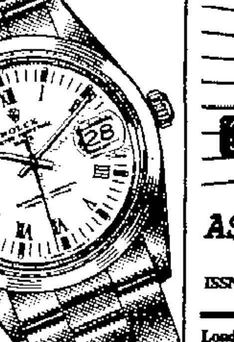




ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Thursday - 25 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6449
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 10 ربيع الأول 1417هـ - 1996/7/25م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6449

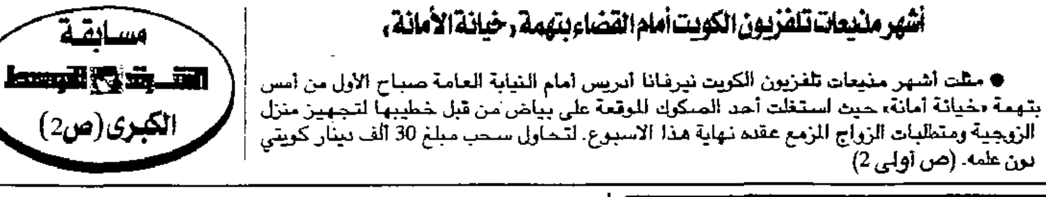


نائلة معوض تفتح ملف اغتيال زوجها الرئيس

● النائبة في البرلمان اللبناني نائلة معوض اتهمت الدولة بالتقصير في التحقيق بقضية اغتيال زوجها الرئيس السابق رينيه معوض وتحدثت عن اختفاء اوراق زوجها من مقره الرئاسي واختفاء سيارة مرافقيه التي كان التحقيق يعول عليها. (ص 5)

تدخل حكومة الامارات لحسم معركة احتكار الخدمات الهاتفية

● في خطوة قد تحسم للمعركة القانونية بين مؤسسة الامارات للاتصالات واحدى الشركات الخاصة لعلن في الامارات عن اتجاه لتعديل قانون الاتصالات الصادر عام 73 بحيث يضمن استمرار لحتكار مؤسسة الاتصالات شبه الحكومية للخدمات الهاتفية المحلية والدولية (ص اقتصاد)



أشهر مذيعات تلفزيون الكويت أمام القضاء بتهمة «خيانة الأمانة»

● مثلت أشهر مذيعات تلفزيون الكويت نيرفانا ادريس أمام النيابة العامة صباح الاول من أمس بتهمة «خيانة أمانة»، حيث استغلت أحد الصكوك الموقعة على بياض من قبل خطيبها لتجهيز منزل الزوجية ومتطلبات الزواج المزمع عقده نهاية هذا الاسبوع. لتحاول سحب مبلغ 30 ألف دينار كويتي دون علمه. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

رسالة من الشيخ حمد إلى رفسنجاني

عقبات تواجه نقل المياه من إيران إلى قطر

الدوحة : من صالح الأشقر
لندن - طهران: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قالت ايران امس ان مشروع نقل مياه الشرب من ايران الى قطر يواجه «عقبات»، ولم تحدد اذاعة طهران في تعليق بثته امس طبيعة هذه العقبات الا انها اشارت الى ان الكلفة التقديرية للمشروع تتراوح بين مليار ومليارى دولار. وقالت الاذاعة «ان البلدين يسعيان الى ايجاد السبل العملية لتنفيذه».

وفي ما بدا انه نوع من التناقض عادت الاذاعة للقول إن البلدين «حققا بعض الاتفاقات لنقل الماء من ايران لقطر»، ولم تقدم الاذاعة اي ايضاحات بهذا الشأن. وتحدثت الاذاعة الايرانية أيضا عن اتفاق لتصدير الغاز القطري الى باكستان مرورا بالمياه الاقليمية الاماراتية وعبر الاراضي الايرانية. وسينقل خط الانابيب المقترح ما بين 1.6 و2.4 مليار قدم مكعب كل يوم من الغاز الى مدينة كراتشي بجنوب باكستان. وجاء تعليق الاذاعة الايرانية بعد ان تسلم الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني رسالة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر نقلها وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي عاد الى الدوحة بعد زيارة لطهران استغرقت يومين.

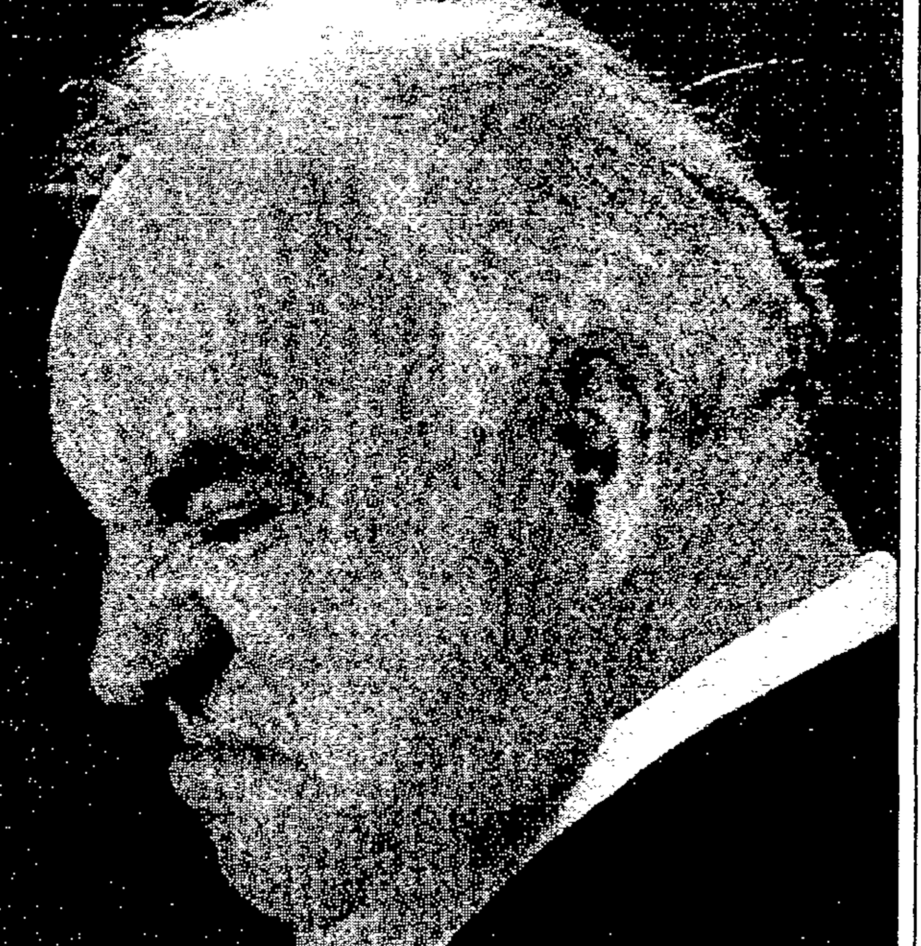
وقال بيان وزعه مكتب رفسنجاني ان رسالة امير قطر تدعو «الى تعاون الدول المطلة على الخليج ومنع الأجانب من استغلال الوضع»، وربط البيان ذلك بما وصفه «بخلافات الحدود بين بعض دول الخليج».

وتجدر الاشارة الى ان ايران دابت على ربط خلافها مع دولة الامارات بشأن الجزر الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى بما تعتبره استغلالاً من القوى الأجنبية للخلاف بين البلدين حول السيادة على الجزر الثلاث.

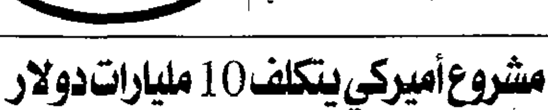
وكانت قطر قد قامت قبل عدة اشهر بمحاولة للوساطة بين ايران ودولة الامارات بشأن الجزر الثلاث واستضافت لهذا الغرض محادثات بين الجانبين في الدوحة، لكن هذه المحاولة باءت بالفشل بسبب اصرار ايران على عدم بحث قضية السيادة على الجزر والتركيز طوال الايام الأربعة التي استغرقتها محادثات الوفدين على ما تصفه «بالتدخل الأجنبي في المنطقة».

واستبعدت مصادر خليجية قيام قطر بمحاولة وساطة جديدة بين الجانبين. ولم يتطرق وزير الخارجية القطري في التصريحات التي ادلى بها امس عقب مقابلته للرئيس الايراني الى هذا الموضوع، حيث اشار الى ان محادثاته في طهران «تناولت السعي الى تنمية العلاقات الاقتصادية والسياسية والتجارية مع ايران».

وقد اشاد الرئيس الايراني بتطور التعاون مع قطر واعلن «ان ايران لديها رغبة في النهوض بالعلاقات مع سائر دول الخليج».



قسمات وجه للمستشار الالماني هيلموت كول تعبر ببلاغة عن رأيه في ما سمعه من وزير الصحة هورست سيهوفر حيال خطط وزارته. وكانت الحكومة الاتحادية الالمانية قد عقدت اجتماعاً لها خصص لخفض الانفاق. وبين المقترحات تقليص في حصص المصحات والمنتجعات الصحية (أ.ب)



مشروع أميركي يتكلف 10 مليارات دولار

تطوير أمن المطارات يرفع أسعار التذاكر

لندن: من نديم نحاس
واشنطن: من فاي باورز وريتشارد وولف

يبدو ان علاقة الولايات المتحدة بالسفر الجوي باتت على عتبة تغييرات جذرية. فطالما تأخرت الولايات المتحدة وراء اوروبا على صعيد امن المطارات.. والسبب حب الاميركيين للراحة وتجنب التعقيد واعتقادهم الراسخ بانهم بمنأى عن اي خطر، لا سيما ان السياحة والمشاكل التي تثيرها كانت امرا بعيدا عنهم وعن بلادهم حتى وقت قريب.

ولكن بعد اسقاط طائرة «تي دبليو ايه» - الرحلة رقم 800 تغير المزاج رغم ان اسباب الحادث ما تزال قيد التحقيق. إذ ان الواقع الجديد يتحدى القناعات الاميركية السابقة ويثير العديد من الإسئلة حول ما سيدفعه المواطن الاميركي العادي من حساب راحته سعياً لمزيد من الامن والسلام.

فقد بات على الاميركي المتوجه لقضاء عطلته، أو اعماله ان يحمل معه الى جانب المحاليل المضادة للشمس ومضارب الجولف الكثير من الصبر والأناة بعد تشديد اجراءات الرقابة على المطارات والمسافرين مما اربك الوضع العام واحدث الكثير من التاخير في الرحلات السياحية والداخلية. ولا يستطيع أحد الآن ان يستقل طائرة من دون هوية مثبتة عليها صورة حديثة، وبعد الاجابة على سيل من الأسئلة المتعلقة

التتمة .... ص 4

تجدد الخلافات بين «الترويكا»

تشكيك هامس في إجراء انتخابات لبنان في مواعيدها

بيروت: من طارق ترشيشي

رغم التحضيرات الجارية للانتخابات النيابية في لبنان، لا يزال بعض الاوساط الرسمية والسياسية يهمس في مجالسه الخاصة مشككاً بامكانية حصول هذه الانتخابات في مواعيدها المعلنة ابتداء من 18 اغسطس (آب) المقبل.

على صعيد آخر اكد أركان «اللقاء الثلاثي» الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون، «ان المشاركة في الانتخابات النيابية هي قبول المشاركة بلعبة توزيع الأدوار». وحذروا في بيان تلقت «الشرق الأوسط» صورة عنه أمس «الاصدقاء والحلفاء المتهافتين من خطورة خطوتهم الهادفة الى تغطية اكبر عملية تزوير للديمقراطية وللحقيقة».

ويستند الهامسون في تشكيكهم الى جملة ظواهر ماثلة في الواقع

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

لبنان يعطي الأولوية لتحرير أراضيه المحتلة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري أن الحكومة اللبنانية «متشبثة بسياستها المعلنة والمتعلقة باولوية تحرير لبنان وعودة كامل أراضيه».

وكان الرئيس الحريري قد تقدم في مستهل جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية التي انعقدت برئاسته مساء أمس بكلمة باسمه وباسم الحكومة والشعب اللبناني وباسم رئيس الجمهورية الياس الهراوي تقدم بها بالتعزية لذوي

التتمة .... ص 4

وسط تحفظات لأحزاب الجزائر سبقت عقد مؤتمر وطني

زروال يقترح إجراء استفتاء لتعديل الدستور قبل الانتخابات

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يستقبل الرئيس الجزائري الامين زروال اليوم ممثلي المقاولين في القطاعين العام والخاص وبعض الجمعيات ذات الطابع الاقتصادي، وذلك في ختام المشاورات المتعددة الأطراف التي جرت بين الرئيس زروال ومساعديه من جهة والأحزاب والمنظمات والجمعيات الوطنية من جهة أخرى منذ 15 يوليو (تموز) الحالي، في وقت اعلن فيه ان زروال اقترح اجراء استفتاء شعبي لتعديل الدستور قبل انتخابات العام المقبل وهو الاقتراح الذي عارضته الأحزاب، كما جاء في الوثيقة الرئاسية اقتراح باقامة مجلس تشريعي ثان باسم مجلس الامة.

وكان الرئيس زروال قد استقبل امس مجموعة من اعضاء الجمعيات النسوية والشبابية.

وكانت الجولة الاولى من المشاورات المتعددة الاطراف قد كشفت استمرار تحفظ عدد من الاحزاب منها جبهة التحرير وحماس والتجمع والنهضة والحركة الديمقراطية على مسألة مراجعة الدستور قبل الانتخابات التشريعية.

فالوثيقة الرئاسية تهدف الى اقناع هذه الاحزاب بان مواقفها سواء المتحفظة او الرافضة، لا ترتكز على مبررات دستورية وقانونية متينة، وتعتمد في ذلك على حجتين رئيسيتين الاولى دستورية ترى ان

التتمة .... ص 4

أوروبا اعتبرت القرار بداية حرب تجارية عالمية

الرئيس الأميركي يوقع قانون العقوبات ضد ليبيا وإيران

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن - طهران: وكالات الأنباء

قرر الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، التوقيع على قانون معاقبة الشركات الاجنبية التي تستثمر في مشروعات النفط والغاز في ليبيا وايران. وهو القانون الشبيه بقانون هيلمز - بيرتون الذي يعاقب الشركات المتعاملة مع كوبا. وفيما وصفت طهران الموقف الأميركي بانه «فج وغير فعال» لم يصدر رد فعل فوري من ليبيا تجاه القانون الذي اعتبرته اوروبا بداية حرب تجارية عالمية وحذرت اليابان من أنه يشكل انتهاكا لأصول التبادل التجاري الدولي.

فقد أعلن ديفيد جونسون، المتحدث باسم البيت الابيض، ردا على سؤال حول موقف كلينتون من التشريع «انه ينوي التوقيع على القانون». ونقلت صحيفة «كيهان» الايرانية عن مصدر مطلع في وزارة

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2

السكان متعاطفون مع عمدة المدينة المعتقل

الفضائح تلطخ صورة «كان» وتساهم في ضرب السياحة

كان: من قصي صالح الدرويش

لم تكن مدينة «كان» عاصمة الريفيرا الفرنسية بحاجة الى الفضيحة التي لطخت صورتها، والمتمثلة في اعتقال عمدتها ميشيل ميو بتهمة الارتشاء والمساومة على قبض ثلاثة ملايين فرنك فرنسي من شركة كازينوهات بريطانية مقابل موافقة البلدية على تاييد طلب كازينو فندق كارلتون لوضع الات للقمار الآلي.

وتاتي هذه الفضيحة في وقت ينطلق الموسم السياحي متعثراً، وتشهد فنادق المدينة ومطاعمها وشواطئها نقصاً في عدد المرتادين يقدر بعشرة في المائة، تضاف الى النقص المتراكم خلال السنوات الماضية. فمدينة «كان» تعاني من سمعة سيئة باعتبارها اغلى المدن السياحية في اوروبا، ويتهم سكان المدينة وتجارها جهات سياسية واعلامية بالتآمر على منطقة الساحل «اللازوردي» وخصوصاً مدينة «كان» لصالح ترجيح كفة الساحل الاطلسي الذي اصبح متفوقاً على الساحل المتوسطي في درجة استقطابه للمصطافين وخصوصاً الفرنسيين، في وقت ادى ارتفاع سعر الفرنك وهبوط قيمة البيزيتا الأسبانية والليرة

التتمة .... ص 4

في بيان نادر للمتحدث باسم البيت الأبيض

كلينتون ينوه بانتزاع ستروج ذهبية الجمباز رغم إصابتها

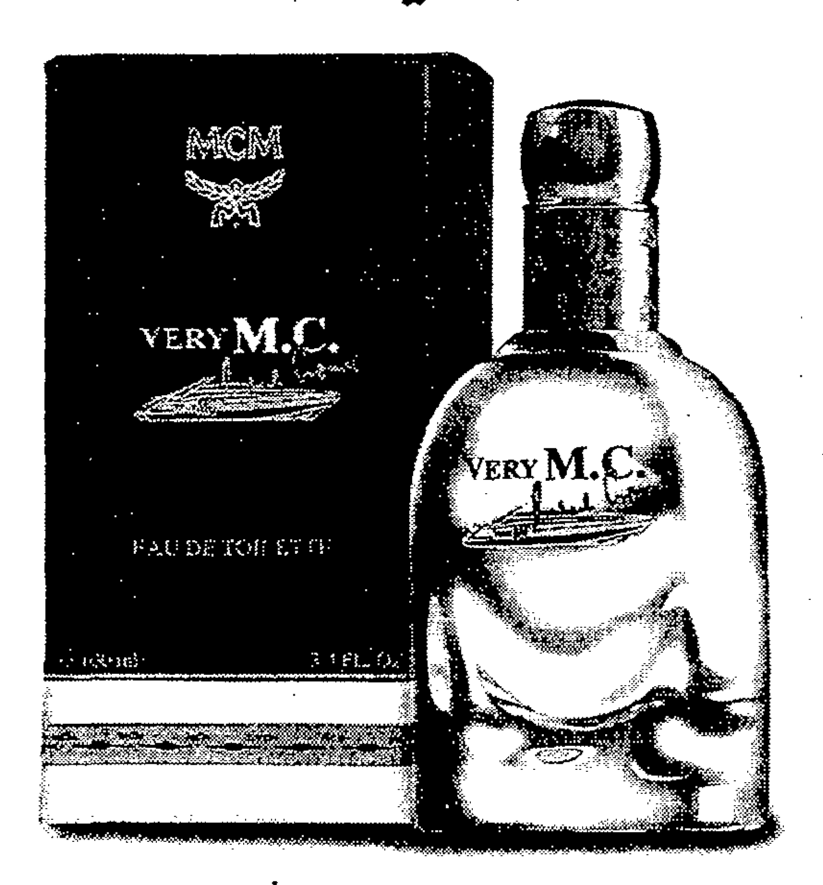
اتلانتا: «الشرق الأوسط»

رغم ان تصريحات المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض الأميركي عادة ما تتعلق بمسائل سياسية الا ان المتحدث اصدر امس بياناً نادراً اعلن فيه ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون شاهد فيلم فيديو للاعبة الجمباز الأميركية الصغيرة كيري ستروج التي حققت للولايات المتحدة ميدالية ذهبية.

وقال المتحدث إن الرئيس كلينتون اعتبر أداء ستروج انجازاً رائعاً خاصة انها اصيبت بالتواء في كاحل قدمها وهي تنهي حركتها على حصان الوثب، الا انها اتمت القفزة الثانية رغم الآلام التي كانت تشعر بها لتنتزع لبلادها اول ميدالية ذهبية اولمبية في مسابقات الجمباز لفرق السيدات.

كما اعلن متحدث باسم البيت الأبيض حضور كلينتون مباراة كرة القدم بين الولايات المتحدة والبرتغال التي أجريت فجر اليوم في استاد واشنطن وانه سيتوجه الى اتلانتا اليوم لحضور مسابقات اخرى.

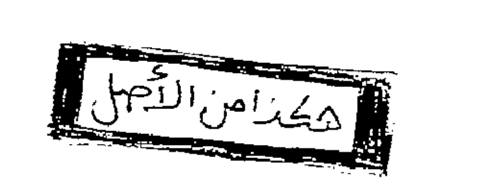
التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الرياضة











هكذا من الأهل

موجز

مقتل 20 في اشتباكين بين الجيش التركي والأكراد

● نقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن بيان لحاكم اقليم جنوب شرق تركيا ان 17 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني و3 جنود حكوميين قتلوا اثناء اشتباكين وقعا في مقاطعتي حكاري وموش. ولم يذكر البيان تاريخ وقوع الاشتباكين.

فيلم جديد عن صدام حسين

● تنتج وزارة الثقافة والاعلام العراقي فيلما جديدا عن الرئيس صدام حسين بعنوان «صدام حسين فتى فرسان تموز». وفي خبر لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان أن الفيلم يتناول دور الرئيس العراقي في انقلاب 17 يوليو (تموز) 1968 الذي جاء بحزب البعث الى السلطة في العراق.

مجلس الثورة العراقي يفرض رسوما على الطلبة

● قال «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» المعارض في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان مجلس قيادة الثورة العراقي اصدر قرارا في الثالث عشر من الشهر الجاري يلزم الطلبة بدفع اموال الى وزارة التربية تتراوح بين 500 و5000 دينار لكل طالب لتغطية نفقات تعليمهم. ويذكر ان التعليم في العراق ظل لامد طويل مجانيا.

الإفراج عن مدير مكتب شبيلات

● افرجت ادارة سجن الجويدة في عمان عن عماد غانم مدير مكتب نقيب المهندسين المهندس ليث شبيلات بعد ان قضى حكما عليه مدته تسعة اشهر. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» ان غانم حكم بسبب قيامه بتوزيع محاضرة كان المهندس شبيلات القاها في مدينة اربد وينفذ شبيلات حكما مدته ثلاث سنوات بسبب اطالة اللسان على السلطات العليا بالاردن.

الغضب الشعبي والسياسي من الإرهاب سهل على الكونجرس مهمته

قانون العقوبات الأميركي ضد ليبيا وإيران ينذر ببدء التراشق في حرب تجارية عالمية

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن ـ طوكيو: وكالات الأنباء

تترقب دوائر السياسة والمال والاعمال ما من شأنه ان يكون بدء التراشق في حرب تجارية عالمية طرفاها الولايات المتحدة في جانب واوروبا واسيا في جانب آخر. فقد سبق ان حذر الاتحاد الاوروبي واشنطن من تشريع قانون لمعاقبة الشركات المتعاملة مع ليبيا وايران على شاكلة ما فعله قانون هيلمز/بيرتون مع كوبا. وذكر الاتحاد الاوروبي، كما نشرت «الشرق الأوسط» في حينه قبل اسابيع، انه سيضطر الى اعلان الحرب التجارية على الولايات المتحدة اذا ما أصر الكونجرس على الاخذ بالأدوات التشريعية في قانون هيلمز/بيرتون تجاه شركات اوروبية تتعامل مع ليبيا او ايران.

ومع ذلك تجاهل الكونجرس ليلة امس التحذيرات الاوروبية وغير الاوروبية واتم ـ تحت ضغط الغضب الشعبي والسياسي من الارهاب ـ اقرار قانون العقوبات الخاص بليبيا وايران. وردت اليابان مساندة الموقف الاوروبي، وحذرت واشنطن من ان اجراءها من شأنه ان يضر بالتجارة العالمية. لكن الرد الياباني كان اقل حسما من الرد الاوروبي. وقال مسؤول ياباني: «ان امكانية تطبيق مشروع قانون لم توافق عليه سوى الولايات المتحدة على الشركات الاجنبية محل شك. (وهذا) القانون قد يضر بالتجارة العالمية». الا انه قال ان اليابان لا تعتزم وضع قوانين لمواجهة الخطوة الاميركية.

وقال مسؤول ياباني اخر ان طوكيو تعرب عن مثل هذه المخاوف للحكومة الاميركية. وان القانون الاميركي قد ينتهك قوانين التجارة العالمية وان القانون الدولي لا يقبل ان تفرض دولة تشريعاتها خارج نطاق حدودها.

تفاصيل

وكان مجلس النواب، بعد مجلس الشيوخ، قد اقر ليلة امس مشروع القانون الذي يشدد العقوبات على ليبيا وايران وارسله الى البيت الابيض. ويعاقب القانون الشركات التي تستثمر اموالا في حقول النفط والغاز في ليبيا وايران اللتين ترى واشنطن انهما ترعيان الارهاب. وفي ما يلي أبرز تفاصيل القانون:

ـ على الرئيس (الأميركي) أن يفرض عقوبتين من قائمة تضم ست عقوبات على أي شركة تستثمر 40 مليون دولار أو أكثر او تنفذ اي مجموعة من الاستثمارات تبلغ قيمة كل منها عشرة ملايين دولار ويبلغ اجماليها 40 مليون دولار او اكثر في أي عام واحد في ليبيا أو ايران.

ـ على الرئيس ان يفرض عقوبتين من العقوبات الست على أي شركة تنتهك عقوبات الامم المتحدة على ليبيا بما فيها حظر مبيعات الاسلحة وحظر الطيران وحظر مبيعات معدات التكرير.

ـ يحق للرئيس عدم فرض العقوبات اذا «وافقت /حكومة الدولة التي تنتمي اليها الشركة/ على اتخاذ اجراءات جوهرية تشمل عقوبات اقتصادية، لمنع ايران او ليبيا من الحصول على اسلحة الدمار الشامل او دعم الارهاب او اذا وافقت هذه الحكومة على العمل على تشجيع ليبيا على تسليم الرجلين المطلوب القبض عليهما في تفجير طائرة بان اميركان في الرحلة 103 عام 1988.

ـ تضم القائمة التي يجب على الرئيس الاختيار منها العقوبات الست التالية:

ـ حجب مساعدات بنك التصدير والاستيراد الاميركي.

ـ حجب اصدار تراخيص تصدير لتلقي الشركات المخالفة بضائع اميركية تتطلب هذه التراخيص.

ـ تفقد الشركات المخالفة اهلية تلقي قروض تزيد قيمتها على عشرة ملايين دولار في أي عام واحد من المؤسسات المالية الاميركية.

ـ تفقد الشركات المخالفة اهلية تعامل الأفضلية في السندات الحكومية الاميركية.

ـ تفقد الشركات المخالفة اهلية تقديم عطاءات للفوز بعقود من الحكومة الاميركية.

ـ لا يسمح للشركات المخالفة بتصدير بضائع الى الولايات المتحدة.

ضغط الارهاب

وعلى الرغم من جهود البيت الابيض الشهر الماضي للتخفيف من اثار العقوبات على شركات تعمل في ليبيا الا ان مشروع القانون مر بسهولة في مجلس النواب بعد ستة ايام فقط من تحطم طائرة تابعة لشركة «تي دبليو ايه» عقب اقلاعها من نيويورك وما تردد من اجتهادات عن وجود عمل ارهابي وراء الحادث.

وقال النائب بنيامين جيلمان، من نيويورك، الذي يرأس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب ان الاقتراع «يفسح الطريق امام نقل مشروع القرار الى الرئيس على ضوء تنامي احتمالات وجود عمل ارهابي ادى الى تحطم طائرة تي دبليو ايه في الرحلة رقم 800». وقال البيت الابيض الذي اوضح تفضيله لقانون لا يؤثر على الاستثمارات الجديدة في ليبيا انه سيدرس مشروع القرار ليقرر ما اذا كان الرئيس سيوقعه. وقالت ماري الين جلين المتحدثة باسم البيت الابيض «نحن ندرس القانون الان. لقد طالبت الادارة دوما بنظام عقوبات فعال».

وتعرض اعضاء الكونجرس لضغوط للموافقة على مشروع القانون من جانب اسر ضحايا حادث تحطم طائرة بان اميركان فوق لوكربي في اسكوتلندا عام 1988. وهي الأسر التي تسعى لتشديد العقوبات على ليبيا قائلة ان العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة لم تنجح في اجبار الزعيم الليبي معمر القذافي على تسليم مواطنين ليبيين اتهما بالتورط في تفجير الطائرة.

وقال السناتور الجمهوري الفونسو داماتو، الذي تبنى المشروع، ان القانون «يعطي فعالية لسياسة عزل النظم التي تمول الارهاب عزلا اقتصاديا».

احتجاجات

وطبيعي ان يلقى القانون احتجاجات من دول الاتحاد الاوروبي التي تحصل شركاتها على نصيب كبير من المشرعات في ليبيا وتريد ان تستثمر اموالها في ايران. وقال هوجو بيمن المفوض الاوروبي لدى الولايات المتحدة «ما من شك ان هذا القانون مثال على حالة متطرفة من فرض التشريعات /المحلية/ خارج البلاد». واضاف في بيان بعد اقتراع مجلس النواب الاميركي على مشروع القانون ان «الاتحاد الاوروبي يدرس الان اجراءات مضادة للدفاع عن مواطنيه وصناعاته».

واجمالا ترى اوروبا وغيرها من الدول المعنية ان مجلس النواب الأميركي تجاهل احتجاجات حلفاء واشنطن واقر مشروع القانون الذي يعزز ويوسع نطاق العقوبات على ايران وليبيا. ويفرض القانون الذي سبق ان اقره مجلس الشيوخ عقوبات صارمة على الشركات الاجنبية التي تستثمر في قطاعي النفط والغاز في ليبيا وايران. واثار القانون تهديدات باتخاذ اجراءات انتقامية من جانب حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا حيث ان لشركات النفط الاوروبية مصالح كبيرة في ليبيا كما تعتزم الاستثمار في ايران.

وتقول مصادر صناعة النفط اليابانية ان معظم الشركات اليابانية تبدي ترددا في الاستثمار في ايران خوفا من العقوبات الاميركية اضافة الى ما ينطوي عليه الاستثمار هناك من مخاطر جمة. وقال مسؤول بصناعة النفط «الموقف الاميركي ازاء البلد /ايران/ معروف جيدا، ومن غير المرجح ان تبدي اي شركة استعدادا لاستثمارات ضخمة هناك» وذكرت منظمة التنمية الدولية اليابانية التي تضم شركات اعضاء باتحاد المنظمات الاقتصادية الذي يتمتع بنفوذ قوي في قطاع الاعمال انه لم تتقدم اي شركة عضو بطلب للاستثمار في ايران او ليبيا خلال السنوات السبع التي مرت منذ انشاء المنظمة.

وقال مسؤول بالمنظمة «من الصعب الاعتقاد بان اعضاءنا سيبدون اهتماما قويا بالاستثمار في اي من البلدين».

وقالت وزارة الخارجية اليابانية ان عددا من الشركات التجارية وشركات الهندسة والالات اليابانية لديها مكاتب في ايران لكن ليس هناك اي استثمارات يابانية في ليبيا.

مفكرة

الجزائر

[illegible]

حذر وحيطة

تأثرت صورة الجزائر العاصمة بالكثير من الاضرار من جراء سنوات الحكم السابق الاقرب الى النمط السوفياتي، ثم موجة العنف السياسي التي اجتاحت البلاد على مدى السنوات الخمس الماضية، ولكن رغم هذه الاحداث تظل الجزائر العاصمة واحدة من اجمل مدن منطقة البحر الابيض المتوسط.

وتعتبر الجزائر واحدة من المدن التي يكتشف سحرها وجمالها من خلال التجول في انحائها، كما يتعرف عليها الزائر اكثر عندما يضل الطريق، الا ان السلطات هناك تحذر الاجانب من مغبة ذلك باعتبار ان الجماعات المسلحة تستهدف الاجانب في المقام الاول. ومن المؤسف ان يكون هذا حال مدينة تاريخية عريقة مثل الجزائر التي يلمس الزائر فيها اثار الحضارات المختلفة. ورغم هذه الظروف فانه يمكن التجول في انحاء المدينة ولكن مع توخي الحذر والحيطة، وسيدرك الزائر انه ليس اجنبيا في مدينة مثل الجزائر.

الاصالة.. والنقاء

يعتبر فصل الصيف موسما للزواج في الجزائر، اذ لاول مرة منذ خمس سنوات تشاهد سيارات الزفاف المزينة التي تقل العرسان تحل محل سيارات الاسعاف والشرطة التي كانت ظاهرة مميزة تتسم بها شوارع العاصمة خلال موجة العنف السياسي.

معظم الشبان الذين يعقدون قرانهم في هذا الموسم يأتون من دول المهجر الاوروبية التي تكثر فيها الجاليات الجزائرية.

وتعتبر هذه ظاهرة منتشرة وسمة مميزة للزيجات التي تجري في الموسم الحالي، وعن سؤال مغترب جزائري يقيم في فرنسا عن فرص العثور على عروس له وسط الجزائريات اللائي يقمن هناك رد قائلا: «هناك الكثير من الجزائريات في فرنسا ولكن الاصالة والنقاء يتوفران في فتاة القرية».

ولم ترد العروس (18 عاما) على سؤال عن شعورها تجاه الزواج من العريس المغترب الذي يكبرها بـ 24 عاما اذ اسرع شقيقها بالاجابة نيابة عنها بقوله «انها في قمة الفرحة»، بينما كانت نظرات الخجل في عينيها.

تكنولوجيا مستوردة

اختفت من شوارع الجزائر العاصمة نقاط التفتيش بسبب تراجع اعمال العنف، الا ان نقاط تفتيش اخرى من نوع جديد بدأت تظهر في الشوارع اذ تعترض السيارات المارة اعداد من الشبان الصغار الذين يجبرون السيارات على الوقوف ليعرضوا ما يبيعونه من الصحف والسجائر واللبان، بينما يبدأ آخرون في تنظيف زجاج السيارة الامامي بقطعة قماش متسخة لقاء بعض المال. ويسأل البعض الاخر عن «صدقة» يقدمها السائق او ركاب السيارة.

علق صحافي اميركي زائر على هذه الظاهرة المنتشرة في الولايات المتحدة قائلا «ان هذه الظاهرة تمثل نموذجا للتكنولوجيا الاميركية المستوردة».

ازعجت هذه الظاهرة معظم الجزائريين، ولكن الاقتصاد الجزائري ليس في استطاعته الان توفير الوظائف اللازمة في ظل معدلات نمو سكاني عالية، كما ان الحكومة لم تعد تدعم السلع بشكل يمكن المواطنين من مواجهة الظروف المعيشية الصعبة ويعتقد اقتصادي جزائري ان الحالة ستصبح اكثر سوءا ويتوقع ان تمتلئ الشوارع بالمتسولين اذ استمر التدهور الاقتصادي الحالي.

الصحف ليست محلية

تعتبر الجزائر العاصمة الوحيدة في العالم التي لا تصدر صحيفة محلية. فرغم ان معظم الصحف تحرر وتطبع في العاصمة الجزائر، الا ان ايا منها لا يتناول ما يجري فيها وكأنها تطبع وتصدر في مكان اخر.

فالزائر لا بد ان يعتمد على نفسه في التجول في انحائها المختلفة ويتحدث الى الناس في المقاهي والاسواق ويستمع الى بعض الشائعات المتداولة اذا اراد ان يعرف شيئا عن الحياة في المدينة.

فهناك معارض فنية وقراءات شعرية وبضعة اماكن، محاطة بشيء من السرية، للاستماع للموسيقى التقليدية. وتحاول المدينة حاليا تنمية قطاع اعمال خاص وتعد في الوقت الراهن خططا لانشاء بورصة في المدينة ويتهلف سكانها لاقامة نظام معلومات يتعلق بأسعار السلع الاستهلاكية وتوفرها.

وتحتاج الجزائر العاصمة الى صحيفة تحتوي على قسم خاص بالاعلانات الصغيرة، اذ ان عشرات الالاف من سكانها يمارسون تجارة التبادل او المقايضة التي كانت ظاهرة مميزة في الاتحاد السوفياتي السابق.

اذ من الممكن ان يكون لدى احد الاشخاص شيء او اشياء لا يحتاجها هو في حين ان آخرين في امس الحاجة اليها، فيمكن في هذه الحالة مقايضة هذه الأشياء بأغراض أخرى يحتاج اليها بشدة الطرف الآخر.

أكد أن محاولة الاغتيال الجديدة ستكون أكثر تنظيما

السامرائي: سقوط صدام أصبح مسألة وقت فقط

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المعارض العراقي وفيق السامرائي، المدير السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية العراقية ان «سقوط صدام حسين مسألة وقت» متوقعا حدوث انفجار عسكري في الداخل اكبر مما حدث اخيرا والذي راح ضحيته عشرات الضباط والمواطنين العراقيين.

واكد خلال اتصال هاتفي معه في مقر اقامته في العاصمة السورية، دمشق، وقوع محاولة لاغتيال الرئيس العراقي اخيرا في بغداد.

واعتبر ان هذه المحاولة سوف تجعل بعض الدول الأوروبية التي تتعاطف مع الرئيس صدام حسين تعرف ما هي طبيعة الوضع في الداخل، واضاف «اذا كان الحراس الشخصيون لصدام ارادوا اغتياله وانقاذ العراق والعراقيين منه، فما هي مشاعر المواطنين اذن».

وفي ما يتعلق بموضوع كشفه عما يمتلكه العراق من اسلحة كيماوية وبيولوجية، اوضح السامرائي ان العراقيين يموتون جوعا والنظام يحتفظ باسلحة ليس العراق في حاجة اليها مؤكدا ان العراقيين يريدون وطنا مسالما يعيشون فيه بحرية وكرامة، وان العراق بعد رحيل نظام صدام حسين غير محتاج لتلك الأسلحة ولمصادر الدمار الشامل، مشيرا الى ان هذه الأسلحة تعد قوة بيد صدام حسين ضد الشعب العراقي، وقد تم استخدامها بالفعل ضد اكراد العراق وضد المدنيين خلال انتفاضة مارس (اذار) عام 1991 ولم تستخدم في حرب الخليج الثانية مؤكدا بانه لم يكن يتمنى استخدام مثل هذه الأسلحة.

وحول المحاولة الأخيرة التي جرت خلال الشهر الماضي لاغتيال الرئيس صدام حسين، قال وفيق السامرائي ان الحراس الشخصيين لصدام حاولوا اغتياله، لكن الخطة فشلت وتم اعتقال عشرات القادة والضباط العسكريين والمواطنين المدنيين معربا عن اسفه لفشل هذه المحاولة ومتوقعا ان تكون الخطوة القادمة اكثر تخطيطا واكبر قوة واكد ان «الانفجار التالي قادم وقريب وسوف يخلص العراق من نظام صدام حسين ويعيش العراقيون بسلام».

من جهة اخرى، ذكرت مصادر عراقية معارضة هنا في عمان ان حركة الاعتقالات التي تشنها الاجهزة الأمنية العراقية ضد العسكريين والمدنيين العراقيين ما تزال مستمرة.

البرلمان يبدأ حملة لإعادة النظر في قوة الحماية الدولية

الطائرات التركية تقصف 3 مرات قرى كردية عراقية

لندن: من عدنان حسين

انقرة ـ رويتر: اكد ممثل للاتحاد الوطني الكردستاني (العراقي) بزعامة جلال الطالباني ان طائرات حربية تركية قصفت اول من امس مراكز سكانية في المناطق الكردية بشمال العراق في الوقت الذي بدأ فيه البرلمان التركي الذي يسيطر عليه الاسلاميون تحركاً لاعادة النظر في وضع القوة الدولية الحامية لاكراد العراق منذ عام 1991.

وقال شازاد صائب الذي يمثل حزب الطالباني في العاصمة التركية، انقرة، ان الطائرات التركية هاجمت واديين بشمال العراق وان القصف استمر 45 دقيقة وادى الى انهيار منازل كثيرة، واضاف ان هناك عددا من القرى في الواديين، وقال «لم نتأكد حتى الآن من وقوع قتلى او جرحى بين المدنيين».

واضاف صائب في اتصال لـ«الشرق الاوسط» به امس ان القصف شمل 4 قرى في الواديين الواقعين الى الشمال الشرقي من مدينة رانية القريبة من الحدود مع ايران، واشار الى ان هذا هو الحادث الثالث من نوعه منذ تولي نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» (الاسلامي) رئاسة الحكومة التركية مطلع الشهر الحالي في ائتلاف مع حزب «الطريق القويم» اليميني، واوضح ان الهجوم الاول وقع في 10 من الشهر الحالي وتسبب في اصابة 5 اشخاص والثاني في 18 من الشهر وخلف جريحاً واحداً.

ونقلت وكالة رويتر عن مسؤولين في وزارة الخارجية التركية قولهم ان القوات الجوية التركية تهاجم من ان لآخر اهدافا في شمال العراق حيث يتدرب مقاتلو حزب العمال الكردستاني المناهض لتركيا وان ذلك لم يشمل اهدافاً مدنية. الا ان صائب اكد لـ«الشرق الاوسط» ان المناطق التي استهدفها القصف التركي في الهجمات الثلاث الاخيرة لا تضم اي مسلحين. واشار الى ان المكتب السياسي لحزبه كان قد وجه مذكرة احتجاج على هذه الهجمات الى الحكومة التركية وحكومات الدول الثلاث الحامية لاكراد العراق ـ الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ـ والامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي. وفي هذه الاثناء ابلغت لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان التركي اول من امس سفراء الدول الثلاث الحامية لاكراد العراق ان قوة التحالف الدولي التي تقودها الولايات المتحدة، وتتخذ من انجرليك التركية قاعدة لها، ادت الى فراغ في السلطة في المنطقة يساعد حزب العمال الكردستاني في مواصلة حرب العصابات التي يشنها ضد انقرة من اجل الحصول على الاستقلال او الحكم الذاتي لاكراد تركيا الذين يقدر عددهم بـ 15 مليون نسمة.

وقال سادات اوغلو رئيس اللجنة ان سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ابلغوا ان قوة الحلفاء الجوية المتمركزة في جنوب تركيا احدثت فراغا في السلطة في شمال العراق مما سمح للمتمردين الاكراد باستخدام المنطقة كقاعدة امنة، وقال «نقلنا للسفراء مخاوفنا بشأن القوة». واضاف ان البرلمان سيجري تصويتا في الاسبوع المقبل بشأن تمديد التفويض الممنوح للقوة والذي يحل اجله في نهاية الشهر الجاري. وكان اربكان قد تراجع عن وعوده السابقة بانهاء وجود القوة، غير انه ما زال يتعين عليه ان يبلغ اعضاء البرلمان عن حزب «الرفاه» الذي يرأسه بالموقف الذي سيتخذونه عندما يقرر البرلمان ما اذا كان سيمدد التفويض. ويقول دبلوماسيون غربيون ان التصويت قد يأتي بنتائج تظهر فارقا ضئيلا بين الرفض والتأييد لوجود القوة.

العدد مرشح للزيادة

موت ثالث سجين سياسي مضرب عن الطعام في تركيا

اسطنبول ـ بون ـ الوكالات: توفي امس في احد السجون التركية سجين ثالث مضرب عن الطعام في حركة تشمل مئات السجناء السياسيين في عدة سجون تركية بدأت منذ شهرين احتجاجاً على الظروف السيئة فيها. وقال مسؤول في رابطة حقوق الانسان التركية في اسطنبول لـ«رويتر» انه حدثت وفاة اخرى. توفي ايلغنج اوزكسكين في الساعة 8.05 صباح اليوم (بالتوقيت المحلي) في سجن بايرامباسا. ويبلغ اوزكسكين من العمر 35 عاما وهو يحاكم منذ عام 1994 لانتمائه لتنظيم يساري غير مرخص له.

وكان قد توفي سجين يوم الاحد الماضي ثم توفي سجين ثان اول من امس في اضراب عن الطعام للاحتجاج على الاوضاع في السجون.

وكان من المقرر ان يزور وزير العدل شوكت كازان اسطنبول امس لاجراء محادثات بشأن الاضراب الذي اصبح يمثل اول مشكلة محلية تواجه حكومة حزب الرفاه الاسلامي التي تولت السلطة منذ شهر.

ويضرب عن الطعام نحو 300 سجين ينتمون الى منظمات يسارية غير مرخصة في 33 سجنا تركيا منذ مايو (ايار) الماضي. والاضراب عن الطعام ظاهرة متكررة في السجون التركية لكن نادرا ما تؤدي الى الوفاة.

وقال المحامي بهيج اسجي من جماعة محامي للكتب القانوني الشعبي «يوجد بين ثمانية وعشرة اشخاص في سجن بايرامباسا وحده في غيبوبة. وربما تقع حالات وفاة اخرى».

وقال دعاة حقوق الانسان ان زيارة كازان ستظهر ما اذا كان من الممكن حل مشكلة الاضراب عن الطعام سريعا ام انها ستستمر لفترة. وقال مسؤول آخر في رابطة حقوق الانسان «كل شيء سيتضح اليوم. وزيارة الوزير ستبين لنا موقف الدولة وان كانت تصريحاته بالامس لم تنطو على قدر كبير من التفاؤل».

وكان كازان قد قال اول من امس ان بعض السجون التركية أصبحت «مراكز للتنظيم الارهابي وليس اماكن لقضاء العقوبة».

وعلى صعيد ذي صلة قالت الشرطة الالمانية امس ان مجهولين اشعلوا النار في ممتلكات تركية في جنوب غرب المانيا الليلة قبل الماضية في هجمات ربما كان لها صلة بسلسلة تفجيرات يشتبه بانها من تدبير اتراك يساريين.

وقال متحدث باسم الشرطة انها لم تحدد بعد الدافع وراء الهجمات الاخيرة التي لم تسفر عن اصابة احد بأذى لكنه لم يستبعد وجود صلة بينها وبين انفجار اربع قنابل بنزين في اماكن متفرقة من المانيا الليلة السابقة. ويعتقد المسؤولون ان جماعات تركية يسارية تؤيد مضربين عن الطعام في تركيا هي المسؤولة عن تلك الهجمات.

ووقع اكثر الهجمات الاخيرة خطورة على معرض اثاث تركي في احدى ضواحي مدينة شتوتجارت. وفي مدينة اسبرج القريبة القى المهاجمون قنبلتي بنزين على ناد اجتماعي تركي.

ووقع الهجوم الثالث في المانيا على مبنى سكني ومتجر مجاور للوجبات السريعة في فورزهايم ولم ينتج عنه سوى اضرار طفيفة. وفي الاسبوع الماضي القى مهاجمون قنبلة حارقة على مركز اسلامي تركي في فرانكفورت.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A

نفى لـ«الشرق الأوسط» أن يكون عرفات قد نقل رسالة إسرائيلية إلى دمشق

شعث: اللقاء بين الرئيس الفلسطيني وليفي أغنية بموسيقى جميلة.. لكن بلا كلمات

القدس المحتلة: من صالح قلاب

وصف وزير العلاقات الدولية في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور نبيل شعث لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بوزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، اول من امس بانه كان اغنية بموسيقى جميلة ولكن دون كلمات. وقال: لقد سمعنا كلاماً في غاية النعومة، لكننا على ارض الواقع بالنسبة للقضايا الرئيسية الجدية، لم نلمس اي تغيير في المواقف الاسرائيلية السابقة منذ تشكيل الحكومة الجديدة.

وذكر الدكتور نبيل شعث في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان ليفي كان ودوداً، وانه ابدى خلال اللقاء رغبة في تعزيز الثقة بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الوطنية، لكنه لم يعط جواباً شافياً بالنسبة للاسئلة الصعبة المطروحة من الجانب الفلسطيني الذي كان يترأسه عرفات. ومن تلك الاسئلة ما يتعلق بالانسحاب من الخليل، والممر الآمن، واعادة الانتشار في المنطقة «ب» في الضفة الغربية، وتحديد موعد للبدء في مفاوضات المرحلة النهائية.

وعاد وزير العلاقات الدولية في السلطة الوطنية الفلسطينية الى القول: ان الامور من حيث الجوهر بيننا وبين الاسرائيليين لا تزال على ما هي عليه، وان كل ما سمعناه من ليفي هو مجرد وعود بدراسة الامور العالقة، وإيجاد حلول لها في فترة قريبة.

وبالنسبة لإمكانية عقد اجتماع يضم الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في فترة قريبة لاحقة قال نبيل شعث: اننا لم نثر هذه المسألة مع ديفيد ليفي، ولكن الجو العام الذي ساد اجتماع اول من امس جعل هذه الامكانية قائمة ولكن بدون تحديد أي موعد.

وعلى الصعيد ذاته فان الاوساط القيادية الفلسطينية تبدي تخوفاً من ان تكون كل المرونة التي ابدتها الحكومة الاسرائيلية الجديدة بعد زيارة نتنياهو الاخيرة الى الولايات المتحدة، هدفها تنفيس الاحتقان الذي سببته تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال هذه الزيارة واعطاء انطباع بانفراج الامور، مع بقاء كل شيء على ما هو عليه من الناحية الفعلية. وقال وزير العمل الفلسطيني فريح ابو مدين: ان كل ما حصلنا عليه حتى الآن، وحتى بعد اللقاء الذي جرى اول من امس بين الرئيس الفلسطيني ووزير الخارجية الاسرائيلي هو مجرد سخاء بالابتسامات اللطيفة، ومجرد وعود بدراسة امكانية تحريك الامور بالنسبة للقضايا العالقة ومنها الانسحاب من الخليل. وتتحدث الاوساط الفلسطينية عن ان الاسرائيليين يسعون في حقيقة الامر للعودة بمسالة الانسحاب من مدينة الخليل الى نقطة الصفر، وانهم يطرحون افكاراً وإن بصورة غير رسمية حول امكانية تقسيم المدينة، وهو امر ترفضه السلطة الوطنية الفلسطينية، ولا يمكن ان تقبل به.

وفي الاتجاه ذاته اعرب احد الرموز العربية في الاراضي المحتلة منذ العام 1948 عن اعتقاده بان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ستنفذ كل ما تم الاتفاق عليه في اتفاقيات اوسلو بالنسبة للمرحلة الانتقالية، لكنها ستمتنع عن التقدم ولو خطوة واحدة بالنسبة لمحادثات المرحلة النهائية المتعلقة بالمسائل الرئيسية الاربع وهي: مسالة القدس والمستوطنات واللاجئين والسيادة.

وقال هذا الرمز ان «الليكود» لن يتزحزح عن فهمه الراسخ للحكم الذاتي الفلسطيني، ولن يقبل بان تتجاوز الصيغة الحالية حدود ما وصلت اليه بحيث تاخذ صيغة الدولة الفلسطينية.

وبالنسبة لزيارة الرئيس الفلسطيني الى سورية اليوم، حيث سيلتقي الرئيس السوري حافظ الاسد في مدينة اللاذقية، فإن مصادر اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان ابو عمار لم يحمل اية رسالة فعلية من الحكومة الاسرائيلية الى الحكومة السورية.

وقالت هذه المصادر ان ابو عمار ليس حامل رسائل بين السوريين والاسرائيليين، وان مهمته الاساسية هي التباحث مع الرئيس السوري حول ضرورة تنقية الاجواء السورية ـ الفلسطينية، وحول ايجاد صيغة محددة للتنسيق بين السوريين والفلسطينيين بالنسبة لمستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط.

وأشارت هذه المصادر الى ان عرفات اثار خلال لقائه مع ديفيد ليفي وضع المسار السوري في العملية السلمية، لكنه لم يسمع من وزير الخارجية الاسرائيلي اي شيء جديد، وان كل ما قاله هذا لاخير هو ان حكومته مستعدة لاستئناف المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية.

الحكومة الأردنية تمنح جوازات سفر لألف من أبناء بئر السبع

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد موسى تيلخ احد ابناء عشائر منطقة بئر السبع والنقب بفلسطين والمقيمين في الاردن، ان حوالي الف مواطن من هؤلاء لا يحملون اي اوراق ثبوتية تؤكد شخصيتهم، وقال تيلخ ان الحديث يدور حول منح هؤلاء جوازات سفر وليس مجمل ابناء منطقة بئر السبع وبدو النقب المقيمين في الاردن منذ اواخر الاربعينات والخمسينات، والذين يفوق عددهم المائة الف مواطن والذي حصلوا سابقا على الجنسية الاردنية طبقا للقانون.

وكان موسى يعلق على منح مائتي مواطن من عشائر بئر السبع جوازات سفر اردنية طبقا لما اعلنه المدير العام لدائرة الاحوال المدنية والجوازات العامة في الاردن عوني برقاس، واضاف موسى يقول انه سبق ان اصدر الملك حسين تعليماته لمنح لابناء عشائر بئر السبع المقيمين في الاردن جوازات سفر.

وعزا موسى سبب عدم وجود اوراق ثبوتية لدى هؤلاء الى انهم لم يتمكنوا من تقديم اسمائهم الى لجان الامم المتحدة عندما بدأ في مصر لاحصاء اعداد اللاجئين الفلسطينيين في الاردن بعد نكبة فلسطين.

وزير الدفاع السوري يؤكد قدرة بلاده على خوض حرب تحرير جديدة

دمشق أبلغت روس رفضها لطروحات نتنياهو وحذرت من خروقات إسرائيلية للجدار العربي

دمشق: من سلوى الاسطواني

ابلغت سورية موقفها من عملية السلام في الشرق الأوسط للمنسق الاميركي للعملية وزير الخارجية المساعد دنيس روس، مؤكدة على رفض كل ما يمس طروحات السلام المعروفة والتي جرى الاتفاق عليها في مؤتمر مدريد وبناء لمبدأ «الأرض مقابل السلام». اصدرت سورية امس بلسان وزير دفاعها العماد اول مصطفى طلاس الذي قال ان سورية يمكنها ان تخوض حرب تحرير أخرى، لأنها ليست معنية بالسلام على الطريقة الاسرائيلية. وحذرت سورية من خروقات اسرائيلية في الجدار العربي عن طريق تقمص حكومة نتنياهو شخصية مرنة وتوجهات تفاوضية.

وكان منسق عملية السلام في الشرق الأوسط قد تابع امس محادثاته في مدينة اللاذقية على الساحل السوري، حيث التقى الرئيس السوري حافظ الأسد في مدينة القرداحة حيث يتقبل التعازي بوفاة شقيقه الاكبر.

وقالت المصادر ان روس وضع الأسد في اطار الأجواء التي تحيط بعملية السلام كما نقل اليه وجهة النظر الاسرائيلية حول استكمال مسيرة السلام، ووجهة النظر الاميركية، عقب محادثات الرئيس الأميركي بيل كلينتون مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

واستمع روس الى وجهة النظر السورية حول التطورات التي اعقبت تسلم نتنياهو رئاسة الحكومة في اسرائيل، والتعنت الذي رافق مواقف المسؤولين الاسرائيليين. كما لمس التاكيد السوري على رغبة سورية باستمرار عملية السلام وبناء للأسس التي انطلقت منها في مؤتمر مدريد، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وتنفيذ القرار 425 الخاص بلبنان.

واعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان محادثات الرئيس حافظ الاسد وروس شارك فيها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، وسفير سورية في واشنطن وليد المعلم، وكريستوفر روس سفير الولايات المتحدة في دمشق ومستشار الرئيس كلينتون لشؤون الشرق الأوسط عضو مجلس الأمن القومي الأميركي مارك بيرينز.

وكانت مصادر اميركية اكدت ان روس يحمل معه بعض المقترحات الأميركية، وعرضاً اسرائيلياً من نتنياهو بشأن لبنان، يندرج تحت عنوان «لبنان أولاً» كما اشرنا الى ذلك امس، ويتضمن الاقتراح انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان مقابل نزع سلاح المقاومة اللبنانية، وبسط السيطرة اللبنانية الرسمية على الجنوب.

وكان وزير خارجية فرنسا هيرفيه دوشاريت، الذي اجرى اول من امس محادثات مع الرئيس الأسد والمسؤولين السوريين، ورحب بانسحاب اسرائيلي من الجنوب وقال: ان هذا الأمر رائع ومن الروعة ايضاً ان يحصل تطبيق القرار 425.

واكد مسؤول سوري امس لـ«الشرق الأوسط» ان طروحات السلام معروفة في اطار القرارات الدولية، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وان سورية ترى انه لا يمكن فصل المسارين السوري واللبناني في اطار التسوية الشاملة، ولو ان دمشق ترحب بانسحاب اسرائيلي من الجنوب اللبناني غير مشروط الا انه لا يمكن لاسرائيل ان تفصل المسارين السوري واللبناني في اطار عملية السلام الكاملة. وقال العماد اول مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري امس ان سورية لن تغلق باب السلام لكنها تفهم هذا السلام عادلاً وشاملاً ومستقراً مع زوال الاحتلال.

واضاف: اننا في سورية لسنا معنيين بالسلام على الطريقة الاسرائيلية لان ذلك يخالف مبادئنا وثوابتنا، وان على الجميع ان يدركوا ان القوات المسلحة السورية التي خاضت حرب تشرين التحريرية قادرة ويمكنها ان تخوض حرباً اخرى للتحرير. واتهم طلاس، الذي كان يتحدث امام القوات السورية العاملة في لبنان، اتهم القيادة الاسرائيلية بأنها دائماً تلجأ للتصعيد العسكري لتفتيت البنية اللبنانية، ولم تحاول تجاوز اوهامها لتحقيق السلام المطلوب. وتعتقد الأوساط الأميركية في دمشق ان روس لن يخرج من سورية إلا بالثوابت والمطالب السورية المعروفة، ولن توافق سورية على اية طروحات الا ما يتعلق بالقرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.

في هذا الوقت تنتظر سورية وصول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى مدينة اللاذقية اليوم للقاء الرئيس حافظ الأسد في اطار الاتفاق الذي تم بين الرئيسين في قمة القاهرة للقاء في دمشق، في خطوة تهدف الى مواجهة التحديات الجديدة التي برزت عقب الانتخابات الاسرائيلية، ووصول نتنياهو زعيم حزب الليكود المتشدد الى السلطة، ووضع قواسم مشتركة للمرحلة المقبلة، وتنسيق الجهود الخاصة بمفاوضات السلام بين العرب واسرائيل، بالاضافة الى بحث ما يخص القضية الفلسطينية باطرها الكاملة. وكانت مصادر فلسطينية كشفت امس عن ان عرفات سينقل الى الرئيس الأسد رسالة من اسرائيل تدعو لاستئناف محادثات السلام، وعقد اجتماع بين وزيري الخارجية البلدين. وكان عرفات عقد محادثات مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، طلب منه الوزير الاسرائيلي نقل رسالة للرئيس الأسد بان حكومة اسرائيل حريصة على مواصلة المفاوضات مع سورية.

من جهتها اعلنت صحف سورية امس ان نتنياهو وحكومته المحاصرة يحاولان فتح ثغرات في الجدران العربية والدولية. وذلك في اشارة الى زيارة موفد اسرائيلي الى كل من قطر وعمان ولقاء وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واكدت ان «الليونة الشكلية واللياقة التي بدأ نتنياهو تقمصها وتسويقها قد تنطلي على البعض بعض الوقت لكنها لا تنطلي على الكل كل الوقت».

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مجتمعاً أمس مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

فضحت نتائج الألعاب الاولمبية الرياضة في مصر، فلنا ولله الحمد صفراً من عشرة في كل لعبة من الألعاب، ولولا الشاب الصغير احمد فيظي الذي أصبح بطلا للعالم في لعبة الاسكواش، لكنا آخر فريق رياضي في العالم!

وعندما اطلعت على هذه البهدلة الرياضية عدت بذاكرتي الى سنة 1924 عندما كان فريق الكرة المصري يلعب في الاوليمبياد، ويحقق الانتصارات على دول العالم، عندما سطع اسم حسين حجازي ومختار التتش وعلي رياض وأباظة، وعندما كانت فرق العالم الكبرى تحسب حسابنا، وعندما كان احمد حسنين باشا لاعب السيف يحقق بطولات عالمية، وعندما كان عبد الفتاح عمرو باشا يحتفظ ببطولة العالم في الاسكواش عدة سنوات، وعندما كان سيد نصير بطل العالم في حمل الأثقال وابراهيم مصطفى بطل العالم في المصارعة.

لم نكن نصرف مليماً واحداً على الرياضة، على العكس كنا نكسب منها، وكانت أغلب الأندية الرياضية لا تتلقى إعانات من الحكومة، بل كان إيراد مباريات كرة القدم يسدد المصروفات، وعندما دخلت الفلوس الى الرياضة في مصر أفسدتها، وبدأنا نسمع عن لاعبين يتقاضون عشرات الألوف في مقابل أن يلعبوا في مباراة أو مباراتين!

وبعد أن كنا نسمع كل يوم عن الانتصارات التي حققناها، أصبحنا لا نسمع إلا أخبار الخناقات والخلافات والصراعات داخل الأندية الرياضية.

كان لدينا حكام مصريون، ولم نفكر في أن نستعين بحكام اجانب، أو نغضب لأن حكماً لم يعجبنا. كان الحكام المصريون محترمين، ولم تكن الجماهير تضرب الحكام ويخرجون من المباريات في حماية البوليس.

إننا يجب أن نعيد النظر في سياستنا الرياضية، ونحاول أن نعيد للرياضة في مصر مجدها، وأن نحقق الانتصارات التي تحققها اليوم أصغر دول العالم.

نحن الذين قتلنا الرياضة في بلادنا بخلافاتنا وصراعاتنا، وبإدخال الغرباء الذين أفسدوا الرياضة ووصلوا بنا الى هذه النتائج.. نتائج «لم ينجح أحد»!

الدول العربية ترفض مشاركة إسرائيل في شبكة الكهرباء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رفضت الدول العربية طلبا من اسرائيل بالمشاركة في مشروع الشبكة العربية الموحدة للكهرباء، في ضوء الاجماع العربي على ربط تحقيق البت في طلب اسرائيل باحلال السلام العادل والشامل في المنطقة.

وقالت مصادر اقتصادية عربية في القاهرة ان هذا المشروع يقع ضمن نطاق التعاون الاقليمي الذي تطالب به اسرائيل، دون ارتباطه بعملية السلام في الشرق الأوسط وهو ما ترفضه العديد من الدول العربية، وفي مقدمتها سورية ولبنان.

واضافت المصادر ان مساعي اسرائيل ـ التي جرت على مدى عامين ـ باءت بالفشل، في الوقت الذي تعتزم فيه الاطراف العربية منح حق الاستفادة من الشبكة الموحدة لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وكانت اسرائيل قد طلبت ايضا المشاركة في اجتماعات وزراء الكهرباء والطاقة العرب، لطرح وجهة نظرها حول طلب الانضمام الى الشبكة الكهربائية، وتقديم التمويل اللازم لها.

ويجري حاليا تنفيذ مراحل عاجلة من مشروع الشبكة الموحدة، ومن المقرر توصيل خط طاقته 500 كيلووات ـ عبر قناة السويس ـ من طابا الى خليج العقبة، ومنها الى عمان ودمشق ثم حلب، وحتى مدينة استانبول التركية.

وستمتد خطوط الشبكة غربا عبر السلوم الى طبرق ومناطق ليبية وتونسية اخرى، ثم تعبر الحدود الى الجزائر، وتصل الى الرباط ثم مدينة طنجة في المغرب، ومن هناك يمتد الخط الى اسبانيا عبر جبل طارق.

وقالت المصادر الاقتصادية العربية ان توصيل الشبكة الموحدة الى تركيا، ياتي في إطار العلاقات العربية ـ التركية الوثيقة، كما سيتم ايضا مد خطوط الشبكة الموحدة الى دول آسيا الوسطى الاسلامية ايضا.

نزال أكد لـ«الشرق الأوسط» أن تصريحات الزهار حول غزة ليست انشقاقا

«حماس»: لا حوار مع السلطة الفلسطينية والمقاومة لم تتأثر بمجيء نتنياهو الى الحكم

عمان: من مفيد عواد

اعلن محمد نزال ممثل حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الأردن ان لا تاثير لنتائج الانتخابات الإسرائيلية ومجيء بنيامين نتنياهو لرئاسة الحكومة الإسرائيلية على المقاومة في فلسطين واستمرارها. وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان لا انفراج في العلاقات بين «حماس» والسلطة الفلسطينية ونفى وجود اي انشقاقات او تيارات داخل الحركة، وقلل من اثار تصريحات احد مسؤولي الحركة محمود الزهار على بنية «حماس» وجهادها.

واضاف نزال ان تصريحات الزهار الأخيرة تتناقض تماما مع توجهات وسياسات حركة حماس، مؤكدا ان آراء الزهار تمثل رأيا شخصيا.

وقال بالتاكيد ان مثل هذه التصريحات قد تثير التباسا لدى الرأي العام الفلسطيني، ولكننا في حماس نقول باننا في اطار حركة سياسية واسعة تقضي ان يكون هناك هامش من حرية الرأي والتعددية في ابداء وجهات النظر، موضحا في السياق نفسه ان تصريحات الزهار غير مقبولة وهي تصطدم مع توجهات الغالبية العظمى في «حماس».

وقلل نزال من آثار تلك التصريحات وخاصة عندما يتحدث الزهار عن خصوصية غزة، فان ذلك لا يعني ان هناك انشقاقا في الحركة وهو لا يتحدث عن انه في تنظيم خارج اطار حماس، ولكنه يتحدث عن خصوصية الوضع في قطاع غزة، ونحن نشارك الزهار في خصوصية قطاع غزة كما خصوصية الضفة الغربية كما خصوصية اي منطقة جغرافية. ولكن الخصوصية لا تنفي وجود قضايا استراتيجية ينبغي ان يتفق عليها من جميع قطاعات الحركة. لهذا فالحديث عن الخصوصية لا يعني ان تكون هناك دعوة للانشقاق او الوجود خارج الاطار التنظيمي لـ«حماس».

ونفى نزال بشدة ان تكون في «حماس» انشقاقات او تيارات وقال ان اللامركزية في الحركة، وتوزيع قياداتها، وظرفها التنظيمي، وصعوبة الاتصالات كلها تجعل من الصعوبة بمكان وجود اب واحد لها. فضلا عن ان طبيعة الظروف الصعبة التي تمر بها الحركة، تجعل امكانية وجود اكثر من راي من المسائل المنطقية والطبيعية، ولكن لا ينبغي ان يفهم دائما ان تعددية الراي مهما بلغت تناقضاتها يجب ان تعكس نفسها على وحدة الحركة. وأكد ان حماس من الناحية التنظيمية هي حركة واحدة واشار الى ان هناك ثلاثة قطاعات جغرافية في حماس هي: غزة، الضفة الغربية، والشتات، ولا يملك اي قطاع من هذه القطاعات وحده اتخاذ قرار استراتيجي، فالقرار الاستراتيجي لا بد ان توافق عليه الأطراف الثلاثة.

اما عن علاقة حماس بالسلطة الفلسطينية قال نزال: ليس هناك انفراج في العلاقة بين السلطة وحماس، فالمعتقلون لا يزالون يقبعون في سجون السلطة، ولم تحدث سوى افراجات جزئية. اما عن الحوار مع السلطة الفلسطينية فقال: ان هناك حوارات تجري في الداخل احيانا وهذه الحوارات طبيعية ولم تنقطع منذ لقاء القاهرة، فهناك ما يمكن تسميته باتصالات اكثر منها حوارات رسمية. ونحن لا نعتقد ان الاشكالية تكمن في الحوار او عدمه او الاتصال او عدمه، ان الاشكالية عادة تكون في مضمون الحوار نفسه.

وحول تقييم «حماس» لاداء السلطة الفلسطينية قال نزال ان ذلك يحتاج الى وقت طويل، فهناك الكثير مما يمكن قوله، ولكن استطيع القول ان السلطة فشلت فشلا ذريعا على كافة المستويات الاقتصادية، وعلى صعيد التعامل مع الانسان الفلسطيني، والانتهاكات المستمرة من جانبها حتى ضد اعضاء المجلس التشريعي الذين يعاملهم (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات كتلاميذ في مدرسة، وكذلك فشلت في اطار الاهداف السياسية. فحتى الآن لم يتحقق شيء يذكر فالانسحابات الإسرائيلية لم تتم، كما انه ليس هناك اي افق لموضوع القدس واللاجئين وحق العودة والمستوطنات، فكل هذه القضايا تشير بوضوح الى ان السلطة فشلت بتحقيق شيء للشارع الفلسطيني.

وعن موقف «حماس» من الانتخابات التشريعية الفلسطينية قال نزال ان الانتخابات كانت مزورة، واذا تجاوزنا البعد السياسي الذي استندت اليه حماس في مقاطعتها للانتخابات، استطيع القول انه لم يكن مسموحا لحركة مثل «حماس» ان تتجاوز سقفا معينا في المجلس التشريعي، وبالتالي لا اعتقد ان اي عدد يمكن ان يؤثر في قراراته، فالمجلس مهمش ويستطيع عرفات ان يقفز عن المجلس التشريعي في الوقت الذي يريد.

وحول موقف «حماس» من الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة قال نزال: ان موضوع المقاومة غير مرتبط بنتائج الانتخابات الإسرائيلية، فهي مرتبطة بوجود الاحتلال واستمراريته، ولذلك لا اعتقد ان مقاومتنا للاحتلال ستتاثر بما حدث.

وختم نزال تصريحاته بقوله: المقاومة في فلسطين تنطلق من انها مقاومة مشروعة، سواء في عهد (رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق شمعون) بيريس او نتنياهو اما كون الظروف السياسية الآن تجعل من المقاومة امرا مطلوبا فهذا يتعلق بحسابات اطراف أخرى، ولكن المقاومة انطلقت من ظروفها الذاتية، وكذلك لا اعتقد ان هناك علاقة بين استمرار المقاومة وبين تقبل الأطراف العربية الرسمية لها او عدم تقبلها. ولكن لا شك ان وجود ظروف سياسية سيعزز المقاومة. ورفض نزال في سياق تصريحاته الاعتقادات التي كانت سائدة من قبل البعض والقائلة ان نتائج الانتخابات الإسرائيلية ستؤدي الى انفراج في العلاقة بين حماس والسلطة مؤكداً ان ليس هناك اي انفراج بين الطرفين.

الأردن يؤكد ارتباط أمنه واستقراره باستكمال التسوية بين الفلسطينيين وإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر أردنية مسؤولة موقفاً متشدداً عشية الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الى الأردن اواخر الشهر الجاري، وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الأردن يعتبر ان امنه واستقراره مرتبطان باستكمال التسوية بين طرفي الصراع على الأرض الفلسطينية، ومواصلة تطبيق الاتفاقات المبرمة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وأكد السفير الأردني في اسرائيل عمر الرفاعي انه لم يتحدد موعد لزيارة نتنياهو، لكنها ستتم قبل نهاية الشهر الجاري. وأضافت المصادر ان الأردن واضح في اسناد ودعم خيارات الشعب الفلسطيني على ارضه، لأن الأردن لا مصلحة له في التورط في اي منحى او نهج او اجراء يمس حقوق الشعب الفلسطيني على ارضه، او يضعف الصفة التمثيلية المطلقة لمنظمة التحرير وسلطتها الوطنية المنتخبة. واكدت المصادر ان اية محاولات يبذلها نتنياهو لارجاع العجل الى الوراء، لن تجد الرغبة او القبول او التجاوب في عمان، مشيرة الى ان تصريحات رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي المعبرة عن قلق الأردن من تصريحات ونهج وسياسة نتنياهو تعكس فهم الدولة الأردنية ودورها في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها عملية السلام في المنطقة. وأوضحت المصادر ان العالم، بعد المجموعة العربية، بات واضحاً تماماً في تعامله مع مرجعية الشعب الفلسطيني، وخاصة في واشنطن، اضافة الى المجموعة الأوروبية. لذا فان الأردن لن يكون الا اكثر اصراراً على تليين موقف نتنياهو باتجاه التعامل المباشر مع صاحب المشكلة وممثلها. وأكدت المصادر ان أمن الأردن واستقراره مرتبطان باستكمال خطوات التسوية بين طرفي الصراع على الأرض الفلسطينية ومواصلة تطبيق الاتفاقات المبرمة بين المنظمة واسرائيل، وصولاً الى استعادة القدس العربية وازالة المستوطنات وعودة اللاجئين والنازحين الى وطنهم. وأشارت المصادر الى تصريحات الكباريتي عقب اجتماعه مع نتنياهو في اسرائيل، والتي قال فيها ان نتنياهو وعده باحترام اتفاقيات اوسلو والقاهرة، وان الأردن يكتفي في هذه المرحلة بهذه الوعود. وقالت: غير ان الكباريتي لم يلبث ان اضاف انه يشعر بقلق بالغ على استمرارية المسيرة السلمية.

وشددت المصادر على ان الأردن لن يتجاوب مع تصريحات نتنياهو القائلة بان العرب سيتكيفون مع الموقف الاسرائيلي، وقال: ان ما قيل لنتنياهو في القاهرة وسمعه شخصياً من الرئيس حسني مبارك سيسمع مثيله في عمان، الأمر الذي يتعارض بل يتناقض مع كل ادعاءات واوهام نتنياهو في زرع اسافين وسط الجسم العربي المسلح بالخبرة والتجربة من النهج الاسرائيلي في المنطقة.

وكان من المقرر ان يقوم نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية بزيارة لعمان في الخامس والعشرين من الشهر الجاري إلا ان السفير الأردني في تل أبيب عمر الرفاعي أعلن انه لم يتحدد بعد الموعد الدقيق للقاء الملك حسين ونتنياهو، ولكن زيارة نتنياهو لعمان قد تتم قبل نهاية الشهر الحالي في جميع الأحوال.

دعوى أمام محكمة إسرائيلية من موظفي الأوقاف ضد الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى الأردن انباء حول قرار محكمة اسرائيلية يقضي بمصادرة كافة الممتلكات الأردنية في القدس، في ضوء دعوى رفعها عدد من العاملين في دوائر الأوقاف والمحاكم الشرعية هناك. وقال مصدر مسؤول بوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في الأردن لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الأنباء عارية عن الصحة تماما. موضحا ان هناك قضية لدى محكمة العدل العليا الاسرائيلية اقامها بعض من كانوا يعملون لدى دوائر الأوقاف والمحاكم الشرعية في الضفة الغربية، بعد ان قرر الأردن فك ارتباطه بدوائر الأوقاف هناك باستثناء القدس.

واضاف المصدر ان وزارة الأوقاف استفسرت من مسؤولي الأوقاف والمحاكم الشرعية في القدس، حول صدور حكم من محكمة العدل العليا الاسرائيلية بمصادرة ممتلكات الحكومة الأردنية في القدس والدوائر التابعة لها، فافاد المسؤولون هناك ان القضية ما زالت قائمة وان المحكمة الاسرائيلية لم تنظر بها حتى الآن.

وذكر المصدر انه بناء على معلومات مسؤولي الأوقاف في القدس فان محكمة العدل العليا الاسرائيلية ستنظر في القضية التي رفعها بعض العاملين السابقين في دوائر الأوقاف الاسلامية في الضفة الغربية من سكان القدس في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وكانت الصحف الصادرة في الضفة الغربية نشرت اخبارا خلال الاسبوع الحالي مفادها ان محكمة العدل العليا الاسرائيلية قررت مصادرة ممتلكات الحكومة الأردنية والدوائر التابعة لها في القدس، بعد ان نظرت في دعوى اقامها بعض العاملين السابقين في دوائر الأوقاف هناك، مطالبين بتعويضات مالية من الحكومة الأردنية بسبب انهاء خدماتهم اثر فك الارتباط بين الأردن والأوقاف الاسلامية في الضفة الغربية باستثناء القدس، بعد خضوع الضفة الغربية للحكم الذاتي الفلسطيني.

وتنص معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية على منح الأردن الأفضلية في رعاية المقدسات الاسلامية في القدس مستقبلا، الأمر الذي اثار ازمة بين الأردن والسلطة الفلسطينية حول هذا الموضوع.

القاهرة تنتظر تقريرا أميركيا حول نتائج التحقيقات مع مختطف طائرة مصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تتوقع مصادر سياسية في القاهرة قريبا تقريرا من واشنطن حول نتائج التحقيقات التي بدأتها السلطات الفيدرالية مع المتهم الفلسطيني عمر محمد علي رزق، ومحاكمته بتهمة القرصنة الجوية، وخطف الطائرة المدنية المصرية، التي كانت متجهة الى القاهرة خلال عام 1985، وهبطت في مطار فاليتا بمالطا. وقالت مصادر مصرية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان هذا التقرير ياتي في اطار الحرص الاميركي على اطلاع مصر على هذه المحاكمات، رغم انه سبق ان عوقب بالسجن بتهمة القتل قبل 3 سنوات. واكدت سجلات التحقيق مع المتهم مسؤوليته عن مقتل 58 راكبا، على متن الطائرة المصرية في مطار مالطا، خلال تنفيذ وحدة من قوات الصاعقة المصرية، عملية اقتحام الطائرة، لانقاذ الركاب من عملية القرصنة.

رفض عربي لمطالب إسرائيل بالسماح لهجرة اليهود إليها

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

رفضت دول عربية مجددا مطالب اسرائيلية بالسماح للجاليات اليهودية لديها بالهجرة للاقامة في الدولة اليهودية. وأشارت مصادر مطلعة في القاهرة الى ان اسرائيل تلقت الرفض العربي من خلال قنوات وساطة اميركية، سعت من خلالها تل ابيب الى اقناع الدول العربية بقبول حق العودة لليهود الى اسرائيل، ومنحهم تاشيرات خروج، في الوقت الذي اكدت فيه بعض الدول العربية عدم ابداء الجاليات اليهودية لديها الرغبة في مغادرتها.

واكدت الدول العربية ايضا انها تعامل مواطنيها اليهود نفس معاملة رعاياها الآخرين من حيث الحقوق والواجبات، رافضة الدعاوى التي حاولت اسرائيل الايهام بها تدخل الاوساط الدولية، بتعرض الجاليات اليهودية للاضطهاد. ورفضت الدول العربية ايضا المزاعم الاسرائيلية القائلة بان منع اليهود من الهجرة الى اسرائيل يعد نوعا من انتهاك حقوق الانسان، واكدت ان مثل هذه الادعاءات لا تعكس الواقع، ولنها كاذبة جملة وتفصيلا. مشيرة الى الاحترام الكامل لحقوق الانسان والمواثيق وحرية الاديان.

واعتبرت الدول العربية محاولات اسرائيل اعادة فتح ملف السماح للجاليات اليهودية في اوطانها بالخروج الى اسرائيل، محاولة لاستئناف الهجرة الجماعية لليهود الى اسرائيل، التي سادت في الثمانينات، في اطار خطة اسرائيل ـ في ظل حكومة الليكود السابقة ـ لتوسيع نطاق الاستيطان، ونشر المستوطنين في الاراضي العربية المحتلة. وحذرت الدول العربية ـ وفقا لتصريحات المصادر ـ عددا كبيرا من الدول الاوروبية من الاستجابة الى الضغوط الاسرائيلية، التي بدأت تستعيد نشاطها منذ عودة الليكود الى الحكم، لاستئناف اقامة الجسور الجوية مع عدد من الدول ـ خاصة اوروبا الشرقية ـ للنقل الجماعي لليهود الى اسرائيل. ودعت الدول العربية ايضا هذه الدول للضغط على اسرائيل، للعدول عن مخططاتها بتوسيع المستوطنات القائمة، او تشييد اخرى جديد في الضفة الغربية وغزة.

بعد يوم واحد من زيارة مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي

بن علوي يجتمع مع فيصل الحسيني في مسقط

مسقط: من سامي حامد

اجتمع يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني امس مع فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية.

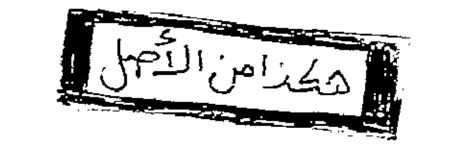
وجاء اجتماع علوي والحسيني بعد يوم واحد من زيارة دور جولد مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو. وقال الحسيني عقب اجتماعه بالوزير العماني انه حصل من الوزير العماني على ايضاحات لبعض النقاط خاصة على ضوء زيارة المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي للسلطنة، موضحا ان ابن علوي شرح له نتائج المحادثات التي اجراها مع المسؤول الاسرائيلي بشكل كامل ومستفيض.

يذكر انه في الوقت الذي وصل فيه فيصل الحسيني الى مسقط مساء الثلاثاء كان هيرفيه دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي قد وصل الى القدس في اطار جولته الشرق اوسطية حيث اجتمع مع وفد فلسطيني في مقر القنصلية الفرنسية في القدس متراجعا عن الاجتماع مع الفلسطينيين في بيت الشرق الذي يديره فيصل الحسيني في القدس الشرقية.. وقد جاء هذا التراجع نتيجة ضغوط كبيرة مارسها المسؤولون الاسرائيليون على باريس من اجل الغاء زيارة دو شاريت الى بيت الشرق.

وعن الممارسات الاسرائيلية في القدس قال فيصل الحسيني انه شرح للوزير العماني المشاكل التي تواجه الفلسطينيين في القدس معربا عن امله في تعزيز العلاقات الفلسطينية العمانية مستقبلا اكثر من السابق خاصة في ما يتعلق بالقدس. وعن تعزيز هذه العلاقات علمت «الشرق الأوسط» ان فيصل الحسيني سيجري خلال زيارته لسلطنة عمان محادثات مع المسؤولين العمانيين في وزارات التجارة والصناعة والاقتصاد الوطني تتناول بحث امكانية تصدير المنتجات الفلسطينية الى السلطنة.

من جانب اخر علمت «الشرق الأوسط» ان زيارة دور جولد مستشار نتنياهو السياسي الى مسقط يوم الاثنين الماضي كانت زيارة استكشافية هدفها معرفة ما اذا كان قد طرأ اي تغيير على عملية تطبيع العلاقات العمانية ـ الاسرائيلية بعد وصول اليمين الاسرائيلي المتشدد الى الحكم خاصة بعد قرارات القمة العربية الاخيرة التي عقدت في القاهرة في يونيو (حزيران) الماضي وبعد اجتماع دول «اعلان دمشق» الذي استضافته مسقط الشهر الجاري والذي اكدت فيه الدول الثماني الاعضاء «دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية» ان مواقف الحكومة الاسرائيلية المتشددة من شانها ان تعيد المنطقة الى دوامة التوتر الامر الذي سيدفع الدول العربية الى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار عملية السلام، ويقصد بذلك اعادة النظر في عملية التطبيع الجارية بين بعض الدول العربية وتل ابيب.

وعن ذلك اكد عوديد بن حاييم رئيس مكتب التمثيل التجاري في مسقط ان جولد وابن علوي بحثا عملية التطبيع بين مسقط وتل ابيب واتفقا على ضرورة مواصلة هذه العملية مؤكدا ان مكتب التمثيل التجاري الذي افتتح في مسقط في مايو (ايار) الماضي يستقبل بصفة مستمرة رجال اعمال عمانيين يطلبون تاشيرات دخول لزيارة اسرائيل.


هكذا من الأصل

تفتيش مكاتب «تي. دبليو. إيه» في تل أبيب

لا معلومات أكيدة عن أسباب سقوط طائرة الركاب الاميركية

نيويورك: من خليل مطر

بعد نحو اسبوع من سقوط طائرة «الجمبو» العائدة لشركة «تي. دبليو. ايه» قرب مطار كينيدي بنيويورك، تظل التقديرات حول مسببات السقوط «مجرد اجتهادات لا تعالج الأسباب الحقيقية» حسب قول اوساط دبلوماسية اوروبية تتابع الموضوع مع الاجهزة الاميركية المختصة.

وتقول هذه الاوساط ان الاجهزة الاميركية ابلغتها انها لا تعرف حتى الآن سبب الحادث، وان الكلام الذي تناقلته اجهزة الاعلام لا يتجاوز كونه محاولة من الاجهزة الرسمية للرد على الضغوط الشعبية والرسمية - من الكونجرس بشكل خاص - والتي تطالب باجوبة سريعة حول هذه الكارثة.

كذلك، تقول هذه الاوساط ان اسناد الحادث الى عمل ارهابي ليس مؤكدا ابدا خلافا لايحاء اجهزة الاعلام. فالمسؤولون وضعوا تارة احتمالين وطورا احتمالا واحدا قبل ان يعودوا ليلتزموا خلال الايام القليلة الماضية بالتركيز على ثلاثة احتمالات هي: عطل فني او قنبلة او صاروخ.

ورغم الحديث عن الكلام عن القنبلة او الصاروخ، فإن الاحتمال القائل بالعطل الفني لا يزال قائما. وتقول هذه الاوساط ان بعض الخبراء الرسميين يقولون انه يوجد احتمال بان جزءا من الطائرة، ربما كان احد محركاتها، انفصل عنها وهي تقلع لكنه بقي معلقا بها بسبب قوة الدفع التي تعطيها عملية الاقلاع، ليعود ويصطدم بالجزء الرئيسي ويفجر الطائرة.

وهذا الاحتمال، برأي هذه الاوساط، يفسر ايضا ما راه بعض الشهود الذين قالوا انهم راوا لهيبا ناريا منطلقا باتجاه الطائرة قبل ان يصطدم بها ويحصل الانفجار. وأحد الذين راوا هذا المشهد رائد في سلاح البحرية الاميركية. كذلك يفيد المسؤولون ان الاختبارات التي اجريت على جزئين من حطات الطائرة لم تكشف عما اذا كانت عليها مواد او آثار ناجمة عن تفجير ام لا.

بيد ان هذه الصورة المرتبكة دعت مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف. بي. اي» الى مواصلة عمله بحثا عن الاحتمالات الممكنة كلها. وعلى هذا الأساس يقول مدير المكتب بنيويورك جيمس كالستروم ان رجاله حققوا مع حوالي 1300 شخص حتى الآن، وانهم يواصلون تحقيقاتهم التي تشمل تعاونا مع أجهزة امنية اخرى في اوروبا والشرق الاوسط.

اما بالنسبة الى عمليات الانقاذ فإنها سائرة على قدم وساق، الا انها تواجه مصاعب جمة بسبب الاحوال الجوية الرديئة التي تقلل من قدرات الغواصين على الرؤية في قاع المحيط اضافة الى قدراتهم على الانقاذ. ولهذا، يقول مسؤولو فرق الانقاذ ان عدد الجثث التي انتشلت حتى الآن لا يتجاوز 108 جثث من اصل 230 راكبا وافراد طاقم كانوا على متن الطائرة.

على صعيد آخر في اسرائيل، اعلن ناطق باسم مطار اللد - بن جوريون ان مسؤولين في جهاز سلامة الطيران الفيدرالي الاميركي اجرى امس تفتيشا دقيقا لمكاتب شركة «تي. دبليو. ايه» في المطار ان المسؤولين فتشوا ايضا طائرة تابعة للشركة كانت متوجهة الى نيويورك. وكان هؤلاء المسؤولون الاميركيون قد وصلوا الى اسرائيل بعدما اجروا عملية تفتيش مماثلة في مطار اثينا الذي انطلقت منه الطائرة المنكوبة الى نيويورك قبل ان تنفجر في طريقها الى باريس.

ومن جهة ثانية ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية «سي. آي. ايه» طلبت من الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» اجراء تحقيقات لمعرفة ما اذا كان هناك «ارهابيون» بين ركاب الطائرة التي اقلعت من اثينا الى نيويورك.

مطالبة برلمانية كويتية باعتماد أجهزة إلكترونية لمراقبة الحدود مع العراق

الكويت: من فارس السلمان

طالب نائب بمجلس الأمة الكويتي بالاستعاضة عن الخنادق العازلة الشمالية بين الحدود الكويتية والعراقية بمعدات رقابة الكترونية.

وقال النائب مصلح هميجان في اقتراح قدمه للجنة الشؤون الداخلية والدفاع بالمجلس ان الحفر والكثبان الرملية التي نشأت عن الخنادق اصبحت مصدر تلوث للبيئة، فضلاً عن انها اصبحت مرتعاً للمهربين والمخربين.

وقال النائب الكويتي: ان المنطقة التي تقع على مقربة من الحدود السعودية اصبحت منفذاً لمن يريد السوء بالبلاد. وأضاف هميجان: وقد كان الواجب للمحافظة على الأمن ان تبادر الجهات المسؤولة الى ردمها واعادة تسويتها كحالتها الأولى قبل حفرها.

يذكر ان مجلس الأمة سبق ان ناقش الانتهاكات العراقية للحدود الكويتية الشمالية، حيث يقوم عراقيون بالاعتداء على مزارع العبدلي الكويتية.

خلال لقائه بممثلي عائلة بحرينية

الشيخ عيسى: المخربون لن يفلتوا من العقاب

المنامة: «الشرق الأوسط»

اكد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين ان المخربين الذين يحاولون النيل من الاستقرار والأمن بالبحرين لن يفلتوا من العقاب.

وقال الشيخ عيسى خلال استقباله لعائلة الجودر البحرينية «ان الاعمال التخريبية والاجرامية بعيدة كل البعد عن قيم ومبادئ الدين الاسلامي الحنيف والتقاليد والعادات العربية الأصيلة التي ورثناها عن الآباء والأجداد».

واعرب الشيخ عيسى عن اعتزاز البحرين بابنائها ورجالاتها الأوفياء الذين يحرصون على مسيرة الخير والعطاء والتنمية، مؤكدا استتباب الأمن والاستقرار في البلاد.

وكان ممثلو عائلة الجودر قد اعربوا خلال اللقاء عن استنكارهم وشجبهم للاعمال الارهابية والتخريبية التي استهدفت النيل من امن واستقرار هذا البلد ومنجزاته الحضارية والتنموية مؤكدين للأمير رفضهم للتدخل الاجنبي في شؤون البحرين الداخلية. كما اكدوا تأييدهم لكل الاجراءات التي اتخذتها الدولة لتثبيت دعائم الأمن والاستقرار في هذا الوطن الآمن، واشادوا بما حققته البحرين في عهد الشيخ عيسى من تقدم وتطور ونماء في مختلف المجالات وما يشعر به المواطن البحريني من مظاهر النهضة والتطور التي عمت كافة ارجاء وطننا العزيز. كما عبروا عن اعتزازهم بالسمعة الطيبة التي تتمتع بها دولة البحرين اقليميا وعربيا ودوليا بفضل السياسة التي تنتهجها القيادة السياسية للبلاد. وحضر المقابلة الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة وعلي بن عيسى آل خليفة وزير شؤون الديوان الأميري.

موجز

اتراك في فرنسا يضربون عن الطعام

● اعلن نحو عشرين تركيا يقيمون في ليون، ثاني مدن فرنسا، اضرابا عن الطعام، تضامنا مع السجناء المضربين عن الطعام في السجون التركية. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان هؤلاء ينتمون الى لجنة لدعم السجناء المضربين عن الطعام. ونقلت عن احد اعضاء اللجنة الذي رفض الكشف عن اسمه قوله «سنكمل اضرابنا الى ان تستجيب الحكومة التركية لمطالب السجناء السياسيين في تركيا». واوضح ان هدف التحرك هو حمل الحكومة الفرنسية على «الضغط على انقرة».

سجن فلسطينية بحيفا لاتهامها بانفجارين في لندن

● اعلن مصدر قضائي اسرائيلي امس ان الشرطة اوقفت امرأة عربية اسرائيلية للاشتباه في اشتراكها في اعتداءين بالقنابل على اسرائيليين في لندن في يوليو (تموز) 1994.

ولم تكشف هوية المشتبه فيها البالغة من العمر ثلاثين عاما، والتي اوقفت سريا قبل ايام، وجاء في نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان محكمة في حيفا امرت بتمديد توقيف المشتبه فيها عشرة ايام. وهي تنفي ان لها اي يد في هذين الاعتداءين على السفارة الاسرائيلية وعلى جمعية يهودية.

قبل عام من انتخابات الرئاسة

الإعلام الإيراني بدأ النقاش حول خلافة رفسنجاني

طهران - اف ب: قبل عام من موعد الانتخابات الرئاسية في طهران بدأت الاوساط السياسية الايرانية نقاشا على الصحف حول خلافة الرئيس هاشمي رفسنجاني.

فللمرة الأولى تطرقت شخصيات سياسية تنتمي الى التيارين الرئيسيين في الحكم الايراني في الايام الاخيرة الى المستقبل السياسي لرفسنجاني. خصوصا ان الدستور الايراني لا يسمح له بترشيح نفسه لولاية رئاسية ثالثة. وفي مقابلة نشرتها صحيفة «ايران نيوز» قال مرتضى الفيري، وهو شخصية معتدلة قريبة من الرئيس الايراني: «بعد الرئاسة سيكون البرلمان افضل مكان لرفسنجاني». واجمالا اصبحت خلافة رفسنجاني (62 عاما) والموقع الذي سيشغله بعد الانتخابات العام المقبل موضوع النقاش المفضل في الاوساط السياسية الايرانية وعلى الصحف ووسائل الاعلام الاخرى. وتحدثت بعض هذه الاوساط المقربة من رفسنجاني عن احتمال تعديل الدستور ليتمكن رئيس البلاد من ترشيح نفسه لولاية ثالثة. لكن الرئيس نفسه وجميع الشخصيات السياسية في الدولة، وخصوصا داخل الاكثرية المحافظة في البرلمان، اعلنوا معارضتهم لهذا الاحتمال. وما لم تحصل مفاجأة كبرى يتوقع ان يحل محل رفسنجاني، الذي يتولى الرئاسة منذ يوليو (تموز) 1989، الرئيس الحالي لمجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري (53 عاما) زعيم الأغلبية المحافظة في البرلمان. وقال علي مواعدي صاوبجي، النائب عن محافظة طهران وعضو مكتب المجلس، ان ناطق نوري «يعتبر بفضل قدراته الادارية وخبرته في مكافحة النظام السابق الافضل لخلافة رفسنجاني». واضاف «في حال دخل رفسنجاني البرلمان نائبا فانه سيصبح من دون شك رئيسا للبرلمان».

ويعتبر ناطق نوري احد مؤيدي تيار مرشد الجمهورية علي خامنئي. لكن مهما يكن من امر فان الاوساط السياسية الايرانية تعتبر ان رفسنجاني سيشغل موقعا مهما جدا في النظام وقد يعين «معاونا مقربا من خامنئي». وتابع صاوبجي «ان رفسنجاني شخصية لها ثقلها في النظام وهو الرجل الثاني في البلاد بعد المرشد» مشيرا الى انه قد يعين ايضا في مجلس مراقبة الدستور الايراني.

لكن للمفارقة، يبدو رفسنجاني حاليا صاحب حضور اقوى على الساحة السياسية الايرانية على رغم خسارة «المعتدلين» في الانتخابات التشريعية في مارس (آذار) وابريل (نيسان) الماضيين والفوز الساحق لليمين المحافظ بزعامة ناطق نوري.

وبات رفسنجاني يحتل بشكل شبه يومي حيزا كبيرا من اخبار الصحف ومن النشرات الاخبارية في التلفزيون والاذاعة لمناسبة تنقلاته الكثيرة في المحافظات او اجتماعاته اليومية في طهران مع المسؤولين عن مختلف القطاعات الحكومية. وعلق دبلوماسي اوروبي في طهران على ذلك بالقول «اذا ما تابعنا التنقلات الكثيرة للرئيس في الاقاليم والخطب التي يلقيها لا يتكون لدينا انطباع بان الرجل بات في نهاية حياته السياسية».

الملك حسين وميجر يؤكدان ضرورة استئناف عملية السلام

لندن: «الشرق الأوسط»

اقام رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر امس مأدبة غداء على شرف العاهل الاردني الملك حسين في اطار الزيارة التي يقوم بها العاهل الاردني لبريطانيا منذ عدة ايام.

وقالت مصادر مسؤولة ان المباحثات بين الجانبين تناولت قضايا مهمة ابرزها بذل الجهود الممكنة لاستئناف المفاوضات السلمية في الشرق الاوسط والحيلولة دون اي ارتداد على العملية السلمية التي حققته حتى الآن خطوات ايجابية بين العرب واسرائيل.

واضافت المصادر ان العاهل الاردني كان واضحا فاكد ان لا عودة للوراء وان قاعدة الارض مقابل السلام ما زالت صالحة لاستئناف المراحل المنبثقة في العملية السلمية. واكدت ان الاردن يبذل جهوداً جادة في هذا المجال وقد اجرى الاتصالات اللازمة لذلك.

من جانبه اعرب ميجر عن تأييده لموقف الملك حسين واكد ان مسؤولين بريطانيين عدة يقومون باتصالات للمساعدة في استئناف المفاوضات في المنطقة. كما اعرب الجانبان عن اتفاقهما على بذل الجهود الممكنة لوضع حد لأي ارهاب في المنطقة والعالم لانه يضر بالسلام وبمصالح كافة الدول والشعوب.

وحضر مأدبة العمل مسؤولون بريطانيون وعدد من اعضاء الوفد المرافق للملك حسين بينهم رئيس الديوان الملكي عون الخصاونة والسفير الاردني لدى بريطانيا فؤاد ايوب.



الملك حسين وميجر في «داونتج ستريت» امس (رويتر)

البرلمان الأردني يناقش مشكلة الخبز الأحد

عمان: «الشرق الأوسط»

حدد مجلس النواب الأردني يوم الأحد الرابع من اغسطس (آب) المقبل موعداً للجلسة التي سيناقش خلالها توجه الحكومة لتغيير أسلوب دعم الخبز، بناء على الطلب الذي تقدم به 41 نائباً من اعضاء المجلس.

واعلنت الحكومة الأردنية رسمياً امس دعوتها للمستخدمين الحكوميين لمراجعة دوائرهم الرسمية لتعبئة اللوائح اللازمة لحصولهم على بدل فروق الدعم الذي تقدمه الحكومة لرغيف الخبز، وذلك في اطار توجهها لاستبدال سياسة الدعم وبدأ الموظفون والعسكريون والمتقاعدون باتمام هذه الاجراءات رسمياً لدى دوائرهم، في وقت تطالب فيه احزاب المعارضة بوقف هذه الاجراءات بينما تصر الحكومة على مواصلة لجراءاتها واثقة من سلامة مسعاها حسب مصادر مسؤولة وكان مجلس النواب الاردني قد عقد جلسة مساء امس تحدث فيها عدد من النواب حول مشروع رفع الدعم واتفق على جلسة لمناقشة المشروع.

واحال المجلس مشروع قانوني وكالة الانباء الأردنية والاذاعة والتلفزيون الى اللجان المختصة، بعد ان جرى حوار مع وزير الاعلام قال فيه: طالما اننا سمحنا بتعدد الأحزاب والصحف، فلماذا لا نسمح بتعدد وسائل الاعلام.

بهدف رعاية شؤونهم وإشراكهم في خطط التنمية

الحكومة اليمنية تشكل مجلسا لشؤون المغتربين

صنعاء: من ناجي الحرازي

قرر مجلس الوزراء اليمني في جلسته الاسبوعية امس انشاء مجلس لشؤون المغتربين، يعمل على رسم السياسات والاستراتيجيات المتعلقة برعاية المغتربين - اليمنيين - وتوثيق صلاتهم وروابطهم بالوطن. وسيعمل مجلس المغتربين على تحقيق مشاركتهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتبني مصالح المغتربين المختلفة مع كافة الجهات ذات العلاقة في الداخل والخارج.

وتضمن قرار انشاء المجلس البناء التنظيمي له والذي ستحدد اللائحة التنظيمية نظام عمله وعلاقاته مع الجهات المعنية الاخرى.

وكانت الحكومة اليمنية قد استحدثت وزارة لشؤون المغتربين في عام 1990، ثم الغت الوزارة في التشكيل الحكومي عقب انتخابات 1993، وواصلت الامانة العامة لشؤون المغتربين تسيير المهام المتعلقة بالمغتربين اليمنيين. وفي العام الماضي عين الرئيس، علي عبد الله صالح، فضل محمد عبدروس العفيفي وزير دولة لشؤون المغتربين في الوقت الذي انتظر المهتمون حسم وضع الامانة العامة لشؤون المغتربين وتحديد موقفها النهائي. ويذكر ان اعداد المغتربين اليمنيين المنتشرين في انحاء العالم تتجاوز عدة ملايين، يتركز معظمهم منذ سنوات طويلة في اندونيسيا والولايات المتحدة وبريطانيا ودول شرق افريقيا، اضافة الى دول الخليج العربية المجاورة لليمن. ومن المقرر ان يرأس وزير الدولة لشؤون المغتربين المجلس الجديد الذي سيضم في عضويته عددا من المسؤولين في الجهات ذات العلاقة، كما سيجري انشاء جهاز تنفيذي يتولى تنفيذ المهام

بحث الصيغة النهائية للاتفاقية الأمنية بين السعودية واليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

بحث وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب مع السفير السعودي علي محمد القفيدي في صنعاء الصيغة النهائية للاتفاقية الامنية المقرر توقيعها قريبا في الرياض بين البلدين، في الاسبوع المقبل.

وذكرت مصادر وزارة الداخلية ان عرب الذي التقى القفيدي ظهر امس بحث معه اوجه التعاون بين البلدين في المجال الأمني ومكافحة الجريمة وتبادل الخبرات بينهما.

قبائل خولان تبحث أزمة الشيخ الغادر مع الحكومة اليمنية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

يعقد مشايخ واعيان قبائل خولان الطيال اليمنية التي يتزعمها الشيخ محمد بن ناجي الغادر اليوم اجتماعا حاشدا في مدينة الكبسي، لمناقشة تبعات الازمة التي نشبت قبل اسابيع بين الحكومة والشيخ الغادر.

وذكرت مصادر تنتمي لخولان الطيال ان الاجتماع سيبحث الظروف التي ادت الى محاصرة قوات من الشرطة والأمن منزل الشيخ الغادر في صنعاء قبل اسبوعين ومطالبته بتسليم احد المتهمين بجريمة قتل، وهي الازمة التي تدخل لحسمها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عندما امر بفك الحصار الذي كاد ان يتحول الى مواجهة بين القوات الحكومية وقبائل خولان. ولمحت المصادر الى ان مشايخ واعيان خولان الطيال سيناقشون ايضا مطالبة الدولة برد الاعتبار للشيخ الغادر ولقبائل خولان اضافة الى المطالبة بالافراج عن الرهائن الذين ما يزالون محجوزين لدى الدولة مقابل ان تسلم خولان الشيخ خالد القيري المتهم بجريمة القتل والذي تقول مصادر الشرطة والامن ان الشيخ الغادر ساعده على الهرب من صنعاء. وكانت قوات الامن قد حاصرت منزل الشيخ الغادر قبل اسابيع وقطعت الطرق المؤدية اليه بينما تحصن في المنزل عدد من المسلحين من قبيلته بما كاد ان يؤدي الى مواجهة مسلحة في قلب صنعاء لولا تدخل الرئيس صالح.

نور الدائم يرجح حدوثه بين «الدفاع الشعبي» والجيش

أسمرة تنفي.. والسودان يؤكد وقوع اشتباكات مع قوة قادمة من إريتريا

أسمرة: من عبد العليم حسن

نفت وزارة الخارجية الإريترية وقوع اي صدام مسلح او اشتباكات على الحدود الإريترية - السودانية. وتناقض ذلك مع بيان اصدره الجيش السوداني امس أكد مقتل جنديين سودانيين في اشتباك مع قوات قال البيان إنها انطلقت من إريتريا. وافاد البيان السوداني بان سرية مشاة تدعمها عربات مدرعة شنت هذا الهجوم على مركز ابو حجل الحدودي، وان القوات السودانية نجحت في صد الهجوم وملاحقة القوة المعتدية التي انسحبت داخل الحدود الإريترية. ولم يتهم البيان الجيش الإريتري صراحة بشن الهجوم مكتفياً بوصف المهاجمين بانهم قوة معتدية. ولكن وزارة الخارجية الإريترية نفت بشدة هذه الأنباء وقالت في بيان لها امس: الخبر المختلق الذي رددته الخرطوم عبر وكالة الانباء السودانية والذي قال إن القوات السودانية صدت هجوماً مؤلماً قامت به قوات من الجانب الإريتري لا اساس له من الصحة.

واتهم البيان حكومة الجبهة القومية الإسلامية في السودان بانها دأبت في الآونة الأخيرة على اختلاق مثل هذه الاتهامات الباطلة للفت انظار الرأي العام عن فشلها الداخلي والخارجي.

ويذكر أن التوتر الشديد يسود الحدود البرية بين البلدين منذ قطع العلاقات الدبلوماسية في العام 1994.

من جهة أخرى أكد قادمون من السودان لـ«الشرق الأوسط» بانهم لم يلاحظوا تحركات عسكرية غير عادية وان المعابر الحدودية ما زالت مفتوحة وتسير الحركة فيها بشكل عادي.

وصرح الدكتور عمر نور الدائم عضو هيئة القيادة العليا للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني لـ«الشرق الأوسط» بأن المعلومات التي أدلى بها الناطق الرسمي للقوات السودانية والتي تتحدث عن هجوم انطلق من إريتريا على قرية «أبو قمل» في شرق السودان واشتركت فيه مدرعات وان المهاجمين تركوا قتلاهم وجرحاهم، هي معلومات غير دقيقة وغير كافية ومتناقضة. ونفى ان تكون قوات التجمع الوطني الديمقراطي المعارض شنت مثل هذا الهجوم. وقال: إن آخر هجوم شنته قوات مؤتمر البجة في ترديب كان منذ فترة وأعلن عنه في حينه.

وتساءل عما إذا كان الناطق الرسمي للقوات السودانية الفريق السنوسي صادقاً في ادعائه القائل بانهم صدوا الهجوم وطردوا المهاجمين تجاه الحدود الإريترية، ولماذا لم يقوموا بتجاوز الحدود الإريترية؟ مع ان كل القوانين تسمح لهم بتجاوز الحدود ومتابعة أي هجوم مسافة 30 كيلومترا.

وأضاف ان ما حصل «في ابو قمل» مجرد صراعات داخلية بين مجموعات الدفاع الشعبي التابع للجبهة الإسلامية وما تبقى من القوات المسلحة السودانية. وهذا الاحتمال والاتجاه هو الأكثر واقعية والحقائق ستظهر في الأيام المقبلة.

وانتقد بشدة النظام السوداني وسياساته الخارجية والاقتصادية قائلاً إنها سببت نفور كل الدول المجاورة منه، وهو ما لم يتعرض له السودان في تاريخه الحديث. كما انتقد النظام بسبب عدم معالجة قضية السلام في الجنوب والتي كان قد وعد بتحقيقها خلال 6 أشهر من توليه الحكم، والآن مضت 7 سنوات وما زالت الحرب دائرة، وطالب الشعب السوداني بإعداد نفسه لما أسماه المواجهة الأخيرة مثل 1964 و1985 لإسقاط حكومة الجبهة وإقامة نظام ديمقراطي.

وفي الخرطوم حذرت صحيفة «أخبار اليوم» السودانية الحكومة الإريترية من أن موقفها سيؤدي إلى تأزيم الوضع بين الجانبين، وقالت إن الاعتداء الذي شن من الأراضي الإريترية غير مقبول.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

تطوير أمن المطارات

بالامتعة. كما ان الامتعة بدأت تخضع لمزيد من المسح الالكتروني والاشعاعي بواسطة معدات حديثة ركبت اخيرا على وجه السرعة. كذلك عززت دوريات الشرطة لاسيما السرية منها التي تعمل تحت غطاءات متعددة.

وفي هذا الاطار يعلق ستيوارت ماثيو رئيس مؤسسة سلامة الطيران في الكسندريا بولاية فيرجينيا الاميركية بقوله انه ما يزال بالامكان انجاز الكثير، خاصة حماية المسافرين، شرط ان يوافق هؤلاء على فرض العديد من القيود عليهم على صعيد التكاليف والراحة الشخصية. علما بأن شريطاً اخبارياً عن استطلاع اجرته شبكة «سي بي اس» التلفزيونية اظهر ان ثلاثة اميركيين من اصل اربعة راغبون في المزيد من التنظيم الاميركي لشركات الطيران. وتذكر معظم الذين شملهم الاستطلاع انهم على استعداد لتكبد نفقات اكبر وهدر الكثير من الوقت في المطارات مقابل الحصول على الامن والسلامة.

مما يذكر ان وكالة الطيران الفيدرالية الاميركية كانت قد انفقت 90 مليون دولار خلال السنوات التسع الماضية للحصول على المعدات الضرورية التي من شأنها التحري عن المتفجرات باستثناء المعادن. وكان مطار بوسطن احد المطارات التي جهزت بمثل هذه المعدات الحديثة التي من شأنها زيادة الاعباء المالية على المسافرين لكنها باتت من الضروريات. ولكن نظراً لأن الرحلات الداخلية الاميركية لم تكن في يوم من الايام هدفاً للارهاب، فإن معظم المطارات الاميركية تفتقر الى الاجراءات والمعدات الامنية المستخدمة في مطارات العالم. ثم ان الامتعة لا تعرض للأشعة السينية، كذلك الحال بالنسبة الى البريد والمشحونات الاخرى، مع ان المتفجرات البلاستيكية والسائلة التي يفضلها ارهابيو اليوم يستعصي كشفها حتى على مثل هذه الاشعة.

ورغم ان السلطات الاميركية شددت اجراءاتها الامنية في المطارات في اعقاب انفجار طائرة لوكربي عام 1988 فإن التقارير الاخيرة انتقدت عمليات مسح الامتعة بالاشعة السينية وذكرت ان كفاءتها وكفاءة العاملين عليها لا تتعدى الخمسين في المائة. وطالب العديد من الخبراء باعادة النظر في الاجراءات المعمول بها لتواكب ما هو عليه المستوى في اوروبا واسرائيل بشكل خاص.

رجال الامن يهتمون هذه الايام بنوع خاص بالاوعية المختلفة التي تظهر في حقائب السفر. ولكن وجد ان جهاز التحليل النيوتروني الذي شرع باستخدامه في اوائل التسعينات جهاز عديم الجدوى في معظم الاحيان خلافا لجهاز المسح الالكتروني الجديد الذي انفقت وكالة الطيران الفيدرالية الاميركية 8.6 مليون دولار على تطويره والذي يخضع للتجارب الآن في مطاري اتلانتا وسان فرانسيسكو. اذ وجد انه يبشر بنتائج مشجعة للغاية. فهذا الجهاز المسمى «سي تي اكس 500» وهو من انتاج «انفجن تكنولوجيز» ويعمل بطريقة مشابهة تماما لجهاز «كات» لمسح اجساد المرضى في المستشفيات. فهو يكشف عن كل محتويات الحقائب وما في داخل العلب الصغيرة، حتى البلاستيكية منها والسائلة.

ومن المقرر ايضا استخدام طرق جديدة جار تطويرها حاليا تعمل بطريقة التحليل النيوتروني النبضي السريع للكشف عن المتفجرات والعقاقير والمخدرات غير الشرعية. وتعمل هذه الطريقة باشراف كومبيوتري مباشر في الوقت الفعلي للحصول على بصمات نووية لما تحتويه حقائب السفر. والمهم في الامر ان النظام لا يعتمد على العنصر البشري للتفريق بين منشف الشعر الكهربائي والمسدس الحربي، وبين لعب الاطفال وقوالب المتفجرات بل يكتشف الاشياء بطريقة اوتوماتيكية متطورة جدا في اي حال قدرت تكاليف تعميم هذه الاجهزة على كل المطارات الاميركية بنحو 10 مليارات دولار يمكن جمعها عن طريق فرض رسم اضافي بنسبة 10 في المائة على تذكرة السفر، وهذه كلفة عالية جدا بالمناسبة رغم ان حادثة «تي دبليو ايه» الاخيرة دفعت الكونجرس الى التفكير برصد ميزانية قدرها 6 مليارات دولار لتطوير وسائل التحري المعمول بها في المطارات حاليا.

تشكيك هامس

السياسي والانتخابي، منها:

اولاً - عدم دستورية قانون الانتخاب الجديد الذي اقره مجلس النواب والذي ستجري الانتخابات المقبلة على اساسه، اذ ان هذا القانون جاء مخالفاً لاحكام الدستور الذي يساوي بين المواطنين امام القانون ويخالف وثيقة الوفاق الوطني المعروفة باتفاق الطائف، لانه لم يعتمد المحافظة دائرة انتخابية واحدة في كل المناطق، حسبما تنص هذه الوثيقة، وانما يعتمد المحافظة دائرة انتخابية هنا والقضاء دائرة انتخابية هناك.

ثانيا - تحضير مجموعة من النواب لتقديم مراجعة الى المجلس الدستوري تطعن بقانون الانتخاب وقد بلغ عدد موقعي المراجعة الى الآن سبعة نواب من اصل عشرة ينبغي ان يوقعوها حتى تصبح قانونية. والموقعون السبعة هم النواب نجاح واكيم وزاهر الخطيب ومصطفى سعد وحبيب صادق ومخايل الضاهر واسامة فاخوري وميشال سماحة. وهؤلاء يقفون في موقع المعارض لاركان الحكم ويعتبرون انفسهم حلفاء سياسيين لدمشق.

ثالثاً - عودة رئيس مجلس النواب نبيه بري من الجنوب، بعدما كان قرر الانتقال قبل اسبوعين الى منزله الصيفي في المصيلح ليبدأ من هناك ادارة حملته الانتخابية مباشرة. اذ عاد يزاول نشاطه الرسمي في مجلس النواب وينتقل كعادته في عطلة الاسبوع فقط الى الجنوب.

رابعاً - موقف رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الغامض والمحيّر للمرشحين في دائرة محافظة بيروت وغيرها، من موضوع ترشحه للانتخابات او عدمه واعلانه انه سيحدد موقفه النهائي بين 8 و12 اغسطس (آب) المقبل، اي قبل 6 ايام او 10 ايام من موعد بدء الانتخابات في محافظة جبل لبنان وقبل نحو 21 يوماً على موعد الانتخابات في دائرة محافظة بيروت المقررة مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل.

خامسا - ما بدأ يتردد عن احتمال تأجيل مواعيد اجراء الانتخابات المعلنة والمحددة في مرسوم دعوة الهيئات الانتخابية الى انتخاب اعضاء مجلس النواب والذي كان صدر في 13 من الجاري، وذلك «لاسباب تقنية».

سادسا - التطورات الاقليمية الجارية في ضوء الكلام عن انسحاب اسرائيلي مفاجئ من جنوب لبنان، وتاليا طرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «لبنان اولاً» كأولوية لاستئناف المحادثات على مسارات العملية السلمية في المنطقة، فيما تبدو الغاية الاسرائيلية من هذين الامرين فك عرى التنسيق والتلازم بين المسارين اللبناني والسوري والايقاع بين لبنان وسورية.

سابعا - عودة الخلافات بين «الترويكا» الرئاسية اللبنانية على عدد من القضايا الداخلية، ومنها قانون تعويضات نهاية الخدمة الذي اقره مجلس النواب اخيراً ومشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام الذي حصل خلاف عليه امس بين بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. ومن شأن هذه الخلافات اذا احتدمت ان تنعكس على الوضع الداخلي بلبلة وارباكاً.

وكان الرئيس الهراوي التقى امس الرئيس بري في اطار اللقاء الاسبوعي بينهما، وعرض معه التطورات المحلية والاقليمية في ضوء الوضع السائد في الجنوب والتحرك الاميركي والفرنسي لاعادة تحريك عملية السلام. ولم يشأ بري الادلاء بأي تصريح بعد اللقاء.

وقبيل ذلك التقى الهراوي الرئيس الحريري لمدة ساعة. ولم يدل الحريري بعد اللقاء بأي تصريح.

ونقل عن الرئيس الهراوي قوله امس «أن تغيير مواعيد اجراء الانتخابات النيابية غير وارد لأن ذلك يهز الثقة بها وبالحكم».

وكان الرئيس الحريري التقى المرشحين عن دائرة محافظة بيروت حسان حسين منصور وعثمان الدنا ودافيد عيسى وجميل الشماس، والمرشح في دائرة محافظة الشمال خليل الشمر، ومرشح المتن روجيه شمعة، ومرشح الكورة نقولا غصن ومرشح عكار فوزي حبيش.

لبنان

الشهداء الذين نقلت رفاتهم إلى لبنان بعد أن قدموا أرواحهم ذوداً عن كرامة الوطن وفداء له، يقاومون الاحتلال الإسرائيلي».

وتوجه الحريري بـ«التهنئة والإكبار للأبطال الأسرى العائدين، ولذويهم بعد أن تم الإفراج عنهم وعادوا مكرمين إلى بيوتهم». وأكد «استمرار لبنان في المطالبة برفات جميع الشهداء الذين لم ترسل رفاتهم بعد، وكذلك بالإفراج عن كل الأسرى المتبقين في سجون الاحتلال» وأشار إلى «أن الحكومة اللبنانية ستبقى متشبثة بسياستها المعلنة والمتعلقة بأولوية تحرير لبنان وعودة كامل اراضيه».

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر قد قال قبيل انعقاد الجلسة إن تسمية ممثل لبنان في لجنة مراقبة تنفيذ تفاهم أبريل لا تحتاج إلى قرار في مجلس الوزراء، خصوصاً أن لبنان سيسمي ضابطاً لهذه المهمة وهذا الأمر لا يحتاج إلا إلى قرار يتخذه قائد الجيش العماد اميل لحود وموافقة الرؤساء الثلاثة ووزير الدفاع.

زروال يقترح

دستور 1989 نفسه يخول رئيس الجمهورية حق اللجوء الى استفتاء الشعب مباشرة في كل القضايا ذات الأهمية الوطنية.

اما الحجة الثانية فهي ان وجود «المجلس الشعبي الوطني» عام 1989 لم يمنع الرئيس السابق الشاذلي بن جديد من طرح مشروع مراجعة الدستور.

وتحاول الوثيقة الرئاسية اقناع الاحزاب المعنية باللقاءات الثنائية المقبلة بضرورة وجود مجلس تشريعي ثان باسم مجلس الامة. وورد هذا الاقتراح في مذكرة 11 مايو (أيار) الماضي محاطاً بكثير من الغموض مما أثار تخوفات المعارضة.

فالمذكرة تنص على ان المجلس سيكون معينا جزئيا، وتخول له صلاحيات تفوق صلاحيات الهيئة التشريعية، مثل صلاحية المبادرة بالقوانين واخطار المجلس الدستوري، وتولي رئيسه وظيفة رئيس الدولة بالنيابة في حالة شغور المنصب.

وقال عبد السلام علي راشدي مسؤول الاعلام لجبهة القوى الاشتراكية في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان في مثل هذه الاقتراحات نوعا من «حجب الثقة المسبقة عن الغرفة النيابية في حالة فوز المعارضة بالأغلبية فيها، وتقييد حكومة الأغلبية دستوريا وقانونيا، بحيث تجد نفسها في شلل شبه تام يحول بينها وبين تطبيق البرنامج الذي انتخبت على اساسه».

وقال مصدر في جبهة القوى الاشتراكية لـ«الشرق الأوسط» ان الجبهة كانت تعتزم اصدار بيان في هذا الموضوع، لكن البيان لم يصدر حتى الآن.

واعلن في الجزائر ان الرئيس الجزائري اقترح اجراء استفتاء شعبي لتعديل الدستور قبل انتخابات العام المقبل. في حين اكدت الوثيقة التي قدمت لاثني عشر من زعماء المعارضة الذين التقوا مع زروال الاسبوع الماضي في محادثات للمصالحة الوطنية على عدم اجراء أي تغيير في دستور البلاد دون اجراء استفتاء شعبي عليه.

وقدم زروال مذكرة الى اكثر من 170 زعيما سياسيا وشخصية عامة بعد محادثات تمهيدية في ابريل (نيسان) ومايو (أيار) الماضيين. وأوضحت الوثيقة خطط الرئيس الجزائري لانهاء اعمال العنف في الجزائر.

واستبعدت الجبهة الاسلامية للانقاذ وجماعات اصولية اخرى من محادثات المصالحة الوطنية واقترح زروال في مذكرة التفاهم حل الاحزاب القائمة على اساس ديني. واقترح ايضا تقليص فترة ولاية الرئيس الجزائري الى فترتي رئاسة كل منهما خمسة اعوام والعمل بنظام التمثيل النسبي في البرلمان.

ومن المتوقع ان تتوج جولة المحادثات الثنائية بعقد مؤتمر وطني للتوصل الى اجماع قبل اجراء انتخابات العام المقبل. ومن المرجح ان يعقد المؤتمر في اواخر اغسطس (آب) المقبل.

الرئيس الاميركي يوقع

الخارجية في طهران قوله ان «القانون الصادر عن الكونجرس ضد ايران فج وغير فعال». وقال مسؤول وزاري ايراني لرويترز ان «الاقتباس في صحيفة «كيهان» اليومية هو رد الفعل الرسمي للوزارة».

وكان ضغط الغضب السياسي والشعبي الاميركي من موجة الارهاب الأخيرة قد سهل على مجلس النواب، بعد مجلس الشيوخ، في الكونجرس اقرار مشروع القانون الذي سبق للاتحاد الأوروبي ان حذر من مخاطره معتبرا انه اعلان للحرب التجارية.

الفضائح تلطخ

الايطالية الى انتقال نسبة مهمة من السياح الأوروبيين الى اسبانيا وايطاليا والى تراجع عدد السياح الايطاليين الذين كانوا يرتادون الشواطئ الفرنسية المجاورة.

وعلى الرغم من اعتراف عمدة «كان» بقبوله مبدأ «الرشوة» من اجل حملته الانتخابية فان قسماً كبيراً من سكان مدينة «كان» يميلون الى فكرة المؤامرة التي تحدث عنها محاميه، حيث اتهم اوساطاً في الحكم وخصوصاً في الحزب الديجولي ووزير الداخلية تحديداً بالمشاركة في نصب فخ الرشوة للايقاع به انتقاماً منه وهو الذي ينتمي الى الحزب الجمهوري، من انتزاعه رئاسة البلدية من الحزب الديجولي، فمع ان اعتراف عمدة «كان» واضح وصريح بعد مواجهته بعدد كبير من الأدلة والقرائن والصور والتسجيلات الصوتية التي شارك في جمعها جهاز الأمن البريطاني سكوتلانديارد الا انه ما زال يتمتع بشعبية واضحة لدى سكان المدينة الذين يرون فيه عمدة ناجحاً حقق لمدينتهم الكثير من الازدهار والمشاريع الناجحة.

وكان سكان المدينة قد انتخبوا ميشيل ميو في الانتخابات البلدية عام 1995 على الرغم من تورطه في فضيحة أخرى حكم على أثرها بالسجن لمدة ثمانية عشر شهراً وبغرامة قدرها مائتا الف فرنك. وفي مختلف التحقيقات التلفزيونية والصحافية التي أجريت في اسواق «كان» بعد اعتقال العمدة اشار سكان للمدينة الى الفرق في معالجة الفضائح قضائياً بين مدينة باريس التي عمل الحكم ووزير العدل على طي ملفاتها وبين مدينة كان التي وضع عمدتها في السجن، كما يرى بعض سكان المدينة ان وراء ملاحقة رئيس البلدية تصفية حسابات سياسية واقتصادية ايضاً حيث ان المصالح الاقتصادية وخصوصاً المتعلقة بالكازينوهات مرتبطة بلوبيات ومراكز ضغط ونفوذ لها علاقة في كثير من الأحيان بأوساط الجريمة.

ولكن تعاطف غالبية سكان المدينة مع عمدتهم الذي تحدى الرئيس شيراك والحزب الديجولي في الانتخابات البلدية وفاز على احد مستشاريه المقربين غير كاف لانقاذه واغلاق ملف القضية، خصوصاً ان التحقيق كشف عن وجود عدة قضايا اخرى يحقق فيها الآن البوليس القضائي ومن بينها مناقصة المطاعم المدرسية، وطريقة شراء واصلاح للنزل الريفي الجميل لرئيس البلدية، واختفاء مبالغ مهمة من صندوق نادي المدينة لكرة القدم الذي يرأسه وخصوصاً من قيمة بيع بعض اللاعبين الى اليابان وايطاليا. وكذلك بعد الكشف عن وجود علاقة بين ابنه وأحد مهربي المخدرات الذي شارك مع اشخاص آخرين في تسلم مبلغ المليون فرنك من شركة الكازينوهات الانجليزية في فندق ريتز في لندن امام انظار مفتشي سكوتلانديارد. وانطلاقاً من هذه الحقائق بدأ سكان مدينة «كان» يعبرون عن رغبتهم في طي ملف هذه الفضائح بأسرع وقت لتعود الأضواء الى «كان» لا من باب الفضائح، بل باعتبارها عاصمة السينما العالمية وباعتبارها اجمل المدن الساحلية في العالم.

كلينتون

وبعد انتهاء مسابقات اليوم الرابع تصدرت الولايات المتحدة قائمة الميداليات برصيد 9 ذهبيات و12 فضية و3 برونزيات، وجاءت روسيا في المركز الثاني بنفس رصيد الذهبيات و3 فضيات وبرونزيتين.

ومن ابرز نتائج اليوم الرابع فوز الفرنسي الجزائري الأصل جمال بوراس بذهبية الجودو لوزن 78 كيلوجراماً التي اهداها الى فقراء المسلمين وعمه المتوفى، وفوز السباحة الجنوب افريقية بانيز بتاني ميدالية ذهبية لها ولبلادها في الاولمبياد منذ 44 عاما وأصبح السباح دانيو لوبر اول نيوزلندي يفوز بذهبيتين في دورة اولمبية واحدة، كما حقق الرباع الصيني ذهبية 70 كيلوجراماً بعد تحطيمه لثلاثة ارقام قياسية.

وتشهد مسابقة كرة القدم الليلة لقاء قمة مبكر يجمع بين البرازيل ونيجيريا في المجموعة الرابعة وكلا الفريقين مرشح لاحراز الذهبية. كما تلتقي اليابان مع المجر في المجموعة نفسها. وفي المجموعة الثالثة تلعب غانا مع المكسيك، وتلتقي كوريا مع ايطاليا، وستحسم نتائج هذه المباريات الفرق الأربعة المتأهلة الى ربع النهائي.

نائلة رينيه معوض في حديث لـ«الشرق الأوسط» أكدت فيه رفضها للدعوة إلى مقاطعة الانتخابات

أوراق زوجي الخاصة «طارت» من المقر الرئاسي وسيارة مرافقيه في حادث الانفجار «اختفت»

بيروت: من إبراهيم عوض

حازت نائلة معوض زوجة الرئيس اللبناني الراحل رينه معوض الذي اغتيل بواسطة سيارة مفخخة في الثاني والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) العام 1989 اعلى نسبة من الاصوات في محافظة الشمال في الانتخابات النيابية التي جرت في العام 1992 حيث بلغ مجموع الناخبين الذين قالوا «نعم» لنائلة معوض اكثر من تسعين الف صوت متجاوزة بذلك ما حصل عليه قطبا اللائحة التي شاركت فيها، رئيس الحكومة السابق عمر كرامي وابن منطقتها (زغرتا - الزاوية) الوزير السابق والنائب سليمان فرنجية، بعشرين الف صوت. وقد سعت نائلة معوض في الدورة الانتخابية الماضية الى ثني المقاطعين عن المضي في موقفهم ودخلت في حوارات عاصفة مع اكثر من جهة منطلقة من ان المشاركة في الانتخابات طريق لوصول المرشح الى مبتغاه سواء في المعارضة او الموالاة او في تصحيح اي خلل مشكوك منه في اداء الحكم.

وفي الحوار الذي اجرته معها «الشرق الأوسط» قالت النائبة معوض ان فريقاً كبيراً من مقاطعي الانتخابات في العام 1992 ادركوا خطاهم وما جناه موقفهم من سلبيات لذلك سارعوا اليوم للانضمام الى الركب وشمروا عن سواعدهم بعد ان تلوا فعل الندامة.

واعلنت معوض رفضها لما صدر عن اركان المعارضة في الخارج لجهة الدعوة الى مقاطعة الانتخابات ترشيحاً واقتراعاً محملة الحكم في الوقت نفسه مسؤولية معالجة مثل هذه المواقف عن طريق الحوار. وانتقدت معوض وجود وزراء مرشحين داخل حكومة الرئيس رفيق الحريري، الامر الذي يؤثر سلباً على حيادها في الاشراف على الانتخابات مع اقرارها بصعوبة التبديل الحكومي في الوقت الحاضر.

وفي ما يخص التحقيق في جريمة اغتيال زوجها الرئيس رينه معوض حملت نائلة معوض الحكم مسؤولية التقصير الكبير في هذا الامر وكشفت ان اوراق زوجها الرئيس «طارت» من ادراج مكتبه في المقر الرئاسي المؤقت في غرب بيروت، كما ان سيارة مرافقيه التي اصيبت في الانفجار «اختفت» من مركز للشرطة، وكان التحقيق يعول عليها لمعرفة نوع المتفجرات التي استعملت في عملية الاغتيال وتحديد مصدرها.

وفي ما يلي نص الحوار:

● الاستعدادات للمعركة الانتخابية في لبنان جارية على قدم وساق رغم اعتراض الكثيرين على قانون الانتخاب ومطالبة اركان المعارضة في الخارج بمقاطعة الانتخابات ترشيحاً واقتراعاً كيف تنظرين الى هذا الامر؟

- الانتخابات محطة اساسية جداً، والقانون المتعلق بهذا الشأن، لم يلب طموحات احد وقد اثير حوله الكثير من الانتقادات وقدمت بعض الاقتراحات لعل البارز منها اعتماد القضاء في كل لبنان لتامين المساواة. لكن وفقاً لقناعاتي فان اعتماد القضاء وان كان يلبي بعض الطموحات حالياً، فهو لن يؤمن على المدى الطويل تطوير النظام السياسي الذي نسعى اليه، لانه اذا اردنا تطوير هذا النظام علينا خلق تيارات سياسية تمتلك مشاريع سياسية على مدى المناطق اللبنانية، وتوسيع الدائرة الانتخابية يشجع على ايجاد هذه التيارات بينما الدوائر الصغيرة تعزز العائلية والعشائرية والطائفية والمذهبية. لقد اخذ قانون الانتخاب ببعض الواقع القائم على الارض، وهو واقع لا يستطيع احد ان يهرب منه.

المشاركة هي جزء اساسي من نجاح العملية الانتخابية التي تهدف الى انتخاب الممثلين الذين قد يلبون طموحات الشعب على اكثر من صعيد. فالنائب لا يعني فقط للناخبين تعبيد الطرق والخدمات الاجتماعية فهناك ايضا التشريع والمراقبة والعمل على تطوير النظام السياسي. وانا اعتبر ان الكثافة في المشاركة هي تعبير عن ارادة الشعب. ولهذا لا بد من تامين التثقيف السياسي للشعب حتى يستطيع الاختيار وبروح مسؤولة.

المعارضة في الخارج رفضت كل شيء اما المعارضة في الداخل فلم تقل ان القانون سيئ، بل دعت الى المشاركة واختيار الممثلين الافضل للشعب، حتى ان البطريرك نصر الله بطرس صفير قال ان من واجبات الشعب اللبناني اختيار الممثل الافضل.

● مشاركة المعارضة في الدلخل بالانتخابات تنطلق من اعترافهم بالخطأ الذي ارتكبوه في العام 1992 حين امتنعوا عن خوض المعركة الانتخابية ودعوا الى الاضراب والاقفال يوم الانتخاب. ما الذي بدل الاحوال علماً ان قانون الانتخاب الذي شكوا منه في العام 1992 يكاد يكون نفسه في العام 1996؟!

- لو تم تحقيق المصالحة الوطنية الحقيقية، لما كنا وصلنا الى قانون انتخاب كهذا وتكرار الثغرات فيه. انا كنت ضد المقاطعة وشاركت في انتخابات العام 1992، والبعض اعتقد يومها ان المقاطعة هي الطريق الامثل للتعبير عن رايه. وها هم اليوم يعترفون بانهم اخطأوا بالامس والدليل انهم عادوا الى المشاركة بعد ان لمسوا بان نقطة الضعف في المقاطعة انها لم تكن مبنية على مشروع سياسي مستمر بل كانت ردة فعل، بينما يمكن الوصول الى الاهداف ذاتها بطرق اخرى منها المشاركة.

● هل حاولت اقناع المقاطعين او بعضهم على الاقل بالعودة عن قرارهم؟

- انا من دعاة الحوار مع الجميع، لكني اعتقد بان علينا ان نساهم اولاً في جعل الشعب اللبناني يتحمس للمشاركة علماً ان هناك قسماً كبيراً منه يريد المشاركة، وهنا ياتي دور الحكم والدولة بشكل عام للدفاع عن مشروع الانتخابات لا الدفاع عن قانون الانتخاب. واذا كانت هناك من هوة بين الشعب والدولة فعلينا التفتيش عن طريقة لردم هذه الهوة وتوعية الناس في ما يخص واجباتهم والتاكيد على ان لصوتهم اهمية في عملية التطوير للنظام السياسي.

● لكن للمعارضة في الخارج ماضية في قرارها القاضي بالمقاطعة...

- يجب ان نؤمن - كديمقراطيين - باراء الجميع وحرية ابداء هذا الرأي، لكني غير موافقة على هذا القرار والا لما ترشحت.

● هل تؤيدين ما قاله البطريرك صفير وغيره حول عدم حياد الحكومة الحالية في الاشراف على الانتخابات؟

- جرت العادة ان تاتي حكومة حيادية، اعضاؤها غير مرشحين، للاشراف على الانتخابات. اذ لا يجوز ان يكون في داخل الحكومة التي ستشرف على العملية الانتخابية وزراء مرشحون للانتخابات، لكن ظروف تاليف حكومة جديدة اليوم ليست سهلة ابداً وقد تؤدي الى خضة ونحن في ظروف اقليمية صعبة والوضع في لبنان غير مفصول عن القضية الاقليمية. هذه الظروف الخطيرة تفرض علينا - عكس ما يرى الكثيرون - اجراء انتخابات نيابية لان هذه الانتخابات هي رمز الديمقراطية والممارسة الديمقراطية، والانتخابات حتى لو لم تكن نموذجية فهي مسالة ضرورية، ومسيرة الديمقراطية طويلة.

● هل تشعرين بوجود ما يسمى بـ«لائحة الدولة» في منطقة الشمال التي ستخوضين الانتخابات فيها؟

- هناك اكثر من لائحة في الشمال وفي كل منها شخصيات محترمة. المعركة الانتخابية في محافظتنا ستكون قوية وهذا دليل عافية، ولا احد يستطيع ان يتحدث عن لائحة دولة.

عندما تكون اللوائح متماسكة حول مشروع وحول قضية سياسية، تكون للاشخاص فيها اهمية اقل، لكننا لم نستطع بعد التوصل الى مثل هذه التيارات في لبنان، اذ ما زال هناك ما يسمى بـ«الشخصانية» وهذا الفيض من المرشحين يكرس هذه «الشخصانية». واحذر هنا من عمليات شراء الضمائر التي اعتبرها طعنة كبرى في ظهر الديمقراطية.

● اين اصبحت لاتحكم الانتخابية التي تضمك والرئيس عمر كرامي وابن منطقتك النائب سليمان فرنجية؟

- لم تتقرر نهائياً بعد، هناك اركان اساسيون فيها لكنها لم تكتمل، وانا غير راضية عن هذا التاخير ابداً لاننا بهذه الطريقة ندعو الناس على عجل الى انتخاب 28 شخصاً لا يربطهم مشروع سياسي واضح، وحتى اذا اردنا تعريف الناخبين برفاقنا في اللائحة، فان في ذلك صعوبة كبيرة نظراً لضيق الوقت.

● بعيداً عن الانتخابات.. اين وصل التحقيق في قضية اغتيال زوجك الرئيس رينه معوض، وهل من تقصير في هذا التحقيق؟

- كثيرون يسالونني عن مسار القضية، هناك تقصير فاضح من قبل الحكم في قضية اغتيال رينه معوض. انا لا اريد اتخاذ اي تعبير في هذا الموضوع فرينه معوض استشهد رئيساً للجمهورية اللبنانية وهو كان يحمل مشروعاً سياسياً ومشروعاً للوفاق الوطني والتطور والانماء المتوازن، وباستشهاده استشهد مشروع وليس شخص فقط.

وانا عندما اراجع في التحقيقات وعندما ادعي بصفتي الشخصية، اكون قد «قزّمت» هذه القضية وهذا ما لا اريده.

● اين بدأ التحقيق واين انتهى؟

- لا تسألني هذا السؤال بل وجهه الى الحكم.

● لكن ماذا فعلت انت كزوجته والساهرة على خطاه بهذا الخصوص؟

- انا اراجع في الامر دائماً وقد عهد بالقضية اخيراً بعدما «اقمنا الدنيا ولم نقعدها» الى قاض احترمه واجله هو القاضي سعيد ميرزا. لكن اذا لم يعط الاخير الامكانات ولم تقدم له المساعدة فلا امل في تحقيق اي شيء.

لقد طلبنا فور الاستشهاد احضار اختصاصيين في الالغام لفحص اللغم الذي استعمل في الاغتيال لانه لغم من نوع حديث جداً ومتطور جداً ولا يوجد عندنا في لبنان اختصاصيون لمعرفته. وقد رجوت المسؤولين احضار هؤلاء ولو على حسابي الشخصي، لكن لم يستجب لطلبي.

(تتابع حديثها وملامح الدموع بادية في عينيها)

السيارة المرسيدس التي قتل فيها الرئيس معوض سرق محركها من مركز الشرطة و«الرانج روفر» التي كانت ملكنا وفيها الشباب الذين استشهدوا معه سرقت بكاملها من سيارة الدرك حتى ان اوراق الرئيس معوض اختفت من المقر الرئاسي المؤقت في الرملة البيضاء في بيروت ولم اجد قصاصة ورق واحدة.

واذا سلمنا جدلاً بانه نظراً لحال الفوضى والارباك الذي انعكس على المقر الرئاسي المؤقت آنذاك وطير» الاوراق الخاصة من ادراج مكاتبه فكيف لنا ان نفسر سرقة سيارات من مقر الشرطة (سيارة الدرك) معول عليها لمعرفة نوع المتفجرات التي استعملت لاغتيال الرئيس معوض وصحبه وبالتالي تقديم فائدة كبرى لمجريات التحقيق.

ان اي قاض يحتاج الى نوع من الامكانات المالية لايجاد ما يمكن تشبيهه بـ«الصندوق الاسود» في الطائرات، وهذه الامكانات تحتاج الى امر سياسي.

● من تتهمين بقتل الرئيس معوض؟

- اتهم اي جهة لم تكن تريد الوفاق الوطني ومشروع لبنان الواحد وتعزيز الديمقراطية والحرية والمساواة وحقوق الانسان، وهناك اكثر من فريق لم يكن يريد ذلك.



النائبة نائلة معوض تتحدث لـ«الشرق الأوسط» (تصوير: جوزف ابي رعد)

موجز

عبد المجيد في زيارة إلى لبنان اليوم

● يصل الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الى بيروت اليوم آتيا من باريس في زيارة تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري وعدداً من المسؤولين. وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان عبد المجيد سيجري محادثات مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز تتناول التطورات الاقليمية الراهنة في ظل ما يحكى عن انسحابات اسرائيلية وتطورات عملية السلام.

المفكر الفرنسي جارودي زار مدافن شهداء قانا

● زار المفكر الفرنسي روجيه جارودي امس مدافن الشهداء في قانا حيث قتل 102 من المواطنين اللبنانيين بعدما قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي مركزاً لقوات الطوارئ لجأ اهالي القرى المجاورة اليه. ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان عن جارودي قوله «ان هذا المكان الذي ارتكبت فيه اسرائيل مجزرة ضد الانسانية كما عرفت تلك المحاكم الدولية وهذه المجزرة كانت متعمدة ومخططاً لها، والذين ارتكبوا هذه الجريمة يعتبرون ان ارواحهم اقدس من ارواح بني البشر».

نائب لبناني يصف الكلام عن الانسحاب بـ«بالون اختبار»

● اعتبر النائب اللبناني مصطفى سعد «ان الحديث عن انسحاب اسرائيلي محتمل من الجنوب اللبناني، بالونات يرميها العدو من اجل فصل المسارين اللبناني والسوري». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن سعد قوله امس: «نحن يهمنا تنفيذ القرار 425 دون شروط مسبقة ولكن طالما اسرائيل غير ملتزمة بموضوع الارض مقابل السلام فنحن نعتقد ان المشروع سيأخذ قليلاً من الوقت من اجل الرضوخ للمجتمع الدولي ومن هنا وضع الحكومة الاسرائيلية المتصلب». ولفت سعد الى انه «حين ينفذ القرار 425 تنفيذاً كاملاً ستتجه القاومة نحو عملية البناء داخل لبنان، اذا كان الاسرائيليون جادين فلينسحبوا».

سعادة قد ينضم إليها بعد «ضغوطات» داخلية وخارجية

لائحة كرامي ـ فرنجية في شمال لبنان فشلت في الاتفاق مع «الجماعة الإسلامية»

طرابلس ـ (شمال لبنان): «الشرق الاوسط»

قال وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي لـ«الشرق الأوسط» ان لا شيء نهائيا على صعيد انضمامه الى اللائحة الائتلافية في الشمال التي يتزعمها رئيس الحكومة السابق عمر كرامي والوزير السابق النائب سليمان فرنجية. ولفت مسقاوي، المعارض للرئيس كرامي بعد ان كان عضوا في لائحته في الانتخابات الماضية، ان هناك صعوبات ما زالت تحول دون دخوله هذه اللائحة.

وكانت معلومات قد ذكرت ليل اول من امس ان مسالة مشاركة «الجماعة الاسلامية» التي تمثلت بنائبين في الدورة الماضية (فتحي يكن واسعد هرموش) قد حسمت بعد ان فشل المعنيون في التوصل الى اتفاق يضم الجماعة الى لائحة كرامي ـ فرنجية. وبات الاعلان عن لائحة كرامي فرنجية جاهزاً ولا ينقصه سوى قرار رجل الاعمال عصام فارس لجهة مشاركته الشخصية في اللائحة او مضيه في ترشيح مدير مؤسسة «فارس فونديشن» انطوان حبيب عن مقعد الروم الارثوذكس في عكار.

اما الاسماء التي سربتها اوساط مقربة من كرامي وفرنجية فتوزعت على الشكل التالي: عن مدينة طرابلس: عمر كرامي، امين الحافظ، عبد اللطيف كبارة، عبدالله الشهال (امين منظمة حزب البعث في لبنان وعضو القيادة القومية للحزب في دمشق) عمر مسقاوي، جان عبيد، علي عيد (المقعد العلوي) وسليم حبيب (المقعد الارثوذكسي).

عن الضنية - المنية: صالح الخير، قاسم عبد العزيز (حل محل النائب الحالي محمود طبو الذي تدهورت علاقاته مع كرامي بعد انضمامه الى سرب الحريري) وعبد الناصر رعد (عن الحزب القومي السوري - الطوارئ) الذي حل محل الوزير السابق النائب حسن عز الدين الذي مثل الحزب في قضاء عكار في انتخابات العام 1992.

عن عكار: طلال المرعبي، وجيه البعريني، محمد يحيى (بدلاً من حسن عز الدين)، فوزي حبيش (بدلاً من الوزير السابق النائب مخايل الضاهر الذي انضم الى اللائحة المنافسة)، عبد الرحمن عبد الرحمن (عن المقعد العلوي).

الكورة: فايز غصن، وسليم سعادة وفريد مكاري مع الاشارة الى ان الاخير كان قد انفصل عن حليفه في الانتخابات الماضية النائب سليمان فرنجية معلناً صراحة وقوفه «الى جانب صديقي الرئيس رفيق الحريري». وقد تمت اعادة مكاري الى اللائحة الكرامية - الفرنجية بطلب من الرئيس الحريري الذي توصل الى تفاهم حول هذا الامر مع النائب فرنجية.

بشري: قبلان عيسى الخوري، وجبران طوق (محل حبيب كيروز).

البترون: سايد عقل والدكتور جورج سعادة رئيس حزب الكتائب الذي سبق لفرنجية ان عارض انضمامه الى اللائحة وقيل ان ضغوطات داخلية وخارجية جعلته يعدل موقفه. ولم تمض ساعات على طرح هذه الاسماء في سوق التداول حتى سارعت اكثر من جهة معنية فيها الى توضيح موقفها ووضع نقاط الشروحات فوق حروف المداولات المتعلقة بهذه اللائحة. فبالاضافة الى نفي الوزير مسقاوي علمه بتفاصيلها التي قرأها في الصحف على حد قوله ذكر مصدر مقرب من السيد عصام فارس ان الاخير غير معني بهذه اللائحة كونه لم يستشر في الامر، وما مأدبة الغداء التي ستجمعه اليوم (امس) الى الرئيس كرامي والنائب فرنجية الا لعرض التطورات من دون وجود نقاط محددة مسبقاً للبحث في امرها او للبت فيها.

من جهته اعتبر رئيس حزب الكتائب الوزير والنائب السابق جورج سعادة بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان ما ذكر حول لائحة كرامي - فرنجية لا يعدو كونه «بالون اختبار» مؤكداً ان احداً لم يبحث معه جدياً في مسالة الانضمام الى هذه اللائحة، وان الامور لم تصل بعد الى هذه النتيجة التي تناولتها بعض وسائل الاعلام.

وتعليقاً على هذه اللائحة المتداولة اعلن الوزير والنائب السابق بطرس حرب الذي قاطع الانتخابات في الدورة الماضية على غرار ما فعله سعادة انه عازم على خوض الانتخابات في محافظة الشمال عضواً في اللائحة المنافسة للائحة كرامي - فرنجية، والتي تضمه ولحمد كرامي (ابن عم عمر كرامي) ومخايل الضاهر و«الجماعة الاسلامية».

واعتبر حرب ان لائحة كرامي - فرنجية التي اعلن عنها في بعض الصحف قابلة للخرق بشكل سهل، وان الكثير من الاسماء التي وردت فيها ستحصد الفشل يوم الاقتراع.

وفي عودة الى الغاية من الاعلان عن قرب ولادة لائحة كرامي - فرنجية راى الضالعون في عملية طرح الاسماء وجلهم من التابعين لماكينة الرئيس عمر كرامي الانتخابية التي يديرها شقيقه المهندس معن كرامي ان الهدف المقصود من وراء ذلك قد تحقق وما كنا نريد سماعه وصل الى اذاننا ولن يمضي وقت طويل حتى تعلن لائحة كرامي - فرنجية رسمياً مع وعد بالا تكون ولادتها متعثرة ولو تمت في عملية قيصرية.

خلاف بين بري والحريري على سلسلة الرواتب يلغي آخر جلسة لمجلس النواب الحالي

بيروت: من تمام حمدان

تمنى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس على رئيس الجمهورية الياس الهراوي خلال لقائهما في القصر الجمهوري رد القانون المتعلق بتطبيق القانون 161 المتعلق باحتساب تعويضات نهاية الخدمة على مستخدمي المؤسسات العامة ذات الطابع الصناعي والتجاري والزراعي لمزيد من الدرس والمناقشة بعد ان تبين ان العدالة والمساواة بين جميع موظفي القطاع العام تنقصه.

وقالت مصادر الرئيس بري «ان هذا القانون كان سبباً في تطيير اكثر من جلسة نيابية منذ العام 1993 وحتى اليوم فالحكومة متمسكة بموقفها ولا تريد ان تعدل فيه ودائماً كانت تطرح الكلفة المالية لاحتساب التعويضات لموظفي القطاع العام من دون طرح المواد القانونية، والمجلس يطالب بان تشمل هذه السلسلة جميع الموظفين من دون تجزئة او استثناء».

وعقدت لجنة الادارة والعدل ولجنة المال والموازنة في مجلس النواب اللبناني امس جلسة خصصت لاقرار هذا المشروع ليكون جاهزاً لطرحه على الهيئة العامة لكنهما لم تستطيعا التوافق مع الحكومة التي تمثلت بحضور ست وزراء مختصين حضروا الجلسة بعدما كان حصل توافق قبل مدة على تعديلات عدة لكن الحكومة تراجعت عنها معللة ذلك بعجز الخزينة عن تامين هذه التعويضات المالية اللازمة لرواتب المتقاعدين.

وتقدم وزير الاصلاح الاداري انور الخليل بنص المذكرة التي اعدتها اللجنة الوزارية التي تضمه ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ورئيسي مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي حول مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب.

وتتضمن هذه المذكرة درس الهيكلية الوظيفية لانصاف جميع الموظفين في اطار الاصلاح الاداري التي عمل لها الوزير الخليل وكان قد سبقه على ذلك الوزير السابق زاهر الخطيب.

وقد اطلع الرئيس بري امس على نتائج جلسات اللجان المختصة واوضحت مصادره ان هذه اللجان لم تتمكن من التوافق مع الحكومة ابان جلساتها على مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام وافراد الهيئات التعليمية.

وابلغ الرئيس بري الى النواب الذين التقاهم امس في اطار اللقاءات الاسبوعية معه انه وبعد التشاور مع مكتب المجلس النيابي واذا لم تنته اللجان من درس موضوع سلسلة الرتب والرواتب تصبح الجلسة العامة التي كانت مقررة نهاية الشهر الحالي غير ذي موضوع في اعتبار ان سبب الاعلان عنها هو بت موضوع سلسلة الرتب والرواتب.

واضافت مصادر بري: في جميع الاحوال حتى الآن لم تبلغ دوائر مجلس النواب المعنية رسمياً الدعوة الى انعقاد هذه الجلسة.

لكن مصادر نيابية شاركت في اللقاءات امس قالت ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري متمسك بانعقاد هذه الجلسة لاقرار سلسلة رتب ورواتب افراد الهيئات التعليمية التي بدأت تلوح بالاضراب، واوضحت ان الحريري يريد ان يرمي الكرة في ملعب مجلس النواب ليكون المجلس وراء تعطيل جلسة اقرار السلسلة.

ومن جهته حذر الرئيس بري الوزراء الذين التقاهم امس من انه في حال انعقدت الهيئة العامة للمجلس فان الحكومة ستتعرض لهجمة نيابية قاسية لن يستطيع الرئيس بري ردها بسبب تمسك الحكومة بموقفها من هذا المشروع واصرار النواب على عدم تجزئته وشموله جميع موظفي القطاع العام. من هنا فان بري بات ميالاً الى عدم انعقاد هذه الجلسة وترك هذا المشروع الى المجلس النيابي المقبل كي لا يقال ان المجلس النيابي سلق المشروع سلقاً تحت حجة نفاد الوقت.

وهذا الموضوع استدعى لقاء عاجلاً بين بري والحريري بعد ظهر امس في المجلس النيابي خرج بعده الرئيس الحريري متجهماً ولم يدل باي تصريح.

وعلم ان الرئيس بري ابلغ اليه انه سيلغي الجلسة العامة المقررة في 29 من الجاري.

وكشفت المصادر ان خلافاً حصل بين وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير التربية روبير غانم حول مشروع سلسلة الرواتب لم يحسمه تدخل الرئيس الحريري.

واكد رئيس لجنة الادارة والعدل النائب اوغست باخوس ان اللجنة حاضرة للاجتماع ليل نهار للوصول الى توافق حول هذا الموضوع وقال: «نحن في انتظار توجيهات الرئيس بري في هذا الشأن».

وقال النائب عصام نعمان: «نحن حريصون على المال العام حرصنا على انصاف الموظفين والمعلمين والاجراء وذوي الدخل المحدود وقد تولد اتجاه لدى الزملاء النواب بان يتوقف المجلس عن البحث في هذين المشروعين تحت سيف مسلط اسمه الوقت بحيث يدرس المجلس المقبل هذا المشروع بتأن وجدية ولكي لا يتم الامر على حساب الموظفين».

الهراوي يؤكد عدم جواز الجمع بين تمثيل دولة أجنبية والنيابة

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل القناصل الفخريون في لبنان تحركهم الرافض لقرار مجلس الوزراء اللبناني تخييرهم بين مناصبهم والترشح للانتخابات النيابية اللبنانية.

ونقل عميد السلك القنصلي في لبنان جوزف حبيس عن رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي «ان راي الدولة اللبنانية في هذا المجال هو عدم جواز الجمع بين تمثيل دولة اجنبية والتمثيل النيابي».

وقال حبيس بعد لقائه الرئيس الهراوي امس انه «اقترح بان تسقط الصفة القنصلية عن المرشح الذي يفوز بالانتخابات النيابية فيما يحتفظ من لم ينجح فيها بمنصبه».

واشار الى ان الرئيس الهراوي وعده بدراسة الموضوع والنظر فيه.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان عدد القناصل الذين قد يرشحون انفسهم للانتخابات قد يصبح 7 او 8 في حال وافق مجلس الوزراء على الاقتراح المقدم من عميد السلك القنصلي، علماً ان قنصلاً واحداً هو قنصل فرنسا الفخري في الشمال اللبناني اعلن استقالته من منصبه للترشح للانتخابات النيابية. يذكر ان القانون اللبناني يفرض على الموظفين الرسميين اللبنانيين الاستقالة قبل 15 يوماً على الاقل من بداية الانتخابات وعدم العودة الى وظائفهم مهما كانت نتيجة هذه الانتخابات. وقد اعترض القناصل الفخريون على «مساواتهم بالموظفين».

لائحة كسروان «اكتملت»... ومقعد شاغر فيها ينتظر بويز

بيروت: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» انه تم التوافق بين النواب منصور البون ورشيد الخازن وكميل زيادة والمحامي جوزف ابو شرف على تاليف لائحة لخوض الانتخابات في دائرة قضاء كسروان والتي ينبغي ان ينتخب فيها خمسة نواب موارنة.

وفي المعلومات ان المقعد الخامس في هذه اللائحة ابقي فارغا لاحتمال انضمام وزير الخارجية فارس بويز اليها. ودعا النائب رشيد الخازن امس «اللبنانيين عموما واهالي منطقة كسروان (شمال بيروت) خصوصا الى المشاركة في العملية الانتخابية لان المقاطعة لم تجد نفعا». كذلك دعا المواطن «الى تحكيم عقله وضميره لا عاطفته قبل وضع ورقته في صندوق الاقتراع كي تكون معبرة عن رأيه». ولفت الى ان «على المعارضة في الداخل والخارج ان تقف على برنامج عمل وجدولة للمطالب المحقة للوقوف معهم ومشاركتهم في تحقيق هذه المطالب اذا تقاعست الحكومة عن ذلك».

«الكتائب» اللبناني يسعى لتحالف مع بري

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس حزب الكتائب اللبناني جورج سعادة ان كلام اركان «اللقاء الثلاثي» عن عدم وجود معارضة في لبنان هو «تجني على الديمقراطية والذين يحملون لواء المعارضة».

وقال سعادة بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي: «انا احترم راي معارضة باريس، لكن ان يعتبروا انه لا يوجد في لبنان الا ثلاثة معارضين (اركان اللقاء الثلاثي الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون) فيه تجن على الديمقراطية والذين يحملون لواء المعارضة في الداخل». واعتبر «ان احتكار المعارضات شيء غير مستحب».

واشار سعادة الى «وجود اتصالات على اكثر من صعيد بشان التحالفات الانتخابية في اكثرية الدوائر الانتخابية». وقال: «علاقاتنا جيدة مع الجميع ونحن منذ مدة تخطينا العقد السياسية التي كانت تحكم علاقاتنا بالبعض» موضحاً ان هذه العقد نتجت في السابق عن خلافات دموية (في اشارة الى النائب سليمان فرنجية الذي قتل والده ووالدته وشقيقته اثناء الصراع بين الكتائب والمردة) او خلافات عقائدية.

واضاف: «بعد ان التزمنا وثيقة الطائف قمنا باتصالات مع الجميع وبنينا جسوراً معهم وان كان البعض لم يقم بعد باي مبادرة تجاهنا». واعلن «ان حزب الكتائب يسعى لان يكون مرشحه في الجنوب المحامي رشاد سلامة في عداد اللائحة التي يؤلفها رئيس مجلس النواب نبيه بري في المنطقة». لكنه اشار الى «انه لم يتم التوصل في اي منطقة من المناطق الى تحالفات بعد» وقال: «في جبل لبنان لم نصل بعد الى تحالفات وكذلك لم يصل غيرنا الا الى تحالفات جزئية مع ان العملية الانتخابية ستجري دوائر جبل لبنان في المرحلة الاولى، فاذا كانت الامكنة التي ستجري فيها الانتخابات في المرحلة الاولى لم تتشكل فيها لوائح فكيف بالاحرى في المناطق التي ستجري فيها الانتخابات على اساس المحافظة وستكون في دورات لاحقة».

«الجنوبي» يدعو بيروت لـ«مفاوضات جدية مع إسرائيل»

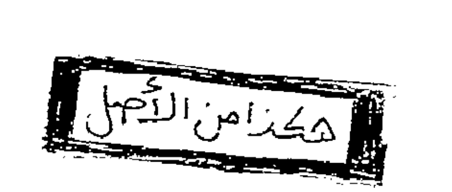
بيروت: «الشرق الأوسط»

دعت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل في الشريط الحدودي المحتل الحكومة اللبنانية الى «بدء التفاوض الجدي مع اسرائيل». وقالت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان الميليشيا في تعليق سياسي لها امس: «ان الممارسة السياسية للحكومة اللبنانية تأتي عادة رضوخاً لـ(حزب الله) وتبنياً لمواقفه». واعتبرت الاذاعة «ان مثل هذه السياسة المتبعة من قبل الحكومة لن تؤدي الا الى مزيد من القتل والويلات وخير سلوك يجب ان تتبعه الحكومة هو بدء التفاوض الجدي مع اسرائيل».

وعلى الصعيد الامني افيد امس عن تحليق كثيف للطائرات الحربية الاسرائيلية التي نفذت غارات وهمية فوق عدد من قرى الجنوب اللبناني، فيما اشتبك رجال المقاومة مع دورية اسرائيلية داخل المنطقة المحتلة. واعلنت حركة «امل» امس «ان مجموعة من رجالها هاجمت دورية لقوات الاحتلال على طريق القنطرة - القصير». واوضح البيان «ان المجموعة اشتبكت مع الدورية لمدة ربع ساعة تدخل خلالها الطيران المروحي الاسرائيلي».

واشار البيان الى «ان الدورية تعرضت لاصابات عدة وسجل سقوط اكثر من قتيل وجريح»، فيما افيد عن اصابة عنصرين من الحركة.

ومشطت المروحيات الاسرائيلية عقب العملية مناطق الليطاني علمان والشومرية ووادي السلوقي والقصير وعلمان بالاسلحة الصاروخية والرشاشة. وهاجمت مجموعة من «حزب الله» موقعاً اسرائيلياً في تلة الاحمدية في المنطقة المحتلة من البقاع الغربي اللبناني. واشار بيان للحزب وزع في بيروت ان وحدة الاسناد الناري في المقاومة رصدت تحركات آلية اسرائيلية داخل موقع الاحمدية فهاجمتها بالقذائف المدفعية. واشار البيان الى تحقيق اصابات مباشرة في الموقع».



قال في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن الحركة الدستورية الإسلامية في الكويت «تجمع دعوي له صبغة سياسية»

مبارك الدويلة: الربعي جاء بمدرسين من موريتانيا وتونس لتعليم أولادنا

الكويت: من فارس السلمان

طالب عضو بمجلس الأمة الكويتي باقالة وزير التعليم العالي الدكتور احمد الربعي.

ووصف مبارك الدويلة احد رموز التيار الاسلامي بمجلس الامة الكويتي الدكتور الربعي بأنه خطر على الامة وان إقصاءه عن الوزارة إصلاح ووجوده فيها إفساد.

ووصف الحركة الدستورية الاسلامية التي يمثلها بالبرلمان الكويتي بانها «تجمع دعوي له صبغة سياسية» مشيرا الى ان هذه التسمية جاءت بسبب حظر القانون الكويتي لتشكيل الاحزاب السياسية.

وقال الدويلة انه عاتب بسبب منعه من دخول مصر قبل عدة اشهر، معتبرا ان «الحكومة المصرية غير راغبة في استقبال رموز الحركة الاسلامية».

واكد الدويلة ان فكر الحركة الدستورية الاسلامية يمثل فكر الاخوان المسلمين، واستدرك قائلا: ولكن ليس للامين العام للاخوان المسلمين اي سلطة على الحركة الدستورية. وعن التيارات الاسلامية في المجلس قال: كل مشاريعنا الاسلامية سقطت بسبب تنسيق التيارات الليبرالية مع الحكومة، وقال: لقد انشانا الحركة الدستورية خلال الايام الاخيرة للغزو العراقي، مشيرا الى انها حركة «دعوية» لها صبغة سياسية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● الحركة الدستورية.. الى اين في مجلس الامة؟

ـ الحركة الدستورية.. حركة دعوية تهدف الى طرح الاسلام كنظام حياة ويهمها ايصال الصوت والرأي الاسلامي الى اكبر شريحة من المجتمع، ومن الضروري بمكان ان يسمع الصوت الاسلامي في كل القضايا المطروحة، لذلك انشانا الحركة الدستورية الاسلامية.

● هل تعني الحركة الدستورية أم الاخوان المسلمين؟

ـ الحركة الدستورية، وقد انشاناها اثناء الغزو العراقي وتحديدا في الايام الاخيرة للغزو واستمرت.. ونحن نعلم بأن الاحزاب محظورة في الكويت لذلك وجدنا ان الطريقة المثلى للتعبير والاعلان عن الرأي الاسلامي في القضايا السياسية والاجتماعية يتم عن طريق انشاء تجمع دعوي له صبغة سياسية.

● تتكلم عن الحركة الدستورية كما لو انها انشئت فعلا اثناء الغزو، مع ان الجميع يعلم انكم امتداد للاخوان المسلمين؟

ـ انا اتكلم عن الحركة الدستورية الاسلامية التي سألتني عنها وهي لم تنشأ الا في الايام الاخيرة للغزو.

● نشأت كاسم ام كفكر؟

ـ كاسم..

● والفكر؟

ـ الفكر قديم.. فكرنا هو فكر الاخوان المسلمين باهدافنا وافكارنا واساليبنا في الدعوة.. ولكن حدث بعض تباين في وجهات النظر اثناء ازمة الاحتلال وكانت نتيجته انشاء تنظيم جديد ليس له علاقة بالاخوان المسلمين.

● ليس له علاقة كاسم ام كتنظيم؟

ـ اقصد الاسم.. ولكن افكارنا لم تتغير.. فافكاري لم تتغير منذ الثمانينات وحتى الآن؟

● افكارك التي لم تتغير ام افكار الحركة الدستورية؟

ـ الحركة الدستورية لم تنشأ الا خلال الايام الاخيرة للغزو، بينما افكاري لم تتغير وافكار عيسى ماجد الشاهين وجاسم مهلهل الياسين لم تتغير، الامر الذي يؤكد ان الفكر لم يتغير ولكن التنظيم السياسي والتشكيل والراية هي التي تغيرت.

● اثناء انشاء الحركة.. هل تغيرت ايديولوجيتكم؟

ـ ايديولوجيا لم نتغير.

● ما هو وجه الشبه بينكم وبين الاخوان المسلمين؟

ـ الفكر...

● كم نائباً لديكم في المجلس؟

ـ 3 نواب.

● كم مرشحاً لديكم لانتخابات 1996؟

ـ لم تحدد بعد.. واعتبر هذا تحقيقا وليس لقاء صحافيا.

● بعد منعك من دخول مصر.. هل حاولت دخول مصر مرة اخرى؟

ـ لم احاول.. علما انه وجهت لي دعوة رسمية من رئيس مجلس الشعب المصري.

● عدم محاولتكم تكرار الزيارة او المحاولة.. هل سببه العتب أم الغضب؟

ـ بلا شك عتب.. وافهم ان الاجراء الذي اتخذته السلطات المصرية ضدي هو رسالة موجهة من السلطات المصرية (للاسلاميين...) في الخليج بشكل عام والكويتيين بشكل خاص. وبالنسبة لي لن يفرق الامر لانني لست معتادا على زيارة مصر وليس لي علاقات مع احد.

● لكن الكومبيوتر لم يخطئ كما تردد واعلنت في مؤتمرك الصحافي الذي عقدته في مجلس الامة في ذات اليوم الذي عدت فيه من القاهرة؟

ـ قضية الكومبيوتر.. هي ادعاء السلطات المصرية وان كنت اعتقد بانها رسالة وفهمتها وفهمها غيري بأن ترددنا على مصر غير مرغوب فيه.

● باعتقادك.. لماذا؟

ـ اعتقد انهم يربطون بين ما يحدث من عنف من قبل بعض الجماعات الاسلامية في مصر وبين بعض (الرموز الاسلامية...) في دول اخرى ويعتقدون اننا نقدم لهم التمويل، وهذا ادعاء باطل وليس له اي مجال من الصحة.

● ذكرت قبل قليل ان الحركة الدستورية تنتهج ايديولوجية الاخوان المسلمين.. هل معنى ذلك ان افكاركم تأتي من الخارج؟

ـ فكرنا لم يتغير.. فهو فكر القرآن والسنة، ووسيلتنا في الدعوة هي الوسيلة التي اصلها الامام حسن البنا رحمه الله عام 1928.

● ما هي وسيلتكم؟

ـ الفرد المسلم.. ثم الاسرة المسلمة.. ثم المجتمع المسلم، فالحكومة المسلمة. وهذا الفكر الذي نتبناه نتيجة لقناعتنا التي نعتبرها افضل وسيلة للدعوة وتناسب مجتمعا مترفا مثل المجتمع الكويتي.

● هل تستعينون بمفكرين من خارج الكويت؟

ـ نحن نعتز بكل «المفكرين الاسلاميين» ونأخذ ما يصلح لبلادنا ونرفض ما لا يصلح حتى وان كانوا من قيادات الاخوان المسلمين.

● ما هي سلطة امين عام حركة الاخوان المسلمين على الحركة الدستورية؟

ـ ليس هناك اي سلطة، فالحركة الدستورية تجمع مستقل تماما وليس له اي ارتباط مع اي تنظيم آخر.. وينطلق من منطلقات وطنية صرفة.

● انتخابات المجلس على الابواب.. فكم ستكون نسبة التغيير؟

ـ نسبة التغيير ستكون بين 15 ـ 20 في المائة.

● هل سيكون من ضمن هذه النسبة نواب الحركة الدستورية؟

ـ لا اتوقع ان يقل رموز الحركة بل سيزدادون.

● اختلاف التوجهات بين التيارات الموجودة في المجلس خاصة التيارات الاسلامية ـ هل اثرت على التعاون بين هذه التيارات؟

ـ نحن لا نطرق قضايا هامشية او اجتهادية، فالقضايا الاسلامية قضايا قطعية الثبوت ولا مجال للاجتهاد فيها مثل «الاختلاط، الزكاة، اسلمة القانون المدني، قانون الجزاء والمخدرات» لذلك لا اعتقد ان تعدد الجماعات السياسية للتيارات الاسلامية له علاقة في التنسيق بين التيارات.

● هل انت المتحدث الرسمي باسم الحركة الدستورية؟

ـ المتحدث هو عيسى ماجد الشاهين.

● ولكن يلاحظ ان اغلب التصريحات تصدر على لسانك؟

ـ لانني عضو مجلس الامة.

● ولكن، هناك اعضاء من الحركة نواب في المجلس وكلهم لا يصرحون..

ـ كلهم يصرحون جمعان العازمي، ود. اسماعيل الشطي، وغيرهما.

مبارك الدويلة

● تردد اخيرا ان النائب د. اسماعيل الشطي سيرشح نفسه مستقلا عن الحركة؟

ـ لدينا نوع من الشورى قبل صدور اي قرار وتم طرح اسم اسماعيل الشطي وتم اختياره بالاجماع ليمثل الحركة الدستورية في الانتخابات المقبلة.

● كم عدد اعضاء الحركة الدستورية في الكويت؟

ـ نحن لا نعتمد على العدد بقدر ما نعتمد على التاييد.. وان كان لنا عدد محدود من الملتزمين فان اعتمادنا على كل اهل الكويت واصحاب المشاعر الاسلامية الطيبة وهم سبب وصولنا للبرلمان، واذا اعتمدنا فقط على الملتزمين لما وصلنا الى ما وصلنا اليه. فالشعب الكويتي يؤيد طروحاتنا ويدرك جيدا ان رموزنا لا يشك في انتمائها.

● من هي هذه الرموز؟

ـ رموزنا معروفة.. عيسى ماجد الشاهين، جاسم مهلهل الياسين، عبد الله العلي المطوع، د. اسماعيل الشطي، محمد البصيري وجمعان العازمي ونتمنى ان يزداد العدد.

● انتشار الانتخابات الفرعية فسره المراقبون على انه يعكس فشل التيارات الموجودة في احتواء الذين يشاركون في هذه الانتخابات..

ـ الانتخابات الفرعية لا نعترض عليها واعتبرها حقا مشروعا، والمشكلة ليست في الانتخابات الفرعية كمبدأ بل في الممارسة.

● انا لم اقصد الانتخابات الفرعية بل التيارات الموجودة..

ـ الانتماء القبلي له تاثير وبلا شك ان التيارات السياسية عجزت عن ان تطفئ الانتماء القبلي.. والتيارات السياسية تستفيد من الانتماءات القبلية التي عادة ما تكون محافظة، والشعور بالانتماء القبلي هو الشعور بالمحافظة على العادات والتقاليد، وهذه تعين التيارات الاسلامية على طرح افكارها وتجد لها القبول لدى كل من يشعر بالانتماء القبلي، لذلك فوجود الانتخابات الفرعية لا يعني انحسار المد الاسلامي.

● كيف؟

ـ المقابلة الصحافية لا تعني الدخول في التفاصيل والتنظير يستغرق ساعات.

● قدمت مشروع قانون بشأن انشاء شركات هواتف ولكنك لم توافق عليه اثناء التصويت في لجنة المرافق..

ـ قدمت مشروع قانون مع رئيس المجلس احمد السعدون وعدد من النواب، وخلال المناقشة في اللجنة التشريعية غيرت اللجنة النص فجعلت سلطة الوزير سلطة الزامية بدل ان تكون اختيارية. وعندما جاء المشروع للجنة المرافق وجدت من الصعب تطبيقه لاسباب فنية، وهذا ما اكدته الحكومة فاقتنعت بهذا الطرح.. وكنا امام خيارين اما ان تكون هناك سلطة الزامية لوزير المواصلات بان ينشئ او ان لا تنشأ اي شركة.. وخلال الجلسة وصلنا الى ان الحكومة لديها استعداد لانشاء شركة هواتف اخرى ولكن بعد سنتين، وهذا يعني ان المعلومة تغيرت، لذلك غيرنا القانون.

● هناك من يقول حتى اذا كانت الذبذبات لا تسمح بانشاء شركة اخرى كان يفترض من النواب الذين اقتنعوا ـ وانت منهم ـ بوجهة نظر الحكومة ان يحلوا هذه الشركة ويطالبوا بتقسيم ذبذباتها على الشركات الاخرى.

ـ هذا الكلام يحتاج الى وقت.. وهناك عقد مبرم بين الشركة ووزارة المواصلات مدته 5 سنوات تحتكر بموجبه الشركة هذه الذبذبات، والغاء العقد يسبب خسارة للحكومة.

● كيف تقيم «التنسيق» بين التيارات الموجودة؟

ـ التنسيق بين التيارات الاسلامية جيد.. والتنسيق بين الحكومة والتيار الليبرالي جيد.

● ما هي التيارات الاسلامية؟

ـ الاخوان.. والسلف والمستقلون (...) التنسيق قوي بين الحكومة والتيار الليبرالي في كثير من القضايا.

● ولكن التيار الليبرالي يتهمكم بالتعاون مع الحكومة؟

ـ نحن لدينا ادلة، فمشاريعنا الاسلامية سقطت بسبب تصويتهم مع الحكومة الذي تم من خلال التنسيق.

● هل هناك مثال؟

ـ قانون الاختلاط.

● ولكن القانون نجح؟

ـ انا لا اتكلم عن النتيجة بل التنسيق، وعدد الليبراليين لا يتعدون 8 نواب وكانوا مع الحكومة في كثير من القضايا وحاولوا عرقلتها.. فحينما طلبنا مناقشة القضية الاعلامية قدم الليبراليون طلب قفل باب النقاش. واحسب عليهم النواب د. احمد الخطيب، عبد الله النيباري، جاسم الصقر، علي البغلي، مشاري العصيمي، ود. يعقوب حياتي.

● هل تقصد «تنسيق» ام «توافق» آراء مع الحكومة؟

ـ بل تنسيق في القضايا التي يتفق بها مع الحكومة.. وفي قانون المديونيات نسقوا مع الحكومة حيث صوت واحد بالامتناع، واثنان بالموافقة، وآخرون خرجوا من الجلسة.

● اذن التنسيق قائم بين التيارات الاسلامية؟

ـ نعم.

● اذن معنى ذلك ان الاستجواب الذي قدم لوزير التربية ووزير التعليم العالي كان «استجواب تيارات»؟

ـ كلا.. الاستجواب الذي قدم ضد الربعي هو استجواب مفرج نهار.

● هل معنى ذلك انه لم يكن استجواب التيارات الاسلامية؟

ـ استجوابنا يختلف.. اذ كنا نرى طرحا آخر.

● ما هو؟

ـ ان لا ينحصر الاستجواب في قضية واحدة، بل تدخل فيه قضية المناهج والقضايا الاخرى التي كنا نرى انها ضرورية منها وضع المدرس.

● لماذا لم تقدموا استجوابا آخر بسبب المناهج؟

ـ بعد فشل الاستجواب الاول اصبحت هناك صعوبة في نجاح اي استجواب جديد.

● من الصعب ان ينجح ام انه سيفسر بأنه شخصي؟

ـ لم ينجح لانه قد يفسر بانه شخصي فيتعاطف الناس مع الربعي، لذلك فضلنا تقرير اللجنة التعليمية الذي وافقت عليه الحكومة وهو تحميل وزارة التربية مسؤولية تغيير المناهج.

● اذن لم يكن امتناعكم عن تقديم استجواب آخر لاسباب سياسية؟

ـ لا.. نحن نعتقد ان وجود الربعي في الوزارة خطر على الامة كلها، ولذلك نعتقد ان اقصاء الربعي من التربية اصلاح ووجوده افساد، فبعد مرور اربع سنوات لم يستقر وضع المدرس.

● معنى ذلك ان اجيال وزارة التربية مهددة بفساد عقولها بسبب وجود الربعي فيها؟

ـ لا اقصد فساد العقول، بل وجود احمد الربعي كوزير للتربية فانه لم يقدم شيئا للوزارة، فوضع المدرس ما زال سيئا.

● هل هناك خطر على العملية التربوية؟

ـ يأتي بمدرسين من موريتانيا وتونس يدرسون اولادنا، هذا ما فعله الربعي.. اهمال المدرس الكويتي نتج عنه استقالة 5 آلاف مدرس بعد التحرير و800 في السنة الاخيرة. الربعي اهمل المدرسين واستعان بمدرسين من الخارج. وتسبب في تردي مستوى الطالب العلمي والتربوي وتزايدت خطورة التوجيه الخاطئ للابناء بسبب المدرس المستورد. وخطورة المناهج بسبب التغيير المتعمد، وهذا واضح من خلال مناهج الصهيونية والاصرار على رفض تدريس مادة القرآن وحفظه في الابتدائي، الامر الذي يؤكد ان الربعي جاء بفكر محدد ورفض فكر آخر، بالاضافة لذلك هناك اهمال تام لوزارة التربية ولا يأتي للوزارة الا كل شهر مرتين.. وبعد مواجهته في مجلس الامة له فشل في تطبيق الفكر الذي اتى به.

● ما هو الفكر الذي اتى به؟

ـ تغريب المجتمع وايجاد مجتمع متحلل من الاخلاقيات وهذا يفسر اسباب وقوفه ضد قانون منع الاختلاط.

● لماذا سكتم عنه؟

ـ لم نسكت حتى اننا اتهمنا بانه ليس لدينا سوى الربعي.. ومشكلة الربعي ان لديه علاقات قوية مع المتنفذين واصحاب القرار السياسي ورجال الاعلام.

رئاسة المجلس

● لمن سيصوت نواب الحركة الدستورية في انتخابات رئاسة المجلس المقبل؟

ـ سنصوت للرجل الاصلح.

● اجابة عائمة.. هل من توضيح؟

ـ نعم.. لاننا لم نقرر بعد.. ومن يحسن ادارة دفة المجلس سندعمه بقوة.

● عدم اتخاذكم قرار دعم رئاسة للمجلس المقبل هل هي ورقة سياسية تعتزم الحركة التلويح بها؟

ـ لا.. ليس المقصود التلويح.. ولكننا لم نقرر بعد من الذي سندعمه، وقرارنا هو الا يطرح الموضوع الا بعد ان نسمع الاسماء التي سترشح نفسها للرئاسة.

أنباء عن تزايد عدد الخبراء العسكريين الإيرانيين في السودان

القاهرة: من زين العابدين احمد

كشف مسؤول في المعارضة السودانية عن وصول اعداد كبيرة من الخبراء العسكريين الإيرانيين الى السودان خلال الشهر الحالي. وقال عضو المكتب السياسي ومسؤول الاعلام في الحزب الاتحادي الديمقراطي بالقاهرة محمد المعتصم حاكم في بيان صحافي وزعه امس في القاهرة ان وفدا امنيا إيرانيا زار الخرطوم في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي وعقد عددا من الاجتماعات مع بعض القيادات السياسية والأمنية والعسكرية. واضاف ان الوفد الإيراني التقى ايضا الدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية ورئيس البرلمان والرئيس السوداني عمر البشير وقال انه تم الاتفاق خلال الاجتماعات على إرسال اعداد اضافية من الخبراء الإيرانيين في المجالات العسكرية والأمنية المختلفة لدعم قوات الحكومة السودانية في الجبهة الشرقية على الحدود مع اريتريا واثيوبيا، وكذلك حسبما نص البيان على توفير اعداد جديدة من الخبراء لتدريب المتطرفين من الدول المجاورة.

وقال حاكم ان إيران تهدف من خلال اتفاقاتها مع الخرطوم الى زعزعة الأمن في المنطقة وتهديد دول البحر الاحمر وضرب المصالح الغربية في تلك الدول.

الفيلالي بحث مع الشحومي دفعة جديدة للعلاقات

المغرب وليبيا يعقدان أول اجتماع للجنة المشتركة منذ 6 سنوات في سبتمبر

الرباط: «الشرق الاوسط»

اتفق المغرب وليبيا على عقد اجتماع للجنة العليا المشتركة بين البلدين في سبتمبر (ايلول) المقبل وذلك للمرة الاولى منذ 6 سنوات. وجاء ذلك خلال اجتماع عقد مساء اول من امس في الرباط بين عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي وسليمان الشحومي امين عام (وكيل وزارة) اللجنة الشعبية الليبية للوحدة المكلف بشؤون اتحاد المغرب العربي وبحثا خلاله سبل إعطاء دفعة جديدة للعلاقات الثنائية والعمل لتدعيم التعاون الثنائي في كافة الميادين.

وقالت مصادر مطلعة في الرباط لـ«الشرق الأوسط» إن المباحثات المغربية الليبية تطرقت للاوضاع في منطقة المغرب العربي والعالم العربي، وتركزت حول سبل تدعيم التشاور بين البلدين في عدد من القضايا الإقليمية والدولية. ويضطلع المغرب منذ ظهور ازمة لوكربي بجهود دبلوماسية لمساعدة طرابلس ورفع الحظر الدولي المفروض عليها منذ ثلاث سنوات.

وعقد الشحومي اجتماعات مع عدد من المسؤولين المغاربة منهم محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية، تطرقت لدعم الاستثمارات في مجالات الصناعة والتجارة والسياحة، وقال القباج إن قيمة المبادلات تتجاوز حاليا 200 مليون دولار.

واكد اهمية توسيع التعاون المالي والاستثمارات والمشاريع المشتركة في البلدين، في إطار الشركة المغربية ـ الليبية التي ارساها اتفاق ثنائي وقع سنة 1984.

كما عقد إدريس العلوي المدغري، وزير الاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، والشحومي اجتماعا امس في الرباط تركز حول إعداد مشروع تنفيذي للتعاون في مجال الإعلام بين البلدين. واكد الجانبان إرتياحهما للمستوى الممتاز للعلاقات الثنائية وعزمهما على إعطاء دفعة جديدة للتعاون في المجال الإعلامي.

ووقع الطيب الفاسي الفهري كاتب الدولة المغربي للشؤون الخارجية والشحومي محضر اجتماع اللجنة التحضيرية المكلفة بالإعداد للجنة العليا الليبية ـ المغربية. وابرز الجانبان في بيان نشر أمس في الرباط «جودة العلاقات المغربية ـ الليبية»، وتضمن تقييما مشتركا لحصيلة التعاون الثنائي والعراقيل، واقتراحات قطاعية ومشاريع اتفاقيات ستعرض للتوقيع عليها خلال اجتماع اللجنة العليا المشتركة في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بطرابلس.

واكد الجانبان المغربي والليبي ضرورة العمل لرفع حجم التبادل التجاري بين البلدين وتعزيز تبادل الخبرات وخصوصا في الميادين الاقتصادية. ويعود آخر اجتماع للجنة العليا الليبية ـ المغربية لشهر يونيو (حزيران) 1990 بالرباط.

رادوييف يعلن مسؤوليته عن محاولة تفجير بروسيا

احتدام معارك باموت الشيشانية وموسكو تعارض أي تدخل خارجي

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تواصلت المعارك امس في منطقة باموت الشيشانية بين القوات الاتحادية وانصار الاستقلال. وذكرت المصادر العسكرية الروسية ان وحدة من قوات الأمن الداخلي حوصرت هناك وانطلعت معركة مع رجال المقاومة الشيشانية اسفرت عن مقتل اربعة جنود روس وجرح ستة آخرين. وقد تسنى لاحقاً فك طوق الحصار بعد تدخل قوات الجيش التي استخدمت المدفعية الثقيلة ثم بدأت بتمشيط المنطقة بعد عودة المقاتلين الشيشان اليها.

وتعرضت مواقع وحواجز القوات الاتحادية الروسية في جمهورية الشيشان امس الى اطلاق النار 32 مرة منها 8 في جروزني فقتل جنديان واصيب 17 جنديا وضابطا بجراح.

ولم ترد انباء بصدد عقد لقاء بين الجنرال اناتولي كفاشنين قائد المنطقة العسكرية في شمال القوقاز واصلان مسخدوف رئيس الاركان الشيشاني امس كما كان مقررا سابقا. وافادت المصادر العسكرية الروسية ان الجانب الآخر لم يبلغ حتى تلك اللحظة عن موافقته على المشاركة في مثل هذا اللقاء.

وجاء في الانباء ايضا ان الاستقلاليين الشيشان يواصلون خطف الرهائن من المدنيين الروس. فقد خطف ليل امس الاول 13 عامل بناء من شركة «اوسك اجروستروي» كانوا يقومون باصلاح وترميم المباني في مدينة ارجون، وتم نقلهم الى جهة مجهولة. وعلم ان هناك خمس نساء بين المخطوفين. وقام الخاطفون بنزع سلاح حارس موقع البناء وجردوه من مدفعه الرشاش. وكان المسلحون قد هاجموا قبل يوم واحد احد مواقع البناء التابعة للشركة المذكورة واستولوا على شاحنة منه.

من جانب آخر نفى فياتشيسلاف ميخايلوف وزير شؤون القوميات الروسي بشكل قاطع احتمال اشراك قوات السلام الدولية في تسوية الازمة الشيشانية. وقال ميخايلوف ان القضية شأن داخلي للبلاد». وجاء هذا التصريح في معرض تعليقه على بيان لسليم خان ينداربييف زعيم انصار الاستقلال الشيشان بشأن ضرورة مشاركة ممثلي هيئة الامم المتحدة في المفاوضات مع المركز الاتحادي وكذلك ادخال قوات السلام الدولية الى جمهورية الشيشان. واعلن ميخايلوف ان الازمة الشيشانية ستعالج اعتمادا على دستور روسيا الاتحادية وبمراعاة احكام القانون الدولي».

من جهة أخرى قال سلمان رادوييف، احد قادة الثوار الشيشان، ان جماعته هي التي وضعت قنبلة قوية كانت تنفجر في محطة روسية للسكك الحديدية. وقال رادوييف للصحافيين في موقع جبلي في الشيشان امس الأول: «محاولة التفجير في مدينة فورونيج من صنعنا». ان القنبلة وضعت في غرفة انتظار بمحطة للسكك الحديدية في فورونيج التي تبعد حوالى 350 كيلومترا جنوب موسكو يوم 19 يوليو (تموز) الجاري في اطار حملة اعمال عنف في الأراضي الروسية.

وكان يعتقد في السابق ان رادوييف قتل. لكنه ظهر هذا الشهر ليعلن انه خضع لجراحة تجميل من جراح شظايا اصيب بها في الوجه.

وتقول الشرطة ان القنبلة التي يبلغ وزنها 1.5 كيلوجرام كانت ستقتل وتشوه عددا كبيرا من الاشخاص لو انفجرت. وانطلقت اداة التفجير لكنها لم تشعل المواد الشديدة الانفجار في القنبلة التي تركت في حقيبة. وتركت عبوة ناسفة اخرى زنة 1.5 كيلوجرام في حقيبة مجاورة.

وقال رادوييف «الانفجار لم يحدث واعتقد ان الله منح فرصة اخرى للقيادة في روسيا حتى لا يقع الكثير من الضحايا». لكنه حذر موسكو من انه «لن تكون هناك محاولات فاشلة أخرى في المستقبل».

وقال القائد الميداني الراديكالي ان محطات السكك الحديدية في روسيا «اهداف عسكرية مشروعة للثوار الشيشان مادامت تمر بها قطارات عسكرية».

● تتواصل حركة تغيير المناصب في الكرملين. فقد اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين مرسوما امس باعفاء الجنرال جيورجي روجوزين من منصب نائب رئيس جهاز أمن الرئاسة. ويذكر ان روجوزين عمل حتى اللحظة الاخيرة في مكتب ادارة الحملة الانتخابية لبوريس يلتسين. وراجت الاشاعات حول اقالته طوال الاسبوعين الاخيرين.

وكان الجنرال روجوزين الساعد الايمن للجنرال الكسندر كورجاكوف رئيس جهاز امن الرئاسة السابق. وكانت مهمته مراقبة وفحص الهدايا التي يتلقاها الرئيس الروسي من مختلف الجهات في روسيا وخارجها من اجل التأكد من عدم احتوائها على مواد سامة او مؤثرة على الاعصاب. ويعتبر روجوزين احد كبار الخبراء بروسيا في المواد المذكورة، فقد عمل منذ اعوام السبعينات في الدائرة الثالثة في «كيه. جي. بي» في دراسة الأمور المتعلقة بهذا «السلاح السري».

ويشير المراقبون الى ان يلتسين قرر تغيير كامل جهاز الأمن الرئاسي ارضاء للجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي الذي يحكم قبضته الآن على جميع الدوائر الأمنية الروسية.



الجنرال الأميركي شارلز كرولاك (اليسار) يقلد الميجر جنرال كارول موتر نجمة ثالثة لتكون اول اميركية تحصل على رتبة ليوتانانت جنرال في كوانتيكو، فيرجينيا (ا ب)

انفجار قنبلة قرب مركز شرطة دولي بالبوسنة

كارادجيتش يبحث عن «ملاذ آمن» مع اكتشاف مزيد من المقابر الجماعية

زغرب : من نور الدين صالح
سرايفو - وكالات الانباء

بات واضحاً ان زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش ومنذ تنازله عن جميع المناصب السياسية في زعامة صرب البوسنة بدا يبحث بجدية عن مكان أمن يلجأ اليه قبل اعتقاله من قبل القوات الدولية وتقديمه لمحكمة العدل الدولية في لاهاي التي تطالب محاكمته كمجرم حرب.

ويساعد كارادجيش في البحث عن مكان اللجوء الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش الذي يحاول منع وصوله الى لاهاي. لكن ميلوشيفيتش يجد صعوبات وترددا من قبل الدول التي كانت قد عرضت من قبل استقبالها كارادجيتش قبل اصدار محكمة العدل الدولية طلب ملاحقته دوليا له ولزعيمه العسكري راتكو ملاديتش. لذلك يجري ميلوشفيتش محادثات سرية مع روسيا واليونان في هذا الصدد. وقد وصلت العروض الى بلغراد وبالي بقبول بعض الكنائس (الديور) الارثوذكسية لجوء كارادجيتش اليها مقابل تأكيدات دولية بعدم المطالبة به من جديد. ومن المحتمل ان تقبل «الدول العظمى» هذا العرض كي تستطيع اجراء الانتخابات المقبلة في البوسنة ذلك ان وجود كارادجيتش في بالي عثرة كبيرة في وجه هذه الانتخابات. اذ ان القيادة البوسنية ترفض المشاركة في الانتخابات طالما ظل الزعيم الصربي يعيش طليقا في بالي.

ويذكر ان كارادجيتش كان قد جهز بيتاً له في قبرص وان الكنيسة اليونانية عرضت عليه الاقامة في جزيرة اتوس القريبة من قبرص في مقر القديس أبولو.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان القيادة العسكرية اليوغوسلافية وجهت تهديدا لميلوشفيتش قبل وصول هولبروك الى بلغراد حذرته فيه قبول اي عرض من قبل هولبروك مقابل ابعاد او اعتقال الجنرال ملاديتش الذي يحظى بدعم تام من القيادة العسكرية الصربية. لذلك كانت مطالب هولبروك هي بابعاد كارادجيتش دون التعرض للجنرال الصربي.

على صعيد آخر واصل محققون في جرائم حرب البوسنة العمل ليوم آخر امس في استخراج جثث متحللة من ثالث مقبرة جماعية يتم الكشف عنها في شرق البوسنة. وعثر على المقبرة في حقل يقع بين طريق رئيسي يربط هذه المنطقة بسرايفو وجدول تحفه الاشجار من الجانبين. وفي ما عدا ذلك فهو مكان يصلح متنزها للعائلات. واذا كانت الجثث مماثلة لتلك التي عثر عليها في اماكن اخرى في المنطقة فانها ستؤكد نمطا يثير القشعريرة في الابدان. ففي وقت سابق من الشهر الحالي اخرج محققون يرأسهم الطبيب الشرعي وليام هاجلوند 154 جثة من موقع يبعد بضعة كيلومترات. جميع اصحابها يرتدون ملابس مدنية وبعضهم كانت اياديهم مقيدة. كما عمل الفريق الذي ترعاه منظمة الاطباء من اجل حقوق الانسان ومقرها البوسنة امس الأول رغم الروائح الكريهة لإفراغ مقبرة صغيرة في حقل نوفا كاسابا بحثا عن مزيد من الجثث.

ولا يشك احد في ان الاطباء الشرعيين سيعثرون عندما يبدأون دراستهم للجثث على ادلة على ان القتلى مسلمون من جيب سريبرنتسا اعدموا بالرصاص من مسافة قريبة. ويدعم ذلك الاعتقاد السائد منذ فترة بين جماعات حقوق الانسان ومحكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة ان القتلى ضحايا «أسوأ فظائع تشهدها اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية».

● اعلن ناطق باسم الامم المتحدة امس ان قنبلة انفجرت مساء امس الأول بالقرب من مركز الشرطة التابع للمنظمة الدولية في دوبوي في شمال البوسنة. وتخضع المنطقة لسيطرة الصرب. وقال الناطق باسم قوات الشرطة التابعة للامم المتحدة في شمال البوسنة اندريا انجيلي ان الانفجار لم يوقع ضحايا لكنه ادى الى اضرار طفيفة. وقد تلقت قوات الشرطة التابعة للامم المتحدة في الاراضي الصربية في الاسابيع الماضية تهديدات عدة بالانتقام في حال اعتقال المسؤولين الصرب المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

المعارضة تعلن سقوط طويل دارا وسلطات تاجيكستان تنفي

موسكو: «الشرق الأوسط»

اتهمت سلطات تاجيكستان قوى المعارضة بخرق اتفاقات وقف اطلاق النار التي تم التوصل اليها في عشق آباد منذ ايام.

وافاد مركز العلاقات العامة في وزارة الأمن التاجيكية في بيان نشر في دوشنبه امس ان ميليشيا المعارضة قصفت ليلة 24 يوليو (تموز) الحالي مواقع القوات الحكومية بالقرب من قرية قلاي - حسين بمنطقة طويل دارا، واستخدمت في ذلك المدفعية الثقيلة.

وطبقاً لمعطيات المركز فقد تواصل القصف صباح امس مما اضطر القوات الحكومية للرد بالمثل، ولم ترد انباء عن خسائره.

... واعلنت مصادر وزارات الدفاع والداخلية والأمن في تاجيكستان ان المعارضة المسلحة «تخرق في طويل دارا يوميا الاتفاقات المعقودة في عشق آباد» في 21 يوليو. ومن جانب آخر اوردت وكالة ايتار تاس انباء مصادر قريبة من المعارضة التاجيكية بشأن حدوث انتهاكات مماثلة من جانب القوات الحكومية. فذكر حاج اكبر توره جار زاده نائب زعيم المعارضة الموحدة ان قوات المعارضة انسحبت من بلدة طويل دارا مركز المقاطعة في 21 يوليو فقط تحت ضغط القوات الحكومية، بينما اصبحت اتفاقية وقف اطلاق النار سارية المفعول في 20 يوليو فقط.

واكد توره جار زاد في طهران ان فصائل المعارضة المسلحة فرضت سيطرتها على طويل دارا مجدداً في 22 يوليو. وقال انه لا توجد لديه بعد معلومات وافية عما حدث. لكن المصادر العسكرية في دوشنبه نفت ذلك فوراً بشكل قاطع. واكد سيد انور كمالوف وزير الأمن التاجيكي «ان القوات الحكومية تسيطر على طويل دارا تماماً».

كما اتهم نائب زعيم المعارضة الموحدة سلطات دوشنبه بخرق الاتفاق السابق بشأن حرية تنقلات اعضاء اللجنة المشتركة للرقابة على الهدنة والمراقبين الدوليين حيث رفضت مجيء مجموعتين من المفتشين الى طويل دارا.

وتتألف كل مجموعة من عضوين في اللجنة المشتركة يمثل احدهما الحكومة والآخر المعارضة بالاضافة الى اثنين من المراقبين العسكريين الدوليين. وقد توجه المفتشون في 21 يوليو عبر قلياب وغارم لكنهم ما زالوا حتى الآن يقفون عند مشارف طويل دارا.

ويرى المراقبون المستقلون ان الاتهامات المتبادلة ستستمر ولا يمكن معرفة الحقيقة الا بعد ان يحدد في منطقة العمليات القتالية خط عازل حتى اشراف المراقبين الدوليين او بوساطة القوى المشتركة لصنع السلام المرابطة في تاجيكستان.

وكان نقولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية قد اكد في العشية عدم وجود بديل للتسوية السياسية في تاجيكستان. كما رحب باتفاق وقف اطلاق النار وتبادل الأسرى الذي تم التوصل اليه في عشق اباد. لكن المتحدث لم يتطرق الى الأنباء حول الاشتباكات في منطقة طويل دارا، والتي تزعم السلطات الحكومية ان المعارضة تتحمل كامل المسؤولية عنها.

رئيس بوروندي يلجأ للسفارة الأميركية في بوجومبورا بعد إشاعات عن انقلاب متوقع

بوجمبورا - وكالات الأنباء: قال مسؤول رفيع ان رئيس بوروندي سيلفستر نتيبانتونجانيا - وهو من الهوتو - لجأ الى السفارة الاميركية أمس لأسباب امنية.

وقال ماكير ناهيمانا المسؤول الكبير بالرئاسة: «الرئيس ليس في مقر اقامته. انه في السفارة الاميركية منذ الصباح لأسباب امنية». وقال ان الموقف ما يزال غير واضح وفي بروكسل اكد متحدث باسم وزارة الخارجية البلجيكية هروب نتيبانتونجانيا الى سفارة غربية لكنه لم يحدد الدولة التي تتبعها. وامتنع دبلوماسي اميركي في بوجمبورا عن التعليق محيلا الصحافيين الى المتحدثة باسم السفارة التي لم يتسن الاتصال بها.

ويتولى نتيبانتونجانيا (40 عاما) السلطة منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1994. وامس الأول القى حشد غاضب من اقلية التوتسي الاحجار عليه في جنازة 340 من التوتسي قتلوا في مذبحة بايدي الهوتو يوم السبت الماضي. وقد اغتيل رئيسان سابقان من الهوتو لبوروندي.

ونزلت مجموعات من شباب التوتسي في تشكيلات على النمط العسكري الى شوارع بوجمبورا امس بينما اتهم زعيم حزب المعارضة التوتسي الرئيس بـ«الخيانة العظمى». وقال تشارلز موكاسي زعيم حزب «توتسي اوبرونا» وهو شريك صغير في الائتلاف الحكومي مع حزب هوتو «فروديبو» الذي ينتمي اليه الرئيس للصحافيين ان حزب اوبرونا سيسحب رسميا الثقة في الرئيس.

واضاف موكاسي انه دعا لاجتماع عاجل لجميع احزاب المعارضة من قبائل التوتسي لتقرر مصير الحكومة الهشة التي تتولى السلطة منذ عام 1994 بعد ان اغتيل الرئيس كبريان نتاريامبرا عندما اطلقت النار على طائرته فوق رواندا.

وبينما كان موكاسي يتحدث نزلت مجموعات من شباب قبائل التوتسي في تشكيلات على النمط العسكري الى شوارع العاصمة المقسمة عرقيا.

من جهة اخرى اعلن الجيش البوروندي ان معارك بين قواته التي تهيمن عليها اقلية التوتسي وبين متمردين من الهوتو كانت تدور بعد ظهر امس في مقاطعة بوروري في جنوب بوروندي بعد كمين نصبه المتمردون صباحا للجيش.

واضاف المتحدث ان الهدوء يسود العاصمة بوجومبورا والمناطق الأخرى في البلاد ولكن «هناك شائعات عن هجوم للمتمردين سعيا لانقلاب عسكري». وتم تعزيز الاجراءات الامنية حول الاذاعة والتلفزيون وانتشرت القوى النظامية في شوارع العاصمة.

محكمة هندية تؤجل النظر في قضية رئيس الوزراء السابق

نيودلهي - وكالات الأنباء: قال احد محامي رئيس الوزراء الهندي السابق ناراسيما راو ان محكمة هندية استدعت راو للإدلاء باقواله في قضية غش اتهم فيها اجلت نظر القضية امس الى الثاني من اغسطس (آب) المقبل.

وقال واسي احمد نعماني ان القضية تأجلت «لمنح محكمة دلهي العالية الوقت لتصدر حكمها في استئناف راو لقرار الاستدعاء ومنح راو في حالة رفض الاستئناف الوقت لتقديم استئناف امام المحكمة العليا».

وقال قاضي المحكمة العالية في دلهي امس الأول انه سيصدر حكما في التماس راو خلال يومين او ثلاثة ايام. وهذا يعني ان رئيس الوزراء السابق «معفى من المثول امام محكمة من الدرجة الأولى الى ان يحدث ذلك».

وتشمل قضية الغش مغتربا هنديا يدعى لاكوباي باتاك يقول انه دفع 100 الف دولار الى احد معارف راو عام 1983 لتأمين حصوله على عقد حكومي لتوريد عجينة ورق وورق صحف. وقال انه تعرض للغش في ما يتعلق بالأموال التي دفعها. وزعم باتاك الذي يمتلك امبراطورية للأغذية الآسيوية المطبوخة في بريطانيا، ان راو اكد له في اجتماع في نيويورك انه «سيتم انجاز عمله». وكان راو انذاك وزيرا للخارجية.

ومن شأن قبول التماس راو ان يدعم قبضته في معركته للبقاء رئيسا لحزب المؤتمر الذي خرج من السلطة في هزيمة ساحقة في الانتخابات العامة التي اجريت في ابريل (نيسان) ومايو (ايار).

إلقاء القبض على «الرجل الثالث» في إيتا

مدريد - أ.ف.ب: سددت قوات الأمن الفرنسية والاسبانية مساء امس الأول ضربة قوية الى منظمة ايتا الباسكية اثر توقيف الرجل الثالث في هذه المنظمة الانفصالية في جنوب فرنسا، في حين واصلت «ايتا» اعتداءاتها في اسبانيا. كذلك اوقف مواطن فرنسي مقرب من قيادة «ايتا» في الضاحية الباريسية.

واعلنت وزارة الداخلية الاسبانية انه القي القبض على جوليان اشورا سيوتوتو» ايجوررولا (37 عاما)، احد الأعضاء الثلاثة في اللجنة التنفيذية لايتا، امس الاول في لاسوب (منطقة البيرينيه الاطلسية جنوب فرنسا) في عملية فرنسية - اسبانية مشتركة.

وصرح رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار بقوله: «اود ان اعبر عن ارتياحي الكبير لهذه العملية التي قامت بها الشرطة وسمحت بإلقاء القبض على احد اهم القادة في ايتا». واضاف ان هذه العملية تؤكد «حسن النهج المتبع في مكافحة الارهاب».

وعثر رجال الشرطة على ترسانة كبيرة من الاسلحة خلال هذه العملية التي تمت فجرا في مزرعة معزولة في منطقة البيرينيه وبعد بضع ساعات من عملية القبض هذه، انفجرت سيارة مفخخة في وسط مدينة سان سيباستيان الشمالية وعاصمة مقاطعة جيبوزكوا الباسكية. وادى ذلك الى اصابة اسباني من اصل برتغالي بجراح. وقد نسبت هذه العملية الارهابية الجديدة الى منظمة ايتا وهي العملية الـ24 منذ تسلم ازنار رئاسة الوزراء في اسبانيا.

من جهة اخرى اوقف عصر امس الأول فرنسي مقرب من قيادة ايتا يدعى دانيل ديرجي (35 عاما) في فيلجويف بالضاحية الباريسية. كما اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية ان ديرجي، الذي كان يعيش في الخفاء منذ سنوات عدة، يعتبر «عنصرا نشطا خطيرا».

وذكر مصدر مطلع ان ديرجي تعتبره مدريد «الرجل الفرنسي الاول في ايتا». وتلاحقه السلطات الاسبانية للاشتباه بضلوعه في سلسلة اعتداءات وقعت على الساحل الكطالوني صيف عام 1993.

موجز

انفجار قوي يهز ضاحية بكولومبو

● قالت الشرطة ان 15 شخصا على الأقل قتلوا عندما انفجرت قنبلة قوية في ضاحية مزدحمة بالعاصمة السريلانكية كولومبو امس. واضافت ان الانفجار وقع قرب محطة للسكك الحديدية في ديوالا حوالي الساعة 11.30 بتوقيت جرينتش. ونقلت وكالات الأنباء عن مسؤول في مقر شرطة كولومبو: «عثرنا على 15 جثة حتى الآن، وفرق الانقاذ تبحث عن مزيد من الجثث». ولم تعلن اي جهة على الفور مسؤوليتها. لكن الانفجار جاء مع استعداد قوات الأمن لمواجهة هجمات محتملة لثوار نمور التاميل في كولومبو في الوقت الذي تدور فيه معركة ضارية في شمال البلاد للسيطرة على حامية استراتيجية للجيش.

كريستوفر يزور الصين في نوفمبر

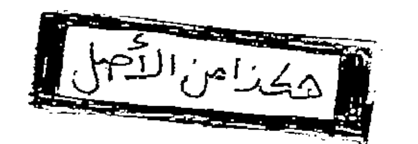
● قال مسؤولون اميركيون امس ان الولايات المتحدة والصين اتفقتا على عقد سلسلة من الاجتماعات الرسمية عالية المستوى بالقرب من نهاية العام. وقالوا لوكالة «رويتر» ان اتفاقا تم على ان يزور وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر بكين في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم وان يزور وزير الدفاع الصيني تشي هاوتيان واشنطن قبل نهاية ديسمبر (كانون الاول). وقال مسؤول اميركي بارز: «وجه الصينيون دعوة رسمية للوزير كريستوفر ليزور البلاد في نوفمبر وهي دعوة قبلها». وتهدف الاتصالات المتفق عليها لتحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والصين.

قصف الحي الدبلوماسي بكابل

● تعرض الحي الدبلوماسي في العاصمة الأفغانية كابل لقصف صاروخي أمس. ونقلت وكالات الأنباء عن مصادر الحكومة الافغانية ومنظمة الأمم المتحدة ان عدة صواريخ سقطت قرب منظمة رعاية الطفولة العالمية «يونيسيف» في ضاحية وزير اكبر خان في العاصمة الافغانية. واضافت المصادر انه لم تحدث أي اضرار مادية او خسائر بشرية جراء هذا القصف.

رئيس روسيا البيضاء في أنقرة

● بدأ الكسندر لوكاشينكو رئيس جمهورية روسيا البيضاء، فور وصوله الى انقرة امس مباحثاته مع الرئيس سليمان ديميريل. ونقلت وكالات الأنباء ان هذه المباحثات تناولت سبل وامكانيات تطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية، واضافت ان تركيا لا تخفي قلقها من تحركات ونشاط حزب العمل الكردستاني داخل الأراضي الروسية البيضاء.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:
[illegible]

Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887

MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV.10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266/4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP

[illegible]

الطنطاويان قالا.. ونتنياهو سمع

لقاء التشاكي المرتقب بين مبارك وكلينتون

فؤاد مطر

الاحتمال الارجح ان الرئيسين حسني مبارك وبيل كلينتون سيجدان نفسيهما، عندما يلتقيان في واشنطن مطلع الاسبوع المقبل، يتشاكيان ويتحدثان، ربما للمرة الاولى، بلهجة مشتركة عن عملية السلام. وهذا سببه ان زيارة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو الاولى الى القاهرة يوم الخميس 18 يوليو (تموز) 1996 كانت مقلقة لعملية السلام شانها شان زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي الاولى الى واشنطن يوم الثلاثاء 9 يوليو. فقد ذهب نتنياهو الى واشنطن متشددا وقام بزيارته الاولى الى مصر وهو اكثر تشددا. ولولا ان الرئيسين مبارك وكلينتون صبوران، وكل لأسباب تخصه وظروف يعيشها، لكان صدر عنهما كلام في غاية التوبيخ للصقر الاسرائيلي الذي لا يراعي ظروف الولايات المتحدة، الدولة الاولى في العالم التي قوة اسرائيل من قوتها وبقاء اسرائيل من ارادتها، ولا ياخذ في الاعتبار اي حمل ثقيل ملقى على كاهل مصر، الدولة الاولى في العالم العربي، بسبب خيار السلام الذي وضعها فيه رئيسها السابق الراحل انور السادات، ولم تصح رؤيته او توقعاته في شان هذا الخيار.

وقبل زيارة نتنياهو الاولى الى كل من واشنطن والقاهرة كان الضيق بلغ اشده في مصر من الادارة الاميركية ومن مواقف بعض المسؤولين في هذه الادارة وحملات بعض الصحف على الاداء المصري. اما بعدما تمت الزيارة واتضح اي مازق وضع فيه نتنياهو الولايات المتحدة ومصر، فان الرئيسين مبارك وكلينتون سيجدان نفسيهما خلال زيارة الرئيس المصري المقبلة لا يتناقشان كثيرا في امور العلاقة الثنائية وانما يحاولان جاهدين انقاذ عملية السلام، وهذه فرصة لمصلحة الجانب العربي لعله يظهر بسببها امام الراي العام الاميركي كم انه تواق للسلام، وكم ان الحكم الليكودي في اسرائيل ليس تواقا على الاطلاق. كذلك انها فرصة أخرى لاقناع ادارة الرئيس كلينتون نفسها بان نظرية تفريغ العالم العربي من قوته، وبحيث تكون اسرائيل وحدها صاحبة الذراع الاقوى في المنطقة، هي السبب في هذا الاسلوب الفظ الذي يعتمده نتنياهو.

واذا هي اقتنعت فان تلك النظرية ستتراجع بعض الشيء، ويجب ان تتراجع لان منطق الامور يؤكد استحالة تعايش سرب الحمائم العربية ـ كما تريد الادارة الاميركية ـ مع الصقر الوحيد الذي هو اسرائيل. واذا كانت هذه النظرية مرفوضة من العرب حتى في عهد الحكومة الاسرائيلية السابقة ورئيسها، الذي حاول الجمع بين راس الحمامة ومخالب الصقر، فكيف سيقبلون بها وقد تغيرت الحال في اسرائيل وباتت محكومة من صقر راساً ومخالب وافكاراً في غاية التشدد والتطرف. واكثر ما يخشاه المرء هو ان تتغلب شهوة تجديد الرئاسة لدى كلينتون على كل الحقائق الموضوعية فينتهي التحادث بينه وبين الرئيس مبارك الى مجرد لقاء التشاكي، والتمني في الوقت نفسه على الرئيس المصري بمساعدته في ضبط النفس العربية وتهدئة الخواطر الى ما بعد الانتخابات الاميركية. واذا حدث ذلك فهذا معناه استسلام الارادة العربية والادارة الاميركية استسلاما كليا لما يخطط له العقل الليكودي، وهو ما لخصه نتنياهو من قبل ان يزور واشنطن بالقول ان العرب سيتكيفون مع ما يطرحه من افكار وحلول.

ولقد افترض كثيرون ومن منطلق حسن النية ان نتنياهو سيجعل من الزيارة الاولى التي يقوم بها الى بلد عربي، والى مصر بالذات، مناسبة لكي يطمئن الرئيس مبارك في الدرجة الاولى وبقية القادة العرب الذين استضافهم الرئيس المصري في قمة السالمين التي اصدرت وللمرة الاولى في تاريخ القمم العربية اقراراً شاملا بالسلام مع اسرائيل وقبولها كدولة يتم التعامل معها في مناى عن العداوة والصراع. وكانت تلك فرصة تاريخية بالفعل لو ان الرجل حسن النية.

لكن ذلك لم يحدث، ومن الطبيعي الا يحدث ما دام لقي في واشنطن من الكونغرس التزلف ولم يسمع فيها من الادارة الاميركية ملاحظة او تنديدا او تحذيرا، بل ربما ولم يوجه اليه احد من المسؤولين في تلك الادارة نصيحة توفر على اسرائيل المازق الذي يمكن أن تجد نفسها، في لحظة ليست في حسبانها، وقعت فيه، كان ينشا وضع جديد في احدى الدول العربية يقرر رموزه اعادة النظر في ما سبق الاخذ به، او تقرر دولة عربية او اكثر تغليب المسالة الوطنية على المسالة الشخصية وتقدم على مواجهة تجعل الاوراق تختلط والصراع يتجدد. ولا يبدو ان نتنياهو قرأ بعض الاشارات العربية كما ينبغي، ربما لانه ما زال في سن المراهقة السياسية، إذ بينه وبين الملوك والرؤساء العرب الذين يتعامل او سيتعامل معهم خمس عشرة سنة فارق السن، وربما لأن المشاعر التي تتملكه نحو العرب قائمة على الاستهانة بهم، وربما لانه يرى انه انتصر بفوزه في الانتخابات على العالم كله بدءا من الولايات المتحدة وصولا الى دولة قطر مرورا بعشرات الدول الكبرى والصغرى في القارات الخمس التي كانت تفضل ان يفوز شيمعون بيريس وكانت حكوماتها في انتظار اعلان نتيجة فوزه. ومن الاشارات العربية التي كان من المفترض في نتنياهو ان يقراها جيدا، ويستوعب مراميها، الاشارة المغربية بالا يتوقف في المغرب في طريق عودته من واشنطن، والاشارة الاردنية بالا يزور الاردن اولا وانما يزور مصر قبل ذلك والاشارة، بل والاشارات المصرية المتتابعة، والمتمثلة بتصريحات للمسؤولين احيانا ومنها تصريح وزير الخارجية عمرو موسى بان مصر لا توافق ـ وقصده لا تتحمل ـ ان تكون اسرائيل «دولة سوبر» في المنطقة، وكتابات في الصحف تحمل بشدة على نتنياهو وافكاره، ومفردات حفلت بها بعض الصحف المعارضة ودابت على استعمالها طوال اسبوعين، وربما ستواصل حتى اشعار آخر، واكثرها لفتا للنظر تجزئة اسم رئيس وزراء اسرائيل الذي صار «نتن ياهو». وشخصيا لا اعتقد ان مبتكري هذه التسمية كانوا موفقين في استعمالها لعدة اسباب، من بينها ان الموقف يحتاج الى وقفة جادة وليس الى نكتة، فضلا عن ان الترجمة العربية للاسم ـ اي (نتنياهو) ـ هي «نعمة الله» وتكفي المقارنة بين الكلمة التي استعملها بعض اخواننا المصريين وبين ترجمة الاسم بالعربية لكي لا يحدث مثل هذا الامر.

والى ذلك ان هذا «الابتكار» يذكرنا بتعابير ازدهرت في السبعينات وما كان احوجنا لعدم استعمالها لكثرة ما جعلت القضية نكتة اكثر منها محنة. ومن تلك التعابير «اسطبل داود» بدل «كامب ديفيد» و«المقهورة» بدل «القاهرة». هذا مع الاخذ في الاعتبار ان المصري عموما ضعيف امام الكلمة التي يحولها الى نكتة وهذا ما زال معمولا به. ويتذكر كثيرون كيف ان بعض الصحف والمجلات المصرية دابت في ذروة الازمة المصرية ـ السودانية على تسمية الدكتور حسن الترابي بـ«الترببي» اي الذي يدفن الموتى.

وعندما يقوم نتنياهو بالزيارة الاولى له الى مصر، وتنتهي الزيارة بالنتائج الباهتة التي انتهت اليها، فهذا يعني انه لا يريد توظيف هذه الزيارة وعلى الوجه الاكمل لما من شانه تعزيز العملية السلمية التي تتراجع يوما بعد يوم والتي قد نفاجا بها وقد توارت. الا اننا في الوقت نفسه ناخذ في الاعتبار ان التصريحات التي يدلي بها المسؤولون بعد اجتماعاتهم لا تكشف ما فيه الكفاية عما جرى البحث فيه خلال هذه الاجتماعات، وعما تقرر، وانما تعطي هذه التصريحات بعض التلميحات التي يمكن ان يبني المرء عليها الاستنتاجات والاجتهادات. ونحن في ضوء هذه التصريحات التي اعقبت محادثات مبارك ونتنياهو نجد انفسنا نستنتج بان اللقاء جاف الى حد ما. ومن الصعب التكهن ما اذا كان لمصلحة العملية السلمية ان اللقاء اقتصر على الاثنين فلم يحضره احد من المسؤولين لان نتنياهو تعمد ذلك عندما لم يشرك في الوفد المرافق له احدا من المسؤولين، وبالتالي لم يشترك وزير الخارجية المصرية عمرو موسى او اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية في اللقاء. كذلك من الصعب الافتراض بان الرئيس مبارك الذي انتظر العرب من المحيط الى الخليج لقاءه مع نتنياهو لن يوضح للامة الكثير من الحقائق حول اللقاء. وعندما نقول ذلك فعلى اساس ان مبارك هو رئيس *القمة العربية التي ينتظر الذين شاركوا فيها* قراءة رسالة منه حول سر الكلام الذي اسمعه لرئيس وزراء اسرائيل، والكلام الذي سمعه من زائره الذي سيواصل التشدد على ما يبدو اذا كان الجانب العربي سيواصل التساهل والتنازل. واستنادا الى طقوس مؤسسة القمة فان مثل هذه اللقاءات (اي لقاء مبارك ونتنياهو) يتم رفع تقرير عنها الى الملوك والرؤساء خصوصا ان القمة ما كانت لتنعقد لولا فوز نتنياهو وتساقط مواقفه المتشددة كالقذائف على الجانب العربي من المحيط الى الخليج.

ويبقى لافتا للنظر هذا الحرص من نتنياهو على ان يبدأ زيارته الاولى الى مصر بوضع اكليل من الورد على ضريح الرئيس الراحل انور السادات، سامحه الله على ما فعله بنا. فلو ان خطوته كانت متانية ومدروسة بما فيه الكفاية لما وصلنا الى ما وصلنا اليه. اما الحرص الآخر منه على ان يقوم بجولة جوية للتعرف على المعالم الاثرية والتاريخية والسياحية قبل العودة الى اسرائيل، فهذا مؤشر الى ان مثل هذه الجولة وفي مثل هذه الظروف، اضافة الى مشاعر المصريين وما في صدورهم من احتقانات، ما كانت لتتم ارضا، وهذا في حد ذاته مؤشر الى جانب المؤشر الآخر الذي لخصه الطنطاويان وتزامن مع الزيارة. فالطنطاوي الاول (الدكتور محمد سيد طنطاوي) شيخ الازهر قال في لقاء جماهيري في الاسكندرية قبل ثلاثة ايام من زيارة نتنياهو الى القاهرة «ان القدس ستبقى عربية اسلامية واذا فرطنا في ذلك فسنكون مقصرين في حق ديننا». والطنطاوي الثاني (المشير محمد سيد طنطاوي) وزير الدفاع كان في الوقت الذي يتحادث الرئيس مبارك مع نتنياهو، يقول في تخريج دفعة من الكلية الفنية العسكرية «ان شعب مصر لا ترهبه اي قوة مهما بلغت...».

... وفي الظروف الراهنة فان كلام الاثنين الذي سمعه نتنياهو *والاسرائيليون في شكل او آخر، هو الموقف الذي* كانت الأمة تتمنى لو ان القمة العربية في القاهرة صاغته بشكل عهد من شانه ان يجعل نتنياهو لا يواصل هذه اللهجة في التخاطب، وهذا الاسلوب في التعامل مع العرب وغيرهم.

بيل ما يزال متقدما على بوب

دور سمات الشخصية والزعامة في انتخابات الرئاسة الأميركية

ايفريت كارل لاد *

مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل يزداد الحديث وسط الناخبين الأميركيين عن دور «الشخصية» كبعد اساسي ومعيار رئيسي من معايير انتخاب احد المرشحين رئيساً للولايات المتحدة الأميركية. ورغم ان الكثير من الأميركيين ابدوا تحفظاً حول «شخصية» الرئيس الحالي، بيل كلينتون، فانه لا يزال يتقدم على منافسه، بوب دول، في استطلاعات الراي التي أجريت حول صفات «الشخصية» و«الزعامة» التي يجب توفرها في الشخص الذي يصل الى البيت الأبيض رئيساً للولايات المتحدة.

لكن، اذا وجه الناخب الاميركي انتقاداً لشخصية الرئيس مع الثناء عليه في جوانب اخرى تلعب دوراً رئيسياً في اختياره كرئيس، فهل ان ذلك يعني ان جانب «الشخصية» من الجوانب الثانوية التي لا تؤثر كثيراً؟

يقول ستيفن هيس، المتخصص في العلوم السياسية بمؤسسة بروكنجز، ان المفاضلة عندما تكون بين «شخصية سيئة» و«اخبار اقتصادية سارة» فان الخيار غالباً ما يرسو على «الاقتصاد» الذي ياتي في مقدمة قائمة هموم الناخب الأميركي.

وفيما يبدي الكثير من الاميركيين اهتماماً متزايداً تجاه تردي المثل والقيم الاخلاقية كنتيجة لتوجيه اهتمام الناخب الاميركي نحو المسائل الاقتصادية بشكل اساسي، وتركيز اهتمامه عليها، ظهرت نتائج استطلاعات ودراسات تثبت عكس ذلك. ويقول متخصصون في العلوم السياسية ان الناخبين يتوقعون الكثير من زعامة وقدوة الرئيس، فيما تتفهم قلة فقط ان الرئاسة لا تعني الكمال او القيام بالمعجزات.

كثيراً ما ينحصر مفهوم العامة حول شخصية الرئيس في نطاق ضيق. فكل رئيس له ميزات شخصية تكون في مجملها نمط القيادة او الزعامة والمقدرات التي يتمتع بها الرئيس المعني.

وعندما يقوم الاميركيون بتقييم شخصية احد الرؤساء فانهم يفعلون ذلك دون اخضاع السمات الشخصية للرئيس للمعايير الصحيحة التي تنبغي اساساً للتقييم الصحيح والفعال.

وفي مسح أجرته الشهر الماضي مجموعتان لهما صلة بالحزبين الجمهوري والديمقراطي تفوق بيل كلينتون على منافسه دول في اربعة جوانب فقط من مجموعة السمات الشخصية التي طلب من الاشخاص الذين اجابوا على الاستبيان ايضاح المتفوق فيها من بين الرئيس الحالي كلينتون ومنافسه دول.

اتضح من الاجابات الواردة في الاستبيان المذكور ان المرشح دول تفوق على كلينتون بفارق كبير في تسع سمات شخصية من مجموع 18 شملها الاستبيان. واجاب الذين أجري بينهم المسح المذكور لمصلحة بوب دول في سمات شخصية مثل «احترام الزعامة» و«الأخلاقيات» و«القدوة الحسنة» و«الاخلاص» و«الوقوف في جانب المبادئ المطروحة». ويعتقد اصحاب هذه الاجابات ان دول افضل من كلينتون في ما يتعلق بارتكاب الاخطاء، و«الضعف» و«الأمانة». ومن خلال الاجابات الواردة في المسح المذكور يشترك دول وكلينتون في سمات مثل «الذكاء» و«عدم الأهلية» و«عدم السير في اتجاه محدد» بالاضافة الى «عدم العدل» و«الميل نحو خلق الخلافات».

ويقول محللون انه رغم نتائج الاستطلاعات والمسوحات الخاصة بالسمات الشخصية فان الرئيس الحالي كلينتون افضل وضعاً من منافسه دول واكثر فرصاً في الفوز.

ولكن يجب ان ناخذ في الاعتبار هنا ما حدث عام 1980 في انتخابات الرئاسة الأميركية، فعند انطلاق حملة انتخابات الرئاسة كان موقف الرئيس كارتر، بكل المقاييس، ضعيفاً، في الوقت الذي يتمتع فيه باحترام الأميركيين لشخصيته وسلوكه الاخلاقي. ولكن هذه السمات لم تعوض نقصان بعض السمات القيادية الأخرى في بعض المجالات. وكان الأميركيون يعتقدون تماماً انه يعاني من «الضعف»، الذي يعتبر سمة غير مقبولة لدى العامة. وبحلول عام 1980 اهتزت ثقة الناخب الأميركي في طروحات وبرامج الحزب الديمقراطي، ووصل الاحباط تجاه الوضع الاقتصادي قمته في ذلك الوقت.

واذا وجهنا لأولئك الناخبين سؤالاً، اليوم، عن الشخص الذي كانوا سيختارونه لقالوا انه كارتر وليس ريجان، او المرشح المستقل جون اندرسون.

استفاد كارتر كثيراً في ذلك الوقت من تاييد الشعب الأميركي له بسبب موقفه من قضية الرهائن الأميركيين الذين كانوا متحجزين في السفارة الأميركية في العاصمة الايرانية، طهران، ويؤكد معظم الأميركيين تاييدهم لكارتر رغبة منهم في ابداء تضامنهم معه أمام ترد خارجي واجه الولايات المتحدة في ذلك الوقت.

واذا عدنا مرة أخرى لعام 1980 ندرك ان كارتر كان معروفاً اكثر من ريجان في كل مكان خارج فلوريدا، ويكسب ريجان بعد فوزه سمعة قيادية حسنة خلال فترة رئاسته رغم انه لم يكن يتمتع باي سمات بارزة تدعو الناخب الأميركي للتصويت له على حساب كارتر المعروف للجميع. واذا عقدنا مقارنة بين دول وريجان، فان للأول سمات شخصية افضل بعكس الثاني الذي لم تكن لديه أي سمات شخصية تقنع الناخب بالتصويت لمصلحته إلا انه رغم ذلك حقق الفوز على منافسه كارتر.

عندما يكون لدى الناخبين تحفظات تجاه الرئيس الحالي لا ترقى لمستوى الرفض التام مع فشل المرشح المنافس في تحويل اصوات بعض قطاعات الناخبين المترددين لمصلحته، فان احتمالات النتائج المفاجئة وغير المتوقعة تتزايد. ويجب ان ناخذ بعين الاعتبار ان الكثير من الناخبين يؤجلون القرار الخاص بتصويتهم لمصلحة احد المرشحين، كما ان تطورات الحملات الانتخابية قد تسببت في تغيير وجهة ملايين الأصوات في آخر اللحظات، وتجربة انتخابات 1980 ما زالت في الأذهان.

لا يمكن التنبؤ، من خلال هذه التجارب، بما يمكن ان يحدث في الانتخابات المرتقبة، ولكن مثلما حدث في 1980 و1992، فان انتخابات نوفمبر القادم منافسة ثلاثية. اما اذا حصل روس بيرو على عدد الأصوات التي حصل عليها عام 1992 فان المستفيد الأول سيكون كلينتون.

والأهم من ذلك انه بينما نلاحظ كيف ان ريجان نجح في كسب اصوات الناخبين المترددين، وغير المقتنعين برئاسة كارتر، فاننا لا نستطيع الآن معرفة ما اذا كان بوب دول سيتمكن من النجاح في عمل الشيء نفسه، اي استقطاب اصوات الناخبين المترددين. وعلى العموم فان انتخابات هذا العام تاخذ في الاعتبار جوانب مثل «الشخصية» و«الزعامة»، إذ لم تعد السياسات والطروحات والبرامج وحدها هي العامل الحاسم في تحديد النتيجة.

* بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»
ـ خاص بـ«الشرق الأوسط» ـ الكاتب استاذ للعلوم السياسية بجامعة كنيكتاكيت، ورئيس مركز لأبحاث الرأي العام

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الترجمة بين حرفية النص وحرفة المترجم

● من عز الدين محمد حسين ـ جدة:

تعليقا على رسالة مراسلكم في الرباط حول نيل ابراهيم الخطيب لجائزة الترجمة بالمغرب الشقيق، وبصفتي احد العاملين في حقل الترجمة ارجو التكرم بنشر التعليق التالي:

لا شك ان الترجمة هي الفن المقنن او هي الفن المنضبط باصول وقواعد علمية لا يجب الخروج عنها اي ان مقتضيات هذا الفن تقتضي ان يتم نقل عمل ادبي او علمي صيغ بلغة الى لغة اخرى دون ان يفقد هذا النص مقوماته العلمية او الادبية. ومع التسليم بان النص حتما سيفقد بعض هذه المقومات، الا ان الأمانة العلمية تقتضي ان يحتفظ النص بجوهره وشكله العام.

ويسوقنا الى ذلك، رفض فكرة وردت في سياق الرسالة المشار اليها، وهي ان المترجم قد يقوم بدور الناقد اثناء ترجمته للنص الادبي، وهذا في حد ذاته يعني خروج على قواعد الأمانة العلمية التي تقتضي الالتزام بالنص، لا اقول حرفية النص ولكن جوهر النص وجوهر العمل الادبي. اي ان تكون الترجمة بمثابة محاولة ناجحة للوصول الى ما اراد الكاتب سواء كان ذلك متفقا مع هوى المترجم او مضادا لمراده.

فلو افترضنا ان مترجما تناول مسرحية عطيل من وجهة نظر شخصيه، وقام بترجمة النص تمشيا مع هذه الوجهة معارضا لما عداها سنجد في النهاية ان النص قد تغير وخرج علينا المترجم بنص مغاير لعطيل الاصلي وهكذا.

الترجمة هي نقل النص ولكن بلغة ترتقي الى مستوى العمل الادبي الاصلي، من حيث بلاغته وقوة تاثيره، بحيث لا تفقده نضارته وروعته ومواطن الابداع فيه. اما النقد فياتي في مرحلة لاحقة من قبل النقاد، سواء للنص في لغته الاصلية او في لغته المترجم اليها دون زيادة او نقصان.

التنكيد الإسرائيلي

● من محمد حسن جابر قديح ـ السعودية:

اسرائيل تتفنن في كيفية التنكيد على الفلسطينيين، ففي كل يوم تعلن بقرارات جديدة لتزيد من معاناة الفلسطينيين وتحرمهم من حقوقهم المشروعة وتشل حركة تنقلاتهم وتقضي على طموحاتهم وتمنعهم من زيارات اهلهم واقاربهم وذويهم بمناطق الحكم الذاتي حيث اوقفت زيارات الفلسطينيين من الخارج وتشترط مغادرة 30 الفا من المخالفين هذا ما نشرته جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 6445 بتاريخ 1996/7/21.

اسرائيل تمنع اصحاب الارض والوطن الذين يعيشون خارج الوطن الفلسطيني من الالتقاء باسرهم واهلهم في وطنهم الفلسطيني وبالعدد 6444 تاريخ 1996/7/20 نشرت صحيفتنا الغراء «الشرق الأوسط» خبر مفاده: حملة اسرائيلية لحمل يهود ايران على الهجرة تحت دعوى تعرضهم لأخطار، مستغلة جريمة مقتل تاجر يهودي بطهران.

هذا هو منطق اسرائيل الاعوج تمنع اصحاب الارض من زيارة ذويهم واهلهم هنا وتطالب ترحيل الفلسطينيين الذين دخلوا قطاع غزة والضفة وهي مناطق الحكم الذاتي المحررة، وفي نفس الوقت تطالب بهجرة يهود ايران ليقيموا في الوطن الفلسطيني المحتل.

واستغلت اسرائيل فرص الاجازة الصيفية لتوقف زيارات الفلسطينيين الموجودين بالخارج بالقدوم الى وطنهم الفلسطيني لقضاء اجازاتهم الصيفية وتنكد عليهم حيث عشرات الالاف منهم ينتظرون وصول تصاريح زياراتهم للتوجه لمسقط راسهم كالمعتاد في كل سنة وذلك منذ عام 1967.

وبنفس العدد من صحيفتنا العربية كتب الكاتب مصطفى امين في عاموده اليومي «فكرة» القاهرة. الاول يهدد ويتوعد والثاني يصافح ويسالم. الاول متغطرس والثاني متواضع. الاول ينكر كل التعهدات والمواثيق والثاني يقول انه ملزم بتنفيذ تعهدات اسرائيل واتفاقاتها مع العرب. ويقول مصطفى امين: هل هناك رجل ثالث في تل ابيب غير الرجل الذي كان في واشنطن والرجل الثاني الذي جاء الى القاهرة.

نعم هناك رجل ثالث في اسرائيل ينكد على الشعب الفلسطيني ويتسلط عليه بقرارات هوجاء لا تمت للانسانية بصلة، فالذي يمنع الاسر الفلسطينية المقيمة بخارج فلسطين من القدوم الى مناطق الحكم الذاتي لزيارة ذويهم، والذي يصادر هويات اهالي القدس ايضا القادمين من الخارج لقضاء اجازاتهم ويعتبرهم زوار فقط ولا يحق لهم الاقامة في القدس بل يعودوا الى اماكن وجودهم في الخارج والذي لم يف بتعهداته بفك الحصار عن مناطق الحكم الذاتي حتى تاريخه، فهل ذلك الرجل الثالث الموجود في تل ابيب، بل وسيكون الرجل الرابع عندما يتقابل مع الملك حسين والرجل الخامس عندما يتقابل مع الرئيس ياسر عرفات، وهكذا فهو يتلون «كالحرباء» «ثم ينفث ما في صدره عندما يقترب منه احد، وكلما تحدث مع اي زعيم عربي فستجد لغته تتغير وتقاطيع وجهه تتباعد لانه يريد ان ياخذ ولا يعطي، ويتنكر لجميع الاتفاقيات السابقة المتعلقة بالسلام وكانها لم تكن موجودة ولم يتفق عليها. هذا هو منطقه وهذا هو اسلوبه الجديد.

«نتنياهو» الثاني يصافح ويسالم لم يفعلها الا لغرض في نفسه وهو امتصاص نقمة العرب عليه وامتعاضهم من تصريحاته الهوجاء في كل من اسرائيل وواشنطن، ولا بد ان تلقى دروسا في علم النفس على يد مختصين ودرسوه كيف يتلون وكيف يمثل الادوار، وكيف يتفنن في اتقانها.

علينا ان لا نصدق «نتنياهو» حتى يثبت نياته نحو اسس هذا السلام، وهذه المصالحة العربية ـ الاسرائيلية وذلك بممارساته في تثبيت اسس وقواعد هذا السلام. وعليه ان يرفع الحصار عن الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي وان يفك اسر المعتقلين والمسجونين وان لا يتعرض لبيت الشرق في القدس الشرقية وان يامر فورا جيشه المرابط في مدينة الخليل بالانسحاب منها فورا وان يقر بان القدس الشرقية هي عاصمة دولة فلسطين المستقلة المقبلة، وان يبتعد عن مصادرة اراضي الفلسطينيين تحت حجج واهية بشق طرق التفافية لحماية المستوطنات الاسرائيلية، وعليه ان يعيد النظر في تشغيل العمال الفلسطينيين الذين لا مورد لهم سوى عملهم.

كنا نامل من «نتنياهو» عندما حل رئيسا لوزراء اسرائيل ان يكون في جعبته اعمال خيرية تساعد على السير قدما في تيسير قواعد السلام، ولكن خاب ظننا بعزوفه عن السلام ومطالبته بتغيير بنود اتفاقية السلام برمتها ليبدأ من جديد بمحادثات يفصلها على هواه وذلك من اجل اضاعة الوقت، وهذه كانت سياسة «شامير» من قبله: ان يتباحث مع الفلسطينيين لعشرات السنين دون ان يحصلوا على شيء، ونتنياهو حقيقة يتبع نفس اسلوب «شامير» وهما من حزب واحد واسلوبهما واحد ولهجتهما واحدة وبرنامجهما واحد وهو المماطلة والتسويف وعدم الاعتراف بقواعد هذا السلام.

برودسكي وضجيج أتلانتا

● من عبد القادر عبد الكريم ـ لندن:

نشرت «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/2/21، وعلى صدر صفحتها الاولى، خبرا بعنوان «ادباء جائزة نوبل يناقشون الفكر على هامش الرياضة»، وخصصت صفحتان لهذا الموضوع في العدد نفسه والعدد الذي تلاه.

حقا، لقد عقد هذا الاجتماع، ولكن في منتصف السنة الماضية، وليس «وسط ضجيج لاتلانتا الاولمبيادي» كما جاء في الموضوع.

كما ان الشاعر الروسي برودسكي الذي قال عنه الخبر انه شارك في الاجتماع الى جانب سبعة اخرين من حملة جائزة نوبل في اطار مهرجان الثقافة والفن لاحتفاء باولمبياد 1996»، مات في يناير (كانون الثاني) من هذه السنة، فكيف احيا المحرر عظامه وهي رميم؟

حقا، لقد شارك برودسكي في هذا الاجتماع، ولكن في السنة للقصة حين كان حيا يرزق.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

طريق واشنطن... وطريق باريس

● تنم الجولتان الشرق اوسطيتان لوزير الخارجية الفرنسي والمنسق الاميركي عن عودة مناخ التسابق بين واشنطن وباريس واختلاف وجهات النظر بينهما

لقد كان دائما في صميم الفكر السياسي لشارل ديجول وممارسته استقلالية الرؤية الفرنسية للقضايا الدولية. من هذا المنطلق انتفضت فرنسا على حلف شمال الاطلسي «ناتو» وحددت دورها فيه، ومنه خرجت على التفاهم الضمني الاوروبي ازاء المسائل الانفصالية الحساسة التي تعاني منها الدول الصديقة، فأيدت حق كيبك بهويتها القومية ولو على حساب وحدة كندا، وأيدت المحاولة الانفصالية البيافرية في نيجيريا. وفي الشرق الاوسط وشمال افريقيا لعبت فرنسا الديجولية منذ نهاية الخمسينات بذكاء... متعلمة من الدروس المرة لحكومتي بيير منديس فرانس وجي موليه مع العرب، وخصوصا ازاء الجزائر ومصر. ولكن اليوم بعد مغيب حكم فرنسوا ميتران الابن الروحي لمنديس فرانس واحتلال جاك شيراك قصر الاليزيه تحت الراية الديجولية، تعود فرنسا الى حساباتها الخاصة في الشرق الاوسط.

في الشرق الاوسط، تمارس فرنسا في العهد الديجولي الجديد دورا يستند الى مفهوم ديجول لـ«فرنسا القوة الكبرى» و«اللاعب الشريك» الذي يرفض تحجيمه او تقليص نفوذه الحضاري والمادي على ايدي الانجلوسكسون.. الذين هم راهنا اهل الحكم في واشنطن. والواضح ان الموقف الفرنسي لا يتطابق تماما مع الموقف الاميركي بالنسبة لاعادة تسيير العملية السلمية في المنطقة.. والا فلماذا بذل جهد مواز للجهد الاميركي المتمثل بمهمة دنيس روس.

من حيث المبدأ، تقوم الحسابات الفرنسية على اعتبار الطروحات السياسية لسورية ولبنان ـ وهما الدولتان اللتان عاشتا تحت انتدابها بين عامي 1920 و1943ـ جديرة بالاحترام، ومن ثم الدراسة. كما يقوم ايضا على ادراك حقيقة ان اسرائيل غير مهددة بالفناء وان امنها مصون ومضمون الى درجة تسمح لها بالتخلي عن الاراضي المحتلة والسير نحو سياسة حسن جوار مع محيطها العربي. اما الحسابات الاميركية، ولا سيما في هذه المرحلة الحساسة من عمر ادارة الرئيس بيل كلينتون على ابواب الانتخابات الرئاسية الآتية في الخريف، فتقوم اساسا على بذل اي جهد ضروري لطمأنة اسرائيل وبالتالي الصوت اليهودي. وهكذا يظهر ان ثمة تفاوتا كبيرا في المنطلقات ان لم يكن في الجوهر.

هناك ايضا تفاوت في موضوع تجزئة مطلب الانسحاب الاسرائيلي. فمع ان فرنسا تخص لبنان بنظرة خاصة وتحرص على تأكيد استقلاله، فإنها في السياق الاقليمي لا ترى أن فصل المسارين السوري واللبناني يعد بتسهيل الانسحاب الكامل او تسريعه بل قد لا يساعد على كسب ثقة المفاوض السوري في هذه المرحلة.

في المقابل تلعب اسرائيل، الرافضة على لسان حكومتها الجديدة فكرة الانسحاب من الجولان، حقا لعبة ابتزازية وتحريضية خطرة، في عرضها الانسحاب من الجنوب اللبناني كخطوة اولى. وما يعرفه اللبنانيون جيدا ان هذه مكيدة لان اسرائيل قادرة في اي لحظة على العودة الى الجنوب تحت اي ذريعة. وان ما تهدف اليه حقا من «مبادرتها» المزعومة هو تحريض قسم من اللبنانيين على سورية، ومحاولة احراج دمشق، ونسف كل مقومات اطر السلام الشامل في المنطقة. وهذه حقيقة يعرفها السوريون ويعرفها اللبنانيون.. فهل يعرفها دنيس روس؟

«الشرق الأوسط»

* * *

«كرنفال» الانتخابات اللبنانية

● يعيش لبنان هذه الأيام أجواء كرنفال صاخب على مشارف الانتخابات النيابية المقررة في الشهر المقبل

من الامثال السائرة في لبنان مثل «ابنك لا تعلّمه ..الدهر بيعلّمه». ولئن عجزت الجامعات والكليات وبكاكين التعليم في لبنان ـ وما اكثرها ـ عن تفقيه ابناء الشعب في اصول السياسة الانتخابية بين اليوم والموعد المضروب للانتخابات النيابية في 18 اغسطس (آب) المقبل، فإن للمرشحين من كل نوع ولون.. قادرون حتى على تعليم الحجر!

جدران الشوارع في بيروت وباقي المدن والقصبات اللبنانية اخذت تضيق بصور المرشحين «المحبوبين» الذين قرروا «النزول عند مناشدات جماهيرهم» وخوض واجب الترشيح.

والمرشحون المتجاوبون مع ما يزعمون من «الرغبة الشعبية العارمة» في ترسيخ مبادئ الديمقراطية والنضال من اجلها .. يتسابقون على الديمقراطية امام مآدب المطاعم وعلى صفحات الجرائد والجولات الانتخابية المفتعلة، ويتفننون في رفع شعارات لا يصدقونها ولا يتوقعون من الناس تصديقها، وحسبهم ان «الكرنفال» الانتخابي مناسبة للتنفيس عن الكبت، ومنبر للدعاية، وساحة مشرعة لتسديد الفواتير الشخصية والتقرب زحفا من اهل الصولة والنفوذ.

قلة من مئات المرشحين المعلنين كلفت نفسها عناء عرض برامج متكاملة. والارجح ان السبب عائد الى ان قلة من الناخبين اصلا تتوقع برامج، واقل منها تتوقع من المرشح الناجح ان يظل امينا لبرامجه وشعاراته. ولذا فإن الحملة الانتخابية اليوم تعود الى ما كانت عليه في الماضي.. تكاذبا متبادلا بين الناخب والمرشح، وفرصة ذهبية لتحقيق الارباح بالنسبة لتجار الشعارات ومحترفي الترويج للاثرياء الطامحين الى اكمال انجازاتهم الدنيوية بدخول البرلمان على ظهر الشعب.. ولكن باسمه ومباركته.

هناك مرشحون لا يخجلون من القول علنا انهم ينتظرون «وضوح المعطيات» قبل طرح مواقفهم، لكنهم ترشحوا على اي حال..

ومرشحون آخرون صادقون مع انفسهم ومع الناس، يتصرفون على اساس ان السباق نحو البرلمان ليس تسابقا على الخدمة العامة وتمثيل التيارات الشعبية بل عملية الغاية منها العودة الى تثبيت الزعامات التقليدية والتبعية العمياء لزعيم الحي وللطة الوارث من ابيه.

وثمة شريحة من المرشحين المسيّسين الجديين تستنكف، رغم تحركها العلني المحموم، عن الالتزام بموقف قاطع لانها لا تزال تجهل الحلفاء الذين ستدفعها الظروف ـ والضغوط ايضا ـ للتحالف التكتيكي معهم.

انها صورة كاريكاتورية لما ينجم عن الفهم المغلوط للديمقراطية. صورة مؤلمة لواقع مرير، تصور البعض انه لن يعود في ما لو تعلم اللبنانيون دروس حربهم الانتحارية الشرسة. لكن عقلية «الدانا.. وبعدي الطوفان» ما تزال هناك. بل انها موجودة الآن ومقبولة بعدما انهار العمل السياسي المدني والجماعي المنظم، وتحولت الاحزاب السياسية في اذهان الجيل الجديد من اللبنانيين الى ميليشيات او زمر بلطجية او بؤر نفعية للايجار والاستئجار تتاجر بمصائر الناس وكراماتهم.

ترى لو ظلت الاحزاب احزابا.. والمطالب السياسية مطالب منزهة عن المصالح الشخصية هل كنا سنرى ما نراه اليوم من المهزلة الممثلة فصولا امام اللبنانيين؟

إياد أبو شقرا

* * *

حجب المعلومات لا الحصول عليها!

● كان هم الباحثين في الماضي الحصول على المعلومات بأي ثمن. لكن الوضع تغير الآن

قبل عقد من الزمن كانت مشكلة الباحثين ورجال الصحافة الحصول على المعلومات ومعرفة مصادرها الصحيحة والعثور عليها بأي ثمن بعد ايام طويلة من البحث والمعاناة وتقليب كتب ورفوف المكتبات المختلفة.

اما اليوم فقد انعكست الآية تماما. اذ اصبحت وسائط الاعلام المتعددة وشبكات المعلومات السريعة تغرق طالبي المعرفة بسيل جارف لا ينقطع منها من كل الانواع والاشكال، منها الغث والسمين، ومنها الضروري وغير الضروري، ومنها السخيف والتافه، ومنها الذي يدمر الاخلاق، ويقضي على المثل والمقاييس. انها بكلام آخر تشكيلة واسعة عجيبة غريبة من الكلام والنصوص والرسوم التي تملأ الاف الملايين من الصفحات لو قدر لها طباعتها على الورق.

واصبح بدلا من عناء الحصول على المعلومات وتجميع النادر منها كالدر الثمين من هنا وهناك، التفتيش عن وسائل لحجب الكثير منها غير المرغوب به وعدم اتاحة المجال له للتداخل مع المعلومات المطلوبة، وبالتالي التشويش عليها. اي ايجاد رواشح مهمتها تصفية ما هو مطلوب ومنع ما هو غير مطلوب من الوصول. اي حماية الاطفال والاولاد مثلا من المواد الفاضحة التي تجدها تقفز اليك بسبب، او غير سبب، سواء استدعيتها خطأ، او وصلت اليك على متن مواد اخرى طلبتها بنوع خاص.

وتفتقت عبقرية واضعي المنظومات الكومبيوترية مثلا عن برنامج يدعى «سيرف وتش» وآخر يدعى «نيت نانيء» مهمتها منع وصول المواد والرسومات الجنسية وغير الاخلاقية الى الاطفال والمراهقين حتى لو بذلت محاولات يائسة في هذا السبيل.

وعندما بدأت الاعلانات تغزو الانترنت اخيرا قام جامعيان تخرجا حديثا بتسويق برنامج يدعى «انترنت فاست فورورد» مهمته حجب الاعلانات اوتوماتيكيا عن المواد المطلوبة الذي من شأنه اذا لاقى رواجا كبيرا التعطيل على المعلنين الذين رأوا في شبكة الانترنت وسعة انتشارها فرصة ذهبية لجني الارباح الطائلة.

وهناك برنامج آخر يدعى «سيبرسيتي» طورته جماعات من المحافظين الذين رأوا في تعليم مادة الجنس في المدارس، او عبر شبكة الانترنت امرا لا يمكن السكوت عنه او القبول به.

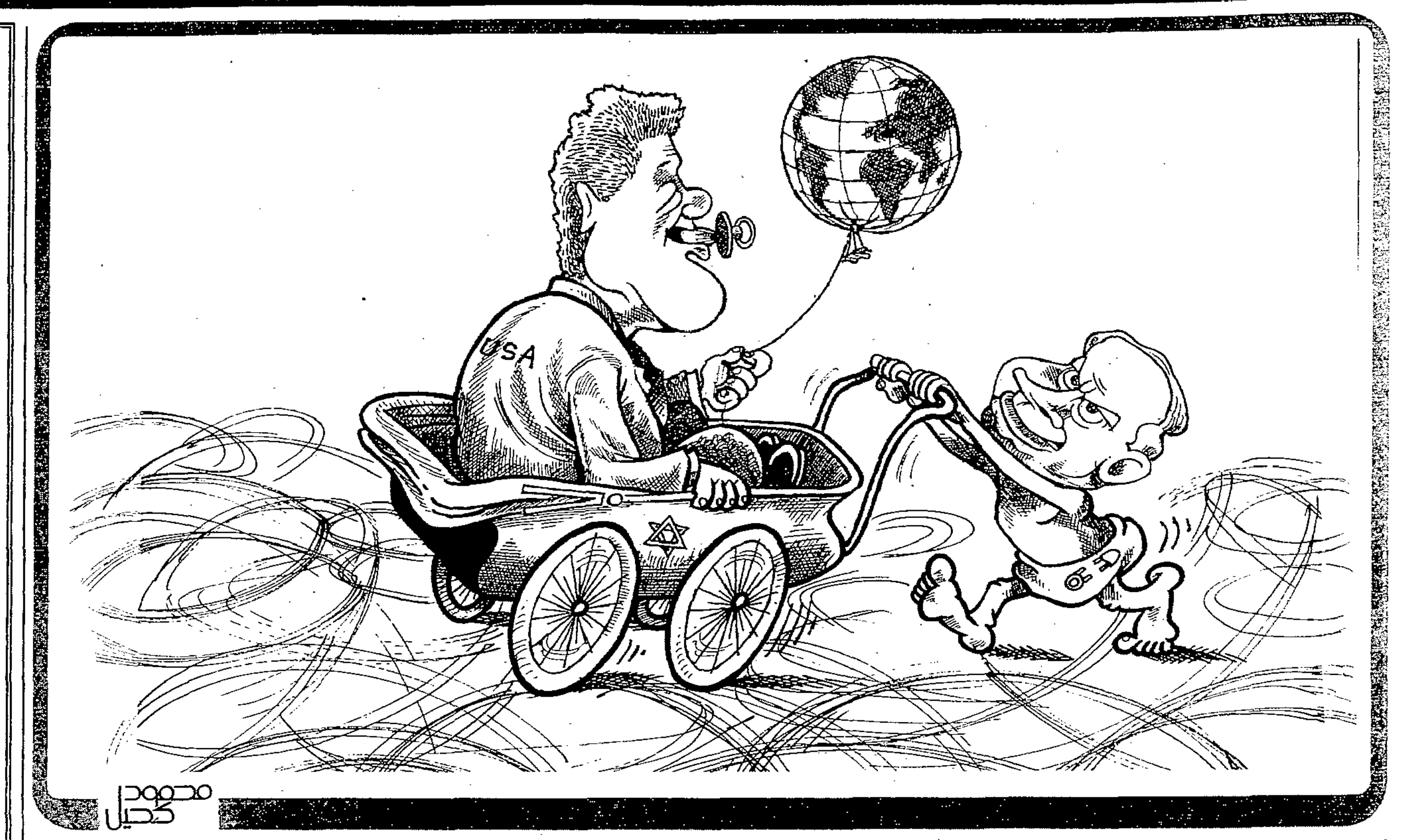
ثم ان عشرات البرامج الاخرى هي الآن قيد التطوير التي من شأنها حجب مواضيع قد لا تحتاج اليها، والسماح بالمقابل بمواضيع اخرى مرغوبة لانه مع فجر كل صباح جديد تطرح في الاسواق برامج من هذا النوع ترشح ما هو مطلوب وتحول ما هو ممنوع، لا لاسباب اخلاقية فحسب، بل لغربلة الاخبار واختصار الوقت والجهد ايضا.

فهناك برنامج الآن مثلا يسمح بمرور الاخبار والمعلومات الطبية دون غيرها. كذلك هناك برنامج آخر تم تطويره الآن للحصول على لون معين من هذه الاخبار الطبية اختصارا للجهد.

وما ينطبق على الطب ينطبق لحد ما على سائر العلوم والمواضيع الاخرى.

وهكذا كان الانسان حتى وقت قريب يطور الوسائل المختلفة للحصول على المعلومات بأي شكل من الاشكال. وبات اليوم يطور وسائل معاكسة لحجب ذلك الكم الهائل منها للحصول على النزر اليسير فقط ولا احد يدري ما يحمله لنا الغد من مفاجآت بعدما تحول العالم، لا الى قرية صغيرة فحسب، بل الى منزل صغير يسكنه فقط افراد العائلة القليلة العدد.

نديم نحاس



الفشل الدبلوماسي بعد 1967 أدى إلى حتميات 1973 فهل ما يحدث انفراجات أم مقدمات؟

سمير عطا الله

كانت حرب 1973 نتيجة رئيسية للاخفاقات الدبلوماسية التي تراكمت وتفاقمت بعد حرب 1967. او ما وقع منها. والاخفاقات الدبلوماسية في تلك المرحلة كانت اخفاقات اميركية لأن المحاولات او المساعي في هذا الاطار صارت مساعي اميركية فقط.

ربما حدث ذلك منذ قيام «مشروع روجرز» العام 1969. وذلك حين خرج الاوروبيون، طوعاً او مللاً او دفشاً، من المحاولات «الرباعية» التي جرت منذ 1967 حول تفسير وتطبيق القرار 242 الذي وضع آنذاك غامضاً لكي لا يتفق عليه ومبهما لكي يضمن استمرار الجدل حوله، فيغرق المتسالمون في حرب الالفاظ بعدما غرق المتحاربون في تسرعاتها ومساوئها.

لكن منذ 1969 اصبح المسعى السلمي في الشرق الاوسط مسعى اميركيا لسبب بسيط وهو أن مسؤولية اسرائيل العسكرية كانت قد اصبحت بدورها مسؤولية اميركية. فقد اخرج ديغول فرنسا بعد 1967 من العقد المحكم الذي اقامه بن غوريون مع قصر الاليزيه وقصر الماتينيون وقصر الجمعية الوطنية في بلاط «البوربون» وطبعاً مع وزارة الدفاع وعمادها المدني الاول مارسيل داسو. وبعد 1956 ايضاً بدأت بريطانيا في تفكيك ارث انطوني ايدن من اجل العودة الى العرب. ولم يزعج ذلك الولايات المتحدة الآخذة في توسيع وجودها ونفوذها في العالم بعد الحرب العالمية الثانية، وحيث لم ينحسر النفوذ الاوروبي في الشرق الاوسط او يتراجع من تلقاء ذاته، حاولت هي ان تدفعه احياناً بغير رفق.

حسمت 1967 ونتائجها، اي خروج اسرائيل منتصرة من ثالث حروب الشرق الاوسط اكثر ما حسمت، في وضع وشكل العلاقة بين اميركا واسرائيل. والولايات المتحدة التي وجهت انذار ايزنهاور الشهير العام 1956 كانت الآن قد بلغت ذروة العداء في علاقتها مع مصر. وبقدر ما تكون في القاهرة من مرارة من المواقف الاميركية وسياسات داليس وخيبتها في انقضاء مرحلة كينيدي، بقدر ما حفر في نفس واشنطن اتهام الرئيس جمال عبد الناصر لها بأنها هي التي قامت بأول غارة جوية على القاهرة صباح الخامس من حزيران (يونيه).

ساعد اميركا في حسم امرها الابتعاد العربي المتزايد نحو السوفيات وبروز اسرائيل كقاعدة عسكرية محتملة، ثابتة ومتقدمة. وهكذا انتقل التحالف من مرحلته السياسية المصالحية القابلة للنقاش الدائم بين مستعربي وزارة الخارجية وبين مستشاري الامن «القومي» في البيت الابيض، الى علاقة استراتيجية قابلة احياناً للنقاش وغير قابلة اطلاقاً للجدل.

جاء مشروع روجرز العام 1969 مع مجيء ريتشارد نيكسون الى الرئاسة. وليس في ذلك اي دلالة غير عابية. فالواقع ان كل ادارة اميركية، تناوبت اخذ المبادرات في الشرق الاوسط كما تناوبت تغيير سياساتها وقلب مواقفها.

ونيكسون الذي ارسل وليم روجرز الى المنطقة ومعه رف من حمام السلام الذي تساقط واحداً بعد آخر هو الذي اقام الجسر العسكري الشهير الى اسرائيل حين بدأت حرب تشرين في قلب ميزان القوى للمرة الاولى منذ العام 1948. لكن، في كل الحالات، كرس «مشروع روجرز» احادية المسعى الاميركي ونيابته عن الغرب، كما كرس غياباً او استقالة اوروبية ظلت قائمة حتى في مدريد وبقيت قائمة الى ان ذهب المسيو هيرفيه دو شاريت الى لبنان في موسم «عناقيد الغضب»، واقام هناك طوال القطاف وختم اقامته الطويلة بين بيروت ودمشق بزيارة الى.. قانا!

ماذا حدث بعد ذلك؟

حدث انه تم الاتفاق على آلية لوقف النار في الجنوب اللبناني برعاية دولية تدخل فيها، للمرة الاولى، فرنسا. او بالاحرى قبلت اسرائيل، للمرة الاولى منذ «مشروع روجرز» وقبلت معها اميركا، ان يكون هناك شريك آخر في الشرق الاوسط ونزاعاته. وهو شريك حقيقي او عامل وليس شريكاً رمزياً احتفالياً او خصماً نداً مثل الاتحاد السوفياتي، الذي نكاد ننسى الآن ومع مرور الزمن، ان كل الاتفاقات في المنطقة بعد «مشروع روجرز» اصبحت اتفاقات ثنائية معه، وننسى انه كان حريصاً على ابعاد اوروبا بقدر الحرص الاميركي على ذلك وبقدر الرغبة الاسرائيلية في ابقاء سلام المنطقة وحروبها بين دولتين متنافستين، من الافضل ان تبقى كل منهما في قوة الاخرى.

منذ زيارة المسيو دو شاريت الى قانا تغير في توازنات المنطقة الكثير. ولم يكن ذلك يعني ان فرنسا قد اقتحمت دائرة اغلقتها اميركا بالحبال. بل الاكثر اهمية بكثير انه الح الى نوع من العلاقة الجديدة بين باريس وواشنطن في عهدة جاك شيراك. والمحاكاة في هذه العلاقة لم تتضح فقط في الشرق الاوسط بل ايضاً على مستوى الاحلاف الاستراتيجية التي كانت فرنسا الديغولية قد خرجت منها. والتناقض الشديد الذي ظهر في البوسنة مع بدايات شيراك اخذ يتطور بعد عام من وصوله الى مشاركات تبدو عليها في الظاهر انفعالية العصب الفرنسي لكنها في الواقع جزء من تعاون ينتهي الى مصب واحد. ومن ذلك، وان يكن ليس هذا الموضوع اطاره، ذهاب قاضي التحقيق الفرنسي الاول المسيو دوبروغيير الى طرابلس حيث فتحت له الابواب التي كانت مغلقة من قبل. ومع ان حادث الطائرة الفرنسية في «النيجر» وطائرة لوكربي امران مختلفان لم تربط الامم المتحدة بينهما في قضية الحصار، فإن رحلة دوبروغيير مع فريق قضائي رسمي تسجل سابقة مهمة في هذا الاطار وقد تكون بداية خلخلة ما تؤدي الى مسألة لوكربي. واذا لم تكن الظواهر خداعة فإن الذي لعب دوراً ربما كان اولياً في تحريك هذا الوضع هو سفير ليبيا في باريس الدكتور علي التريكي. فالمعروف، او المعتقد، انه كان معنياً بمسألة لوكربي كسفير لدى الجامعة العربية في القاهرة.

يخشى المرء طبعاً الا يقع في مبالغات التصور والتحليل. فالعلاقة الاميركية ـ الفرنسية في المنطقة متلاقية احياناً، كما في حرب الخليج، متناقضة احياناً كما في حرب لبنان، ومتوازية احياناً كثيرة. اي انها لا تتناقض ولكن ايضا لا تتلاقى.

***

ماذا يشكل ما نشهده اليوم من تطورات؟ ماذا تعني هذه المبادلات المفاجئة بالجثث والاسرى بين «حزب الله» واسرائيل عبر بيروت ودمشق وطهران و... المانيا؟ واين تقع مثل هذه التطورات. وعلى وجه الضبط اين يقع دور دولة اوروبية مثل فرنسا او دور دولة اخرى مثل المانيا تبرز فجأة من برودة ضفاف الراين الى حماة الشرق الاوسط؟

الم يكن مفترضاً ان يؤدي وصول نتانياهو، الى مناخات يختلط فيها العداء بالتوتر والرفض بالتشدد؟ بالتأكيد. ولذلك من الصعب اعطاء ما يحدث تصنيفاً نهائياً او قاطعاً. على ان الثابت او القاطع، ان اخفاقات المسعى السلمي بعد 1967 في الوصول الى الانسحابات المنصوص عليها، هي التي ادت الى حرب 1973، واي اخفاق حالي قد يضع المنطقة مرة اخرى امام الاحتمال العسكري. اذ عندما يتكرر اخفاق العمل الدبلوماسي ويتراكم ويتفاقم، تأخذ الحلول العسكرية في شق طريقها عبر الركام.

لو يصبر العرب

أحمد كمال *

منذ ان فاز حزب الليكود الاسرائيلي في الانتخابات التي جرت في نهاية شهر مايو (أيار) الماضي وتسلم نتنياهو زعامة اسرائيل ومفاتيح المفاوضات مع الفلسطينيين ومع العرب لاستكمال مرحلة السلام او المراحل المتبقية من اتفاقيات السلام التي توصل اليها حزب العمل على اساس من مرجعية مدريد واوسلو وقرارات الامم المتحدة 242 و338 و425، منذ ذلك الوقت وقضية السلام بين العرب عموما واسرائيل تكاد ان تكون قد وضعت في مرحلة التجميد بالرغم من حرارة الصيف اللاهب الذي يشمل المنطقة العربية كلها.

والنتيجة الحاصلة الآن انه اضافة الى تجميد عملية السلام فإن عمليات التطبيع قد توقفت تقريبا وان لم تدخل مرحلة التجميد لأن بعض الجهات التي قطعت شوطا لا بأس به في هذا المضمار ما زالت متحفزة متأهبة لاستئناف الهرولة وربما الركض ايضا.

وقد احسن صنعا القادة الثلاثة لكل من مصر والمملكة العربية السعودية وسورية حين عقدوا قمتهم المصغرة في دمشق اثر فوز الليكود وتوقف عملية السلام او تعثرها على الاقل واحسنوا صنعا ايضا حين اخذوا مبادرة دعوة العرب جميعا الى قمة عربية في القاهرة وكان التجاوب الرائع والحضور الشامل تأكيدا لأهمية المرحلة التي تمر بها عملية السلام سواء بالنسبة للعرب المفاوضين او بالنسبة للعرب الذين سعوا ويسعون الى التطبيع والمضي في التمثيل السياسي والمشاريع الاقتصادية مع الكيان الصهيوني.. لأن الوصول الى منتصف الطريق والوقوف عند هذه النقطة هو اصعب بكثير من الوقوف والتأني او التأجيل عند نقطة بداية الطريق.

وقد ادركت الادارة العبرية الجديدة مدى الحرج او خيبة الأمل التي يمر بها العرب سواء عرب دول الطوق او البعيدون عن هذا الطوق والذين وصلوا او انهوا المراحل النهائية في عملية السلام مع اسرائيل لدرجة ان من هؤلاء من طلب من قادة اسرائيل عدم الاشادة بالعلاقات بينهما في الوقت الحاضر على الاقل. ادركت القيادة العربية مدى الحرج الذي يعيشه هؤلاء وصعوبة مواقفهم التي لا يستطيعون التراجع عنها والعودة الى نقطة البداية لأن ذلك يعتبر قمة الجنون ولا يستطيعون في الوقت نفسه المضي في الطريق الذي ملأه نتنياهو بالصعوبات والعقبات بصلفه وغطرسته المألوفة لدى زعماء الليكود. وهذا اسلوب معروف لدى هؤلاء الزعماء فإنهم يغالون في الغطرسة وبالتمادي في الصلف والتشدد حتى يرغموا الطرف الآخر المفاوض على مزيد من التنازلات.

وبالنسبة لنتنياهو بالذات فإنه اراد ان يثبت نفسه امام مواطنيه كما اراد ان يؤكد للناخبين انهم اختاروا الرجل المناسب الذي يداعب خيالهم في التحكم في جيرانهم العرب وفي المحافظة على مكتسباتهم واهمها المستوطنات المزروعة في كل انحاء فلسطين حتى الاراضي التي اتفقت الاطراف على انها اراض فلسطينية وتتبع الادارة الفلسطينية حاليا ومستقبلا. وهذا ولا شك يعطي نتنياهو قاعدة عريضة مؤيدة وصلبة.

كما انه يظهره بمظهر القوي المعتد بقوته وبعدم مبالاته لأي كان حتى الولايات المتحدة الاميركية وقد ظهر ذلك واضحا من خلال خطابه في البيت الابيض حين اجتمع بالرئيس الاميركي بيل كلينتون حيث اعلن انه على استعداد للتخلي عن المعونة الاميركية؟ وكان ذلك بالفعل نكتة اضحكت الجميع حتى وزير مالية اسرائيل. ولكن هل يستطيع نتنياهو ومن ورائه حزبه، حزب الليكود المضي بهذا الطريق والاستمرار في الصلف والتعنت وتعطيل عملية السلام بالكامل؟

للاجابة على هذا السؤال علينا ان ندرك وبثقة انه لا يستطيع فعل ذلك.. لا يستطيع المضيء بهذا الطريق الذي يمكن ان يسبب كارثة من الصعب التكهن بحجمها.. وقد ادركت كل الاطراف الدولية المعنية بعملية السلام بدءا بالولايات المتحدة الاميركية التي اكد المحللون الاميركيون انه خلافا للتصفيق الحاد الذي لقيه خطاب بنيامين نتنياهو في الكونجرس الذي قطع كثيرا من فقراته فإن الرئيس الاميركي قد بدت على وجهه وتصرفاته انه لا يتفق على الاقل مع كل ما قاله وما اعلنه وما دعا اليه رئيس الوزراء الاسرائيلي ناهيك عما دار بينه وبين نتنياهو خلال الاجتماع المفرد والجماعي اثناء المفاوضات الاميركية الاسرائيلية.. ومما يؤكد ذلك الرسائل التي تلقاها الرئيس ياسر عرفات وبقية الزعماء العرب وفيها تطمينه لكل هؤلاء أن عملية السلام ماضية في طريقها حتى ولو شابها بعض التأخير، وان نتنياهو لا يستطيع وقف العجلة وان الولايات المتحدة الاميركية ما زالت تدعم هذه العملية وستستمر في هذا الدعم حتى نهايتها السلمية.

من جهة اخرى فإن المجموعة الاوروبية كلها وبدون استثناء ما زالت تدعم عملية السلام وما زالت تضغط من اجل اكمال مسيرتها.. حتى ولو ادى ذلك الى الخروج من تحت المظلة الاميركية او سحب البساط من تحتها، ومقررات قمة فلورنسا تؤكد ذلك وتدعو ضمنيا الى التخلص من النفوذ الاميركي على اوروبا ككل وفي كل الاحوال والامور، لا في هذه المسألة فقط. والولايات المتحدة تدرك هذه التحولات وطبعا لا ترضى بها وتسعى الى المحافظة على العلاقات الودية الطيبة ـ هكذا تسميها ـ مع الدول الاوروبية.

اضافة الى ذلك فإن العالم كله يتابع بشغف واهتمام كبيرين عملية السلام ويسعى الى احلال الهدوء والاطمئنان ليسود هذه المنطقة الحيوية من الكرة الارضية. كما ان العالم يقدر ما قدمه المفاوضون العرب وما تنازلوا عنه مما اوجد فرقا كبيرا وهاما بين ما كانوا يدعون اليه الآن، كما ان الجميع عرف وفي مقدمتهم الولايات المتحدة ان العرب جادون في الرغبة الى تحقيق السلام وان السلام بالنسبة لهم اصبح استراتيجية دائمة لا مرحلة مؤقتة وانهم اي العرب صادقون في احساسهم بان السلام افضل بكثير من الوضع المتردي في حالة اللا حرب واللا سلم بين العرب واسرائيل.. وقد ادركوا بالفعل مدى اهمية السلام بينهم وبين الدولة العبرية.

وسط كل هذا والذي قد شكل ولا شك ضغطا على اسرائيل وبقيت في شبه حصار دولي.. وسط كل هذا جاء نتنياهو الى القاهرة ليجد نفسه يخوض بحرا من الكراهية بل التحقير والاهانة، وحين التقى الرئيس حسني مبارك وضع امامه كل هذا.. وزاد بان وضع على طاولته قرارات قمة القاهرة التي اجمع على اتخاذها والموافقة عليها كل العرب وابلغه ان العرب كلهم جادون في هذه القرارات مثلما هم جادون وصادقون في الرغبة الى السلام.. وانه لا يمكن الغاء مبدأ مبادلة الارض بالسلام.. وافهمه ان النغمة او الشعار الجديد الذي يطرحه غير منطقي وغير مقبول وكان شعار نتنياهو مبادلة الامن بالسلام لأن الأمن لا يأتي اذا استمر الاحتلال واذا بقيت الارض محتلة، فالأمن يأتي بعد تحرير الارض واحلال السلام لأن السلام ترتبط به امور كثيرة ترتبط بالأمن والأمان والطمأنينة والعلاقات الحميمة والتبادل التجاري، واضافة للعلاقات السياسية والاقتصادية بل اقامة الصداقة.. ذلك ما يؤدي اليه السلام بل ما يجلبه السلام العادل، على ان يشمل هذا السلام كل الاراضي المحتلة لا تفريق بين الاراضي الفلسطينية او السورية او اللبنانية.

من هذه الامور اتضح لنتنياهو التمسك العربي الكامل بمقررات القمة والتمسك العربي الشامل بمبادئ السلام العربي بكل النتائج التي تشمل كل الميادين. لهذه الاسباب والمواقف التي وجدها نتنياهو في القاهرة خلال الساعات القليلة التي قضاها فيها تغيرت لهجته وخفت حدته وتبخرت الصلافة والغطرسة اللتان لازمتاه منذ ان انتخب رئيسا لوزارة اسرائيل، ويرجع ذلك الفضل للإعلام المصري وبالتحديد الصحافة المصرية التي خلقت حوله وحول زيارته طوقا محكما من الكراهية والاستهزاء بل التحقير، فعرف كيف يكون عليه الموقف العربي لو استمر في مواقفه المتعنتة.

ومما زاد في تليين مواقف نتنياهو بصفة خاصة وحزب الليكود والاحزاب المؤيدة له والمنضمة الى صفه في الكنيست الاسرائيلي ضغوط الشارع الاسرائيلي، وما يمور به وما يعتريه من صدامات على امتداد خارطة كل الاحزاب والاتجاهات من متدينين الى متطرفين الى ليبراليين الى راديكاليين وغيرهم.. اذ ان ما يجري في الشارع الاسرائيلي ليس تمثيلية من تمثيليات الليكود او حزب العمل.. انما نقمة واضحة من كل الاطراف اليمين واليسار، المتدين والعلماني، كل هؤلاء ليسوا براضين عن السياسة الجديدة لليكود وبالنسبة للمسألة الاقتصادية وبالنسبة للمسألة الاجتماعية والدينية.. اذ ان كل من وقف مع الليكود يريد ان يحصل على ثمن وقوفه وتأييده.. يريد ان يحصل على قطعة من الرغيف الذي حصل عليه الليكود.

واذا علمنا ان الفارق في الانتخابات الاخيرة بين العمل والليكود ضئيل وان الاخير لم يفز بأغلبية ساحقة.. بل انه لم يفز الا بعد انضمام بعض الاحزاب اليه.. اذ عرفنا ذلك نقدر مدى الضيق والحرج الذي يلف نتنياهو وحزبه.. حزب الليكود.

لكل هذه الاسباب متجمعة او متفرقة غير نتنياهو من لهجته، وليثق المراقبون ان هذه اللهجة ستتغير وستلين. فقط على العرب الا يستعجلوا كما يقول الفلسطينيون وان يصبروا ويصمدوا في مواقعهم التي حصلوا عليها او وصلوا اليها.. وان يتمسكوا بكل القرارات التي اتخذتها القمة.. وربما.. ربما ان استمر الليكود على وضعه الحالي ان يحصل تغيير.. يؤدي الى انتخابات جديدة.. مبكرة.. ربما..

* كاتب بحريني

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

قضية طرد الفلسطينيين من الأردن

عندما قرأت قبل فترة عن ظهور مقالات في صحف اردنية تطالب بطرد الفلسطينيين، كنت استغرب ان تبلغ حالة الحرية مرحلة اثارة النعرات داخل شعب واحد، وان تصل اللامسؤولية حد التحريض العلني ضد ما يقارب نصف سكان الاردن. وقد سببت تلك الطروحات العلنية مخاوف كثيرين من انها دعوة لحرب اهلية جديدة على اعتبار انها تعكس حالة اجتماعية، او انها قد تعبر عن تيار سياسي داخل الدولة، وغير ذلك من التهويمات التي اثارتها تلك الكتابات الحارقة.

ولهذا عندما بادرت السلطات الى طلب الكاتبين للتحقيق معهما على ما نشراه من مقالات وضعت حدا للاقاويل، كما انها ستضع صيغة لحدود النقد من خلال القرار القضائي الذي سيسمح او سيرفض مبدأ المساس سلبا بالتركيبة الاجتماعية وما قد يهز العلاقات بين ابناء الدولة الواحدة.

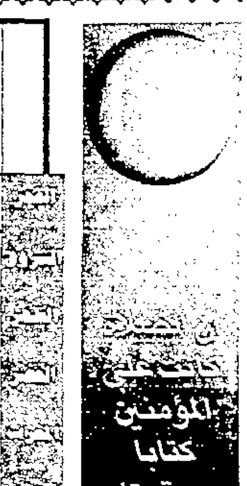
فنصف سكان الاردن تقريبا من الفلسطينيين الذي رمت بهم الاقدار وراء النهر وظلوا يعيشون هناك ضحية للفشل العسكري والسياسي العربي الجماعي واصبحوا مع الوقت جزءا من المجتمع الاردني الذي هو في اساسه مرتبط تاريخيا وله امتدادات عائلية بالضفة الغربية واهلها. بل لا ننسى ان الفلسطينيين كانوا في يوم مضى من اهل الاردن عندما كانت تابعة لعمان. تغيرت الظروف السياسية وانقطع الرابط السياسي الاداري لكن لم تحل قضية الفلسطينيين ولم تقطع صلات الرحم الاكثر قدما من القضية الفلسطينية نفسها.

مثل هذه الدعوات الرافضة لفئات من المجتمع لاسباب سياسية او اقتصادية او شخصية او حتى تكتيكية، مثلما ادعى بعض الكتاب، تفسد العلاقة وتهدد بالأسوأ. فالذين طالبوا بطرد الفلسطينيين من الاردن رفعوا ذريعة العقيد معمر القذافي وهي ان الدعوة تهدف الى اجبار اسرائيل على القبول بهم. هل يوجد هناك عاقل يصدق مثل هذا الطرح؟ قطعاً لا. فمجتمعاتنا المثقلة بتهم وشكوك وحالات نفور غير قادرة على لعب مثل هذا الطروحات السياسية التي تعبر عن سذاجة في التفكير السياسي. فهي مجتمعات جديدة هشة وزجاجية في تركيبتها السياسية بدليل ان المجتمع الاردني نفسه كان الى فترة قريبة يعتبر مسؤولا عن الفلسطينيين ثم انفصلت هذه المسؤولية بقرار سياسي. مثل هذا المجتمع وغيره قابل للانكسار والتهشيم من جراء دعوات الطرد ونقل المسؤولية على كتف شريحة بعض مجتمعاتنا العربية بسبب ظروفها الاقتصادية او السياسية لا تحتمل تحميل تعليق المشاكل او الافكار على هوية دون غيرها.



هكذا من الأجمل

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم. كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (١١) إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا (١٢) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (١٣) الشمس/ صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.24	4.17	3.15	3.48	3.27	4.05	3.47	3.34	3.33	4.29	3.25	3.27	4.12	4.23	4.13	3.37	4.56	3.08	4.34	3.44	4.07	3.56	3.55	5.10	3.57	3.12	3.15	4.39	2.36	3.10	3.49	3.49	4.12
5.51	5.47	4.48	5.18	6.08	5.35	5.30	5.18	5.04	5.49	4.59	4.57	5.32	5.33	5.45	5.07	6.51	4.48	6.20	5.14	6.12	5.54	5.55	7.03	6.06	5.18	5.12	6.25	4.13	4.59	5.47	5.43	6.00
12.27	12.28	11.47	12.00	1.01	11.56	12.39	12.33	11.54	12.35	11.44	11.40	12.18	12.16	12.42	12.15	2.12	11.54	1.32	1.08	1.58	1.18	1.50	2.22	1.43	1.02	1.14	1.30	12.55	1.17	1.48	1.03	1.16
3.44	3.52	3.27	3.25	4.38	3.12	4.18	4.16	3.30	4.02	3.13	3.15	4.10	3.16	4.23	4.41	6.09	3.41	5.25	5.22	6.08	5.16	6.03	6.18	5.49	5.11	5.30	5.22	5.23	5.38	6.04	5.00	5.09
7.04	7.10	6.44	6.42	7.54	6.26	7.39	7.35	6.45	7.14	6.29	6.23	6.58	6.47	7.40	7.11	9.31	6.58	8.44	9.00	9.43	8.39	9.43	9.40	9.18	8.44	9.14	8.34	9.36	9.34	9.47	8.22	8.29
8.34	8.40	8.11	8.12	9.23	7.37	9.19	9.16	8.13	8.44	7.59	7.53	8.23	7.47	9.11	8.31	11.18	8.31	10.23	10.30	11.38	10.29	11.34	11.25	11.18	10.41	11.02	10.21	12.06	11.15	11.36	10.08	10.10

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة».

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بنور قدسك، وعظمة طهارتك، وبركة جلالك، من كل آفة وعاهة ومن طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير.

بناء الشخصية السوية من الأهداف الأساسية للتربية الإسلامية

الدكتور تركي رابح عمامرة

تتلخص محتويات هذه الدراسة، في ان التربية الاسلامية ـ تعتبر تربية شاملة لشخصية الانسان المسلم من كافة جوانبها الروحية والمادية ـ ومن هنا فهي تعنى عناية كبيرة بالتربية الدينية، والتربية الاخلاقية، والتربية الاجتماعية، والتربية السياسية، والتربية الفكرية، والتربية النفسية، كما تعنى عناية كبيرة كذلك، بالتربية الجسمية والتربية العسكرية، حتى يصبح الفرد صحيحاً في تفكيره، وسليماً في عقله وعواطفه، ومستقيماً في سلوكه الاجتماعي العام، وفي نفس الوقت صحيحاً في جسمه، وسليماً في حواسه وبدنه، حتى يستطيع ان يواجه مشاكل الحياة بقدرة وكفاءة ومهارة.

ومن هنا فهي تربية متوازنة توازناً دقيقاً في طريقة تكوينها للفرد المسلم، بين جوانبه الروحية، وجوانبه الجسمية، حتى لا يطغى جانب منها على بقية الجوانب الأخرى.

ومن هنا فهي في طريقة تكوينها للانسان، تركز تركيزاً كبيراً على بناء شخصيته السوية من داخل الفرد اي من قلبه وضميره ونفسه، ثم تقيم بناءه من الخارج على اساس البناء الداخلي، ولذلك فهي توجه عناية قصوى الى اصلاح الفرد نفساً، وضميراً، وروحاً، ثم جسماً وحواس. كمقدمة لا بد منها لاصلاح المجتمع الكبير، باعتبار الانسان خليفة الله في الأرض فاصلاح الفرد هو الاساس في اصلاح المجتمع، وهي تستمد جميع مبادئها وقيمها، وروحها من القرآن الكريم، ومن سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنباء والمرسلين.

اما اركانها فهي باختصار وتركيز أربعة كما يلي:

1 ـ الايمان الراسخ بالله ورسله وملائكته وكتبه وبالجنة والنار، والبعث والنشور وبالقضاء والقدر خيره وشره.

2 ـ الأخلاق الطيبة الكريمة سواء كانت اخلاقاً فردية او اجتماعية.

3 ـ العلم بمعناه الشامل لعلوم الدين، وعلوم الدنيا معاً فالمسلم مطالب بان يتعلم من المهد الى اللحد، كل العلوم وكل الفنون الانسانية والعسكرية والتكنولوجية، وعلوم العقيدة والشريعة.

4 ـ العمل الصالح للدنيا والآخرة في وقت واحد، لأن الاسلام دين ودولة، عقيدة وعمل، روح وجسم، دنيا وأخرة.

والدراسة التالية توضح طريقة التربية الاسلامية في تكوين الانسان الصالح كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

تستلهم التربية الاسلامية فلسفتها وطريقتها في تكوين الفرد المسلم الصالح من فلسفة الاسلام ونظرته الى الكون والطبيعة والحياة والآخرة.

فالاسلام عقيدة وعمل، ولذلك فان التربية الاسلامية تهدف في برامجها، وأهدافها، وغاياتها الى تكوين الشخصية الانسانية المتوازنة في جوانبها الروحية والمادية في وقت واحد، بحيث لا تطغى فيها الجوانب الروحية على الجوانب المادية، ولا الجوانب المادية على الجوانب الروحية.

فالاسلام ينظر الى الانسان على انه كل لا يتجزأ، فللجانب (الحيواني) او (البيولوجي) حاجاته ومتطلباته، وللجانب الروحي والعقلاني حاجاته ومتطلباته، ومن هنا لا يجوز للانسان المسلم ان يبخس للجسد حقاً لكي يوفي حقوق الروح، ولا يجوز له كذلك ان يبخس للروح حقاً لكي يوفي حقوق الجسد، كما لا يجوز الاسراف في مرضاة هذا ولا في مرضاة ذلك.

والقرآن الكريم صريح في نهيه عن تحريم المباح «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق» كما ان القرآن صريح كذلك في نهيه عن اباحة المحرم «قل إنما حرم ربي الفاحش ما ظهر منها وما بطن».

ومن هنا سارت الفلسفة التربوية الاسلامية، في تكوين الانسان الصالح على هذا النهج الذي ينظر به الاسلام الى الشخصية الانسانية وهو التوازن الدقيق بين مطالب الروح ومطالب الجسم.

ولعل اهم ميزة تنفرد بها التربية الاسلامية، في الفكر التربوي الانساني قديمه وحديثه هي انها تربية شاملة لمختلف جوانب الشخصية الانسانية للانسان المسلم.

وهذه الخاصية جاءتها من الاسلام الذي ينظر الى الانسان الفرد كما قلنا «كوحدة كلية لا تقبل التجزئة» ولذلك يرفض الاسلام رفضاً مطلقاً الفلسفات المادية التي تعنى بالمادة وحدها وتهمل الروح، او التي تعنى بالروح وحدها وتهمل المادة، يقول الله سبحانه وتعالى: «وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا» الآية: 77 من سورة القصص.

ويقول ايضاً «يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله».

ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة، ولا من ترك الآخرة للدنيا، ولكن خيركم من اخذ من هذه وهذه» وجاء في الأثر «اعمل لدنياك كانك تعيش ابداً واعمل لآخرتك وكانك تموت غداً».

وعلى ضوء هذا المفهوم الاسلامي لوحدة الشخصية الانسانية بجوانبها المادية، والروحية معاً، فان التربية الاسلامية ترفض رفضاً باتاً انقسام الذات الانسانية الى روح ومادة، والعناية باحداهما على حساب الأخرى كما فعلت التربية الهندية، والمسيحية، مثلاً في عنايتهما بالروح وحدها، او كما فعلت بعض الفلسفات التربوية المادية مثل الماركسية في تركيز عنايتها على الجوانب المادية من شخصية الانسان واهمال جوانبه الروحية، فاصبح الانسان عملاقاً في عقله، ولكنه وحش في روحه واخلاقه.

ومن هنا كان من أهم خصائص التربية الاسلامية انها جمعت في تناسق، وتناغم، وانسجام رائع، منذ اول ظهور الاسلام بين «تأديب النفس، وتصفية الروح، وتثقيف العقل، وتقوية الجسم، والعناية بكل ما يجعل حياة الانسان، على وجه الأرض سعيدة ورغدة».

ولذلك فان التربية الاسلامية في برامجها ومناهجها تعنى بالتربية الدينية، والتربية الخلقية، والتربية العلمية، والتربية الجسمية، والتربية المهنية، او بتعبيرنا الحديث التربية التقنية، دون ان تضحي بواحدة منها على حساب الأخرى.

اولاً: القرآن هو منهج التربية الاسلامية

وتعتمد التربية الاسلامية في تكوين الفرد الصالح، على القرآن الكريم باعتباره روح التربية الاسلامية، ومنهج الدراسة في هذه التربية التي صنعت الرجال، وكونت القادة وأعدت الدعاة، واخرجت العلماء الفطاحل في مختلف العلوم والفنون، وأبدعت حضارة انسانية فريدة في تاريخ الحضارات الانسانية التي عرفها التاريخ الانساني قديمه وحديثه. ومن المعلوم ان القران ليس مجموعة طقوس او شعائر دينية تتعلق بالحياة الآخرة وحدها، ولكنه الى جانب ذلك كتاب كوني شامل يتحدث عن الآخرة، كما تتحدث الأديان الأخرى، ولكنه يصل الى تلك الآخرة من خلال الحياة الدنيا، فهو منهج حياة فاضلة، يعمل على ان يشتريها المسلم ويترجمها الى سلوك عملي، يشمل تفكيره، وتصوراته، وآراءه، وعلاقاته بالناس، وبالبيئة التي يعيش فيها، وبالعالم اجمع، ومن ثم كان منهج الدراسة في هذه المدرسة الاسلامية، منهجا شاملاً وواسعاً يتسع لكل شيء يحتاج اليه الانسان، في حياته الدنيا، وفي حياته الآخرة معاً

وقد كانت حياة المعلم الأول محمد صلى الله عليه وسلم تطبيقاً عملياً لهذا المنهج، فقد كان خلقه على حد ما وصفه اصحابه رضوان الله عليهم هو القرآن (1) ولذلك كان القرآن ولا يزال هو روح التربية الاسلامية ومنهجها ودستورها.

والانسان في الاسلام مطالب بأن يتعلم كل العلوم التي يستطيع ان يتعلمها، فليس هناك في الاسلام علوم محرمة على المسلمين، لأن المسلم كلما ازداد علماً كلما ازداد من الله قرباً، وازداد كذلك قدرة، على معرفة اسرار الحياة، واستحقاقاً لذلك التكريم الذي كرمه الله سبحانه وتعالى به، حيث جعله خليفته في الأرض قال تعالى «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك: قال اني اعلم ما لا تعلمون» (البقرة الآية 30).

ولذلك كان العلماء في الاسلام هم «ورثة الأنبياء» وكان من سلك طريقاً يطلب به علماً سهل الله له طريقاً الى الجنة. ويلاحظ ان مفهوم العلم الذي يرد كثيراً في الآيات القرآنية ليس قاصراً على علوم الدين فقط ولكنه علم شامل لعلوم الدين، وعلوم الدنيا معاً، فالقرآن الكريم يدعو في آيات كثيرة الى النظر في ظواهر الوجود، ومظاهر الحياة، وقد جعل من الكون كله كتاباً للمعرفة، ووجه القلوب والعقول والأبصار، الى بدائع صنع الله، كما دعا الى التفكير في آياته، واستكناه اسراره، وفهم نظمه ونواميسه، وبذلك فتح بهذا العرض والتوجيه باب العلم على مصراعيه أمام المسلمين، وحرر العقول والتفكير، من أسر الجمود والجهل، واغرى العقول بالبحث والدراسة والعلم (2)

ثانيا: دور التربية الصالحة في بناء الشخصية الصالحة

ونظراً لأهمية الدور الذي تقوم به التربية الصالحة في بناء الشخصية الانسانية الصالحة، اهتم الاسلام اهتماماً كبيراً بالتربية، واعتبر التربية والتعليم من الوظائف الأساسية للانبياء والمرسلين. يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم «ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم» (سورة البقرة: الآية 129).

ويقول ايضاً «لقد منّ الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولاً من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم، ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين» (آل عمران 164).

ويقول صلى الله عليه وسلم «انما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق» (رواه مالك).

وقد نادى الاسلام بمجموعة من المبادئ تتعلق بالكون ـ والحياة ـ والانسان ـ والمجتمع ـ والمعرفة ـ والأخلاق ـ تصلح لأن تكون اطاراً فلسفياً او فلسفة، لأحدث انواع التربية، وانفعها، للانسان، والمجتمع والحياة، لأن الدين الاسلامي كما ذكرنا من قبل ليس كالأديان الأخرى التي تقتصر على شؤون العبادة وعلاقة الناس بالعالم القدسي فقط ولكنه دين يتغلغل في صميم الحياة الاجتماعية، وينتظم جميع شؤونها، ويضع القواعد لمختلف مناحيها.

ولذلك رسم الاسلام للتربية الاسلامية اهدافاً وغايات تفوق في شمولها، وتكاملها، وترابطها، وواقعيتها أحدث الأهداف التربوية، وجعل في مقدمة او على راس تلك الأهداف بناء الشخصية الانسانية المتكاملة في نموها، ووضع الأسس القويمة لمناهج تربوية سليمة تساير الفطرة البشرية السليمة، وتلبي حاجات الانسان الدنيوية والأخروية، وحاجات المجتمع ومتطلباته للتنمية والقوة والازدهار، وتستجيب للميول والرغبات المشروعة، وتفتح صدرها لكل علم نافع، سواء كان يتعلق بأمور الدين، او بأمور الدنيا، او بهما معاً.

كما وضع الاسلام الأسس السليمة لطرق تدريس صالحة، تحترم شخصية المتعلم، وحاجاته، وميوله، وتدفعه الى المشاركة الايجابية الفعالة في العملية التربوية، وتعوده على البحث والتقصي، والصبر، في سبيل المعرفة وتؤكد جانب العمل، والخبرة، والممارسة العملية وترفع من شأن القدوة الحسنة» (3)

وفي اطار المبادئ التربوية النبيلة التي رسمها الاسلام تعلم وتربى علماء الاسلام ومربوه، وتكونت شخصياتهم فجاءت مشبعة بروح الايمان والعقيدة، ومتحلية بروح الفضيلة، والأخلاق الحميدة، ومطبقة لما تؤمن به في حياتها العملية، وذلك بجانب عمق وسعة علمها، ولهذا استطاع هؤلاء العلماء المربون ان يفيدوا ويؤثروا في غيرهم ويضربوا من انفسهم القدوة الحسنة والمثل الذي يحتذى.

الهوامش:

1 ـ دكتور عبد الغني عبود دراسة مقارنة لتاريخ التربية /دار الفكر العربي القاهرة 1978، ص: 192 ـ 193.

2 ـ محمد شديد /منهج القرآن في التربية/مكتبة الأداب/ القاهرة بدون تاريخ، ص: 137 ـ 138.

3 ـ عمر التومي الشيباني/من أسس التربية الاسلامية/ ليبيا 1979، ص: 101.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي



مع تحاشي ربطه بمعركة كسر الاحتكار

تعديل قانون «الاتصالات» في الإمارات والطلب من المنظمات الدولية عدم التعامل مع الشركات الخاصة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بدات وزارة المواصلات بدولة الامارات مراجعة قانون خدمات ومعدات الاتصال الصادر عام 1973 في خطوة تستهدف في ما يبدو حسم المعركة القانونية التي تخوضها مؤسسة الامارات للاتصالات المملوكة جزئياً للحكومة، مع احدى الشركات الخاصة المحلية التي اعلنت مؤخراً عن بدء تقديم خدمات اتصالات فضائية.

وتهدف المراجعة القانونية الى حماية حقوق مؤسسة اتصالات باحتكار تقديم الخدمات الهاتفية الدولية عبر القنوات الفضائية وهي خدمة لم يتطرق لها القانون القديم بوضوح كاف، الأمر الذي استغلته الشركة الخاصة المحلية في محاولتها كسر احتكار المؤسسة بتقديم خدمات فضائية دولية.

ورفض المسؤولون بوزارة المواصلات الاماراتية الربط بين النزاع القانوني بين اتصالات والشركة الخاصة وبين تعديل القانون.

وقالوا ان «المراجعة ستكون شاملة وتهدف الى توضيح وتحديث القانون المطبق حالياً، وتسريع اجراءات منح التراخيص وكذلك مراجعة الترددات المستخدمة بحيث لا يمكن لاي مستخدم ان يلتقط مكالمات شخص آخر او يتسبب في تشويش اتصالاته.

وحتى لا يفهم من المراجعة القانونية ان الحكومة بصدد التدخل المباشر في النزاع القانوني الناشب بين مؤسسة اتصالات والشركة الخاصة المنافسة، فان مطر حميد الطاير وكيل وزارة المواصلات قال في تصريحات صحافية «بان قرار مراجعة القانون ليست له علاقة بموضوع النزاع الذي نشب مؤخراً بين مؤسسة اتصالات وشركات من القطاع الخاص قامت بعرض خدمات اتصالات فضائية في سوق الامارات».

وقال الطاير «ان الموقف القانوني لمؤسسة اتصالات سليم، وان المؤسسة تمثل الحكومة في عضوية العديد من منظمات الاتصالات العالمية بما في ذلك انتيلسات وانمارسات والاتحاد الدولي للاتصالات».

واشار الى ان مؤسسة اتصالات تملك البنية الاساسية اللازمة من محطات ارضية ومعدات اخرى مختلفة، واضاف بناء على ذلك فان اية شركة ترغب في الحصول على خدمات الاقمار الصناعية ليس امامها من سبيل سوى استخدام تسهيلات اتصالات. ورداً على سؤال حول احتمال قيام وزارة المواصلات باتخاذ اجراءات قانونية في المستقبل في حق الشركات التي تطرح خدمات هاتفية فضائية متحركة، قال الطاير «ان الوزارة ستبادر الى اتخاذ اجراءات قانونية بحق المخالفين فور اشعارها رسمياً بذلك».

وحول احتمال لجوء الوزارة الى الغاء تراخيص الشركات المخالفة، قال الطاير «سوف نطلب منها التوقف عن هذه الممارسات، ثم نلجأ بعد ذلك لاتخاذ الاجراءات القانونية الضرورية التي تشمل سحب التراخيص، وهناك خيار آخر امامنا يتمثل في ابلاغ الجهات العالمية المقدمة للخدمة مثل انمارسات والطلب منها التوقف عن التعامل مع الجهات المحلية المخالفة لاننا نحن الجهة الموقعة المشاركة في المشروع والمساهمة فيه».

وفند الطاير ادعاءات الشركات المخالفة بان القانون الاتحادي رقم 73/7 لم يتعرض بوضوح لموضوع الخدمات الفضائية بدعوى ان هذه الخدمات لم تكن موجودة وقت صدوره في مطلع السبعينات بقوله «ان حقيقة وضع القانون قبل اكثر من 20 عاماً لا يعطي الشركات الحق بالعمل بما يتعارض مع احكامه، إذ ان عليها العمل بموجب القوانين والأحكام المحلية».

وأضاف «الخدمات الهاتفية الفضائية متوفرة منذ الستينات، وقوة القانون تنبع من الجهة والسلطة التي اقرته وليس من التفسير الحرفي الذي يحلو للبعض ايراده للادعاء بوجود ثغرات فيه».

واوضح قائلاً: «يتيح القانون للشركات الحاصلة على ترخيص من قبلنا بيع معدات الاتصالات ولكن ذلك لا يعني منحها الحق بانتهاكه عبر بيع الخدمة مباشرة للجمهور، فالقانون يعتبر مؤسسة اتصالات الهيئة الشرعية الوحيدة لادارة وتطوير الشبكة وبشكل واضح لا يقبل اللبس».

واشار الطاير الى انه اضافة الى ذلك فان المادة 4 من القانون الاتحادي رقم 1991/1 بشأن مؤسسة «اتصالات» تنص على انها الجهة الوحيدة المناط بها بث وتشغيل وتطوير نظام الاتصالات او شبكة الاتصالات العامة داخل دولة الامارات العربية المتحدة ومع العالم الخارجي.

وشدد على ان القانون الاتحادي رقم 1973/7 نظم عملية الحصول على تراخيص ببيع معدات الاتصالات سواء للاستخدام عبر شبكة محلية او من خلال الاقمار الصناعية.

وقال «كل ترخيص يكون محدداً بالغرض الذي اصدر من اجله وينبغي على الافراد والشركات المعنيين استخدام شبكة مؤسسة «اتصالات» وكافة الوسائل الاخرى المرتبطة بها بموجب القانون. ان هذه الشركات تدرك جيداً الأحكام والشروط التي حصلت بموجبها على التراخيص والوزارة تحتفظ بحقها باتخاذ اجراءات قانونية ضد المنتهكين».

ورفض الطاير الآراء القائلة انه لا يمكن وقف انشطة الشركات المعنية لانها لا تستخدم المحطات الأرضية التابعة لمؤسسة اتصالات لهواتفها وتعمل بدلاً من ذلك مباشرة بواسطة خدمات انمارسات. وقال «ليس هناك اتصالات لا يمكن التحكم فيها، ومرة اخرى اشدد على انه يمكننا مخاطبة انمارسات مباشرة في ما يتعلق بهذه المسألة. ان مجرد بيع المعدات والأجهزة داخل دولة الامارات العربية المتحدة لا يمكن ان يتم الحصول دون على ترخيص من الوزارة».



التصميم الفائز بالشكل النهائي للعملة الاوروبية، من عمل الالماني انريس كارل. التصميم يعرض صورة القارة الاوروبية على وجه، وثوراً مجنحاً محاطاً بالنجوم التي تمثل المجموعة الاوروبية على الوجه الآخر (رويتر)

بعد توقيعه اتفاقية بطاقة ائتمانية مع «الخطوط السعودية»

الأهلي التجاري السعودي يتوقع تحقيق 450 مليون ريال أرباحا خلال النصف الثاني

جدة: من مجدي وعدو

تتوقع مصادر مطلعة في البنك الأهلي السعودي ان يحقق البنك ارباحاً مماثلة او تزيد بنسبة بسيطة لتلك التي حققها في الربع الأول، والتي وصلت الى 448.3 مليون ريال فيما بلغ حجم الودائع في البنك خلال نفس الفترة 56.3 مليار ريال.

وكان البنك الأهلي التجاري قد اعلن في وقت سابق انه حقق 448.3 مليون ريال ارباحاً للنصف الأول من العام الجاري فيما بلغ حجم ودائعه خلال نفس الفترة 56.3 مليار ريال. كما تمكن صندوق المتاجرة بالأسهم العالمية في البنك من استقطاب 475 مليون ريال وحقق المستثمرون فيه نمواً بمعدل 30 في المائة من رساميلهم خلال فترة تقل عن 18 شهراً.

من جهة اخرى وقع البنك والخطوط الجوية العربية السعودية «السعودية» مساء اول من امس في جدة اتفاقية بطاقة الفرسان الائتمانية التي سيصدرها البنك في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ووقع عن البنك الأهلي محمد سالم بن محفوظ فيما تولى الدكتور خالد بن بكر مدير عام الخطوط السعودية التوقيع عن «السعودية». وقال الدكتور بكر: إن توقيع الاتفاقية يمثل جهداً مشتركاً بين البنك و«السعودية» لكسب المزيد من العملاء وان وتقديم افضل الخدمات لهم يمثل هدفاً استراتيجياً تسعى اليه لمواجهة المنافسة العالمية واضعين نصب اعيننا إدراك العميل لهذه الحقيقة.

واعتبر عبد الله الجهني مدير عام تطوير وتنمية المبيعات في السعودية ان اختيار البنك الأهلي لاصدار البطاقة جاء لتقديمه افضل العروض التي قدمت للسعودية من البنوك، وان البنك سيصدر بطاقات «فيزا» و«ماستر كارد» المشتركة لاعضاء نادي الفرسان.

كما ان البنك سيقدم هدايا ومكافآت للعضوية المستمرة وهدايا لأول الفي عميل يحصلون على هذه البطاقة. واشار الجهني الى ان «السعودية» تخطط للوصول الى 38 الف عضو في الفرسان بنهاية العام الحالي.

المعروف ان موجودات البنك الاهلي التجاري السعودي تقدر حالياً بما يزيد على 72 مليار ريال منها اكثر من 40 في المائة اصول سائلة وشبه سائلة، وهي معدلات تزيد كثيرا عن المعدلات المتوفرة لدى عدد من البنوك الاخرى في منطقة الشرق الأوسط.

ويبلغ عدد فروعه 247 فرعا منها 245 في السعودية. ويمتلك شبكة نقاط بيع تصل الى 3650 نقطة بيع و230 ماكينة صراف آلي، فيما يصل عدد الموظفين فيه الى 4500 موظف. وكان البنك قد حقق ارباحا صافية خلال سنوات 1994 و1993 و1992 بلغت 579 مليون ريال و305 و428 مليونا على التوالي.

«الكويت الوطني» يتملك 78% من «الريف اللبناني» ويحيله إلى «بنك الكويت الوطني (لبنان)»

الكويت: من قادية الزعبي

قال رئيس المديرين العامين في بنك الكويت الوطني ابراهيم شكري دبدوب ان البنك رفع حصته في بنك الريف اللبناني الى ما نسبته 78 في المائة.

واضاف دبدوب في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» ان البنك الوطني قرر تغيير اسم بنك الريف الى بنك الكويت الوطني (لبنان) وستتم ادارة هذا البنك من قبل البنك الوطني. وبذلك يضاف هذا البنك الى البنوك الخارجية الاخرى التي يملكها بنك الكويت الوطني وتحمل اسمه في كل من لندن وباريس، الى جانب الفروع الموجودة في البحرين، ونيويورك، وسنغافورة، وتايلاند، وفيتنام.

وقال دبدوب ان هناك نية لزيادة راسمال بنك الكويت الوطني (لبنان)، فقد تم وضع خطط استراتيجية عالية لخدمة التدفقات الاستثمارية والتجارية بين الكويت ولبنان.

وكان بنك الريف قد تاسس عام 1963 وشارك بتاسيسه كل من بنك الكويت الوطني، وبنك كومرز الألماني، وبنك شرويدر البريطاني، ومجموعة مستثمرين لبنانيين وكويتيين.

واستمر البنك في نشاطه على مدى السنوات منذ تاسيسه حتى الحرب الأهلية التي نشبت في لبنان عام 1975. حينها قرر البنكان الاجنبيان «كومرز وشرويدر» الانسحاب. فاشترى حصتهما بنك الكويت الوطني. وقد استمر البنك في العمل بنشاط بطيء لم يرغب بنك الكويت الوطني بتفعيله حتى قام في الآونة الاخيرة بشراء حصص اخرى من بنك الريف من مستثمرين لبنانيين وكويتيين، وقرر على اثرها التوسع بنشاطه في لبنان وينوي ايضا زيادة راسماله، حيث يصل حالياً مجموع حقوق المساهمين فيه الى عشرة ملايين دولار.

يذكر ان بنك الكويت الوطني قد حصل تبعاً لمنظمة موديز على أعلى تصنيف في بنوك الشرق الاوسط (C+)، كذلك يعتبر البنك احد اكبر ثلاثة بنوك عربية الى جانب البنك الأهلي السعودي والمؤسسة العربية المصرفية. وتصل موجودات بنك الكويت الوطني الى 14 مليار دولار.

مجموعة «البحر المتوسط للاستثمار» اللبنانية تستعد لإصدار سندات دولية بقيمة 150 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجري مجموعة البحر المتوسط للاستثمار الاستعدادات اللازمة لاصدار سندات دين في الأسواق الدولية (يوروبوند)، قد تصل قيمتها الى 150 مليون دولار اميركي، لصالح بنك البحر المتوسط للاعمال الذي تم تاسيسه مطلع هذا العام كذراع استثماري تابع لبنك البحر المتوسط.

وقالت المجموعة في بيان ان الاصدار يعكس التوجه الجاد للمصارف اللبنانية نحو الأسواق الدولية لجذب الرساميل وتوظيفها في مجالات اقتصادية وانتاجية محلية، ويتوافق مع توجهات مصرف لبنان المركزي القاضية بتوسيع آفاق انشطة وخدمات القطاع المصرفي اللبناني.

وقد قام عدد من المصارف فعلا، بدخول الأسواق الدولية، ابرزها بنك عودة الذي استطاع استقطاب نحو 35 مليون دولار عبر اصدار ايصالات ايداع عمومية «GDR»، وبنك الاعتماد اللبناني الذي اصدر سندات دولية عبر مؤسسة «ميريل لينش» بلغت قيمتها الاجمالية 100 مليون دولار اميركي. وتم تنفيذ المرحلة الأولى منها بقيمة 60 مليون دولار، اضافة الى الاصدارات المتعددة من شهادات الايداع بالعملات الأجنبية، التي يقوم بها عدد من البنوك اللبنانية، وبالأخص في منطقة الخليج.

ويحظى بنك البحر المتوسط بالعديد من المزايا التي من شأنها تسهيل عملية الاصدار في الأسواق الدولية، من حيث احتلاله لموقع الصدارة بين البنوك اللبنانية قياسا الى مؤسسة الموجودات التي بلغت 1936 مليون دولار في نهاية العام 1995، كما انه يحتل المرتبة الأولى قياسا الى مؤسسة التسليفات سواء بالنسبة لحجمها البالغ نحو 817 مليون دولار، او بالنسبة الى مقاربتها حدود التسليف القصوى بنسبة 67% الى الودائع، فيما النسبة المسموح بها 70%.

وفي اتجاه مواز لاختراق الأسواق الدولية، يستمر بنك البحر المتوسط بتعزيز مكانته وصدارته للبنوك العاملة في لبنان، عبر التوجه الى زيادة قاعدته الراسمالية البالغة حاليا نحو 125 مليون دولار، وذلك من خلال ضخ اموال خاصة جديدة وتدوير نسبة من الارباح، بعدما استطاع في العام الماضي تحقيق ارباح ناهزت 19 مليون دولار اميركي.

وفي غضون اشهر قليلة، ستنتقل الادارة العامة للبنك الى برج البحر المتوسط القائم في وسط بيروت التجاري وهو مبنى مؤلف من 16 طابقا بمساحة 450 مترا مربعا للطابق الواحد مع مواقف سفلية للسيارات. وكان هذا المبنى يعرف سابقا باسم برج قازان.

كما سيتم قريبا فتح ثلاثة فروع جديدة للبنك احدها في المركز الرئيسي الجديد والثاني في منطقة برج حمود والثالث في مدينة صور (جنوب لبنان) ليصبح عدد الفروع العاملة 25 فرعا، وذلك في اطار خطة توسع افقي يتم تنفيذها تباعا، وتقضي بوجود البنك في مختلف المناطق اللبنانية.

وكان بنك البحر المتوسط الذي تم تاسيسه في العام 1950 من البنوك الصغيرة في لبنان حتى تاريخ انضمامه الى مجموعة البحر المتوسط للاستثمار عام 1977 التي اشترت اسهمه بالكامل عام 1982، وتسلم ادارته فؤاد السنيورة (وزير الدولة للشؤون المالية حاليا) حتى العام 1993، واستطاع الدخول به الى لائحة المصارف العشرة الأولى. ثم تسلم ادارته الدكتور مصطفى رازيان، فانتقل به الى المرتبة الرابعة عام 1994 ثم الأولى عام 1995.

ويتمتع البنك برصيد معنوي اضافي، يرتبط بكون رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري المساهم الاكبر فيه.

الاختلاف على قرضين ينسف اندماج «العقاري الكويتي» و«الكويت الصناعي»

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن بنكان كويتيان امس الأول عن وقف اجراءات الدمج بينهما بعد ان قطعا شوطا في تذليل العديد من العقبات التي تواجه دمجهما.

وقد ارجع البنكان وهما البنك العقاري الكويتي وبنك الكويت الصناعي سبب قرارهما وقف اجراءات الدمج الى تباين وجهات النظر بين المصرفين حول اسلوب التقييم.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان السبب الرئيسي لقرار ايقاف الدمج هو الاختلاف على تقييم قرضين حكوميين طويلي الاجل كان بنك الكويت الصناعي قد اقترضهما منذ منتصف الثمانينات الأول مقداره مائة مليون دينار كويتي بفائدة 2.5 بالمائة، والثاني بمائة مليون دينار ايضا بفائدة مقدارها 3 بالمائة سنويا. وقد سدد البنك منها 14 مليون دينار. في عام 1987 تم اعادة جدولة القرضين لمدة خمسة عشر عاما بفترة سماح مدتها خمس سنوات وبسعر فائدة مقدارها 2.7 بالمائة. وفي عام 1992 ونتيجة ظروف اعادة تعمير الكويت بعد الغزو تم اعادة جدولة القرضين لاعطاء البنك فترة سماح لمدة خمس سنوات اخرى.

ويبلغ ما تبقى من القرضين حاليا نحو 201 مليون دينار كويتي (حوالي 669.33 مليون دولار).

وكان مجلس ادارة البنك العقاري، والبنك الصناعي قد وافقا عام 1995 على تكليف احد البيوت الاستشارية العالمية المتخصصة للقيام بتقييم المركز المالي للمصرفين المندمجين. ونجح المصرفان في تذليل العديد من العقبات التي تقف امام دمجهما منها اختلاف الشكل القانوني للبنكين. اذ ان بنك الكويت الصناعي عبارة عن شركة مساهمة مقفلة، في حين ان البنك العقاري شركة مساهمة عامة يتم تداول اسهمها في سوق الكويت للأوراق المالية.

ويذكر ان البنك العقاري الكويتي كان قد تاسس في 1973/5/13 براسمال مدفوع بلغ نحو 31.235 مليون دينار. ويصل مجموع حقوق المساهمين لديه نهاية عام 1995 الى حوالي 68.982 مليون دينار، في حين تصل موجوداته الى 387.708 مليون دينار. ويرأس مجلس ادارة هذا البنك خالد يوسف المرزوق.

اما بنك الكويت الصناعي فقد تاسس في نهايات عام 1973 برأسمال مدفوع بلغ 31 مليون دينار. وتصل موجوداته طبقا لنهاية عام 1995 الى 339.276 مليون دينار، ومجموع حقوق المساهمين لديه 72.991 مليون دينار. ويرأس مجلس ادارة هذا البنك صالح محمد اليوسف.



Model	Daily	Weekly
C180	£78	£470
E230	£120	£735
S320L	£230	£1430
SL320	£265	£1575
S500 Coupe	£315	£1890

موجز

«سبرينت» الأميركية تقدم خدمة إنترنت في سلطنة عمان

● وقعت شركة الاتصالات الاميركية «سبرينت» اتفاقا مع الحكومة العمانية امس تقدم بموجبه خدمة انترنت في السلطنة.

وذكرت وكالة الانباء العمانية الرسمية أن على الشركة الاميركية تنفيذ المشروع في غضون خمسة أشهر بموجب العقد الذي تبلغ قيمته 455 الف دولار. وأوضحت الوكالة أن وزير الاتصالات أحمد بن سويدان البلوشي وقع العقد مع سبرينت.

وتعهد البلوشي جعل انترنت «في متناول جميع» العمانيين بتعرفة عادلة وحماية الجمهور» من «النواحي السلبية» لاستعمال انترنت.

وعمان هي خامس دولة خليجية تدخلها انترنت بعد الكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة وقطر. أما السعودية، فليست مرتبطة بالشبكة.

23 في المائة زيادة صافي أرباح بنك آسيا الدولي

● قال بنك اسيا الدولي امس ان الارباح القابلة للتوزيع على المساهمين عن النصف الاول من عام 1996 زادت بنسبة 23 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

والبنك من ابرز المصارف في هونج كونج وهو تابع للمؤسسة العربية المصرفية ومقرها البحرين. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن بيان للبنك ان الارباح القابلة للتوزيع على المساهمين عن اول ستة اشهر من العام بلغت 148.4 مليون دولار هونج كونج (19.2 مليون دولار) مقارنة مع 120.3 مليون دولار في نفس الفترة من العام الماضي. وزاد اجمالي الاصول بما فيها بنود الاحتياطي الى 19.3 مليار دولار في حين وقفت القروض عند 12.1 مليار دولار في النصف الاول. وزادت ودائع العملاء الى 12.7 مليار دولار وقفز العائد على الاصول الى 1.71 في المائة.

دمشق تستقبل «السعودية» بشعارها الجديد

● وصلت امس الى دمشق الطائرة السعودية القادمة من جدة بشعارها الجديد.

وكان في استقبالها عبد المحسن بن صالح البلاع سفير المملكة بسورية ومدير الخطوط السعودية بدمشق عبد الله صارم وعدد من منسوبي السفارة وبعض المسؤولين السوريين ومديري الخطوط الاجنبية بسورية.

وذكر مراسل «الشرق الأوسط» في دمشق ان اول رحلة دولية للخطوط السعودية كانت الى دمشق في عام 46 واليوم تكون دمشق من اولى المحطات التي تستقبل طائرة سعودية بشعارها الجديد.

نظام متكامل لإدارة البوالص ودفع المطالبات

«أريج» تؤسس شركة للتأمين الصحي والتأمينات العامة برأسمال 50 مليون دولار في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

اعلنت المجموعة العربية للتامين «أريج» انها دخلت هذا الاسبوع في المراحل النهائية لاجراءات تأسيس شركة جديدة تابعة ومملوكة لها بالكامل برأسمال مصرح قدره 50 مليون دولار اميركي.

وقد قام بدر الواحدي مدير عام شركة اريج بالتوقيع يوم اول من امس في البحرين على عقد التأسيس والنظام الاساسي للشركة الجديدة المسماة «شركة اريج للتامين الصحي والتامينات العامة ش.م.ب. (مقفلة)».

واوضح الواحدي بان الشركة ستؤسس برأسمال مصرح قدره 50 مليون دولار اميركي والمدفوع منه 10 ملايين دولار، مشيرا الى ان الشركة سوف تلعب دورا اساسيا في تنفيذ استراتيجية المجموعة المتعلقة بالتوسع والتنويع وذلك بالدخول في مجالات وانشطة تامينية جديدة مكملة في العالم العربي.

وذكر ان الشركة الجديدة سوف تقوم بتوفير مجموعة من البرامج والخدمات التامينية الطبية والصحية المتخصصة في جميع انحاء العالم العربي، ومن المنتظر ان تطرح هذه البرامج في وقت لاحق من هذا العام تحت اسم «أريج للعناية الصحية».

ويذكر ان المجموعة العربية للتامين «اريج» قامت باستثمارات كبيرة في هذا المجال سواء في الموارد البشرية او الفنية حيث تم توظيف مجموعة من كبار الاداريين من ذوي الكفاءات العالية من العرب والأجانب.

وعلى صعيد آخر يتم حاليا استحداث نظام متكامل لادارة البوالص ودفع المطالبات باستخدام احدث التقنيات المتقدمة والتي ستمكن «اريج للعناية الصحية» وشركات التامين العربية المشاركة في هذا البرنامج من تقديم ارقى مستويات خدمات الزبائن التي تشمل خطاً هاتفياً ساخناً لخدمتهم وتقديم المساعدة في اي مكان في العالم الى جانب تقديم المشورة في ما يتعلق بالمطالبات فضلاً عن تقديم قائمة بالمستشفيات والاطباء المعتمدين الذين يلبون معايير الجودة العالية الموضوعة من قبل هذه الشركة العربية المتخصصة في الرعاية الصحية.

تأجيل اكتتاب أسهم الشركة السعودية للتسويق الزراعي (سامكو) إلى سبتمبر المقبل

الرياض: من محمد البسام

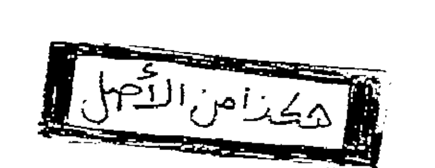
أجلت وزارة الزراعة والمياه السعودية طرح اسهم الشركة السعودية للتسويق الزراعي (سامكو)، وهي شركة سعودية مساهمة تحت التاسيس الى شهر سبتمبر (ايلول) المقبل 1996.

هذا وستقوم الشركة الجديدة خلال المرحلة الأولى من التشغيل بمساعدة المنتجين في تجهيز وتسويق منتجاتهم الزراعية وخاصة الخضار والفواكه المحلية مع توفير المدخلات الزراعية عن طريق الشراء الجماعي بالانواع والاسعار المناسبة وتقديم المشورة الفنية وتسهيل تجهيز وتسويق بعض المنتجات الزراعية الاخرى وستقوم الشركة بتسويق جميع الخضار والفواكه المحلية والتي تبلغ نحو 3.3 مليون طن. وقال مصدر مطلع في مكتب وزير الزراعة والمياه السعودي ان سبب تاجيل طرح اسهم الشركة الى سبتمبر المقبل يعود الى سفر معظم المواطنين خلال اجازة الصيف الحالية بهدف ان يتسنى للجميع الفرصة في المساهمة في الشركة الجديدة.

وقال المصدر ان الحكومة السعودية ادركت منذ الخطة الخمسية الأولى وما تلاها من خطط الاهمية القصوى للقطاع الزراعي ليس لتوفير الغذاء، وهو العنصر الهام للاستقرار وتوفير الطاقة، بل لتهيئة فرص عمل يدر دخلاً مجزياً يرتفع بمستوى معيشة المواطنين ويؤمن استقرارهم. واضاف ان ذلك يمكن الدولة من تقديم الخدمات الأساسية لهم من صحة وتعليم يشجع طموحهم ويؤكد انتماءهم ومشاركتهم في نهضة وتطوير بلادهم مشيراً الى استهداف تنويع الدخل القومي.

وبالرغم من ضعف قاعدة الموارد الطبيعية فقد قررت الحكومة السعودية بكل عزم وتصميم تنمية وتطوير القطاع الزراعي، ولتحقيق ذلك فقد قدمت كل المساعدات والحوافز المالية وهيأت البنيات الاساسية والمؤسسة ومكنت المستثمرين من استقطاب وتوطين التقنيات الحديثة واساليب الانتاج المتطورة.

واشار الى ان ما حققه القطاع الزراعي خلال اقل من عقدين من الزمن يعتبر انجازاً كبيراً، ولكن واستكمالاً لمراحل الانتاج وتكاملاً لحلقاته وتمكيناً للمنتجين من قطف ثمار جهدهم ولتحقيق عائد اجتماعي لما بذلته الدولة بسخاء من بوادر فقد ظهرت الحاجة الى ايجاد جهاز يعهد له بتقديم الخدمات اللازمة لتامين وصول المنتج الى غايته النهائية سواء كان طازجاً او مصنعاً او بتصدير الفائض وانشاء علاقات تكاملية وتنسيقية بين هذا الجهاز والمنتجين والمستثمرين في الصناعات الغذائية والمستوردين للمنتجات الزراعية خصوصاً الخضر والفواكه في البلاد الأخرى.





جديد مرسيدس بمحرك ديزل (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مرسيدس تطلق موديلا من الفئة «E» بمحرك ديزل

شتوتجارت: من أحمد كمال حمدي

قبل سنوات قليلة طرحت مصانع سيارات «أودي» الالمانية في مدينة انجولشتات، القريبة من ميونيخ سيارة جديدة تحمل عبارة مكونة من ثلاثة حروف هي: «تي دي آي» TDI التي ترمز الى المحرك الذي يعمل بوقود الديزل بطريقة النفث المباشر، والذي لفت نظر مصانع السيارات الالمانية والاوروبية نظرا لطاقته الكبيرة واحراقه التام للوقود، وتوفيره الكبير لوقود الديزل، وبعد انتظار طويل وتردد، اعلنت مصانع مرسيدس ـ بنز تبنيها لهذا المحرك الجديد واستخدامه في سيارتها الجديدة من طراز 290 إي E 290 تيربو ديزل.

وبانتاج هذه السيارة الالمانية الجديدة اصبح لدى مؤسسة مرسيدس ـ بنز سيارة اخرى تعمل بطريقة تيربو وتستعمل وقود الديزل، الى جانب سيارتها الاخرى 250 تيربو ـ ديزل من فئة (C)، تعملان حاليا بطريقة النفث المباشر بواسطة اربعة صمامات، او خمسة صمامات.

وسيارة مرسيدس ـ بنز E 290 تيربو ديزل ذات خمسة صمامات تقف اليوم وجها لوجه امام منافستها «اودي TDI ـ A6» ذات الصمامات الخمسة. تحمل محركا تبلغ سعة اسطوانته 95 كيلووات وقوته 129 حصانا بخاريا، اي اقل من سعة اسطوانة سيارة اودي بـ11 كيلووات، وبقوة محرك اقل منها بـ11حصانا بخاريا. ومع ذلك فإن سيارة مرسيدس 290 إي، الجديدة وميزاتها لا تقتصر على النواحي التقنية فقط بل تشمل مزايا اخرى كجهاز البث الالكتروني الموجود فيها وسرعة انطلاقها خلال ثوان معدودة، وقلة استهلاكها لوقود الديزل، الذي يتراوح ما بين 5 و7 ليترات لكل مائة كيلومتر.

ويزيد وزن المرسيدس الجديدة على منافستها الالمانية الاخرى «أودي» حوالي 80 كيلوجراما (1570 كيلوجراما)، كما ان المكان المعد للحقائب فيها اوسع من ذلك الموجود لدى أودي.

وتتقارب مقاييس السيارتين الالمانيتين اللتين تعملان بوقود الديزل بصورة كبيرة، اذ ان طولهما يبلغ حوالي 4.8 متر وارتفاعهما 1.5 متر وعرضهما 1.8 متر، كما يتسع خزان الوقود فيهما لكمية تتراوح ما بين 65 و80 ليترا تكفي لقطع مسافة تتراوح ما بين 900 و1060 كيلومترا، هذا الى جانب مواصفات الراحة والامان والسلامة العامة المتوفرة في كلتا السيارتين، اللتين تجنبان زبائن جددا كانوا يترددون في شراء سيارة متوسطة الحجم ذات سعر عال، تعمل بالديزل بدلا من البنزين، على اعتبار ان الديزل لم يكن مؤشرا للراحة والرفاه والفخامة والسرعة.

وعلى الرغم من هذا التطابق الكبير في المواصفات التي تحملها سيارتا «مرسيدس ـ بنز E 290 توربو ديزل» و«أودي A6TDI»، فإن مؤسسة مرسيدس تصر على ان سيارتها، التي تحمل اسمها المميز، افضل من منافستها آودي التي تنتجها مصانع فولكس فاجن في جنوب المانيا، وبالتالي فإن سعرها يجب ان يكون اعلى منها. لذلك فقد طرحت سيارتها بسعر يزيد حوالي 4 آلاف مارك الماني، وهو 60 الف مارك الماني (حوالي 40 الف دولار اميركي)، بينما اقتنعت مصانع اودي بعدم المبالغة في تحديد سعر سيارتها الجديدة المتوسطة الحجم، خوفا من المنافسة الاوروبية واليابانية واحتفاظا منها بسوق معقولة في هذا المضمار، واكتفت بتحديد سعر لها هو 56 الف مارك الماني حوالي (37 الف دولار اميركي).

وبينما يتعين على راغبي اقتناء السيارة المرسيدس الجديدة انتظار شهور طويلة للحصول على سيارتهم المنشودة. اعلنت مصانع آودي المنافسة بانها قد طلبت من موزعيها، تسليم المشترين سياراتهم فورا خلال فترة وجيزة، مع تقديم تسهيلات في الدفع ومزايا واسعة في النقل والصيانة.

السعر 200 ألف دولار والسرعة فوق 436 ميلاً

فيراري تطلق حصانين جديدين لصيف العام

لندن: «الشرق الأوسط»

كما تميز الايطاليون بالتصاميم رائعة الاناقة في الازياء، يواصل الايطاليون هذا النمط في تصميم السيارات. وكما حافظت أزياء ومجوهرات جوتشي وارماني على تفوقها تحافظ شركة فيراري على تفوقها في دنيا السيارات الرياضية فائقة الأداء والاناقة.

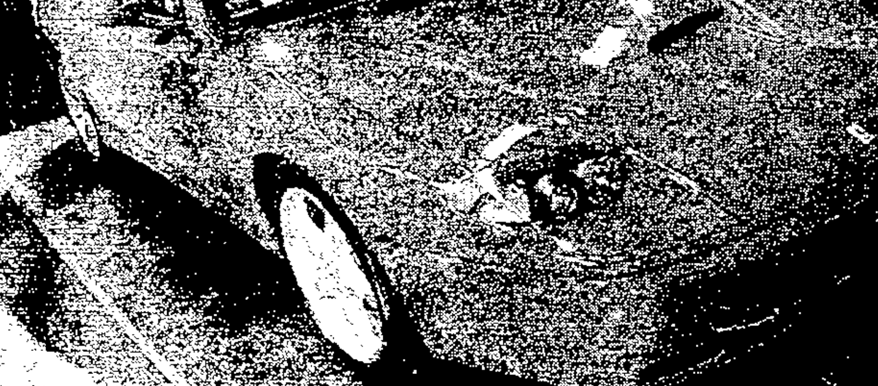
خلال هذا الموسم ادهشت فيراري عالم السيارات الفاخرة بموديلين جديدين، اختارت لاحدهما هوليوود فيما اختارت المانيا للموديل الآخر.

ويبدو ان الشركة الايطالية عبر المواصفات التي ضمنتها في هذين الموديلين تنوي السيطرة النهائية على هذا القطاع. والسيارتان الجديدتان هما فيراري GTA456 وفيراري 550 مارانيلو.

ودشنت فيراري سيارة 456 GTA في منتصف شهر يوليو (تموز) الحالي وتعد طرازا جديدا او بالأحرى سيارة حديثة على نمط سيارة GTA456 ..

وهذا الطراز الاوتوماتيكي سيجعل المنافسة على هذا النمط من السيارات عالية الأداء والسرعة والفخامة صعبا ان لم يكن مستحيلا. وذلك نسبة لما احتوته فيراري الجديدة من وسائل الرفاه والسرعة المتناهية اضافة الى التصميم عالي الدقة والجمال.

واطلقت الشركة الايطالية على السيارة الجديدة اسم «مارانيل اوتو».



فيراري 550 مارانيلو (رويتر)

ورغم ان محللي السيارات يعتقدون ان سيارات مثل مرسيدس S 600 كوبيه وأستن مارتن V8 وبنتلي كونتننتال او حتى جاكوار XK8 قد تكون من بين السيارة المنافسة للانيقة مارانيل الا ان العديد من الذين اجروا اختبارات أولية على السيارة يعتقدون انها ستكون بدون منافس على الطريق وان من ينطلق بها مرة واحدة سوف يقع في عشقها.

وتتوقع الشركة ان تحظى السيارة الجديدة باكبر المبيعات في اسواق اميركا الشمالية وآسيا نسبة للخصائص التي جعلت منها سيارة سهلة القيادة. وسيارة GTA456 من بابين وزودت بمحرك V12 القوي. وتستطيع السيارة الانطلاق بسرعة 436 ميلاً في الساعة، كما تستطيع السيارة بلوغ سرعة 60 ميلاً / الساعة بعد 5.4 ثانية فقط من الانطلاق.

والى جانب هذه السيارة الجديدة، قامت فيراري في العشرين من الشهر الحالي بتدشين سيارة مارانيلو 550 في المانيا، وهي الاخرى سيارة رياضية مزودة بمحرك V12 المحتوي على 12 اسطوانة. وتصل سرعتها القصوى 320 كيلومتراً / للساعة.

ومن المتوقع ان تطرح السيارة في الاسواق بسعر لا يقل عن 200 الف دولار.

شبه كبير بين «روفر 200» الجديدة و«جولف فولكسفاجن»

بون: «الشرق الأوسط»

طرحت مصانع سيارات «روفر» البريطانية التي تعود ملكيتها لمؤسسة بي ام دبليو الالمانية في ميونيخ، نموذجا جديدا من سيارتها الصغيرة الحجم التي تشبه ـ الى حد كبير ـ سيارة فولكس فاجن ـ جولف الاسطورية التي تحاول معظم مصانع السيارات الأوروبية واليابانية تقليدها في اطار ما يعرف باسم «نموذج الجولف».

والسيارة البريطانية ـ الالمانية الجديدة هي «روفر 200» ذات البابين والاربعة ابواب والسقف المائل الى الخلف، بمحركات ذات قوى مختلفة، اربعة منها تعمل بالبنزين، والخامس يعمل بوقود الديزل. كل ذلك في اطار موجة للسيارات الجديدة التي تنتجها شركة «روفر» بعد تجديد سيارتها المعروفة بـ«لاند روفر» من فئة 900، وطرح سيارتها الرياضية المكشوفة الجديدة من طراز «روفستر MGF» الانيقة والجذابة.

وسيارة روفر 200 الجديدة تجمع بين حجم سيارة الجولف واستدارة سيارة اوبل من طراز «كورسا»، اذ يبلغ طولها 3.97 متر وعرضها 1.98 متر وارتفاعها 1.41 متر. كما يبلغ حجم حقيبتها الخلفية حوالي 300 ليتر. بينما يبتعد شكل مقدمتها الامامية عن شكل السيارات البريطانية التقليدي، كما يتخذ شكل السيارات الاوروبية الانيق المنحدر الى الامام وذي المصابيح المستطيلة، في نفس الوقت الذي يوفر فيه حجم السيارة الداخلي مساحة واسعة وكافية لمقعدين اماميين ومقعدين خلفيين مريحين.

وقد طورت مصانع روفر البريطانية محركات سيارتها الجديدة المنافسة للجولف بنفسها. فالنموذجان من طراز روفر i214 و214 si يحملان محركين باربع اسطوانات و16 صماما، بسعة 1396 سم مكعبا، ولكن بقوتين مختلفتين هما: 75 و103 حصانا بخاريا، يصل استهلاكهما من البنزين الى حوالي 6.5 ليتر لكل مائة كيلومتر.

اما النموذجان الآخران من طراز روفر si Lux216 و روفر Vi200 فانهما يحملان محركين اكبر واقوى، تبلغ سعة اسطوانة الاول 1589 سم مكعبا وطاقته 82 كيلووات وقوته 111 حصانا بخاريا، بينما تبلغ سعة اسطوانة الثاني 1796 سم مكعبا وطاقة 107 كيلووات وقوته 145 حصانا بخاريا، ويصل استهلاكهما من البنزين لحوالي 7 ليترات لكل مائة كيلومتر.

والنموذج الخامس من سيارات روفر الجديدة هو سيارة روفر 200 SD ذات المحرك التوربو ديزل ذي الاربع اسطوانات والثمانية صمامات، وبطاقة 63 كيلوات وقوة 86 حصانا بخاريا، ولا يزيد استهلاكه اكثر من 5 ليترات من وقود الديزل لكل مائة كيلومتر بحيث تعتبر هذه السيارة سيارة اقتصادية وموفرة للوقود.

وقد اعتبر موزعو السيارات في المانيا اسعار سيارات روفر الجديدة معقولة ومتهاودة نسبيا، واقل من اسعار السيارات الصغيرة، وخاصة سعر سيارة الجولف التي تعتبر معيارا بارزا لاسعار السيارات في الاسواق الالمانية والاوروبية.

هذا الى جانب ما توفره السيارة البريطانية هذه من اضافات مجانية، كالبالونين الواقيين للسائق وزميله، والمقود الآلي (سرفو) ونظام الاقفال المركزي ونظام خاص بالانذار ضد السرقة، والمكابح القوية من طراز ABS التي قدمتها شركة بوش الالمانية المعروفة.

ويرى البعض ان سوق سيارة روفر الجديدة لن يكون في المانيا، موطن سيارة الفولكس فاجن والجولف، بل في بريطانيا والدول السكندنافية، وبعض دول اوروبا الشرقية، وهو امر يصعب التنبؤ به قبل نهاية العام الحالي، وانتهاء موسم شراء السيارات خلال فصل الصيف المقبل.

قررت تأسيس مركز للتدريب بدعم الاتحاد الأوروبي

9 شركات طيران عربية تعزز خطط خدمات مشتركة لمواجهة المنافسة الأجنبية

عمان: «الشرق الاوسط»

اختتمت 9 شركات طيران عربية مشاركة في لجنة التدريب والتنمية في الاتحاد العربي للنقل الجوي «اكو» اجتماعاً في عمان امس بالاتفاق على خطط لرفع مستوى خدماتها الجوية والارضية لمواجهة المنافسة الحادة التي تشهدها اسواق الطيران العالمية.

وقال عبد الوهاب تفاحة امين عام الاتحاد ان مسؤولي شركات الطيران العربية بحثوا انشاء مركز اقليمي للتدريب في عمان لسد حاجة شركات الطيران العربية من العاملين في مجالات الادارة والحجز والمبيعات والخدمات الارضية. ويتم التركيز على انواع البرامج التي سيقدمها المركز من اهمها المهارات التفاوضية الدولية والالتزام بجودة الخدمة المقدمة حسب مواصفات الجودة العالمية الواردة في «ايزو 9000».

واضاف ان المشاركين التزموا بدعم المركز من خلال ايفاد موظفين للمشاركة في الدورات التي ينظمها المركز، وان العمل يبدأ في المركز في اكتوبر (تشرين الاول) بعقد دورة مشتركة مع منظمة «اياتا» حول ادارة ومناولة المواد الخطرة.

وتقرر تعيين موسى عنز نائب المدير العام للتدريب في «الملكية الاردنية» مديرا لمركز التدريب واعيد انتخاب حسن الطيب مساعد المدير العام للتدريب في «السعودية» ورئيس لجنة التدريب والتنمية في الاتحاد العربي للنقل الجوي لرئاسة اللجنة للمنتسبين المقبلين للمركز.

وتضم اللجنة رؤساء التدريب وتنمية القوى العاملة في شركات الطيران العربية ويتوقع التوقيع اليوم على اتفاقية تمويل بين الاتحاد والاتحاد الاوروبي لتقديم 750 الف دولار لانشاء وتجهيز المركز في عمان.

وتواجه شركات الطيران العربية عامة والاردنية خاصة منافسة اجنبية حادة بسبب الموقع الجغرافي المتوسط لعدد من العواصم العربية مما يقتضي رفع القدرة التنافسية لخدمات شركات الطيران العربية للمحافظة على حصتها في الاسواق المحلية والخارجية.

اخبار

ربط شبكتي كهرباء مصر وليبيا في مارس 97

● قررت مصر وليبيا ربط شبكات الكهرباء في البلدين في مارس (آذار) المقبل في اطار مشروع لربط شبكات الكهرباء الاقليمية. وقدم بدء تشغيل مشروع ربط الشبكات بين السلوم المصرية وطبرق الليبية الى مارس ليتزامن مع افتتاح شبكة الكهرباء الاردنية - المصرية. وستصل شبكة كهرباء السلوم الى نحو 170 كيلومترا داخل ليبيا بطاقة قدرها 220 الف كيلوفولت. ويأتي الربط تحت خطط لربط الشبكات الاقليمية العربية وللمجاورة وامداد الدول العربية بطاقة اضافية لمقابلة ارتفاع الطلب. وتشمل الخطط ربط شبكات كهرباء شمال افريقيا مع اسبانيا وشبكات جنوب شرق المتوسط مع تركيا. ويمول مشروعات الربط الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ويتوق استكمالها بحلول عام 1999.

إسرائيل تجمد تشكيل لجنة للسياسة الاقتصادية

● جمد مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي خططا لتشكيل لجنة اقتصادية استشارية يرأسها يعقوب فرنكل محافظ البنك المركزي الاسرائيلي لرسم السياسة الاقتصادية بعد فوز حزب «ليكود» في انتخابات مايو الماضي. وكان من المقرر ان تقدم اللجنة المؤلفة من 10 - 15 عضوا الاستشارات الاقتصادية لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي اعلن عن تشكيلها عندما جدد تعيين فرنكل محافظا لبنك اسرائيل. وقالت مصادر حكومية «لم يتسن تشكيل لجنة جديدة مع ضرورة خفض انفاق الموازنة». وقررت الحكومة الجديدة في اوائل الشهر الحالي خفض موازنة عام 1997 بنحو 5 مليارات شيقل (3.2 في المائة) واضافت ان رئاسة فرنكل للجنة «قد تخلق تضاربا في المصالح مع دوره في اللجنة ومنصبه كرئيس للبنك المركزي». وان فرنكل اقترح عدم ترؤسه اللجنة لانه «يخشى تضارب المصالح». وقالت انه ستشكل «لجنة اقتصادية اجتماعية» بديلة يرأسها شخص آخر وتضم اقتصاديين من مكتب رئيس الوزراء.

ارتفاع أسعار سلة «اوبك» ومزيج «برنت»

● ارتفع متوسط سعر سلة نفوط «اوبك» الى 19.32 دولار للبرميل في اغلاق الثلاثاء من 19.17 دولار في اليوم السابق. وتشمل السلة 7 خامات هي مزيج «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي. وفي بورصة النفط الدولية في لندن ارتفع سعر خام مزيج «برنت» البريطاني القياسي امس.

يقام في أكتوبر المقبل

ستمائة شركة من أربعين بلدا تشارك في «أندكس وآراب شوب» في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

بعد النجاح الكبير الذي حققه معرض «اندكس واراب شوب 95» في استقطاب اكثر من 540 شركة من مختلف دول العالم تستضيف دبي خلال الفترة من 9 - 13 اكتوبر (تشرين الأول) القادم فعاليات معرض «اندكس واراب شوب 96» وهو المعرض الدولي السادس للاثاث ومستلزمات تجهيز المحلات التجارية ومراكز التسوق والذي يعد الاضخم والاكثر تفرداً من نوعه في منطقة الشرق الاوسط وغرب اسيا. وسيكون هذا المعرض الحدث الاول الذي يحتل مجمل مساحة العرض في قاعات مركز دبي التجاري العالمي السبع والتي تبلغ حوالي الـ 28 الف متر مربع.

ويذكر ان معرض العام الماضي قد ضم 12 جناحاً وطنياً واقليمياً من مناطق معروفة بسمعتها العالمية في صناعة الاثاث ومعدات التصميم الداخلي في الولايات المتحدة واوروبا والشرق الاقصى، كما نجح في استقطاب اكثر من 20 الف زائر من المهندسين المعماريين ومصممي ومتعهدي الديكورات الداخلية جاءوا من دولة الامارات ودول مجلس التعاون والدول المجاورة كايران والهند وباكستان. وقال جوستان بطرس، المدير التنفيذي لشركة «تشانلز» المنظمة للمعرض «لقد رسخ معرض» اندكس واراب شوب» اسمه كابرز حدث من نوعه في المنطقة حيث يعكس حجم المشاركة الدولية فيه والدعم الذي يلقاه العارضون من هيئاتهم الحكومية المتخصصة الاهتمام الدولي باسواق المنطقة وبالنمو الذي تشهده صناعة الاثاث والتصميم الداخلي فيها، فمنذ انطلاقة المعرض في عام 1990 قام العديد من المشاركين من ابرز الاسماء العالمية في هذه الصناعة بافتتاح مكاتب تسويق اقليمية ومستودعات وتوقيع العديد من اتفاقيات الشراكة والتمثيل في دولة الامارات والمنطقة لتمكينهم من تقديم افضل الخدمات لزبائنهم فيها.

واضاف بطرس: سوف يجمع «اندكس واراب شوب 95» تحت سقف واحد اكثر من 600 شركة من 40 بلداً من مختلف انحاء العالم يمثلون ابرز الاسماء العالمية وابرز المصنعين والمتعهدين المحليين والخليجيين في صناعة الاثاث والتصميم الداخلي. كما سينضم الى الاجنحة الوطنية المشاركة اجنحة جديدة من استراليا وكندا وقبرص ومصر ونيوزيلندا وجنوب افريقيا وتايوان وتايلند.

وعزا بطرس نجاح المعرض الى الفورة العمرانية التي تشهدها المنطقة والى الدور الذي تلعبه دبي كمحور للتجارة الاقليمية بحيث تغطي اسواق الامارات الاخرى ومجمل اسواق الخليج العربي امتداداً الى ايران وشبه القارة الهندية وافريقيا وكومنولث الدول المستقلة.

وقد سجلت الواردات الخليجية من الاثاث ومنتجات التصميم الداخلي التي تشمل عقود التاثيث ومستلزمات تجهيز المحلات التجارية ومراكز التسوق نمواً متواصلاً خلال السنوات الماضية، حيث تشير الارقام الى زيادة هذه الواردات من 1.6 مليار دولار خلال عام 1992 الى 1.8 مليار دولار في 1993 لتصل الى 2.1 مليار دولار في عام 1994، وتعد الامارات العربية المتحدة ودبي بالتحديد مركز اعادة التصدير الاول في هذا المجال في المنطقة حيث يعاد تصدير حوالي 75% من وارداتها من الاثاث التي تبلغ حوالي الـ 460 مليون دولار. كما تستاثر دبي بالجزء الاكبر من تجارة الترانزيت في الامارات لتزيد حصتها بحوالي 100 مليون دولار اضافية. وتشمل المعروضات في «اندكس 96» تشكيلات واسعة مبتكرة ومتميزة من مفروشات المنازل والمباني السكنية والتجارية ومعدات الانارة والارضيات وورق الجدران واكسسوارات الديكور الداخلي اما «اراب شوب 96» الذي يقام للمرة الثالثة وهو الجزء المرافق لـ«اندكس» والمخصص لتجهيزات المحلات التجارية ومراكز التسوق، فيضم بين اجنحته احدث تشكيلات اثاث ومستلزمات تجهيز المحلات التجارية من وسائل عرض البضائع وواجهات المحلات ولوازم الاضاءة واللافتات واجهزة التبريد ومعدات نقاط البيع وغيرها.

«تيم إنترناشيونال» العربية تنظم دورة «إيزو 9000» في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

نظمت مؤسسة الخبراء العرب في الهندسة والادارة «تيم انترناشيونال» برنامجا تدريبيا على انظمة الجودة، لرفع كفاءة المؤسسات وتاهيلها للحصول على شهادة «ISO 900»، وهو نظام ادارة الجودة الذي اصبح ضروريا في ظل سياسة الانفتاح والاسواق الحرة وللانضمام الى منظمة التجارة العالمية. وتخرج في الدورة 150 موقعا داخليا في المؤسسات المشاركة وعقدت تحت عقد موقع مع مؤسسة تنمية الصادرات لتاهيل الشركات للحصول على الشهادة بالتعاون مع مؤسسة «لويدز ريجستر كوالتي اشورنس» لضمان الجودة وبمشاركة «كلية ضمان الجودة» الاسكوتلندية. ومكنت الدورة الاردن من وضع اقدامه على الطريق الصحيح لتاهيل العاملين على تطبيق نظم الجودة والتدقيق عليها والحصول على شهادات «ايزو 9000» في الصناعات والخدمات.

هولندا تبحث تمويل مشاريع السكك الحديد في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث وزير النقل الاردني ناصر اللوزي ورئيس جمعية السكك الحديد الهولندية التعاون المشترك الفني والتمويلي لانشاء وتشغيل الخط الحديد الخاص بنقل الركاب بين عمان والزرقاء بطول يبلغ 25 كيلومترا. وتاتي المباحثات التي تعقد في عمان في سياق مذكرة تفاهم بين البلدين في مطلع العام الحالي. وتتطلع هولندا للقيام «بدور ريادي» في مشاريع السكك الحديد الاردنية التي تربط عددا من المدن تمتد الى الحدود مع سورية والعراق واسرائيل.

..وشركة هولندية تورد تقنيات للدائن «بي في سي» للمغرب

امستردام - رويترز: قالت شركة «اي في سي انترناشونال» الهولندية واكبر منتج اوروبي للدائن «بي في سي» امس انها وقعت خلال اول 6 اشهر من العام الحالي عقودا مع دول اسيوية واوروبية وافريقية منها المغرب لتزويدها بتقنيات متطورة لانتاج اللدائن. وقالت انها وضعت في مطلع هذا العام اللمسات الاخيرة على عقد مع شركة «اس ان اي بي» المغربية للدائن لرفع طاقته الانتاجية.

الاستثمار السعودي في قطاع البناء السوري تجاوز مليار دولار

افتتاح (بيلدكس 96) في دمشق الأربعاء المقبل

دمشق: من نضال معروف

يفتتح الاربعاء المقبل «معرض البناء وافاق المستقبل - بيلدكس 96» المتخصص في مواد البناء في مدينة معرض دمشق الدولي بتنظيم «المجموعة العربية للمعارض» التي تأسست في عام 1988 ونظمت معرض «سيباتيك 96» في بيروت بمشاركة نحو 400 شركة عالمية منذ نحو شهرين.

وقال علاء هلال مدير عام المجموعة العربية للمعارض ان بيلدكس 96 «يرسخ فكرة المجموعة في التخصص في عرض السلع والمنتجات والاستعاضة عن المعارض المتنوعة السلع وسيقتصر على شركات انتاج وتصنيع مواد البناء والشركات العقارية والمقاولين. وقال ان العارضين «سيتنافسون في عرض السلع المتشابهة وتقديم الافضل مما سيؤدي في النهاية الى نجاح الأجود».

وحول سبب اختيار مواد البناء قال هلال «اثبتت الدراسة الاحصائية التي قامت بها المجموعة العربية ان الانفاق على قطاع البناء في سورية كبير جدا بالقياس ببقية القطاعات. خاصة انه استفاد من تحسن اقتصادها ومن اطلاق التشريعات الاقتصادية المحفزة للاستثمار مثل القانون رقم 10 لعام 1991. واضاف ان هناك «سببا هاما آخر يكمن في فائدة مشاركة شركات عالمية في المعرض من ايطاليا وفرنسا واسبانيا وايرلندا والسعودية والكويت ولبنان والأردن مما يمكنها من خلال المعرض رصد واقع الاقتصاد السوري والقاء الضوء على كيفية دخول الأسواق السورية والتعرف على حوافز الاستثمار والتسهيلات المتاحة في سورية التي تشمل الاعفاء الضريبي على واردات المواد والارباح والمساواة بين المستثمر المحلي والاجنبي».

وبلغت فترة الاستثمارات المحلية والاجنبية في سورية في السنوات الخمس الأخيرة نحو 7 مليارات دولار بلغ نصيب السعودية منها اكثر من مليار دولار وكان لقطاع مواد البناء وجود ملحوظ في الاستثمار السعودي في العام الماضي اذ ابرم عقد لبناء مصنع للاسمنت في حماة بقيمة 140 مليون دولار ورخص لمصنع آخر في حلب لانتاج 515 الف طن من الاسمنت البورتلندي بقيمة قدرها نحو 4 مليارات ليرة سورية.

وسيستمر المعرض حتى 28 يوليو وتوقع هلال نجاحه «بشكل متميز بسبب تطويق جوانب الخلل والتقصير التي شابت المعارض السابقة من السنوات الثماني الماضية مثل توفر مترجمين او مكاتب ملحقة للاستفسارات».

وستوفر وزارة السياحة مكتبا في المعرض للرد على استفسارات السياحة. وسيقوم مكتب الاستثمار بتقديم الاستشارة حول الاستثمار في سورية. لكن رغم التفاؤل بنجاح المعرض والتعاون الذي قدمته الحكومة السورية للمعرض، توقع هلال «وجود مصاعب اهمها اقناع المنتجين السوريين بجدوى المعارض المتخصصة». وقال انهم «سيتحولون بسرعة للتحمس لهذه المعارض عندما يكتشفون اهميتها».



أسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.6860
استرليني	5.8253	5.6545	0.5979	5.7042	0.5855	0.4651	1.1011	5.7244

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4875	107.75	1.5530	5.0350	1.6700	1510.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2680	1.3710	125.90	1.2100	236.10

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



امس	السابق
19.55	19.41

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - ا ف ب

طوكيو تشهد أسوأ يوم لها هذا العام ولندن تفقد نحو 40 نقطة

هزة أخرى في «وول ستريت» تشيع هبوطا حادا في جميع البورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت بورصة «وول ستريت» الاميركية امس هزة اخرى في بداية التعاملات عندما فقد مؤشر «داو جونز» اكثر من 50 نقطة خلال الدقائق السبع الاولى من التداول. غير ان حدة الانخفاض خفت في ما بعد حتى وصل الى 17 نقطة في تمام الساعة الرابعة والنصف بتوقيت جرينتش.

وفي وقت سابق كانت البورصات الاوروبية جميعها قد شهدت هبوطا حادا نجم عن الانخفاض الذي شهدته اسعار الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية والتوقع بمواصلة انخفاضها عند افتتاح تعاملاتها في وقت لاحق من يوم امس، وهو ما حصل بالفعل. وكانت بورصة طوكيو قد شهدت في وقت سابق اكبر انخفاض لها تشهده خلال يوم واحد هذا العام.

فقد تراجعت أسعار الاسهم في ست بورصات اوروبية في لندن وباريس وفرانكفورت وروما ومدريد وجنيف باكثر من واحد في المائة اذ احجم المستثمرون عن التعامل ترقبا لاتجاه «وول ستريت».

من جهة اخرى ادت حالة الغموض المتعلقة بأسواق الاسهم وانتظار اجتماع مجلس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) الى تراجع الدولار بشكل طفيف مقابل المارك الالماني في حين اتسم بالثبات أمام الين.

وظل الاهتمام منصبا على اسواق الاسهم التي انخفضت اسعارها في كافة ارجاء اوروبا تأثرا بتراجع مؤشر «داو جونز» الليلة قبل الماضية بمقدار 44 نقطة وتوقعا بانخفاضها من جديد في اليوم الرابع على التوالي من جراء حالة الاحباط التي اصابت السوق بعد اعلان عائدات الشركات. وبالفعل افتتحت «وول ستريت» امس تعاملاتها بانخفاض حاد وصل الى 69 نقطة، الامر الذي فاقم من حدة الهبوط في الاسواق الاوروبية. غير ان حدة هذا الانخفاض خفت بعد ساعة واحدة من بداية التعاملات ليصل مقدار التراجع الى 21 نقطة ومن ثم الى 11.47 نقطة.

وعلى ما يبدو فان عوامل الانخفاض قد بقيت متمثلة في توقع رفع وشيك للفائدة الاميركية من جهة، واستمرار حالة التشاؤم حول آفاق الشركات التكنولوجية الاميركية الكبرى، من جهة اخرى. اذ لم تكن البيانات الايجابية التي اصدرتها شركة «مايكروسوفت» اول من امس كافية لدعم السوق الاميركية. ويرى محللون ان الانخفاض الحالي في الاسهم الاميركية يرجع، بسبب العاملين المذكورين، الى اتجاه تصحيحي تبلور بعد ان تبددت ضغوط المضاربة. اذ يقول فيليب اوبنهايمر المحلل في بنك «اتش اس بي سي جيمس كابل» «بدأ المستثمرون باعادة تقييم السوق وباتجاه دفع معدلات النمو المتوقعة الى مستويات اقل تكون اكثر معقولية».

وكان رد فعل اسهم طوكيو اكثر قوة من نيويورك نفسها اذ تراجع مؤشر «نيكي» الذي يضم اسهم 225 شركة بنسبة 2.52 في المائة او بمقدار 532.66 نقطة الى 20631.03 نقطة. وقال احد المتعاملين «لم ينقذ سوق طوكيو سوى جرس انتهاء التداول».

وفي لندن ظل مؤشر «فاينانشال تايمز» متراجعا بنحو يزيد على 50 نقطة حتى افتتاح «وول ستريت» بانخفاض حاد لتزيد حدة التراجع الى 63 نقطة. غير ان تعويض الاسهم الاميركية بعض خسائرها ساعد بورصة لندن في تخفيف انخفاضها الى 53 نقطة ومن ثم الى 47 نقطة. وقال رئيس تداول الاسهم في احد شركات السمسرة «كل ذلك يرجع الى القلق من انخفاض داو جونز». واضاف «سنشهد بالتأكيد بعض عمليات البيع. اذا لم تواصل «وول ستريت» انخفاضها الشديد قد نتمكن من الارتفاع عند الاغلاق ولكن لا يبدو ان الامور ستسير بهذا الشكل في الوقت الراهن».

وتكرر الامر نفسه في اسواق اوروبا اذ تراجعت الاسهم السويسرية بنحو 2 في المائة وانخفض مؤشر «اكس» لبورصة امستردام باكثر من اثنين في المائة.

وكان اداء بورصة باريس هو الأسوأ بين بورصات اوروبا الكبرى خلال النهار اذ تراجع مؤشر «كاك» الذي يضم اسهم 40 شركة بنسبة 1.65 في المائة عند الظهر الى اقل بقليل من مستوى الدعم الرئيسي عند 1950 نقطة. وقال احد المتعاملين «اننا مرتبطون بـ«وول ستريت». بورصة باريس لا تسير بقوة دفع ذاتية الآن».

وبدأت بورصة فرانكفورت التعاملات بحالة افضل نسبيا من بقية البورصات الاوروبية. ولكن بمرور الوقت انخفض مؤشر «داكس» الذي يضم اسهم 30 شركة باكثر من 1 في المائة ليسجل 2448 نقطة.

وتراجعت اسعار الاسهم الايطالية امس متأثرة بالتراجع الذي شهدته بورصة وول ستريت والاضطراب الذي ساد اسواقا اوروبية اخرى بعد ان استوعب السوق على نطاق واسع خفض البنك المركزي الايطالي لاسعار الفائدة بمقدار 0.75 نقطة، الامر الذي فشل في تنشيط سوق الاسهم. وتراجع مؤشر «ميب/30» للاسهم الممتازة بنسبة 1.08 في المائة الى 14591 نقطة في حين تراجع مؤشر «ميبتل» لجميع الاسهم بنسبة 0.87 في المائة الى 9779 نقطة. وقال سماسرة ان حجم التداول كان ضئيلا جدا مع تراجع اهتمام المستثمرين الاجانب.

كما سجلت الاسهم الاسبانية انخفاضا حادا في بداية التعامل في بورصة مدريد امس في معاملات شابها التوتر، مقتفية بذلك اثر الهبوط الحاد الذي شهدته بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية. وقال متعاملون انه رغم ان اسعار بعض الاسهم جذابة للمستثمرين فان استمرار تراجع البورصة الاميركية يؤثر على معنويات المستثمرين. وانخفض المؤشر العام للبورصة 3.32 نقطة اي بنسبة 0.93 في المائة الى 352.37 نقطة بينما هبط مؤشر ايبكس 36.52 نقطة اي بنسبة 0.91 في المائة الى 3993.38 نقطة.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر بلغ نحو 1.4865 مارك و107.90 ين مقابل 1.4892 مارك و 107.85 ين في اواخر التعاملات الاوروبية اول من امس. وفي اسواق الاسهم انخفض «مؤشر فايننشال تايمز» المؤلف من 100 سهم بريطاني ممتاز 47.45 نقطة الى 3660.6 نقطة اي 1.4 في المائة. وفي باريس انخفض مؤشر «كاك» المؤلف من 40 سهما 32.29 نقطة الى 1949.94 نقطة. كما تراجع مؤشر «داكس» المؤلف من 30 سهما في فرانكفورت 27.27 نقطة ليصل عند الاقفال الى 2447.80 نقطة.

متعامل في بورصة باريس: نحن مرتبطون بـ «وول ستريت» .. بورصتنا الآن لا تسير بقوة دفع ذاتية (رويتر)

توقع ارتفاع إمدادات الغاز الطبيعي في أوروبا بنسبة 25% بحلول 1999

لندن - رويتر: قال محللون ان المعروض من الغاز الطبيعي في اوروبا سيقفز بنسبة 25 في المائة تقريبا بحلول عام 1999 وذلك مع بدء تشغيل عدة مشروعات كبيرة للبنية الاساسية في وقت واحد.

وستضيف المشروعات الجاري تنفيذها في الجزائر والنرويج وبريطانيا وروسيا كمية اضافية تبلغ نحو 90 مليار متر مكعب سنويا من امدادات الغاز بحلول عام 1999 مقارنة مع الطلب الاوروبي الحالي البالغ نحو 377 مليار قدم مكعب.

يقول جيمس بول، المدير الشريك في مؤسسة «جاس ستراتيجيز» ومقرها لندن، ان كل كميات الغاز هذه تقريبا مباعة بالفعل بموجب عقود. لكنه يعتقد ان مثل هذه الكميات الضخمة الاضافية من الغاز يمكن ان تفرض ضغوطا على الاسعار وخاصة اذا اقدم مزيد من الدول الاوروبية على تحرير صناعات الغاز مثلما فعلت بريطانيا.

وقال «انها ليست مسألة ما اذا كان بامكان الاسواق استيعاب هذه الكميات الكبيرة من الغاز ولكن مسألة ما اذا كان بوسعها اخذ هذه الكميات بالاسعار الحالية. وهناك احتمال ظهور سوق فورية ثانوية للغاز تعمل الى جانب سوق العقود طويلة الاجل». واذا ظهرت سوق فورية اوروبية فقد تهبط الاسعار وربما يبدأ الغاز في اقتناص حصة متزايدة من سوق الطاقة. يقول بول «في الوقت الحالي هناك الكثير من الدول الاوروبية التي يتسم فيها الطلب على الغاز بالمرونة وبامكانها استيعاب المزيد منه اذا توفر بأسعار ارخص».

وستبدأ الدفعة الاولى من الغاز الطبيعي الاضافي في التدفق في شهر اكتوبر (تشرين الاول) عندما تفتتح الجزائر خط انابيب المغرب العربي الذي يمتد عبر اراضي المغرب ومضيق جبل طارق قبل ان ينضم الى شبكة الغاز الاسبانية في قرطبة ويصل الى البرتغال.

ويبدأ تشغيل هذا الخط بمبيعات قدرها 8 مليارات قدم مكعب سنويا من الغاز تم التعاقد عليها ولكن يمكن زيادتها بسهولة الى 16 مليار قدم مكعب باضافة محطات ضغط وتبيع الجزائر بالفعل لايطاليا حوالي 14 مليار قدم مكعب من خلال خط انابيب موجود بالفعل تبلغ طاقته 24 مليار قدم مكعب. ويرى بول امكانية رفع طاقة هذا الخط الى 30 مليار قدم مكعب باضافة محطات ضغط.

ويأتي ذلك بالاضافة الى طاقة التصدير الجزائرية البالغة 24 مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي المسال. وعلى مدى السنوات الاربع الماضية خضعت محطات الغاز الطبيعي المسال لعمليات تجديد ولكنها ستعود للعمل بكامل طاقتها في الشتاء المقبل. وعندئذ سيصل اجمالي طاقة تصدير الغاز الجزائرية الى حوالي 60 مليار قدم مكعب.

لكن عام 1998 سيشهد تطورات اكبر في ما يتعلق بامدادات الغاز مع بدء تشغيل مشروعين جديدين. اذ ستبدأ النرويج تشغيل خط انابيب نورفرا الذي سينقل 8 مليارات قدم مكعب من القطاع النرويجي في بحر الشمال الى دنكيرك في شمال فرنسا. وفي اكتوبر 1998 سيبدأ تشغيل خط انابيب يربط بريطانيا بالبر الاوروبي بطاقة 20 مليار قدم مكعب سنويا.

ارتفاع معدل تكرير النفط في اليابان 2.5 في المائة في يونيو



طوكيو - رويتر: ذكرت وزارة التجارة الدولية والصناعة أمس ان كميات النفط الخام الذي تكرره اليابان ارتفعت في يونيو (حزيران) الماضي بنسبة 2.5 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي في زيادة سنوية للشهر الثاني على التوالي.

وقالت الوزارة ان اجمالي حجم معالجة النفط الخام بلغ في يونيو 15.76 مليون كيلولتر.

وذكرت مصادر من قطاع النفط ان مدخلات المصافي كانت عالية بشكل نسبي بسبب الارتفاع الموسمي في الطلب على البنزين بين شهري يوليو (تموز) وسبتمبر (ايلول).

وبلغ مخزون النفط الخام في نهاية يونيو الماضي 22.88 مليون كيلولتر بانخفاض 2.4 في المائة عن مستواه في الشهر نفسه من العام الماضي. وارتفعت واردات النفط الخام في يونيو بنسبة 0.6 في المائة عن العام الماضي الى 18.70 مليون كيلولتر في اول ارتفاع سنوي خلال ثلاثة اشهر.

وقالت الوزارة ان الامارات العربية المتحدة ما زالت هي اكبر مورد للنفط الخام لليابان منذ 34 شهرا على التوالي بصادرات يبلغ حجمها 5.28 مليون كيلولتر اي ما يعادل 28.2 في المائة من اجمالي واردات اليابان. وتراجعت الواردات من اندونيسيا بنسبة 30.6 في المائة الى 1.27 مليون كيلولتر. وقالت مصادر نفطية ان الواردات من النفط الاقليمي تراجعت في الفترة الاخيرة فيما يرجع في جزء منه الى ارتفاع الاستهلاك المحلي.

موجز

ارتفاع الإنتاج الصناعي في إسرائيل

● قال المكتب المركزي للاحصاءات ان الانتاج الصناعي الاسرائيلي ارتفع بنسبة 0.7 في المائة في مايو (ايار) الماضي بعد تراجعه بنسبة 1.4 في المائة في ابريل (نيسان).

وكان الانتاج الصناعي قد ارتفع في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي بنسبة 0.7 في المائة مقابل ارتفاعه بنسبة 5.1 في المائة في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال المكتب الحكومي للاحصاءات انه منذ النصف الثاني من عام 1995 ومعدل نمو الانتاج الصناعي يعاني من التباطؤ في نموه.

«بترون» الفلبينية تطور مصفاتها بتكلفة 120 مليون دولار

● قالت شركة «بترون» الفلبينية لتكرير النفط امس انها ستشيد وحدتي انتاج جديدتين في مصفاة باتان بتكلفة لا تقل عن 120 مليون دولار.

وابلغ ليبرادور فيليجاس، سكرتير المؤسسة لجنة الاوراق المالية والصرف الاجنبي، ان احدى الوحدتين ستساعد في انتاج البنزين الخالي من الرصاص والاخرى ستقلل نسبة الكبريت في وقود الديزل.

وقال مسؤول في «بترون» لرويتر ان التكلفة الاجمالية للوحدتين ستتراوح بين 120 و140 مليون دولار.

ارتفاع مبيعات التجزئة البريطانية

● اعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس ان مبيعات تجارة التجزئة البريطانية سجلت نموا بنسبة 1.3 في المائة في شهر يونيو (حزيران) الماضي مقارنة مع ثباتها دون تغيير في مايو (ايار). وقال المكتب ان الزيادة السنوية في يونيو بلغت 3.3 في المائة ارتفاعا من 2.4 في المائة في مايو. وبلغ متوسط توقعات المحللين لنسبة نمو المبيعات 0.8 في المائة في يونيو و2.3 في المائة سنويا.

تركيا تعتزم فرض ضرائب فوائد الودائع

● قالت تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء التركي، امس ان الحكومة ستفرض ضرائب على العائدات المعلنة من فوائد الودائع.

وقالت تشيلر امام اجتماع حزبي «ستفرض ضرائب على الدخل المعلن من فوائد الودائع». واضافت «يجب الا يعتبر هذا تدخلا في اقتصاد السوق».

وبموجب التشريع الحالي سينتهي العمل باعفاء ضريبي على الدخل السنوي من فوائد الودائع في تركيا في نهاية عام 1996 وبعد ذلك ستفرض ضرائب على العائدات التي تزيد على عشرة مليارات ليرة.







تقع حيفا على ساحل البحر المتوسط في الجزء الشمالي من فلسطين وتترامى على سفح جبل الكرمل من الشمال والغرب في موقع فريد قل نظيره يجمع بين البحر والجبل وخليج عكا المجاور ورأس حيفا الداخل في البحر. وبسبب هذا الموقع الحصين كانت حيفا على مر العصور ميناء هاماً تجارياً وعسكرياً منذ ايام الكنعانيين الذين بنوا حيفا منذ نحو خمسة آلاف عام أي منذ بداية هجرتهم من شبه جزيرة العرب الى بلاد الشام.

حيفا.. لؤلؤة الساحل الفلسطيني

عمان: من فارس شرعان

كلمة حيفا لغة تعني الناحية او البلدة، اما كلمة الكرمل فتعني الحديقة. وقد سمي جبل الكرمل بهذا الاسم لأنه مغروس باشجار السنديان والصنوبر واللوز والبلوط والزيتون والعنب ومكسو بالازهار والورود... ويبدو جبل الكرمل الذي ينحدر سفحه رويداً رويداً من القمة الى شاطئ البحر وهو مكسو بالخضرة والوان الورود وكأنه حديقة معلقة بين القمة والشاطئ فيما تبدو بيوت المدينة البيضاء وسط هذه الغابة الخضراء وكأنها زهور الاقحوان او النرجس او الياسمين وقد تفتحت في الربيع في حديقة غناء كبيرة.. فيما تمتد حيفا على سفح الكرمل الأخضر دائماً كطفل نائم في حضن امه الحنون.

تعتبر حيفا من اقدم المواقع التي سكنها الانسان.. فقد بناها العرب الكنعانيون قبل نحو خمسة آلاف عام واستوطنوها منذ ذلك التاريخ.

ونظرا لوقوعها على البحر وهدوء مياهها الناجم عن الوضع الطبيعي الفريد بسبب وجود رأس حيفا وخليج عكا، فقد استخدمت كاحد أهم الموانئ التجارية في بلاد كنعان في تلك الحقبة.. وكانت تجارتها رائجة مع الموانئ الأخرى على الساحل السوري مثل صيدا وصور وغزة ويافا.. ومع ميناء الاسكندرية، كما وصلت سفنها التجارية الى قرطاج في اوج تقدمها وازدهارها.

ورغم أهمية موقعها الا ان حيفا لم تحتفظ بهذه الأهمية في عهد الكنعانيين الذين بنوا مدناً أخرى بجوارها واستخدموها كموانئ تجارية وعسكرية في الوقت ذاته، الأمر الذي افقدها هذه الأهمية فترات من الزمن، ومن المدن التي بناها الكنعانيون بجوار حيفا وأصبحت فيما بعد اجزاء منها او بعض ضواحيها، مدن.. عتليت والطنطورة وقيسارية.

وكغيرها من المدن الفلسطينية والسورية خضعت حيفا لأمم كثيرة تعاقبت على بلاد الشام التي لم تشهد دولة قوية لها امكانيات عسكرية تمكنها من صد العدوان.. كما كان الحال في بلاد الرافدين ومصر القديمة حيث ظهرت الدول القوية اقتصادياً وعسكرياً وبسطت نفوذها على المناطق المجاورة.

وبسبب عدم ظهور مثل هذه الدولة في بلاد الشام واكتفاء سكانها من الارامين والكنعانيين والفينيقيين بالمدن، كانت بلاد الشام ساحة المعارك بين الامم المتصارعة الباحثة عن النفوذ والقوة والتسلط والقهر، وخاصة مصر الفرعونية والممالك التي ظهرت في شمال سورية وجنوب تركيا وخاصة الحثيين الذين دارت حروب طويلة بينهم وبين المصريين القدماء كانت الغلبة فيها دائماً لصالح المصريين الذين شيدوا دولة قوية منيعة يحميها جيش قوي عرف بحروبه العديدة وانتصاراته على الشعوب الأخرى.

وخضعت حيفا كغيرها من المدن الكنعانية المصرية قروناً طويلة لا سيما بعد الهزائم التي مني بها الحثيون على يد مصر الفرعونية وخاصة في عهد رمسيس الثاني الذي هزمهم في قادش في شمال سورية، وتحتمس الثالث الذي هزمهم في مجدو بالقرب من حيفا، وبقيت الهيمنة المصرية حتى الغزوة اليهودية الأولى لفلسطين في القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

وتشير المراجع التاريخية الى ان حكام المدن الكنعانية استنجدوا بالمصريين لدرء الغزو اليهودي الا ان الفراعنة لم يأبهوا بنداءات الاستغاثة، مما مكن اليهود من احتلال عدد من المدن الكنعانية وتدميرها تدميراً كاملاً والقضاء على اهلها قضاء مبرماً.

تزامن الغزو اليهودي لفلسطين مع غزو القبائل اليونانية لها حيث هاجرت اليها قبائل من الجزر اليونانية الجنوبية وخاصة جزيرة كريت في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، واستوطنوا الساحل الفلسطيني مما جعلهم في مواجهة مع اليهود الذين احتلوا المناطق الشرقية والوسطى من بلاد كنعان.

شهدت تلك الحقبة حرباً ضروساً بين الفلسطينيين «قبائل الفلسطو» القادمة من الجزر اليونانية واليهود القادمة من مصر عبر شرق نهر الأردن الحق فيها الفلسطينيون هزائم كبيرة باليهود وتمكنوا من الاحتفاظ بالمناطق الساحلية ومنها حيفا واسدود وعسقلان وغيرها من المدن الكنعانية، وما لبث الفلسطينيون ان اندمجوا مع السكان الأصليين الكنعانيين وانصهروا معهم الا انهم طبعوا اسمهم على البلاد بأسرها، فبعد ان كانت هذه المنطقة تسمى ارض كنعان او بلاد الكنعانيين او ارض اللبن والعسل اصبحت تدعى فلسطين. حافظت حيفا على استقلالها خلال الغزوات التي قامت بها الأمم الشرقية لبلاد الشام كالآشوريين والبابليين والفرس ذلك ان هدف هذه الأمم كان اخضاع اليهود في فلسطين الذين انقسموا الى دولتين: دولة في الجنوب عاصمتها القدس ودولة في الشمال وعاصمتها سبسطية وبعض الأحيان نابلس، وارغامهم على دفع الجزية كما لم يهتموا بالمدن الساحلية نظراً لكون هذه الأمم اعتمدت القوة البرية وليس البحرية، بل ان الاشوريين والبابليين والفرس لم يكونوا من الأمم البحرية على الاطلاق، وبذلك احتفظت حيفا كغيرها من المدن الساحلية باستقلالها في تلك العهود.

كان الرومان القوة الوحيدة التي غزت الشرق بالأساطيل البحرية، فكانت حيفا من اوائل المدن التي احتلها الرومان نظراً لموقعها على البحر ووجود الميناء الذي ساعد الاسطول الروماني على محاصرة المدينة والسيطرة عليها.

اهتم الرومان بهذه المدينة كثيراً وجعلوها احد موانئهم الرئيسية في الشرق كما وسعوا ميناء قيسارية واتخذوا منه قاعدة بحرية مما زاد من اهمية حيفا، وادى الى ازدهارها ونموها خلال الحقبة الرومانية والحقبة البيزنطية التي اعقبتها.

في العهد الاسلامي كانت بلاد الشام في مقدمة المناطق التي فتحها المسلمون ونشروا الاسلام في ربوعها بعد معارك عديدة خاضوها مع الرومان اهمها معركة اليرموك ومعركة طبقة نحل. ورغم هزيمة الرومان المنكرة في اليرموك الا ان الحاميات العسكرية في المدن حاربت المسلمين وحاولت صدهم مما اطال امد المعارك في بلاد الشام عدة سنوات.

وكانت حيفا آخر مدينة حررها المسلمون من الرومان عام 640 ميلادية حيث فتحها المسلمون بقيادة معاوية بن ابي سفيان بعد حصار طويل.

الحروب الصليبية

شهدت حيفا صراعاً مريراً ابان الحروب الصليبية، وكانت ساحة قتال بين المسلمين والصليبيين على مدى مائتي عام فقد كانت حيفا من اوائل المدن التي احتلها الصليبيون خلال غزوهم للمشرق العربي، وكانت من آخر المدن التي حررها المسلمون نهائياً من قبضة الصليبيين.. كما تعرضت للهدم والتدمير طوال الحروب الصليبية وخاصة على ايدي القوات الاسلامية خشية ان يحتلها الصليبيون.

وتشير المراجع التاريخية الى ان حيفا استعصت على الصليبيين في غزوهم الهمجي لديار الاسلام وذلك بفضل اسوارها المنيعة وقلاعها وحصونها ودفاع المسلمين عنها دفاع المستميت.. وقد حاصرها الصليبيون اكثر من ستة اشهر وتمكنوا من احتلال يافا وعسقلان والقدس وغيرها من مدن فلسطين قبل ان يتمكنوا من احتلالها.

وقد حفز دفاع المسلمين عنها فترة طويلة الصليبيين الى طلب المزيد من القوات وحاصروها من ناحية الجبل ومن ناحية البحر، وبعد حصار طويل تمكنوا من احتلالها، وقد احكم الصليبيون قبضتهم على المدينة وجعلوها احدى قواعدهم الهامة خاصة انهم استفادوا كثيراً من مينائها وموقعها الاستراتيجي، وكانت الحملات الصليبية والقوات العسكرية الاضافية التي تبعث بها الممالك الأوروبية الى الشرق تأتي بحراً عن طريق حيفا التي اصبحت مدينة صليبية خلال الفترة ما بين عامي 1099 - 1187 ميلادية.

إلا ان الاحتلال الصليبي لديار المشرق لم يمر بسهولة، فسرعان ما انطلقت شرارة المقاومة الاسلامية ضد الوجود الصليبي، وقاد الزنكيون والايوبيون والمماليك الأمة الاسلامية وخاصة الشام ومصر والعراق في حرب تحرير بلاد الشام وبيت المقدس من براثن الصليبيين.

تمكن الزنكيون بقيادة عماد الدين زنكي وابنه نور الدين محمد من تسيير الجيوش وتجهيز الحملات الاسلامية للاغارة على مواقع الصليبيين، واسترجع المسلمون مناطق كبيرة احتلها الصليبيون مثل امارة الرها وحلب وحمص ودمشق التي اصبحت عاصمة للحشد والرباط لتحرير سائر بلاد الشام من الاحتلال الصليبي.

معركة التحرير

عندما آلت قيادة الأمة الاسلامية الى صلاح الدين الأيوبي، كان سلفه نور الدين محمود قد دمر الصليبيين وهزمهم في عدة مواقع كما استطاع تحرير شمال وشرق سورية والساحل السوري من الاسكندرون الى صيدا، فيما انحصر الوجود الصليبي على ساحل لبنان الجنوبي وفلسطين ومملكة الكرك الصليبية.

بعد ان وحد صلاح الدين العراق والاجزاء المحررة من الشام ومصر بدأ بعد الخطط العسكرية لتحرير المناطق التي ما زالت خاضعة للصليبيين فحرر المحطات والمواقع على الطريق الموصل بين دمشق والقاهرة مروراً بالعقبة والكرك وعجلون. ورغم ان قلعة الكرك استعصت عليه بفضل تحصيناتها الا انه ترك قسماً من الجيش يحيط بها ليشل حركتها من جهة ويحمي طريق مصر - الشام من جهة اخرى.

وبعد ان احكم سيطرته على الطريق الموصل بين الشام ومصر بدأ صلاح الدين بتنفيذ خطته لتحرير فلسطين فداهم الصليبيين في طبريا في ربيع عام 1187 وحاصرها مما افزع الممالك الصليبية الاخرى، وفي حقيقة الأمر فان القائد المسلم قد استدرج الصليبيين الى حتفهم في موقعة حطين الشهيرة حيث سبقهم الى المكان واختار موقع المعركة الحاسمة، ولم يفسح المجال للأعداء بالتجمع وأخذ مواقعهم بل بادر الى ضربهم قبل اكتمال قواتهم مما اربكهم وبث الذعر في نفوسهم. حقق المسلمون في حطين نصراً حاسماً وقضوا على اعداد كبيرة من القوات الصليبية وقادتها وأمرائها بمن فيها ارناط حاكم الكرك الذي قتله صلاح الدين عقاباً له على جرائمه بحق المسلمين.

مهد انتصار المسلمين في حطين الى تحرير بيت المقدس في نفس العام والى تحرير عدد من المدن في فلسطين.. إذ ادى انتصار المسلمين وأسر قادة الصليبيين الى فرارهم كالقطعان المذعورة حتى البحر وبعضهم ركب البحر عائداً الى اوروبا.. واستغل صلاح الدين هذا الوضع فحرر حيفا وعكا ويافا ونهاريا من الصليبيين، وهكذا اقتصر الوجود الصليبي عام 1187 ميلادية على مناطق صور واجزاء من جبل لبنان وساحل فلسطين الجنوبي.

خشيت ممالك اوروبا على الوجود الصليبي في الشرق، فجهزت الجيوش من مختلف اصقاع اوروبا وأرسلت حملة كبيرة بقيادة ملك انجلترا ريكاردوس المعروف عند العرب باسم ريتشارد قلب الأسد، وكانت الحملة الصليبية الجديدة من القوة والضخامة بحيث خشي صلاح الدين ان تسقط القدس مرة أخرى بأيدي الصليبيين.

وفي الأعوام العشرين التي سبقت انتهاء الحروب الصليبية ومغادرة آخر جندي صليبي لبلاد الشام اشتدت المعارك الطاحنة بين المسلمين والصليبيين حيث انحصرت رقعة هذه المعارك في المدن الساحلية الواقعة شمال فلسطين وجنوب لبنان وهي على وجه التحديد حيفا وعكا ونهاريا وصور وصيدا، وقد احتدمت المعارك بشكل قاتل ومدمر خلال سنوات الحرب الأخيرة الى درجة باتت معها الأوضاع العسكرية لا تسمح بأي هزيمة.

ونتيجة لموقع حيفا ومينائها العسكري الهام وحصونها وقلاعها خشي الاشرف بن قلاوون ان يحاول الصليبيون احتلالها مجدداً للاستفادة من اسوارها وقلاعها فامر جنوده بهدم المدينة، فهدمت مرة أخرى على ايدي القوات الاسلامية خشية وقوعها تحت الهيمنة الصليبية وكان ذلك في نحو عام 1284 ميلادية.

وتمكن المسلمون بعد ذلك بقيادة الاشرف بن قلاوون من القضاء على آخر معاقل الصليبيين في صور حيث وضعت الألغام تحت اسوار المدينة وهدمها فوق رؤوس ساكنيها من المحتلين الغاصبين الذين سارع من نجا منهم الى ركوب البحر في طريق العودة الى اوروبا.

ورغم تحرير بلاد الشام من الصليبيين الا ان حيفا بقيت مهدمة مدمرة تماماً ومهجورة من السكان قرابة خمسة قرون الى ان اعاد إعمارها الشيخ ظاهر العمر والي عكا في عهد الدولة العثمانية وأصبحت تدعى حيفا الجديدة.

وفي عام 1801 احتل نابليون بونابرت حيفا اثناء الحملة الفرنسية على بلاد الشام وجعل مقر قيادته على قمة جبل الكرمل الذي يشرف على السهول المترامية الأطراف التي تحيط بالمدينة من الشرق والجنوب فيما يحيط بها البحر من الشمال والغرب. فشلت الحملة الفرنسية على بلاد الشام بعد ان اخفق نابليون في احتلال مدينة عكا المجاورة لحيفا التي استطاع واليها العثماني احمد باشا الجزار تجهيز اسوارها وحصونها وقلاعها للحصار فترة طويلة، وقد مل الفرنسيون من طول الحصار ثم ما لبث مرض الطاعون ان فتك بجنود نابليون مما حدا بالقائد الفرنسي الانسحاب من حيفا والعودة بجنوده الى مصر التي احتلها عام 1799.

العهد العثماني

اهتم العثمانيون بمدينة حيفا نظراً لموقعها وتحصيناتها ومينائها الذي يعتبر في مقدمة موانئ شرق البحر الأبيض المتوسط، فانتعشت الحركة الاقتصادية والتجارية بسبب الميناء كما ازدهرت الحركة العمرانية فتطورت المدينة وشهدت نمواً كبيراً في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين لا سيما بعد انشاء الخط الحديدي الحجازي بين دمشق والمدينة المنورة مروراً بعمان ومعان في عهد السلطان عبد الحميد الثاني ومد هذا الخط الى حيفا عام 1905.

وقد ساعد انشاء الخط الحديدي الحجازي ومده الى حيفا على تطور المدينة بشكل كبير، حيث اصبح التجار يستوردون البضائع من الدول الأوروبية عن طريق ميناء حيفا، وينقلون هذه البضائع الى بقية الدول العربية بوساطة القطار. كما كان التجار يشترون المحاصيل الزراعية من فلسطين وينقلونها بالقطار الى حيفا ومن هناك ينقلونها بالبواخر الى مختلف انحاء العالم، فغدت حيفا مركزاً تجارياً هاماً وكثرت فيها الشركات والمحال التجارية والمطاعم والفنادق وازداد عدد سكانها بشكل كبير.

ادى ازدهار حيفا وتطورها في مطلع القرن العشرين الى تحويلها الى قبلة للسياح الاجانب الذين كانوا يفدون اليها عن طريق البحر، لزيارتها والاستمتاع بمناظرها الجميلة ممثلة بالبحر وسفح جبل الكرمل والشواطئ والسهول التي تحيط بها من الشرق والجنوب ومن حيفا كان السياح ينتقلون لزيارة بقية مدن فلسطين.

وشهدت حيفا نمواً ملحوظاً، وازدانت فيها الشوارع المعبدة والحدائق والفنادق والمسارح، وامتدت بيوتها الى خارج الأسوار القديمة التي اعاد العثمانيون بناءها عندما كان ظاهر العمر والياً على عكا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر.

لقد استعادت المدينة اهميتها في مطلع القرن العشرين واتسعت حدودها وشيدت فيها الاحياء الجديدة كما تضاعف سكانها عدة مرات بسبب الهجرة الكثيفة اليها من القرى المجاورة للبحث عن العمل وتوفر المدارس والمرافق والخدمات العامة.

مدينة الثورات والبطولات

وبانتهاء الحرب العالمية الأولى عام 1918 احتل الانجليز حيفا وبدأت صفحة جديدة من تاريخ هذه المدينة العريقة. فمنذ الاحتلال الانجليزي لفلسطين عملت بريطانيا على تنفيذ وعد بلفور باقامة وطن قومي لليهود في هذه البلاد، فاخذت تشجع هجرة اليهود الى فلسطين وتهيئ لهم سبل الاقامة والعمل وفي الوقت ذاته كانت تحرم على العرب اقتناء السلاح حتى لا يحبطوا المخططات التي وضعت لاقامة الوطن القومي اليهودي، وطفق اليهود يتوافدون الى فلسطين عبر ميناء حيفا بالآلاف ويقيمون المستوطنات وتقدم لهم السلطات البريطانية الدعم اللازم لتحقيق اهدافهم ومخططاتهم.

لقد ادت السياسة الانجليزية الى زيادة اعداد اليهود في فلسطين والى تمكينهم من اقامة المستوطنات العمالية والزراعية على حد سواء والى تدريبهم عسكرياً استعداداً للحظة التي ستعلن فيها اقامة الدولة اليهودية في فلسطين، وبالمقابل ادت هذه السياسة المنحازة الى اضعاف العرب ومنعهم من اقتناء السلاح او التدريب عليه وارهاقهم بالضرائب لارغامهم على بيع اراضيهم او هجرها وتاجيرها لليهود.

وفي غضون ذلك احتدت الثورة السورية في منطقة اللاذقية ضد الفرنسيين بقيادة المجاهد عزي الدين القسام فالحقت بالفرنسيين ضربات موجعة مما حدا بفرنسا الى حشد قوات كبيرة للقضاء على الثورة، فالتجأ الثوار الى الجبال والغابات التي تغطيها بكثافة، عززت فرنسا من قواتها للقضاء على الثوار وطاردتهم في كل مكان واستشهد عدد كبير منهم ففر عز الدين القسام الذي حكمت عليه فرنسا بالاعدام الى فلسطين واتخذ من حيفا مقراً له.

منذ ان وطأت قدماه هذه المدينة اخذ القسام يبث الروح الوطنية والدينية والقومية في نفوس ابناء حيفا عن طريق الخطب التي كان يلقيها في مساجدها او عن طريق الدروس التي كان يلقيها في مدارس تحفيظ القرآن او مراكز محو الامية، وافتتح القسام اول مدرسة لمحو الامية في حيفا وكان يجمع التبرعات والهبات والمساعدات لتوسيعها وزيادة عدد صفوفها.

وقد ايقن القسام ان السياسة الانجليزية ماضية قدماً في تنفيذ المخططات الرامية الى تحقيق وعد بلفور واقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، فاخذ يعد العدة لمواجهة للمخططات البريطانية واليهودية ويعمل على تسليح الفلسطينيين وتدريبهم على السلاح استعداداً للمواجهة الحاسمة مع الانجليز واليهود.

وذات يوم وصلت الى ميناء حيفا باخرة يهودية كبيرة تقل خمسمائة برميل خشبي وبينما العمال اليهود ينقلون البراميل من ظهر السفينة الى ارض الميناء وقع احد البراميل وانكسر واذا هو يمتلئ بالبنادق والأسلحة والعتاد، وشاهد احد العمال العرب الأسلحة التي وقعت من البراميل فاسرع الى المسجد حيث وجد الشيخ عز الدين القسام يحدث الناس عن اهمية الجهاد وبعد ان فرغ من حديثه اخبره العامل العربي بما شاهده في الميناء فزادت قناعة الشيخ القسام بالاخطار المحدقة بفلسطين فقرر اعلان الثورة ضد الانجليز واليهود الذين يستغلون حماية الانجليز لهم من اجل تسليح عصاباتهم والاستعداد لاقامة دولتهم في فلسطين تنفيذاً لوعد بلفور.

ثورة القسام

تمكن القسام من تسليح اعداد من المجاهدين الفلسطينيين وتدريبهم على استخدام السلاح وذلك عن طريق التبرعات التي كان يجمعها لهذه الغاية وبعد ان جهز رجاله انطلق بهم من حيفا بعد ان ودع زوجته وأولاده الى منطقة جنين القريبة من حيفا ذات الطبيعة الجبلية والأشجار الحرجية الكثيفة حيث يستطيع الاغارة على مواقع الانجليز من ثم العودة الى الغابات والاحتماء بها.

التحق بالقسام عدد كبير من ابناء فلسطين فاخذ يعد العدة للهجوم على حيفا وتحريرها من الانجليز واليهود، الا ان الانجليز الذين يرصدون تحركات القسام بدقة متناهية خطوة خطوة سارعوا الى حشد قواتهم باعداد كبيرة وباستخدام كافة انواع الاسلحة بما في ذلك الطائرات للقضاء على الثورة في مهدها، وقبل ان تنتشر لتعم جميع ارجاء فلسطين.

خاض المجاهدون بقيادة القسام عدة معارك ضد الانجليز المزودين بأحدث الأسلحة واخيراً تمكن الانجليز من محاصرة القسام ورجاله في احراش «يعبد» في منطقة جنين ودارت بين الجانبين معركة ضارية ولكنها غير متكافئة نجم عنها استشهاد عدد كبير من المجاهدين الفلسطينيين في مقدمتهم الشيخ عز الدين القسام الذي قاتل قتال الابطال رغم انه تجاوز الستين من عمره.. كان ذلك في صيف عام 1935 وقد فر من نجا من الثوار الى المدن والقرى يستعدون للانتقام من الانجليز والثار لروح القسام.

واذا كان الانجليز قد قضوا على القسام وصحبه من المجاهدين فانهم لم يستطيعوا اخماد جذوة الثورة والمقاومة لدى ابناء فلسطين وخاصة جند القسام واتباعه الذين واصلوا حربهم ضد الانجليز والعصابات اليهودية بلا هوادة.

وتعرضت حيفا للعديد من الاعمال الارهابية التي نفذها اليهود لترويع سكانها وحملهم على [illegible] مع اليهود قنبلتين في سوق [illegible] حيفا من الفلسطينيين الذين ك[illegible] جرامي عدد كبير من النساء والشيوخ والأطفال الامر الذي اثار غضب الثوار من ابناء المدينة جراء هذا العمل الارهابي الذي لم يسبق للمدينة ان شهدت له مثيلاً من قبل، فانتقموا من الانجليز واليهود وثاروا لضحايا الجريمة النكراء، فهاجموا مخازن الجمرك في ميناء حيفا وقتلوا عدداً من الجنود الانجليز واليهود العاملين فيه.

كما هاجم الثوار بنك باركليز الانجليزي في حيفا واستولوا على مبلغ كبير من النقود اشتروا بها اسلحة للمجاهدين، وظلت الثورة في حيفا مستمرة منذ اطلق القسام شرارتها الاولى حتى اندلعت حرب عام 1948 بين الفلسطينيين واليهود الذين آزرهم الانجليز وقدموا لهم كل دعم ممكن.

مركز اقتصادي

حظيت حيفا في النصف الأول من القرن العشرين باهمية كبيرة من قبل الدولة العثمانية والاحتلال البريطاني على حد سواء، ويبدو ان مينائها الهام على البحر الابيض المتوسط وجه الأنظار اليها فتركزت فيها النشاطات الصناعية والتجارية والاقتصادية.

وازدهرت التجارة في المدينة وازدادت حركة الصادرات والمستوردات عن طريقها الى مختلف الدول العربية فقد كانت ميناء تجارياً ذا اهمية كبيرة تؤمه السفن الصغيرة والكبيرة، وازدهرت فيها بعض الصناعات الصغيرة والمتوسطة كصناعة الملابس والأقمشة وتعليب الخضار والفواكه وظهرت فيها المدارس والكليات العلمية المتخصصة فاستقطبت اعداداً كبيرة من الطلبة العرب للدراسة فيها.

وبالاضافة لكونها ميناء هاماً فقد انشئ فيها مطار مدني وآخر عسكري فاضحت قاعدة عسكرية بحرية وجوية، كما أضحت ميناء تجارياً ومركز المواصلات البحرية والجوية والسكك الحديدية بين مدن فلسطين من جهة وبينها وبين الأقطار العربية من جهة أخرى.

ونظراً لأهمية مينائها وموقعها الاستراتيجي فقد مدت اليها انابيب البترول من حقول كركوك في شمال العراق لتصدير النفط الى دول اوروبا الغربية عبر هذا الميناء كما انشئت فيها مصافي لتكرير النفط ومستودعات للتخزين فاضحت بذلك مركزاً اقتصادياً مرموقاً بسبب توفر النشاطات الاقتصادية المختلفة من صناعية وتجارية علاوة على كونها مركز المواصلات البرية والبحرية والجوية فكثرت فيها الأعمال والأشغال والحرف وتوفرت فرص العمل لأبناء فلسطين والدول العربية الأخرى فكانت حيفا بذلك مدينة العمل والعمال ومدينة العلم والثقافة ومدينة الصناعة والتجارة وباختصار كانت مركزاً للنشاط الاقتصادي في فلسطين بصورة خاصة وفي بلاد الشام بصورة عامة.

ولا يزال الكثير من ابناء الأقطار العربية الذين كانوا يسافرون الى حيفا للتجارة او للسياحة او العمل يذكرون حجم النشاطات الاقتصادية الهائلة في المدينة قبل عام 1948 وكان اهالي الجنوب اللبناني يأتون اليها عن الطريق الساحلي بيسر وسهولة نظراً لقربها من جنوب لبنان فيما كان السوريون يفدون اليها عن طريق الجولان والجليل ومناطق شمال الأردن والأغوار عن طريق بيسان ومرج بني عامر.

وكان الجميع يجد فيها العمل الذي يناسبه وخاصة في الميناء الذي كان يستقطب الآف الأعمال بسبب تعدد النشاطات الاقتصادية فيه وازدهار الحركة التجارية وحجم الصادرات والمستوردات فيه. كما كانت مركزاً للتجار العرب الذين يفدون اليها لغايات البيع والشراء وخاصة المحاصيل الزراعية بالاضافة الى استيراد مختلف السلع والبضائع من الدول الأوروبية عبر مينائها الشهير.

الكارثة والبطولة

وطوال عهد الانتداب البريطاني الذي امتد ثلاثين عاماً، كانت حيفا كالمرجل الذي يغلي احتجاجاً على السياسة التي انتهجها الانجليز في فلسطين ومساعدتهم على اقامة المستوطنات العمالية والزراعية وايجاد فرص العمل للمهاجرين اليهود وتمكينهم من الأراضي الأميرية وتسليحهم وتدريبهم.

واستعداداً لاقامة الوطن القومي لليهود في فلسطين عملت انجلترا على تدريب فيلق يهودي ضمن قواتها المرابطة في فلسطين خلال الحرب العالمية الثانية وعمدت الى اشراكه في بعض العمليات والنشاطات العسكرية خلال الحرب وذلك لتدريبه وتهيئته واعداده للهجوم على التجمعات السكانية العربية وفرض سياسة الأمر الواقع باقامة الدولة اليهودية حال انسحاب انجلترا من فلسطين.

وفي اواخر الأربعينات، بدأت بريطانيا بالاستعداد للانسحاب من فلسطين مع الالتزام بوعودها لليهود باقامة دولة لهم على ارضها.. فكانت تسلم مواقعها ومراكزها العسكرية لليهود قبل الانسحاب منها كما كانت تسلمهم المرافق الحيوية كالمطار والميناء والمراكز الاقتصادية والمنشآت الهامة.

وفتحت القوات الانجليزية مخازن اسلحتها لليهود استعداداً لليوم الموعود، واستغل اليهود هذه الفرصة، واندفعوا يهاجمون الفلسطينيين في كل مكان.

وفي حيفا حيث الوجود العسكري الانجليزي المكثف والوجود اليهودي الكبير، سلمت بريطانيا اليهود كافة مرافق ومنشآت المدينة قبل موعد انسحابها بنحو شهر، واندفع اليهود يهاجمون سكان المدينة ويقتلون النساء والأطفال لترويعهم وحملهم على الهجرة القسرية وفق الخطط المعدة للاستيلاء على فلسطين.

وتحت وطأة الجرائم اليهودية البشعة والانحياز الانجليزي الكامل لليهود لم يجد سكان حيفا بداً من المقاومة التي كانت اشبه بالأعمال الانتحارية فقد كانوا يواجهون الجيش الانجليزي والعصابات اليهودية المدربة عسكرياً باشراف الانجليز، وعمد المجاهدون الى الهجوم بعد ان كانت اعمالهم دفاعية فقط، فاخذوا يهاجمون المستوطنات اليهودية ومراكزهم الاقتصادية ومرافقهم الحيوية.

ونشبت بين المجاهدين واليهود في المدينة معارك ضارية اظهر الفلسطينيون خلالها بطولات نادرة في الدفاع عن مدينتهم ووطنهم وكان شعارهم الشهادة او التحرير. ورغم التفاوت الكبير في التسليح الا ان المجاهدين الفلسطينيين الحقوا باليهود خسائر فادحة في الأرواح ودمروا العديد من منشآتهم فلجأوا الى الانجليز الذين انحازوا بشكل سافر لليهود وساعدوهم ضد العرب وقدموا لهم المدافع والدبابات والقنابل المدمرة.

وفي الثالث والعشرين من ابريل (نيسان) 1948 انسحب الانجليز من حيفا تاركين قواعدهم ومراكزهم الحيوية لليهود كما زودوهم بالدبابات والمدافع مما مكنهم من احتلال المدينة، وقاموا بمهاجمة المنازل العربية وذبح النساء والأطفال والسطو على الأموال والممتلكات وانتهكوا حرمة المساجد والكنائس وحولوها الى حظائر للخيول.

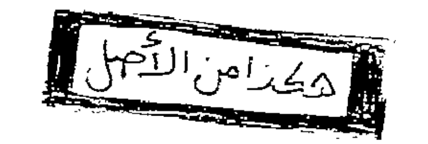
وفي ضوء هذا الواقع المأساوي ارغم من بقي حياً من اهل حيفا على ترك المدينة والهجرة القسرية الى لبنان حيث ركبوا الزوارق والسفن الى الموانئ اللبنانية القريبة بعد ان عاث اليهود في المدينة فساداً.



ازدهرت في حيفا صناعة تعليب الفواكه والخضار

(ارشيف «الشرق الأوسط»)

ميناء حيفا.. مركز لحركة تصدير واستيراد نشطة



العدد 6449 ـ الخميس 1996/7/25 ● No. 6449 - Thursday 25/7/1996

في الحلقة الثالثة من مذكراته عن احداث 23 يوليو (تموز) 1952 في مصر يثير حسن حسن علام قضية ما اذا كانت تلك الاحداث «حركة» ام «ثورة»، وهي جوهر الجدل في التقييم التاريخي للحدث، لانه يثير بذلك تساؤلات حول التمسك بأهداف كانت مطروحة من قبل، وظهور اهداف جديدة لم تكن واضحة في السابق، في ضوء التجاوب الشعبي، وفي ضوء ما اذا كانت ـ من وجهة النظر الشعبية ـ تعبيرا عن حاجة الى التغيير وفق معايير اكبر من تلك التي كانت تعبر عنها الاهداف الاصلية. ولكنه يتبنى وجهة نظر تقول ان طرح اهداف الثورة الستة المعروفة لم يكن تماشيا مع تجاوب شعبي، وانما لاضفاء شرعية جديدة على الواقع الذي نشأ بعد تولي الضباط الاحرار السلطة بعد 23 يوليو، حتى يمكنهم الاستمرار في الحكم، انطلاقا من القاعدة العامة التي تقول انه ليس هناك من يتخلى عن الحكم طوعا، وانه بامكان أي شخص (او مجموعة) الاستمرار في السلطة ما دامت الآلية الضرورية لازاحته منها غير موجودة، والبديل الذي يحل محله غائبا، واذا كانت هذه الفرضية صحيحة، فإن الحركة تصبح في هذه الحالة مجرد انقلاب.

أحد رجال 23 يوليو في مصر يروي لـ «الشرق الأوسط» مذكراته عن «الحركة» (3 من 4)

كانت هناك 3 أهداف لإصلاح النظام فاخترعوا «أهداف الثورة»

وزير المالية اشترط طلبا كتابيا من الملك لصرف سلفة له

إعداد: عبد الله حمودة

يؤكد حسن حسن علام ان حركة الضباط الاحرار في مصر كانت لها 3 اهداف اساسية متفق عليها على النحو التالي:

1 ـ تطهير السراي (القصر) من المستشارين الفاسدين المحيطين بالملك فاروق، الذين كانوا يحظون بنفوذ واسع بحكم قربهم منه ووجودهم في البلاط ويمارسون بفعل ذلك سلطات غير دستورية ادت الى فساد واسع في الحياة السياسية، واساءت الى الملك نفسه في الاوساط الشعبية، وعلى راس هؤلاء:

● بوللي ـ السكرتير الخاص للملك.

● الياس اندراوس ـ المستشار الاقتصادي.

● الدكتور يوسف رشاد ـ الطبيب الخاص.

● السيدة ناهد رشاد ـ زوجة الطبيب الخاص.

● الفريق عمر فتحي ـ كبير الياوران.

● كريم ثابت ـ المستشار الصحافي.

2 ـ احالة كبار الضباط غير المؤهلين عسكريا من بين قيادات الجيش المصري الى التقاعد، وكان نظام الترقيات على اساس الولاء للملك او الوساطة قد ادى الى وصول عدد كبير منهم الى مواقع قيادية لا يستحقونها وفقا لكفاءتهم، وظهر ذلك بوضوح من خلال ادارتهم للعمليات العسكرية في حرب فلسطين عامي 1947 و1948.

3 ـ تعديل دستور عام 1923 الذي وضع في عهد حكومة سعد زغلول، بصورة تؤدي الى وقف حق الملك في حل البرلمان (ذي الاغلبية الوفدية) قبل انتهاء مدته الدستورية، او اقالة الحكومات بصرف النظر عن تمتعها بثقة الاغلبية البرلمانية.

ويستمر حسن حسن علام قائلا انه في حالة تحقق هذه الاهداف الثلاثة، كان التوجه العام هو ان يعود الجيش الى ثكناته، ولكن علي ماهر ـ رئيس الوزراء حينئذ ـ كان لا يحب الملك فاروق شخصيا، كما ان سليمان حافظ ـ المستشار في مجلس الدولة ـ وكان ايضا مقربا من مجلس القيادة، شجعا الضباط على الاستمرار في الحكم، وقالا لهم ان الملك ضعيف ولم يقاوم، ولذلك سهلت اقالته ولم يعد موجودا على الساحة السياسية، وتشكل مجلس الوصاية على ابنه الامير احمد فؤاد الذي اصبح ملكا لمدة عام تقريبا. وهكذا اخذت الامور صورة اخرى بعد ان احسوا بالنفوذ، فقرروا في النهاية اعلان الجمهورية في مصر.

وردا على سؤال حول ما اذا كان اللواء محمد نجيب من انصار الملكية وضد اعلان الجمهورية في مصر، اجاب حسن علام قائلا «نعم».

● إذن لماذا وافق على ذلك؟

قال «لأنه لم يكن بمقدوره الا الموافقة، لان اغلبية الاصوات لم تكن معه، وما كان يقوله جمال عبد الناصر كان الجميع يسيرون في ركابه، واذا قال نجيب شيئا، حتى وان كان للصالح العام، يقول الآخرون عكسه تاييدا لعبد الناصر. ويرجع ذلك الى احساسهم بالتغيير الذي حدث في حياتهم، انظر الى ما تحقق للبغدادي (عبد اللطيف البغدادي) والقصر الذي بناه فوق ربوة، رايت ان ما يحدث هو تغير في الحالة الاجتماعية لهؤلاء الناس، ولم اقبل التورط فيه».

وردا على سؤال عن ان اهداف الثورة الستة ظهرت في يوم 23 يوليو، وقراها انور السادات (الرئيس السابق) في الاذاعة، مما يشير الى انها كانت معدة من قبل، قال «لقد تفننوا في وضعها ذلك اليوم بعد ان شعروا ان الأمر استتب لهم، واصبحت الفرصة موجودة امامهم لتوسيع نطاق اهدافهم وتبرير استمرار وجودهم».

وساق دليلا على ذلك بان السادات وصل الى مقر مجلس القيادة ـ الذي كان مكتب رئيس الاركان اللواء حسين فريد ـ صباح يوم 23 يوليو، بعد وصول كل من جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر. ويقول «سمعنا شخصا في الخارج ينادي اسم عبد الحكيم عامر، ولما نظرنا من النافذة وجدنا انه انور السادات، لأن جنود الحراسة كانوا يمنعونه من الدخول، فسمحوا له بالمرور الى الداخل في الوقت الذي كانت تجري فيه مناقشة البيان الذي سيلقى في الاذاعة، ثم ارسلوه لالقائه من هناك».

واستمر يقول «لم يكن السادات وطنيا حقيقيا، فقد ذهب الى السينما مع زوجته وقال بعد ذلك انه نسي الموعد، حتى اذا اكتشفت الحركة يقول انه كان في السينما. وكذلك عندما كان في سينما الروضة اختلق مشاجرة وذهب الى قسم الشرطة فحرر محضرا بذلك لاثبات الواقعة، ولاثبات انه كان منشغلا بشيء آخر».

ثم عاد يقول «كان دستور 1923 هو اعظم دستور في تاريخ مصر، فقد كانت ميزانية السراي تعرض في البرلمان وتناقش، واذكر في مرة ان النائب عزيز فهمي (ابن عبد السلام باشا فهمي جمعة) هو ورفيق الطرزي عارضا اقتراحا بتعلية سور قصر القبة، وكذلك في تغيير محرك اليخت الملكي «المحروسة»، الذي كان سيتكلف 150 الف جنيه، وعندما اعيد الأمر الى البرلمان قال رفيق الطرزي: اذا كان جلالة الملك مصمما على ذلك، فليتم من ماله الخاص وليس من اموال الشعب».

● هل يعني ذلك انه كانت هناك ديمقراطية وان الملك كان بالفعل يخضع لقرارات البرلمان، مما كان يعطي الأمل في ان تنفيذ الاهداف الثلاثة التي تحدثت عنها سيعطي نتيجة؟

قال «نعم كيف يمكن وصف عهد بانه بائد بينما كانت ميزانية القصر خلاله تناقش في البرلمان، وكذلك ميزانية وزارة الدفاع. ولكن الحال بعد الحركة تغير، فاصبحت ميزانية وزارة الدفاع سرية على الشعب نفسه، صاحب المال، بينما يعرف العدو كل سلاح وكل طلقة في ترسانتك، لانها جميعا مستوردة من الخارج، وهو ما اثار تساؤلات حول ما اذا كان ذلك لحساب اشخاص معينين واتباعهم، كما انه لم يعد هناك من يستطيع ان يسأل عن ذلك في البرلمانات التي جاءت بعد ذلك».

ثم استمر حسن حسن علام في ذكر واقعتين للتدليل على ما يقول من انه كان يمكن احداث اصلاحات محدودة في حدود الاهداف الثلاثة السابقة من اجل مصلحة مصر، وقال ان الواقعة الاولى تتعلق بظرف طلب فيه الملك فاروق من وزارة المالية الحصول على راتبه من الدولة لمدة ستة اشهر، ووضع الوزير شروطا للموافقة على ذلك، اضطر الملك لقبولها.

فقال «كنت في مكتب فؤاد باشا سراج الدين عندما كان وزيرا للداخلية، وفي ذلك الوقت اضيفت الى مسؤولياته اختصاصات وزارة المالية ايضا، بعد اغتيال امين عثمان، فدق جرس الهاتف وكان على الطرف الآخر من الخط رئيس الديوان الملكي حسن باشا يوسف، الذي قال أنه يتحدث باسم الملك وقال ان «جلالته يطلب راتبه مقدما لمدة 6 اشهر». فاعتذر فؤاد باشا، وقال انه يحتاج الى معرفة السبب لانه يخشى من الحرج في مواجهة استجواب برلماني حول ذلك.

«بعد ذلك دق جرس الهاتف مرة أخرى، وكان الملك هو الذي يتحدث شخصيا، وتساءل مخاطبا فؤاد باشا: لماذا لا تريد اعطائي الراتب مقدما، واذا طلب منكم ذلك موظف صغير اعطيتموه؟

فاجابه فؤاد باشا قائلا: لم ارفض، ولكنني اردت معرفة السبب.

فقال الملك: اريد السفر الى الخارج وليس لدي نقود.

رد فؤاد باشا: اذن ارجو ارسال ذلك كتابة، وان يحضره الي حسن باشا يوسف وعليه توقيع جلالة الملك.

تساءل الملك: لماذا؟

فرد فؤاد باشا: حتى لا اواجه استجوابا في البرلمان، ولا استطيع الرد عليه.

وتم ذلك بالفعل، فتلقى وزير المالية طلبا خطيا من الملك بالحصول على سلفة هي قيمة راتبه لمدة 6 أشهر مقدما، وحصل الملك على ما طلب».

واستطرد حسن علام يروي الواقعة الثانية للتدليل على هامش واسع من الحرية في مصر قبل 23 يوليو 1952 على النحو التالي «كان الصاغ (الرائد) حسين الطرزي ضابطا في سلاح السواري (أي الخيالة أو المدرعات حاليا) موجودا مع خطيبته الايطالية (التي تزوجها في ما بعد) في نادي الجزيرة، ومعه زميل آخر. وكان الطرزي مرتديا ملابسه العسكرية، بينما كان زميله الآخر مرتديا الملابس المدنية. ودخل الملك الى النادي ومعه الفريق عمر فتحي كبير الياوران، واعجبته الشابة الايطالية، وظن أن وجود ضابط في صحبتها يتيح له فرصة اصدار امر له باحضارها اليه.

ارسل الملك الفريق عمر فتحي الى الطرزي يدعوه هو ومن معه الى الانتقال الى حيث يجلس الملك، فرفض حسين الطرزي ذلك، وعاد عمر فتحي لابلاغ الملك، فارسل عمر فتحي مرة اخرى يطلب من الطرزي ومن معه مغادرة المكان، وحاول عمر فتحي صياغة الطلب بشكل مهذب نسبيا فقال «مولانا يطلب منكم ان تتفضلوا بالخروج من النادي».

عندئذ قام حسين الطرزي فخلع سترته العسكرية والقى بها على الارض، وداس عليها بقدميه، وقال «اذا كان يامرني بذلك لانني ارتدي الملابس العسكرية، فهذه هي الملابس وانا اتخلى عنها»، ثم جلس في مكانه ورفض الخروج، وانتهى به الامر بعد ذلك الى الاستقالة من الجيش».

في اعقاب الاستماع الى هاتين الروايتين كان لا بد من سؤال حسن علام عما اذا كانت هناك نية مسبقة للتخلص من الملك فاروق واعلان الجمهورية فأجاب «لا لم تكن هناك نية لذلك على الاطلاق، ولكنهم تشجعوا لما راوا تراجع الملك».

● ولكن الملك كان موجودا في الاسكندرية، وكانت فيها وحدات عسكرية، الم يصدر اوامر لها لكي تتخذ موقفا؟

اجاب «نعم كانت في الاسكندرية وحدات عسكرية، ولكن الملك لم يصدر اية اوامر، فلم تتخذ تلك الوحدات موقفا، عند ذلك وجدوا ان اسم حركة لم يعبر عن شيء، ولذلك قرروا ان يغيروا اسمها الى ثورة».

● وماذا عن طرد الانجليز من مصر؟

قال «كانوا سيخرجون بانفسهم، بسبب الوقفة الشديدة لمصطفى النحاس باشا (زعيم حزب الوفد) وعمليات الفدائيين في منطقة القنال (قناة السويس)، فقد كان فؤاد باشا (سراج الدين) وزيرا للداخلية حينها، وارسل قوات الشرطة الى المنطقة لتعزيز المواجهة الشعبية بواسطة المدنيين ضد الانجليز».

وصمت قليلا ثم قال «الشهادة لله كان كفري السفير الاميركي في مصر ياتي الى القيادة كثيرا، ويجتمع مع عبد الناصر، وكان الاميركيون هم الذين شجعوا عبد الناصر ضد الملك لأن الانجليز والاميركيين كانوا يكرهونه».

● قلت له «تأتي بعد ذلك قضية تحديد الملكية، الا يعتبر ذلك احد عناصر الثورة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية؟».

اجاب بقوله «هناك واقعة اساسية حول ذلك، فقد فوجئت بيوسف صديق في الايام الاولى بعد الحركة يقول لي: يا حسن أريد ان تذهب الى لقاء فؤاد باشا دون ان يعرف اي شخص في منزله، حتى زوجته، وتطلب منه ان يصدر غدا في الصفحة الاولى من صحيفة «المصري» وبالعنوان الكبير أن الوفد ينادي بتحديد الملكية بـ 300 فدان. فذهبت الى عبد الله حمد ـ الذي كان سكرتيرا خاصا للباشا ـ في منزله بالعباسية، ونقلت له رغبتي في لقاء الباشا دون علم احد.

اتفقنا على ان نلتقي عند السفارة البريطانية من ناحية النيل (أي عند الكورنيش الحالي)، عندما يحل الظلام، فذهبت بسيارتي الى هناك، ثم تركتها قريبا من المكان، وسرت على قدمي حتى التقيت عبد الله حمد، فاخذني الى مكان في الحديقة المجاورة، وكانت فيه طاولة ومقعدان، اجلسني هناك وقال: انتظر.

جاء فؤاد باشا بعد ذلك وجلس، فاخبرته بما هو مطلوب، فقال ليس لدي مانع، ولكن بطريقة الضرائب التصاعدية، حتى لا يكون الأمر بقرار مفاجئ وصارم، مما يغضب ملاك الارض. ثم استطرد قائلا «ستقول للمالك اذا كنت قادرا على زراعة ارضك ودفع ضرائب تصاعدية على دخلك فلتفعل ذلك.

واذا لم تكن قادرا على زراعتها فهناك فقراء في كل عائلة، وهنا يمكن للمالك الكبير ان يتخلص من المساحات الزائدة عن قدرته من ارضه لاقاربه الفقراء ويبيعها لهم بالتقسيط، وبذلك نكون ارضينا الجميع، وفي الوقت نفسه افدنا خزينة الدولة، لأنه ستكون هناك ضرائب تصاعدية تدفع للدولة. وجلس يشرح لي الموضوع بكل تفاصيله.

عدت الى يوسف صديق وقلت له ما حدث، فسمع مني ودخل اجتماعا لمجلس القيادة، وخرج منه وقال لي: اذهب مرة اخرى الى فؤاد باشا، وتقدم اليه برجاء ان يفعل ما طلبته منك كما هو، دون اللجوء الى الضرائب التصاعدية او غيره.

فذهبت الى فؤاد باشا مرة اخرى، ولكنه رفض قائلا «هل تطلب مني ان اخالف ضميري، بمعنى ان ارى بعيني ما هو صحيح، فاتركه وافعل الخطأ»، ولم يقبل.

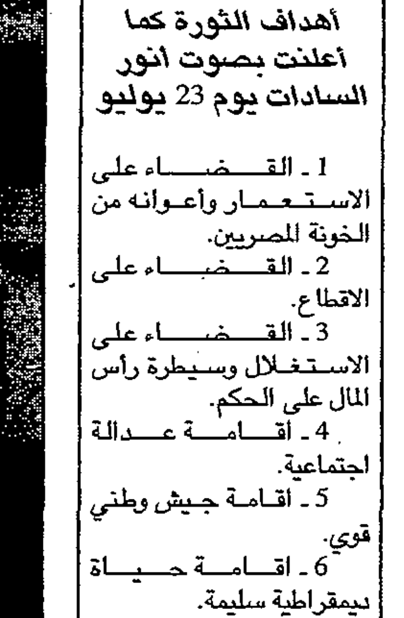
واستطرد حسن علام قائلا «بعد ذلك بأيام تخلص عبد الناصر من يوسف صديق منصور، فترك ولم يكمل بضعة اشهر».

وفي تلك الاثناء ـ يستمر حسن علام في روايته ـ بدأ الخلاف بين عبد الناصر ومحمد نجيب يظهر على سطح الاحداث، واطلقوا ضده الشائعات، كما تصرفوا ضده تصرفات لا تليق في حق ضابط كبير مثله، فأحاطوه بطاقم من الموظفين الذين يعملون لحسابهم، وينقلون اليهم اخباره، رغم انه كان رجلا طيبا، ولكنهم طمعوا فيه اكثر فأكثر.

وشجع عبد الناصر على ذلك الرجل الذي كان حتى الضباط الاحرار يطلقون عليه اسم «التمساح العجوز»، وهو المستشار سليمان حافظ الذي كان يعمل في مجلس الدولة ثم عين وزيرا بعد ذلك. ويقول عنه حسن علام انه «كان يرتدي سروالا قصيرا من قماش الكاكي العسكري، وكأنه كان يتقرب بذلك من الضباط الشبان، ولكن ذلك لم يشفع له في وقت لاحق، فقد جعل عبد الناصر الجنود يجلدونه في السجن الحربي».

ثم اضاف قوله «بدأت الامور بعد الحركة باجتماعات تنعقد في الصباح والمساء، وكانت الصحف تكتب عنها، وكان من اول القرارات التي خرجوا بها ونشرتها الصحف ذلك القرار بالغاء ارتداء الطربوش، ولم يكن مناسبا ان يتطرقوا الى مثل هذه القضايا التافهة».

(الحلقة الأخيرة غدا)

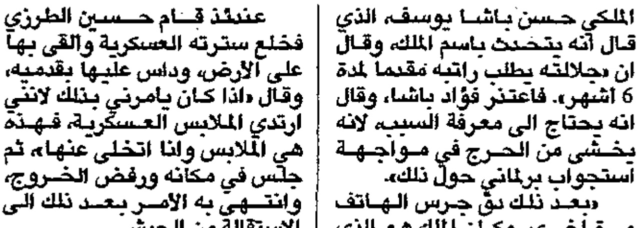


الملك فاروق

أهداف الثورة كما أعلنت بصوت انور السادات يوم 23 يوليو

1 ـ القضاء على الاستعمار وأعوانه من الخونة المصريين.
2 ـ القضاء على الاقطاع.
3 ـ القضاء على الاستغلال وسيطرة رأس المال على الحكم.
4 ـ اقامة عدالة اجتماعية.
5 ـ اقامة جيش وطني قوي.
6 ـ اقامة حياة ديمقراطية سليمة.





فؤاد سراج الدين: اشترط طلبا كتابيا لصرف سلفة راتب للملك



اللواء محمد نجيب مع عبد الحكيم عامر (بعد ترقيته الى رتبة اللواء) وجمال عبد الناصر في لقطة ظهر فيها نجيب اول رئيس لمصر مبتسما رغم الخلافات

حول خطة الأمن والدفاع الكويتية

حسني خشبة

لكل دولة، كبرت او صغرت، عقيدتها العسكرية، المعلنة قصدا او غير المعلنة عن قصد، والثابتة او المتحولة قياسا على جملة المدخلات في تركيبها. والكويت واحدة من دول قلة لها عقيدتها العسكرية المعلنة وتتسم بالثبات (للمستقبل المنظور على الأقل) بحكم ثبات المدخلات فيها. في هذا الاطار يتعين ان تكون قراءة الخطة التي تقدمت بها الحكومة الى مجلس الأمة ونشرتها «الشرق الأوسط» أمس بشأن احتياجات الكويت الدفاعية والأمنية حتى عام 2000.

العقيدة الكويتية التي تحدث عنها ساسة وخبراء كويتيون غير مرة تتلخص في ان البلاد صغيرة الرقعة محدودة القاعدة السكانية فضلا عن كونها مطمعا لبعض الجوار الأضخم عددا وعدة. ولأن ذلك كذلك فعملية التشبع بالسلاح، كما وكيفا، لن تكفي ضمانا لأمن البلاد. وبالتالي فالمنطقي ان تستعد الكويت بالكم المعقول المتناسب سكانيا من العتاد مع التشديد على جانب الشراكة الدولية الأمنية، اي ابرام الاتفاقيات الأمنية ليس مع دولة او دولتين وانما مع اكبر عدد ممكن من دول المصلحة المشتركة. ومن هذا المنطلق نصت الخطة الكويتية على تحديث العتاد وانظمة الصواريخ والصواريخ المضادة مع بناء المواقع الحصينة ومعسكرات الايواء والمرابض للقوات الحليفة ومخازن السلاح للدول الصديقة. ولكن، ما يلفت الانتباه ايضا ان الحكومة الكويتية تقدمت بخطة واحدة دمجت الجانب الأمني الداخلي (أخطار التطرف والارهاب) مع الجانب الدفاعي الكلاسيكي. وحقيقة الأمر ان مخاطر الارهاب تبلورت في الوجدان العسكري الكويتي قبل سنوات من العدوان العراقي عام 1990. وجاء العدوان ليفرض اولوية مستجدة في حينه. اما الخطة بشكلها الذي عرض على مجلس الأمة فقد اعادت الأمور الى نصابها، بمعنى انها تعاملت مع الخطرين في نفس واحد.

تتبلور العقيدة العسكرية للدولة افرازا لقائمة من المعطيات والمتغيرات التاريخية والاجتماعية والسكانية والاقتصادية. لكن ما يتصدر قائمة كل هذه المعطيات (والمتغيرات) هو الواقع الجغرافي للدولة اي الرقعة المكانية على اليابسة والمحيط المائي والفراغي حولها بالتناسب مع ادراك الخطر الاقليمي ـ الفعلي أو المتصور ـ وشكل علاقات الجوار، كيف كانت تاريخيا وفي اي اتجاه تتجه للمستقبل المنظور.

بعض الدول لها عقيدتها المعلنة كليا او جزئيا، وقد تتحول العقيدة بين عهد وعهد بمجرد الاتفاق بين القيادة السياسية العليا وهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة. ودول اخرى ـ مثل المانيا ـ احتاجت الى تعديل دستورها من أجل احداث أي تعديل معلن في عقيدتها العسكرية. ودول الحياد في عهد الحرب الباردة، مثل النمسا، تفكر الآن في منطقية النص على الحياد النمساوي دستوريا اذا كانت البلاد تعتزم الاندماج في بنية الاتحاد الأوروبي.

وقد تتحول العقيدة العسكرية لبعض الدول بمجرد تحول الحكم فيها. ففي وقت ليس بعيدا كان حزب العمال البريطاني يعد بالأخذ بمبدأ المبادرة بالتجرد النووي من جانب واحد فور فوزه في الانتخابات العامة. كما تتحول العقيدة بفعل مستجدات تطرأ ولم تكن في الحسابات الأصلية لهذه العقيدة. فبين الحين والحين نسمع عن «مبدأ بريجنيف» أو آيزنهاور او نيكسون، أو ريجان .. الخ.

وصحيح ان العقيدة العسكرية الكويتية تكاد تكون ثابتة للمستقبل المنظور بحكم ثبات المدخلات فيها داخليا. لكن البعد الاقليمي دائم التحول بحكم التحول في المواقع وعلاقات الجوار. ومن ثم فالتحول المنتظر للعقيدة العسكرية الكويتية سياتي اساسا من باب تحول المفاهيم الاقليمية. لكن الملاحظ في الوقت الحاضر ان المفاهيم الاقليمية باتت اكثر ميلا للأخذ بالنهج الكويتي.

العالم العربي: إعادة التفكير

حسن أوريد*

بعد حرب الخليج باسابيع معدودة صرح وزير خارجية فرنسا آنذاك رولان دوما بان العالم العربي وهم Illusion. كان لتصريح رئيس دبلوماسية فرنسا آنذاك ما يبرره وحرب الخليج تنيخ بثقلها على مسار العلاقات الدولية، والعالم العربي تحت تأثير صدمة لا تقل عن هزيمة 1967 إن لم يكن أكثر. فقد استباحت حرب الخليج الكثير من المحرمات ومنها اعتداء دولة عربية على أخرى بغية ضمها والقضاء على وجودها كلية، وكان لهذا الحادث ومضاعفاته التشكيك في مقومات المصالح المشتركة للعالم العربي والمصير المشترك. وهو ما لم تحدثه هزيمة 1967، التي على العكس قربت القطبين اللذين كانا يتوزعان العالم العربي آنذاك: المد الثوري والاتجاه المعتدل، والممثلين في شخصي الزعيم المصري جمال عبد الناصر والملك الراحل فيصل بن عبد العزيز. لقد احدثت هزيمة 1967 ازمة ثقة، ولكنها لم تفض إلى ازمة هوية على خلاف حرب الخليج.

في هذا المنظور كتب برنار لويس من جامعة برنستون الأميركية المختص في الشرق الأدنى والعالم الإسلامي مقالا بعنوان «إعادة التفكير في الشرق الأوسط» في مجلة فورين افيرز خريف 1992، يجسد التوجهات السائدة لدى كثير من أصحاب الرأي في أميركا أو حتى في أوروبا ويعكس أيضا الفرضيات التي بنت عليها الإدارة الأميركية تقويمها في ترتيبها لمسلسل السلام بين العرب واسرائيل والذي وجد صيغته في مؤتمر مدريد. ولا حاجة للتذكير بخلفية لويس المناوئة للعالم العربي والعالم الإسلامي. ومؤدى قوله في المقال المشار إليه أن حرب الخليج عصفت بحلم الوحدة العربية او حتى بصف عربي منسجم. ولئن بقيت بعض ملامح التفكير القومي لدى بعض المثقفين المغتربين في الغالب فإن القومية العربية لم تعد مؤثرة في مسار العلاقات الدولية ولا في العلاقات العربية العربية ولا بداخل كل دولة عربية. ولكن هل هذا المعطى مسار لا رجعة فيه، وهو تساؤل يطرحه لويس. يجيب قائلا: «لا شيء مستحيل. ولقد تنجح الولايات المتحدة واسرائيل في ما اخفقت فيه الحكومات العربية وهي إحياء القومية العربية وخلق صف سياسي عربي. لكن الأكثر احتمالا هو أن وضعية العالم الإسلامي لسوف تشبه كثيرا وضعية أميركا اللاتينية: مجموعة دول تجمعها لغة وثقافة مشتركتين ودين مشترك، وتاريخ مشترك، وحس مشترك بل ايضا مصير (موحد) لكنها غير موحدة سياسيا».

الذي يهمني في المقال هو إشارته إلى دور الولايات المتحدة واسرائيل في الهاب الإحساس بالانتماء العربي والمصير المشترك. فلم يكن لويس مخطئا، واتضح ان ممالأة اميركا المطلقة لاسرائيل وتلكؤ اسرائيل في الوفاء بما التزمت به ثم عودة الليكود إلى الحكم وعجرفة بنيامين نتنياهو ورفعه للاءاته الثلاث حول القدس والجولان والمستوطنات، كل ذلك دفع العرب على مستوى القيادة إلى إعادة التفكير في العلاقة التي ينبغي ان تطبع العرب في ما بينهم او في تعاملهم مع اسرائيل. وهو ما جسده مؤتمر القمة العربي المنعقد في القاهرة بتاريخ 21 يونيو (حزيران) من هذه السنة بشكل جلي. وهو ما اشار إليه شيمعون بيريز اخيرا حين حذر غريمه نتنياهو من مخاطر قيادة اسرائيل إلى كارثة من خلال سياسته التي تعمل على توحيد العرب. وكان اخشى ما يخشاه شيمعون بيريز هو أن يتذكر العرب ان شيئا ما يوحدهم اسمى من الخلافات التي تعترضهم.

لقد دخل العرب مسلسل السلام الذي ارساه إطار مدريد على اساس ان اميركا ستضطلع بدور الوسيط النزيه. ورسخ هذا الاعتقاد وجود اغلب الدول العربية في خندق واحد مع الولايات المتحدة لاستعادة استقلال الكويت، وأفول الحرب الباردة التي كانت تجعل اسرائيل حليفا استراتيجيا لأميركا في مواجهة خصمها الايديولوجي الاتحاد السوفياتي، ولربما لحسابات جعلت البعض يعتقد انه لا يسوغ أن تترك اسرائيل تنفرد بعلاقاتها المميزة مع الولايات المتحدة، وللقناعة التي سادت لدى الكثير من أصحاب القرار في العالم العربي من أن الحل هو بيد أميركا عملا بالمعادلة التي ارساها الرئيس المصري الراحل أنور السادات من أن 99 في المائة من حل القضية هو بيد أميركا وان الواحد المتبقي موزع بين الرأي العام الوطني والعالم العربي. وبدا من الصرامة النسبية للثنائي بوش ـ بيكر في تعاملهما مع اسحق شامير ورفضهما مد حكومته بضمانات للحصول على قرض لانشاء مستوطنات ان اميركا تنزع فعلا الى الحياد في حل معضلة الشرق الأوسط ثم ان تسلم حزب العمل الحكم في يونيو 1992 الذي التزم بالسير قدما في مسلسل السلام على أساس «الأرض مقابل السلام» رسخ هذا المسعى. وحتى لما صعد الرئيس كلينتون الى الحكم لم يتبدد هذا الاقتناع رغم المخاوف التي عبرت عنها بعض الحكومات العربية بادئ الأمر تحسبا لمحاباة مكشوفة لاسرائيل من قبل الديمقراطيين.

وخلال اول زيارة لرئيس الدبلوماسية الأميركية للمنطقة وارين كريستوفر طمأن العرب بنحته لمصطلحين يبرزان التزام اميركا في السير قدما في مسلسل السلام وهما «الشريك الكامل» و«الوسيط النزيه».

حسن النية هذه التي ابداها العرب ان لم نقل السذاجة لم تصمد على محك الممارسة الدبلوماسية. وقد عصفت مجزرة قانا بما تبقى من وهم «وسيط نزيه». وبدد الاستقبال الذي خص به نتنياهو سواء من قبل الإدارة الأميركية أو من قبل الكونغرس ما تبقى من الاعتقاد بدور نزيه لأميركا او من امتلاكها لـ 99 في المائة من الأوراق لحل القضية. وعلى كل حال فـ 99 في المائة التي وضع فيها بعض القياديين العرب امالهم لن تؤدي الى حل عادل وشامل ودائم لنزاع الشرق الأوسط. فأي حل هذا إذا كان لا يؤدي الى استرجاع العرب لكافة الأراضي المحتلة، ولا يفضي الى قيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف؟

فما يا ترى البدائل؟

ليس هناك بديل في الأفق القريب. قصارى ما قد تضطلع به الحكومات العربية هو تمارين دبلوماسية. إلا أنه يتعين تبني مقاربة على المدى الطويل تضطلع بها اساسا الشعوب العربية وخاصة نخبها المثقفة. فلئن كان العالم العربي لا يشكل ثقلا اقتصاديا يضرب له الحساب او تحديا عسكريا لاسرائيل حاليا فليس مؤكدا ان تظل الموازين على ما هي عليه.

ثم ان الصراع لا يحسم دوما بقوة السلاح العسكري او الاقتصادي. غير أن العالم العربي مطالب بان يعيد صياغة اسس العروبة. فالخطر ما قد يكتنف العروبة هو ادلجتها مما يفضي الى منطق الاقصاء ومن ثم الى تفقيرها، وللأسف الشديد فان كثيرا من مآسي العالم العربي راجعة الى نظرة ضيقة اعتبرت الدولة القطرية انحرافا والاختلاف الثقافي زيغا وارادت تجاوز الاسلام بان رسمت من الايديولوجية القومية مذهبا مثلما تعبر عنه بعض الادبيات المتواترة.

وتجسد العراق البعثية نموذجا للعروبة المؤدلجة والتي اتسمت بالاقصاء لكل ما تعتبره انحرافا. وهذا التطبيق للعروبة هو الذي دفع العراق البعثية الى شن عدوانها على إيران، مما افسد العلاقة بين العرب والايرانيين واهدار رأسمال كان يمكن ان يستثمر لصالح الأمة الإسلامية، وهو الذي دفع الى تقتيل الاكراد، كانت مأساة حلبجة المروعة لاحدى صورها المفجعة، واخيرا بمحاولة القضاء على دولة عضو في المنتظم الدولي وفي جامعة الدول العربية.

اي تفكير جديد للعروبة ينبغي ان يتحاشى الادلجة وينبغي أن يحترم الخصوصيات التي قد تعن هنا وهناك والتي لا يمكن ان تكون الا مصدرا غنيا. إن العروبة ينبغي ان تستوعب مكونا فوقيا لا يمكن القفز عليه او تجاهله فبالاحرى مجابهته وهو الاسلام وهو العامل الموحد لا باعتباره دينا فحسب بل ايضا باعتباره ثقافة يجد فيها انفسهم حتى اولئك الذين لا يدينون بالاسلام، ومقولة مكرم عبيد القبطي الذي كان يعتبر نفسه مسلما غنية الدلالة وتنصرف الى كثيرين من الذين عاشوا في احضان الامة الاسلامية متمسكين بمعتقداتهم، ناهلين من حياض الثقافات الاسلامية. ومكونات تحتية هي التي تصوغ خصوصية كل بلد او منطقة والتي تنضح بها اوجه الحياة المعيشة في هذا القطر او ذاك والتي تجد التعبير عنها في اللغة الدارجة المستعملة وفي الثقافة الشعبية الخاصة بكل بلد، ولو اخذنا مصر مثلا، فانه من الخطل في الرأي تجاوز الاسلام او تجاهله في ثقافة هذا البلد، ومن العبث الاقتصار على البعد العربي وحده وتجاهل العمق الفرعوني الذي تجسده ليس الاهرامات وحدها بل سلوك في الحياة لا يزال قائما الى الآن وطريقة في الكلام وتعابير لغوية تعبق بالمكون الفرعوني.

والاعتراف بهذه المكونات ليس معناه انكار للمقومات الاخرى، بل إن بينها علاقة تكامل وتفاعل، إن الثقافات بهذا المنظور عبارة عن طبقات جيولوجية تبنى الواحدة على الاخرى دون ان تقصيها او تمحيها. فطه حسين الداعي الى انتماء مصر في نسيج الحضارات المتوسطية هو نفسه الذي استلهم التراث العربي القديم وارتقى بالأدب العربي الحديث واخرج روائعه التي تحمل «جينات» الثقافية العربية والفرعونية.

إن إطارا كهذا وحده الكفيل بادراج ثقافات عاشت في كنف الثقافة العربية اغترفت منها واغنتها على الدوام واقامت علاقة حميمة مع اهم وسيلة للتعبير عن هذه الثقافة وهي اللغة العربية. سواء كانوا فرسا او تركا او اكرادا او امازيغ. وقد ادى التطبيق الاقصائي للعروبة الى قيام علاقات تنافر مع الايرانيين واخرى بارية مع الاتراك والى تحلل لمكونات ثقافية اخرى بداخل العالم العربي تعن هنا وهناك.

ولئن كانت المسؤولية مشتركة لا يتحمل العرب وزر هذا الانحراف فإن الحكمة تقتضي فتح الجسور مع كل هذه المكونات التي لا يمكن ان تتنكر للتاريخ والتي كانت روافد للثقافة الاسلامية العربية. فسبعون سنة من الكمالية بتركيا لم تمح الانتماء الاسلامي لهذا القطب الهام في العالم الاسلامي. ففي محاضرة حضرتها وانا اذ ذاك مستشار سياسي لسفارة المغرب، القاها الرئيس السابق لتركيا تورغوت اوزال في خريف 1992 بمعهد بروكينس بواشنطن ربط الصلة فيها مع الإرث العثماني سواء في دعوته للتسامح الذي اتسمت به الامبراطورية العثمانية فيما يخص المعتقدات او حين عرض الى انشغال الرأي العام حول ما يجري في البوسنة والى ما يتعرض اليه المسلمون من تقتيل. وهو التوجه الذي يجد التعبير عنه في حزب الرفاه اول حزب في تركيا. ولا يمكن للاتجاهات السياسية الاخرى ان تتنكب عن هذا البعد الاسلامي لتركيا الذي هو وحده يستطيع ان يفتح لها افاق النفوذ في جمهوريات آسيا الوسطى وبدور يليق ومكانة تركيا.

إلى هذا الرهان ينبغي ان ينصرف التفكير والممارسة العربية على مستوى النخب. فما ضرنا ان نبتدئ بمعرفة لغات ثقافات الشعوب الاسلامية التي امتزجت بالامة العربية. وهو هذا الرهان الذي لا استطيع ان اعبر عنه بلغة الارقام ولا بتقديرات النسب وانما بلغة التاريخ والمستقبل وسياتي اكله لا محالة.

* كاتب وجامعي مغربي

هل يمكن إنقاذ إعلان دمشق؟ (1 من 2)

«شيء من تاريخ وثيقة»

مصطفى الحسيني *

منذ ربيع العام 1991، دخل الى «الروتين» العربي كائن جديد له حياته المستقلة هو تلك الاجتماعات الدورية التي يعقدها وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» ليبحثوا فيها موضوعات اقصى ما يقال في اهميتها ان لها صلة ثانوية - على الاكثر - باهداف ذلك الاعلان.

وبذلك، اصبح الانطباع الذي يستقر لدى المراقب المتابع لتلك الاجتماعات، انها تشبه ادخال مريض مرض الموت بشكل دوري الى غرفة انعاش، بغرض ابقائه على قيد الحياة، على امل ان ياتي الطب ذات يوم بدواء فيه الشفاء.

اي بامل ان يستجد في الوضع العربي او الاقليمي او الدولي ما يؤدي الى احياء «اعلان دمشق» ويجعله قابلا للتفعيل. ولا شك ان هذا امل نبيل ومشروع.

وتحاول المقالات الثلاث التالية، ان تستعيد الاسباب التي ادت باعلان دمشق الى ان يكون ذلك المريض مرض الموت ومنذ لحظة ميلادم.

فهذه الاسباب التي تجتهد هذه المقالات في معالجتها هي «قاعدة المعلومات» التي تجب مراقبة ما يلحق بها من تغيرات لرسم الخط البياني لحالة المريض، تحسنا او تدهورا، ثم انها تنطوي على مؤشرات الى ما قد تقتضي الرغبة في انقاذ المريض، اتخاذه من تعديلات في صياغة الاعلان او العمل على تحقيقه من تغييرات في الوقائع حتى يصبح الاعلان قادرا على الحياة.

إخفاء الخلافات بالصياغات... وبيئة دولية لم ترحب به

سوف يذكر التاريخ «اعلان دمشق» 1991/3/6 باعتباره اول محاولة لترتيب الاوضاع الامنية في منطقة الخليج في اعقاب الازمة التي فجرها الغزو العراقي للكويت 1990/8/3، اي قبل الاعلان بشهور سبعة وايام اربعة.

لكن التاريخ سيذكر هذا الاعلان ايضا كمحاولة لم يكتب لها التحقيق، وربما ايضا، لم يكن لها قدر يذكر من التاثير.

كما قد يكون من مفارقات التاريخ وطرائفه، ان يذكر ان «تنويم» هذا الاعلان كان طريقا لتجنب خلافات وربما صراعات قد تتولد عنها ازمات.

●●●

ففي نصوص هذا الاعلان وثناياه ما ينبئ عن خلافات وضمائر خلافات: اما عن الخلافات، ففي حينه تسرب غير قليل من معلومات من ما واجه صياغته من صعوبات، ومن ذلك ما يتعلق بالفقرة التي تقرر «ترك الباب مفتوحا امام الدول العربية الاخرى للمشاركة في هذا الاعلان في ضوء اتفاق المصالح والاهداف».

وقيل وقتها ان عبارة «في ضوء المصالح والاهداف» كانت هي الصيغة التي حلت خلافا بين الدول الثماني التي وقعت الاعلان، او انها الصيغة التي اخفت هذا الخلاف، او جعلت حسمه رهنا بتطورات لاحقة قد تحدث وقد لا تحدث.

فقد اراد بعض الثمانية قصر الاعلان واغلاقه على من اجتمعوا لاصداره. واراد بعضهم تحديد المشاركة اللاحقة فيه على قاعدة من توزع الاصطفاف - اي الانقسام - العربي حيال غزو العراق للكويت، وما فجر من حرب طاحنة.

بينما كان اخرون من بين الثمانية - القاهرة ودمشق - يرون ترك باب الانضمام اليه مفتوحا على مصراعيه، لانهم يطمحون الى ان يكون الاعلان نواة لـ «النظام الامني العربي الدفاعي الشامل» الذي تحدث عنه الاعلان ايضا. وان تكون تلك النواة تطويرا عمليا لميثاق الدفاع العربي الموقع في نطاق الجامعة العربية، لكن معارضة المعارضين استبدلت كلمة «النواة» بكلمة «النموذج» اي انه حتى لو تحقق ذلك «النظام الامني العربي الدفاعي الشامل» فان صلته بما ينتويه الاعلان تبقى صلة المقتدي بالقدوة، انما يبقى كل من النظامين وشانه على كل حال.

وكان استبدال اللفظة باللفظة، صيغة اخرى لحل خلاف آخر او لاخفائه.

اذ كان من بين الثمانية ايضا من كان يعترض على «تعريب» البيان وما يستهدفه. وكانت حجتهم في هذا حجتين:

الاولى، هي ثوابت الجغرافيا، حيث تستاثر ايران - غير العربية - بالساحل الشرقي للخليج.

والثانية، هي انه عندما تهدد امن واحدة من دول الخليج العربية جاءت النجدة الفعالة من غير العرب.

وفي شان الحجة الاولى، اشار اصحابها الى القمة الخليجية التي انعقدت في الدوحة/ قطر، قبلها بايام، واصدرت بيانا لم يكن مداده قد جف بعد، يدعو ايران الى القيام بدور امني في منطقة الخليج.

وفي شان الحجة الثانية اشاروا الى ان العبء الامني يجب ان يقع بالضرورة على اصحاب المصالح، الذين سبق ان اتت بهم مصالحهم لنجدة المعتدى عليه.

خلاف ثالث جرى حله بتعديل الصياغات؛ فبدلا من الحديث عن «أمن الخليج» تعدلت اللغة لتصبح حديثا عن «قوة سلام عربية تعد لضمان امن وسلامة الدول العربية في منطقة الخليج» حتى يتطابق الهدف مع الهوية القومية للمشاركين في الاعلان.

وانه ايضا في الصياغة روعي ان يبقى الباب مواربا امام الثابت الجغرافي - ايران - وانه من هنا جاء النص على ان ما يقضي به الاعلان من «تنسيق وتعاون» بين موقعيه «يمكن ان يكون مقدمة لفتح حوار مع الاطراف الاسلامية والدولية التي تحترم المصالح العليا للامة العربية».

واذا كانت صفة «الاسلامية» تبقي الباب مواربا امام ايران لتفتحه - ان شاءت، وايضا في «ضوء اتفاق المصالح والاهداف» فإن صفة «الدولية» كانت اشارة رقيقة ودقيقة الى اصحاب المصالح، وما قد يكون عليهم من دور مطلوب، او يكون لهم من مهمة مرغوبة.

●●●

فور صدور الاعلان كان الفتور الاوروبي تجاهه ملحوظا، ولم يكن من الصعب استنتاج ان اساس الفتور ان اوروبا قد رات فيه استباقا لما كانت اوروبا تروج له على مدى شهور الازمة التي ولدها الغزو العراقي للكويت، حول الحاجة الى عقد مؤتمر دولي يصوغ ترتيبات الامن لمنطقة الخليج. كما لم يكن صعبا ادراك ان المصالح الاوروبية في المنطقة هي - مع المصالح اليابانية - اكبر المصالح الدولية فيها، فاوروبا واليابان هم الاكثر اعتماد من غيرهم على نفط الخليج.

ولم يكن من الصعب ايضا ملاحظة ان دولة اوروبية في وزن المانيا، حاولت التباعد عن التحالف الدولي ضد العراق عندما كانت الولايات المتحدة منهمكة في بنائه، وانها ترددت في تأييده، وان دعمها له بعد ذلك تميز بالفتور، وان دولة اوروبية اخرى في وزن فرنسا، قد اتخذت موقفا مترددا داخل التحالف ذاته، وان رئيسها اضطر للتضحية بوزير الدفاع حتى يحسم هذا التردد.

ولم يكن صعبا تصور ان اوروبا، وبحكم اعتمادها الكبير على نفط الخليج، كانت تفضل لو انها كانت قادرة على معالجة ازمة تهدد مصالح حيوية لها، بادواتها هي وليس بادوات غيرها وتحت مظلتهم، لولا ان الازمة فاجاتها وهي في حالة انتقال وفي خضم انشغال.

كانت اوروبا في حينها مشغولة بالانتقال الى وحدتها الاقتصادية وما يبطنها، وينمو بحكمها، وتختلف عليه من توجه الى وحدة سياسية ودفاعية.

وكانت ايضا مشغولة بالوحدة الالمانية وحل ما يترتب عليها من مشاكل؛ وما تثيره من مخاوف.

وكانت مشغولة بما كان يجري في شرق اوروبا وباستيعابه: ما بين توسيع الوحدة الاوروبية لتشمل الشرق، وما بين تعميقها على قاعدة الوحدة الاقتصادية التي كان موعدها وشيكا. وكانت مشغولة بتزاحم كبارها على الادوار ومراكز القيادة في اوروبا الموحدة عندما تتوحد.

وهما - الانتقال والانشغال - اللذان جعلا اوروبا هذه تقبل المظلة الاميركية في الخليج - بعد ان كانت تظن انها في سبيلها الى الاستغناء عنها فوق اراضيها.

وبحكم هذا كله، لم يكن صعبا فهم ان اوروبا هذه قرات «اعلان دمشق» وما فيه من عروبة، على انه غطاء يشف تحت عينيها لابقاء قيادة الولايات المتحدة للدور الدولي في امن الخليج.

ولم يكن هذا ملائما لاوروبا في حينها، ولا بعد ذلك الحين، وحتى الآن.

●●●

مع ذلك التوجس الاوروبي مما قد يكون في ثنايا «اعلان دمشق»، او برغم ذلك التوجس، بدا - في حينها ايضا - ان واشنطن رات فيه ما تختلف معه.

فقد بدا وزير الخارجية الاميركية - آنذاك - جيمس بيكر، جولة في المنطقة بدات بعيد صدور الاعلان، باجتماع عقد في الرياض مع الوزراء الذين وقعوه.

وعندما وصل الى القاهرة بعد الرياض، اعلن ان بلاده ومصر «متفقتان بشكل يكاد يكون كاملا حول معظم الموضوعات التي تم بحثها».

والاشارة الى الخلاف واضحة في اللغة الدبلوماسية الدقيقة التي تتحدث عن الاتفاق.

وقد اوضح بيكر ذلك عندما استطرد ليقول انه لم يحاول ان يعطي «انطباعا بان الاتفاق كامل حول كل شيء، ولكنني اقول انه حول معظم القضايا».

ووقتها قالت المصادر المصرية ان من بين موضوعات الخلاف، كان ان ارتياح الوزير الاميركي تجاه «اعلان دمشق» ليس كاملا، وان اهم مصادر عدم ارتياحه هي «عروبة» الاعلان التي تكاد تستبعد سواها من الادوار والمسؤوليات، وان المواضع التي لا يرتاح اليها بيكر، لا تتطابق كلها مع خطوط الاختلاف على صياغة البيان بين من وقعوه فهو مثلا، لا يتفق مع الذين ارادوا اغلاقه على الدول العربية التي وقفت في صف التحالف بينما يتفق مع الآخرين الذين يفتحون الباب لامكانيات تعديلات في مواقف الدول على اساس تطورات لاحقة، لكنه يتفق على الحاجة الى مراعاة ثوابت الجغرافيا، ولم يكن يقصرها على ايران، بل كان يرى مكانا للعراق في مستقبل منظور، كما كان يرى ارتباطا ثلاثي الاطراف ما بين «امن وسلامة الدول العربية في منطقة الخليج» الذي حدده اعلان دمشق وظيفة له، وما بين امن الخليج باعتباره وعاء لمصالح دولية، وما بين امن المنطقة التي تسميها لغة السياسة الخارجية الاميركية «الشرق الادنى». وان مجمل رايه، ان الذين كسبوا الحرب، هم الاولى بصياغة السلام واقامة ترتيبات رعايته.

●●●

صدر اعلان دمشق (1991/3/6) ليست فقط في اعقاب اول ازمة عربية - عربية تؤدي الى حرب طاحنة تشارك فيها، او بالاحرى تقودها - اطراف غير عربية، انما صدر ايضا وقد ادت هذه الازمة الى اعمق انقسام عرفته جامعة الدول العربية، وهو انقسام بدا في حينه انه قد يؤدي الى زوال الجامعة العربية ذاتها.

وقد اتى «الاعلان» على ذكر الجامعة العربية وميثاقها ومعاهدة الدفاع المشترك، ومعاهدة التعاون الاقتصادي بين دولها، والعمل العربي المشترك، ما لا يقل عن عشر مرات، ما بين الاستناد والالتزام والتعهد بالدعم، ومع ذلك فقد كان في طوايا هذا الاعلان ما يرشحه لأن يكون احدى ادوات تقسيم الجامعة العربية، بل وانهاء وجودها.

ولم يكن مرجع هذا مجرد كون «الاعلان» قد صدر والجامعة تعاني ذلك الانقسام العميق الذي لم تعرف مثيلاً له من قبل، انما كان يرجع ايضاً الى المناخ العربي والاقليمي والدولي الذي سبق الازمة العراقية - الكويتية، وما احاط بها، وما ترتب عليها وما قد يترتب، او ما هو مستهدف ان يترتب عليها في أعقاب الحرب التي فجرتها تلك الأزمة.

أما عن المناخ العربي - الاقليمي، فيمكن رصد ظاهرتين سبقتا الأزمة العراقية - الكويتية، وقد يبدو - ظاهرياً - ان لا صلة لهما بموضوع «الاعلان» وعلاقته بحالة جامعة الدول العربية، وبالتالي، لا اثر لهما، لا على «الاعلان»، ولا على ما يمكن ان يترتب عليه من تأثير سلبي على بنيات الجامعة العربية.

أولى هاتين الظاهرتين، هي ذلك «الوفاق العربي» الذي سبق انفجار الأزمة بين العراق والكويت.

لقد تحقق ذلك الوفاق العربي تحت عنوان «عودة مصر الى الجامعة العربية» أو «عودة الجامعة العربية الى مصر» كما تفضل اللغة السياسية المصرية الرسمية.

ولعل العنوان الثاني هو الاقرب الى الصحة والى الدقة. فالانقسام في صفوف الجامعة العربية والذي سبق هذا الوفاق كان مداره هو ما ابرمته مصر من صلح مع اسرائيل وما اقامته من سلام معها، وادى الى تجميد عضوية مصر بالجامعة ونقل مقر الجامعة من مصر الى تونس.

وتفيد عبارة «عودة مصر الى الجامعة» ان مصر قبلت شروط الجامعة ومتطلباتها، اي تخلت عن صلحها وسلامها مع اسرائيل وهو ما لم يحدث.

فالجامعة إذن هي التي عادت الى مصر، لأنها قبلت الغاء تجميد عضويتها، ثم اقرت عودة امانتها العامة الى القاهرة.

اي انها قبلت مصر مرة اخرى بصلحها وسلامها مع اسرائيل.

اي قبلت ان الصلح مع اسرائيل ليس جريمة تستوجب العقاب، حتى ولو كان صلحاً متفرداً، وحتى لو كان خروجاً على الصف العربي. ومشكلة هذا مع الوفاق العربي الذي اقيم عليه، ان هذا كله لم تقله الجامعة العربية صراحة. فكان وفاقاً قائماً على دفن الرؤوس في الرمال.

إلا ان مشكلته الأخرى مع هذا الوفاق، هي ان دفن الرؤوس في الرمال اصبح هو المنهج الذي اتبعه تلك الوفاق العربي الذي انقضى بعد عمر قصير.

ومن امثلة تطبيقات هذا المنهج، واخطرها، بسبب الصلة مع الأزمة العراقية - الكويتية التي اصبحت دامية ومدمرة، ان الجامعة العربية - ضمناً وصراحة - تبنت دعوى العراق بانه انتصر في الحرب على ايران، وقبل هذا قبلت ادعاءه بان الحرب ضد ايران كانت دفاعاً عن «الأمة العربية» ضد «عدوان فارسي».

في هذا التبني وذاك كانت خميرة الأزمة العراقية - الكويتية، فهما اللذان اضفيا مشروعية على مطلب العراق بالغاء ما قدمته له دول الخليج من قروض لتمويل تلك الحرب، بل وعلى مطلبه بأن تسهم تلك الدول في كلفة اعادة بناء ما دمرته تلك الحرب في العراق. ألم يكن - وباقرارهم - يدافع عنهم وانتصر على عدوهم؟ بل واضفاء المشروعية على مطالبته بحيازة جزيرتي وربة وبوبيان، باعتبار هذه الحيازة من المتطلبات الاستراتيجية لقدرة العراق على مواصلة دوره الامني في حماية دول الخليج العربية بل والأمة العربية باسرها. وهو الدور الذي بدأ حسب دعواه وحسب قبول العرب الآخرين له بالحرب ضد ايران والذين اثبت كفاءته للقيام به، بدعواه انه احرز النصر في تلك الحرب.

* كاتب مصري

مستويات التفكير في كتاب الجابري: المثقفون في الحضارة العربية 2 من 2

المستوى الإشكالي في النص: أسئلة النص

كمال عبد اللطيف *

ننتقل الان الى ما أطلقنا عليه المستوى الاشكالي في الكتابة داخل هذا النص، وهنا لا بد من توضيح امرين اثنين، اولهما يتعلق بالطابع العام للكتاب، وثانيهما يخص الاشكاليات التي سنحاول بناءها في خاتمة هذه المحاولة الرامية الى التعريف بمحتوى واسئلة الكتاب.

ففيما يتعلق بالطابع العام للكتاب، نشير الى ان هذا النص سواء في مستوى الأسئلة التي يمكن ان يثيرها، او في مستوى اطروحته العامة والفرضيات المعتمدة في صلبه، وفي سياق بنائه الاستدلالي ككل، يبدو في ظاهره، وقراءته الأولى بسيطاً ومناسباً، الانسياب الذي عودنا صاحبه، عند انشائه لأبحاثه ومقالاته، إلا انه في الوقت نفسه نص ملتبس، فهو يفكر، يجتهد ويلملم، ويعيد التذكير بنتائج ابحاث صاحبه. وهو في الان نفسه لا يعير الاهتمام المناسب لكثير من القضايا التي يقوم بعملية بنائها وتاصيلها في قلب ثقافتنا العربية الاسلامية، وانطلاقاً من مهام واسئلة الحاضر، في معاركه القائمة والمرتقبة بعد حين.

أما الأمر الثاني فيتحدد في كوننا سنهتم في اطار بلورتنا لهذا المستوى، بوضع اليد على ما نعتبره اشكاليات كبرى في النص، وذلك دون ان نتوقف عند بعض الاسئلة الجزئية، التي يمكن ان نكون قد اختلفنا مع صاحبها في سياق هذ الفصل او ذاك من فصول الكتاب.

ومن هنا فان الاشكاليات الأساسية في النص، تتمثل في اشكاليتين رئيسيتين، اولاهما ترتبط بهذا الكتاب بالذات، وثانيتهما ترتبط باطروحة «التجديد من الداخل» وهي اطروحة تاسست في سياق القراءة الجديدة للتراث التي انجزها الباحث بكثير من الجهد في البناء والترتيب، في ثلاثية نقد العقل العربي. نبدأ بالاشكالية الأولى، اشكالية التسمية، تسمية منتجي الافكار في عصورنا الوسطى بالمثقفين، والخطاطة التصنيفية التي قدم الباحث اثناء تحليله لفئات المثقفين في المجال الحضاري الاسلامي، حيث قدم لوحة عامة وعمومية، وتوقف في نهاية عرضه لهذه الخطاطة معلناً «ان الحفر في ساحات اجيال المثقفين في الحضارة العربية الاسلامية يدعونا الى اعادة كتابة تاريخ الفكر العربي الاسلامي والفكر الاوروبي سواء بسواء» ص 61. فهل نعتبر هذا الموقف بمثابة تعبير عن الصعوبات التي لمسها الباحث اثناء تفكيره في موضوع المثقف في الحضارة العربية، رغم مغامرته المتمثلة في الانجاز الذي قدم؟ ام ان الامر يتعلق بسؤال يتوخى استئناف البحث في موضوع مبتكر؟

لا أدري لماذا شعرت بان هذا الاشكال الذي يورده الباحث في خاتمة الفصل الأول، في سياق نقد سلطة المركزية الثقافية الغربية يدفعني الى استحضار جهود الأستاذ الجابري في نقد القراءات الاسقاطية للتراث، ونقده ايضاً للقراءات السلفية التمجيدية للتراث، فقد تبينت في دعواه الآنفة الذكر امرين متناقضين، اولهما يخص المفاهيم التي تبلورت في دائرة الفكر المعاصر، وثانيهما الانتفاء الذي يروم انجاز تطابق، قد لا يساهم في تحقيق ما نتوخى من وراء عمليات استيعاب مكتسبات دروس الحداثة كما بلورها ويبلورها الفكر الغربي المعاصر.

فاذا كان مفهوم المثقف مفهوماً معاصراً جداً، فما الجدوى من اثبات امكانية تطابق حمولته الدلالية، مع رموز الحقل الثقافي الاسلامي في العصر الوسيط؟

تزداد اهمية هذا السؤال وضوحاً اذا كانت التسميات القديمة لاعلام فكرنا تتضمن حدوداً متنوعة، متعددة، ومتنافرة، ففي تاريخ الفقهاء في الاسلام نعثر على نماذج لا حصر لها، من الفقيه الموظف الى الفقيه المعارض، ومن الفقيه الذي بلغ أعلى درجات الترقية السياسية، الى الفقهاء الذين تعرضوا لمحن لا حصر لها. ويصدق هذا الحكم ايضاً على مختلف اجيال العلماء والكتاب والفلاسفة والمتصوفة والمتكلمة عبر تاريخ الاسلام.

ننتقل الان الى الاشكالية الثانية المتضمنة في النص سواء في نهاية مقدمته بشكل واضح، او في سياق المرمى البعيد للكتاب، وهو السياق المرتبط باجتهادات صاحبه في مجال قراءة التراث العربي الاسلامي.

فاذا كنا نتفق تماماً مع استراتيجية التجديد التي يتوخى الباحث بلوغها، والتي يحدد عناصرها في القضايا الكبرى الآتية:

- النقد المعرفي للتراث.
- التاصيل الثقافي للحداثة في الوعي.
- نقد الحداثة الغربية وكشف مزالقها وابراز نسبيتها - ص 16.

فاننا لا نفهم تماماً معنى استمرار حديثه عن «التجديد من الداخل» ذلك ان الداخل ليس مفصولاً عن الخارج المعاصر له، فالجهود الفكرية الخلدونية والرشدية، وغير ذلك من الجهود الفكرية المتطورة في تاريخنا الفكري، نشأت في سياق جدلية نظرية تاريخية معقدة. يصعب فيها فصل الداخل عن الخارج، او الذات عن الآخر. والآخر إذ ذاك لم يكن واحداً، فقد برزت في التراث اليوناني والتراث الفارسي، اشكال التراث الأخرى التي كانت مندمجة باشكال متعددة داخل بنية النماذج التراثية المذكورة.

يضاف الى تلك القطيعة المعرفية التي بلورتها اوليات الحداثة الغربية، بقطعها مع أصول ومبادئ الأفكار الوسطوية في أبعادها اللاهوتية مسيحية كانت ام اسلامية، ومن هنا صعوبة تحقيق مطلب «التجديد من الداخل». فالداخل ليس صورة مطابقة لوعي ذاتي بلا تاريخ، والتاريخ تواصل وتفاعل، هيمنة واستقطاب، تركيب وتجاوز. وبناء عليه فان اعادة بناء الوعي والتاريخ، لا يتم ايضاً الا بالاقتناع باهمية التطور، واولوية النسبية في المعرفة والتاريخ.

ومن جهة اخرى فان استمرار الحديث عن الغرب كتركيب حضاري، باعتباره خارجاً في الوعي العربي المعاصر، وذلك بعد مرور ازيد من قرن على التأويل العربي لمنظومة الحداثة الغربية، يغفل دور المثاقفة في تطور وتطوير الأفكار في التاريخ.

ان الغرب لم يعد في حاضرنا خارجاً مطلقاً، عدواً مطلقاً، نصارعه، ويصارعنا، فبيننا وبينه علاقات معقدة ومركبة، علاقات ذات اوجه مختلفة ومتناقضة، ولا ينبغي ان يجعلنا وجهاً من اوجه هذه العلاقة نغفل اوجهها الأخرى، ولا أدل على ذلك من كونه يشترك معنا اليوم في نقد اسس واصول الحداثة التي بنى، مما يدل على أهمية مواصلة مسعى تجاوزه، باستيعابه ما دام يمارس عمليات تجاوز ذاته، باستيعاب ما يمكنه من تطوير ذاته، أفلا يحق لنا الاستفادة من جهود الحضارة الغربية، انطلاقاً من وعينا باهميتها ونسبيتها في الوقت عينه دون شعور بالدونية؟

* كاتب مغربي، استاذ الفلسفة في جامعة محمد الخامس - الرباط

هكذا من الأصل

ATLANTA 96 أتلانتا



الصيني جان لحظة رفعه 162.5 كيلوجرام (أ ب)

الرباع الصيني شوجانج يحطم ثلاثة أرقام قياسية

● ازاح الرباع الصيني جان شوجانج من طريقه منافسيه في وزن 70 كيلوجراما بمنافسات رفع الاثقال بدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا بتحطيمه ثلاثة ارقام قياسية عالمية.

ولم يكتف شوجانج بذلك بل انه قال بعد الفوز انه كان بامكانه رفع اوزان اثقل. وسجل شوجانج 162.5 كيلوجرام في رفعة الخطف ليضمن الذهبية ثم رفع 195كيلوجراما في النطر و357.5 كيلوجرام في المجموع والارقام الثلاثة ارقام قياسية جديدة.

وهذه هي الميدالية الذهبية الثانية في رفع الاثقال للصين في الاولمبياد.

وفاز الكوري الجنوبي كيم ميونج نام ـ صاحب الارقام القياسية السابقة ـ بالميدالية الفضية مسجلا 160 كيلوجراما في الخطف و185 كيلوجراما في النطر و345 كيلوجراما في المجموع. وفاز المجري اتيلا فيري بالميدالية البرونزية مسجلا 152.5 كيلوجرام في الخطف و187.5كيلوجرام في النطر و340 كيلوجراما في المجموع.



بوراس ولحظة سعادة بالانتصار (أ ب)

الجزائري بوراس يحرز ذهبية في الجودو لفرنسا



● فاز الفرنسي الجزائري الاصل جمال بوراس بالميدالية الذهبية في الجودو لوزن المتوسط للرجال (78 كلجم)، وحصل الياباني توشيهيكو يوجا على الفضية وفاز بالبرونزية الجورجي سوسو ليبارتيلاني والكوري الجنوبي تشو ان تشول.

واهدى بوراس (25 عاما) الميدالية الذهبية الى عمه المتوفي والى «فقراء المسلمين».

وقال عقب فوزه باللقب «فكرت مليا قبل الدورة بما يمكن ان اقوله لرجال الاعلام في حال تتويجي بطلا في الاولمبياد. وفي الواقع فانني اهدي اللقب لعمي المتوفي ولكن ايضا للمسلمين الفقراء في فرنسا ولبنان والشيشان والبوسنة. انني افكر بالجزائر ايضا واعرب عن سعادتي لان المغاربة الموجودين في المدرجات كانوا يشجعونني». واوضح جمال «انني مسلم امارس شعائر الدين واعمل في صالحه».

وفازت اليابانية يوكو ايموتو بالميدالية الذهبية في وزن الوسط في الجودو للسيدات

وحصلت البلجيكية جيلا فانديكافي على الفضية وحصلت على البرونزية الهولندية جيني جال والكورية جونج سونج سوك.

من ناحية اخرى قال طبيب الفريق النمساوي للجودو ان لاعب الوزن الثقيل اريك كريجر اصيب في فقرات الرقبة بعد سقطة قوية خلال مباراته بدور الثمانية خرج بسببها محمولا من الحلقة.

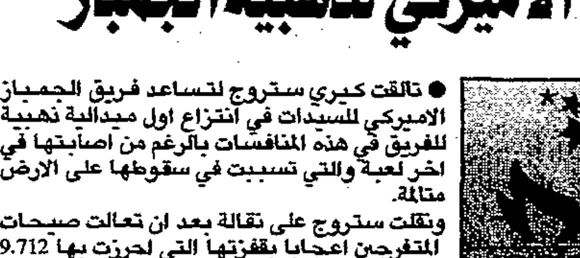
وقال هانز كوتشيرا ان كريجر انتظر نحو ساعة لكي تنقله سيارة الاسعاف الى اقرب مستشفى بعد ان توقفت السيارة الاولى التي حملته لانها كانت ذات بطارية فارغة. واجريت لكريجر اشعة اوضحت الاصابة.

وفاز الفرنسي ديفيد دوييه بالميدالية الذهبية في هذا الوزن.



كيري ستروج الفائزة بذهبية جمباز السيدات يحملها مدربها (أ ب)

ستروج تتألق وتقود الفريق الأميركي لذهبية الجمباز



● تالقت كيري ستروج لتساعد فريق الجمباز الاميركي للسيدات في انتزاع اول ميدالية ذهبية للفريق في هذه المنافسات بالرغم من اصابتها في اخر لعبة والتي تسببت في سقوطها على الارض متالمة.

وتنقلت ستروج على نقالة بعد ان تعالت صيحات المتفرجين اعجابا بقفزتها التي احرزت بها 9.712 نقطة. وتعالى هتاف المتفرجين مرة اخرى عند صعود الفريق الاميركي على المنصة لتسلم الميداليات الذهبية. وحمل بيلا كارولي مدرب الفريق ستروج اثناء مراسم توزيع الميداليات.

وتبلغ ستروج من العمر 18 عاما. وقال متحدث في وقت لاحق ان الاشعة التي اجريت لستروج اوضحت انها غير مصابة بكسور ولكنها مصابة بالتواء في الكاحل. وسجل الفريق الاميركي 385.225 نقطة. وفاز الفريق الروسي بالفضية مسجلا 388.404 نقطة والفريق الروماني بالبرونزية مسجلا 388.246 نقطة.

رؤية أولمبية

صالح الحمادي

لا يا إيفو؟!

لنت اعرف ان بوادر مشاركة المنتخبين العربيين السعودي والتونسي في الاولمبياد لم تكن تحمل مؤشرات ايجابية بفعل التركيبة العناصرية للفريقين ونتائجهما غير الجيدة في المباريات التحضيرية لهذه التظاهرة العالمية الكبرى. ولكن الآن وبعدما حدث ما حدث يجب عدم الاستسلام للهزيمة والسماح للحزن بالتغلغل في نفسياتنا جميعا كاداريين ولاعبين وجماهير حتى الاعلام، بل الواجب الاستفادة مما حدث والحرص على تقويم المشاركة والخروج بالدروس الاكثر افادة للكرة العربية في المستقبل. علينا الايمان جيدا بان حال الكرة لا يستقر ولولا الهزيمة لما كان للانتصار طعم وحلاوة وابتهاج. ولكن نرى ان هناك ثمة تصريحات لا بد من التوقف عندها، مصدرها المدرب البرازيلي للمنتخب السعودي ايفو ارديلس.

لقد عرفت هذا البرازيلي عاقلا مهذبا، وهكذا استغربت عليه ان يبادر في المؤتمرين الصحافيين اللذين اعقبا الخسارة امام اسبانيا واستراليا الى الالقاء باللائمة على لجنة شؤون المنتخبات في الاتحاد السعودي لكرة القدم بالقول ان فريقه كان الاقل استعدادا، اذ لم يتحصل الا على 21 يوما فقط على عكس المنتخبات الاخرى. والتقصي اكثر سالت الزملاء الاسبان والفرنسيين والاستراليين عن استعداداتهم وجميعهم اكدوا ان الاستعداد لم يتجاوز الثلاثة اسابيع باستثناء الاستراليين الذين زادوا اسبوعا رابعا. وقال ان عدم تسجيل الهجوم مرده الى توقف حمزة ادريس وعبيد الدوسري عن اللعب الرسمي منذ مارس (آذار) الماضي بسبب لعبهما مع ناديين من الدرجة الاولى توقف نشاطهما مبكرا. وهذا العذر مردود عليه، اذ قلت له كان بامكانك اختيار مهاجمين كمبسين الجمعان وفهد المهلل وسامي الجابر ويوسف الثنيان من العناصر الدولية في المنتخب الاول التي ظلت مشاركتها مع فرقها حتى اخر مباريات الموسم، واختيار حمزة ادريس تتحمله انت.

هنا قال: هناك ظروف انتم تعرفونها! فساله الزميل المعلق السعودي محمد البكر رئيس القسم الرياضي بجريدة «اليوم» السعودية فلزم ايفو الصمت، عندها نهضت لاكمال تحليلي للمباراة دون ان افهم شيئا!!

في الدور الأول لمسابقة كرة المضرب الأولمبية

أغاسي ينجو من الهزيمة وبداية قوية لسيليش



● نجا الاميركي اندريه اغاسي من الهزيمة في الدور الاول في منافسات كرة المضرب بالالعاب الاولمبية بعد بداية سيئة الا انه تمكن من استعادة زمام الامور وفاز على السويدي يوناس بيوركمان. وتغلب اغاسي المصنف الاول في المنافسات على بيوركمان 6/7 و6/7، وقال اغاسي: ان الاولمبياد امر يحلم به جميع الرياضيين والفوز بميدالية يعد اكبر انجاز من الممكن تحقيقه سواء كانت بطولة قوية ام لا، ساحصل على ذهبية باي طريقة ممكنة. وادت درجات الحرارة اللافحة والرطوبة العالية الى استنفاد طاقة اللاعبين في اليوم الاول اذ بلغت درجة الحرارة 38 درجة مئوية. وقال المصنف الثامن السويسري مارك روسيه المدافع عن اللقب انه لم يصادف مثل هذه الظروف من قبل. وقال بعد فوزه على المغربي هشام الرازي في الدور الاول لفردي الرجال 2/6 و3/6 «بعد مجموعة واحدة اصبحت في عداد الموتى». وفاز الايطالي اندريا جاودنتسي على المصنف الخامس عشر الاسباني كارلوس كوستا 3/6 و2/6. وفي بقية منافسات الدور الاول فاز الاسباني سيرجي بروجيرا على الروماني اندريه باڤل 6/2 و2/6 و6/8، والبرازيلي فيرنانو ميليجيني على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو 4/6 و2/6، والتشيكي دانييل فاتشيك على ديفيد برينوسيل 4/6 و6/2 و4/6. وفاز الاوزبكستاني اوليج اوجوروдوف على المجري ساندرو نوسزالي 5/7 و6/7، والزيمبابوي وين بلاك على الفنزويلي جيمي سزيملنسكي 4/6 و3/6 والاسباني البرتو كوستا على الكندي سيباستيان لارو 6/7 و4/6وفي فردي السيدات تغلبت المصنفة الاولى الاميركية مونيكا سيليش على الصينية لي تشين 6/صفر و4/6. وفازت المصنفة الثالثة ارانتشا سانشيز على البلجيكية دومنيك فان روست 1/6 و5/7، والمصنفة العاشرة البلغارية مجدالينا ماليفا على الاسترالية ريني ستوبس 2/6 و1/6، كما فازت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني على الفرنسية ناتالي توزيات 5/7 و2/6.

لودرو وهاينز يحتفلان بذهبيتيهما الثانية في السباحة







الجنوب افريقية بيني هاينز (رويتر)

● احتفلت الجنوب افريقية بيني هاينز والنيوزيلندي دانيون لودر بفوزهما بميداليتين ذهبيتين في منافسات السباحة، وفازت الولايات المتحدة بثلاث ذهبيات اخرى لترفع رصيدها من ذهبيات السباحة الى سبع بعد ثلاثة ايام من بدء المنافسات.

وفاز الاميركي جيف روز بذهبية منافسات 100 متر ظهر مسجلا 54.10 ثانية كما تغلبت مواطنته امي فان ديكن على بطلة العالم في السباحة الصينية ليو ليمين في منافسات 100 متر فراشة مسجلة 59.13 ثانية في حين سجلت الصينية 59.14 ثانية وجاءت بعدها الاميركية انجيل مارتينو التي فازت بالبرونزية مسجلة 59.23 ثانية. وفي منافسات 100متر ظهر رجال فاز الكوبي رودولفو فالكون كابريرا بالميدالية الفضية مسجلا 54.98 ثانية يليه مواطنه نيسير بينت الذي فاز بالبرونزية مسجلا 55.02 ثانية. واكمل جاري هول سعادة الاميركيين باداء رائع ساعد به الفريق الاميركي في منافسات أربعة في 100 متر حرة ليفوز بذهبية السباق للمرة السابعة مسجلا ثلاث دقائق و15.41 ثانية. وفي منافسات اربعة في 100متر حرة رجال فاز الفريق الروسي بالميدالية الفضية مسجلا ثلاث دقائق و17.06 ثانية وفاز الفريق الالماني بالميدالية البرونزية مسجلا ثلاث دقائق و17.20ثانية.

وفازت هاينز الحاصلة على اول ميدالية ذهبية اولمبية لجنوب افريقيا منذ 44 عاما في منافسات 100 متر صدر بثاني ذهبية لبلادها في منافسات 200 متر صدر. وسجلت دقيقتين و25.41 ثانية متغلبة على الاميركية اماندا بيرد التي فازت بالميدالية الفضية مسجلة دقيقتين و25.75 ثانية. وفازت المجرية انجيس كوفاكس بالبرونزية مسجلة دقيقتين و25.57 ثانية. واثبت لودر انه بطل من طراز الكبار في اتلانتا خلال منافسات السباحة الحرة بفوزه بذهبية 400 متر بعد ان فاز بذهبية 200 متر يوم السبت الماضي، وسجل لودر ثلاث دقائق و47.97 ثانية. واصبح لودر اول نيوزيلندي يفوز بذهبيتين في دورة اولمبية واحدة. وفاز البريطاني بول بالمر بالميدالية الفضية مسجلا ثلاث دقائق و49 ثانية يليه الاسترالي دانييل كوالسكي الذي فاز بالميدالية البرونزية مسجلا ثلاث دقائق و49.39 ثانية.

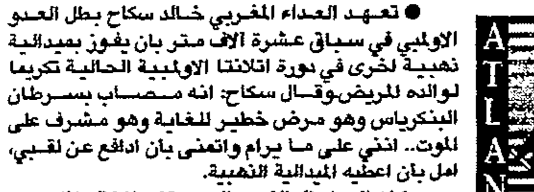
والقى مدرب صيني كبير باللوم في سوء اداء السباحات الصينيات على توترهن ورفض مناقشة قضية تعاطي المنشطات. وثارت تساؤلات كثيرة حول ما اذا كانت اختبارات المنشطات التي تجري السبب وراء عدم تحقيق الصينيات نتائج طيبة باتلانتا.

وقالت السباحة ليو ليمين: ان مسؤولين دوليين اجروا عليها اختبارات منشطات 12مرة هذا العام كما اختبرها مسؤولون صينيون عشر مرات. واضافت انها خضعت لتسعة اختبارات في اسبوع واحد.

وفي بطولة العالم للسباحة فازت السباحات الصينيات في 12بطولة من بين 16 الا انه في دورة الالعاب الاسيوية ثبت تعاطي سبع سباحات بينهن بطلتان على العالم منشطات.

على جانب اخر قد يكون السباح الاردني عمر دلال (15عاما) قد انهى تصفيات منافسات 400 متر حرة متخلفا عن بقية السباحين الا انه اعرب عن سعادته لانه اول سباح من الاردن يشارك في الاولمبياد. وسجل دلال أربع دقائق و41.15 ثانية اي انه كان ابطا من السباحين الذين تاهلوا للنهائيات باكثر من 50 ثانية. ولكنه حصل على تشجيع الاف المشجعين وزاد من سعادته تحطيمه لرقمه المحلي. وقال دلال الذي يتخذ السباحين الكسندر بوبوف وجانيت ايفانز مثلا اعلى له: تذكرت انني هنا لاداء مهمة واردت ان انجزها وكنت اقول لنفسي يجب ان انجز هذا السباق، شعرت بالرهبة في البداية عندما رايت بقية السباحين وقارنت بين الازمنة التي سجلوها وزمني فارتعدت فرائصي، لكني قلت ان هذه تجربة ممتازة ان اشارك في الاولمبياد واواجه هؤلاء الناس. كنت اعلم ان التجربة ستنتهي هذه النهاية لكني بذلت قصارى جهدي، وجاء دلال في المرتبة الاخيرة في السباق.

سكاح يسعى لإحراز ذهبية يهديها لوالده المريض



● تعهد العداء المغربي خالد سكاح بطل العدو الاولمبي في سباق عشرة آلاف متر بان يفوز بميدالية ذهبية اخرى في دورة اتلانتا الاولمبية الحالية تكريما لوالده المريض.وقال سكاح: انه مصاب بسرطان البنكرياس وهو مرض خطير للغاية وهو مشرف على الموت.. انني على ما يرام واتمنى بان ادافع عن لقبي، امل بان اعطيه الميدالية الذهبية.

وكان العداء البالغ من العمر 29 عاما قد اثار جدلا اثناء حياته الرياضية في الميدان والمضمار بما في ذلك المعركة الحامية الوطيس مع العدائين الكينيين خلال السنوات الاربع الماضية. وفي دورة برشلونة الاولمبية عام 1992 تفوق سكاح على الكيني ريتشارد تشيليمو في نهائي عشرة الاف متر وسط هتافات عدم الاستحسان باستاد مونتيوك ظنا ان سكاح تلقى مساعدة من زميله في الفريق بو الطيب في اواخر السباق عندما اضطر الكيني الى الابتعاد عنهما. واتفق مسؤولون حينها على حذف نتيجة سكاح الا انه علم في اليوم التالي للسباق ان هيئة تحكيم عدلت عن هذا القرار ليصبح هو البطل الاولمبي لهذا السباق.

ولم ينس الكينيون ذلك ولم يصفحوا عنه ففي بطولة العالم لاختراق الضاحية في العام التالي في اسبانيا انتقموا من سكاح بطل العالم عامي 1990و1991 اذ قاتل الكينيون في السباق الى جواره وامامه وخلفه ليتغلبوا على ايقاعه وليصبح اسماعيل كيروي شقيق تشيليمو الاصغر هو بطل اللقاء.

ومنذ ذلك الحين اصبح سكاح مستهدفا من الكينيين في بطولات الجائزة الكبرى الاوروبية واشار في احدى المناسبات الى جروح حديثة في ساقيه بعد اشتباك مع الكينيين قائلا «دائما يصنعون ذلك معي». وقال سكاح الذي يتدرب في جنوب فرنسا ان الدول الوحيدة المرشحة للفوز في سباق عشرة الاف متر هي المغرب وكينيا واثيوبيا. ومضى يقول «انها الدول الوحيدة المرشحة. واضاف: اعطاني ابي مزيدا من التشجيع وهو يعني الكثير بالنسبة الي، كلنا سنموت الا انه من الصعب ان تفارق من تحبه لقد ساعدني كثيرا.

منتخب سيدات البرازيل يثأر لهزيمة الرجال أمام اليابان

البرازيل تلتقي نيجيريا في مباراة قمة مبكرة

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم اربع مباريات حاسمة في اطار الجولة الاخيرة للمجموعتين الثالثة والرابعة بالدور التمهيدي لمسابقة كرة القدم الاولمبية للرجال. كما تستانف مسابقة كرة قدم السيدات اليوم بعد ان نالت المنتخبات الثمانية راحة يوم امس.

ويبرز من لقاءات اليوم في المجموعة الرابعة المواجهة التي ستجمع بين منتخبي نيجيريا والبرازيل وهي مباراة قمة مبكرة حيث تم ترشيح كل من الفريقين للوصول للنهائي والمنافسة على الميدالية الذهبية. وتشهد هذه المجموعة ايضاً لقاء اليابان مع المجر، وهو هام بالنسبة للاول. وفي المجموعة الثالثة يلتقي المنتخب الغاني مع المكسيك وتلعب كوريا مع ايطاليا. وكانت البرازيل قد جددت املها في الصعود الى دور الثمانية بفوزها على المجر 3/1في مباراة الجولة الثانية، بينما تاكد خروج ايطاليا «بطلة اوروبا للشباب» بعد هزيمتها امام غانا 3/2.

وهزمت البرازيل من اليابان صفر/1 في اولى مبارياتها بالمجموعة الرابعة ولكنها عادت امس بقوة لتفوز على المجر، واحرز اهداف البرازيل الثلاثة رونالدو في الدقيقة 35 وجونينهو في الدقيقة 61 وبيبيتو قبل نهاية المباراة بست دقائق. واحرز كسابا مادار هدف المجر الوحيد في بداية الشوط الثاني، الا ان المجر انهت المباراة بعشرة لاعبين فقط بعد ان طرد الحكم المدافع فيلموس سيبوك لعرقلته بيبيتو. وكانت المباراة في معظمها هجوما برازيليا ودفاعا منظما من المجر مع اعتماد على الارتداد السريع، وكان البرازيليون منذ البداية يسعون لحسم النتيجة مبكراً بعدما تلقوا درساً قاسياً في مباراة الافتتاح.

وفي المباراة الثانية بالمجموعة الرابعة فازت نيجيريا على اليابان 2/صفر لتضمن تقريبا الصعود الى دور الثمانية. وتتصدر نيجيريا المجموعة بفوزين من مباراتين وستكون مباراتها مع البرازيل غاية في الاهمية بالنسبة للاخير. والبرازيل واليابان متعادلتان في النقاط برصيد ثلاث نقاط.

وفي المجموعة الثالثة تاكد خروج ايطاليا من الادوار التمهيدية اثر هزيمتها امام غانا 3/2 وهذه هي الهزيمة الثانية لايطاليا بعد سقوطها المفاجئ امام المكسيك 1/صفر في البداية. وطرد الحكم المدافع الايطالي فابيو جالانتي في الشوط الثاني ليزداد موقف الفريق سوءا. وتعادلت المكسيك وكوريا الجنوبية دون اهداف في المباراة الثانية بالمجموعة الثالثة وتعادلا اثر ذلك في النقاط اذ اصبح لكل منهما اربع نقاط بينما اصبح رصيد غانا ثلاث نقاط.

واسفرت الجولة الثانية من منافسات كرة القدم النسائية في اتلانتا 96 عن النتائج التالية: في المجموعة الاولى:

ـ فوز النرويج على المانيا 3/2 في واشنطن دي سي

ـ فوز البرازيل على اليابان 2/صفر في بيرمنجهام.

● في المجموعة الثانية:

ـ اكتساح الصين للدنمارك 5/1 في ميامي.

ـ فوز الولايات المتحدة على السويد 2/1 في اورلاندو.

وكانت نتائج الجولة الاولى فوز اليابان على المانيا 2/صفر وتعادل البرازيل والنرويج 1/1. فيما فازت الصين على السويد 2/صفر والولايات المتحدة على الدنمارك 3/صفر.

تلك النتائج جعلت التنافس لبلوغ نصف النهائي ينحصر بين فرق الصين واميركا (في المجموعة الثانية) والنرويج والبرازيل واليابان (في المجموعة الاولى)) مع تبقي جولة واحدة واخيرة في الدور التمهيدي على النحو التالي:

● اليوم الخميس:

ـ البرازيل X المانيا في بيرمنجهام والنرويج X اليابان واشنطن دي سي.

ـ الدنمارك X السويد في اورلاندو، والولايات المتحدة X الصين في ميامي. والاخيرة تعد نهائياً مبكراً كونها تجمع بين المرشحين للذهبية.

الموقف العام

ـ المجموعة الاولى:

1 ـ البرازيل 4 نقاط والاهداف 1/3

2 ـ النرويج 4 نقاط والاهداف 3/4.

3 ـ اليابان 3 نقاط والاهداف 2/2.

4 ـ المانيا بدون نقاط والاهداف 5/2.

● المجموعة الثانية:

1 ـ الصين 6 نقاط والاهداف 1/7

2 ـ اميركا 6 نقاط والاهداف 1/5.

3 ـ السويد بدون نقاط والاهداف 4/1.

5 ـ الدنمارك بدون نقاط والاهداف 8/1.

فوز البرازيليات على اليابانيات 2/صفر، جاء بعد يوم واحد فقط من فوز اليابانيين على البرازيليين 1/صفر، في كرة القدم الرجالية ليصبح اسرع رد اعتبار في الدورة حتى الآن. من جهة ثانية تعرضت نجمة وهدافة الفريق الاميركي راس الحربة المشاكسة مياهام (24 عاماً و118 مباراة دولية) الى اصابة في كاحل قدمها اليسرى قد تحرمها من المشاركة في مباراتين مقبلتين على الاقل، ميا تحمل الرقم القياسي في عدد الاهداف الدولية برصيد 64 هدفاً.



بيبيتو نجم هجوم البرازيل (رقم 7) يحاول تخطي مدافع المجر سيبوك خلال المباراة التي انتهت بفوز بلاده 3/1 (أ ب)

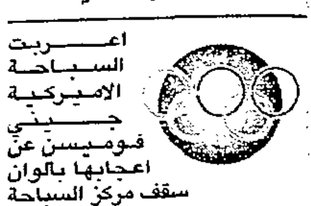
قائمة الميداليات

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الولايات المتحدة	9	12	3	[illegible]
روسيا	9	5	[illegible]	16
بولندا	5	2	1	8
الصين	4	5	3	12
فرنسا	4	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ايطاليا	3	[illegible]	3	8
كوريا الجنوبية	3	1	2	6
تركيا	3	0	1	4
بلجيكا	2	1	1	4
جنوب أفريقيا	2	0	1	3
ايرلندا	2	0	0	2
نيوزيلندا	2	0	0	2
كوبا	1	4	2	7
اليابان	1	2	0	3
استراليا	1	0	5	6
اوكرانيا	1	0	2	3
رومانيا	1	0	1	2
ارمينيا	1	0	0	1
كوستا ريكا	1	0	0	1
قازاخستان	1	0	0	1
المانيا	0	6	9	15
روسيا البيضاء	0	3	1	4
اليونان	0	2	[illegible]	2
البرازيل	0	1	2	3
السويد	0	1	1	2
النمسا	0	1	0	1
بريطانيا	0	1	0	1
فنلندا	0	1	0	[illegible]
كوريا الشمالية	0	1	0	[illegible]
اسبانيا	0	1	0	[illegible]
اوزبكستان	0	1	0	[illegible]
المجر	0	0	5	5
بلغاريا	0	0	4	4
هولندا	0	0	4	4
كندا	0	0	2	2
جورجيا	0	0	1	1
مولدوفا	0	0	1	1
يوغوسلافيا	0	0	1	1

الشكوك تحوم حول الصينيات

شائعات العقاقير المنشطة تعكر صفو المنافسة في السباحة

اتلانتا: من روس اتكين *



اعربت السباحة الاميركية جيني فوميسن عن اعجابها بالوان سقف مركز السباحة الاولمبي في جامعة جيورجيا التكنولوجية. وتقول «ان منظره جميل». ولكنها اشارت الى ان منصة الوثب وعمق المسبح، وفواصل المسارات بين السباحين تؤثر على اداء المتسابقين.

وهناك شيء معتم يخيم على هواء المسبح خلال اسبوع التنافس، وهو غيمة الشك.

فالسباحة ككل واقعة الآن في براثن ازمة ثقة، وتحوم حول السباحات الصينيات دون ان تقتصر عليهن.

فقد حامت الشكوك حول تعاطيهن عقاقير حظرت في اولمبياد برشلونة 1992، حين جاء بروزهن الرياضي ليذكر الناس بانطلاق الاجراس منذرة بصعود الالمانيات الشرقيات عام 1976. ان الفحوصات لعام 1992 لم تثبت وجود اي تعاط لعقاقير منشطة، لكن الالعاب الآسيوية شهدت اكتشاف سبع حالات بين الصينيين بتعاطي مختلف العقاقير المحظورة لآماد متباينة. وحصلت موجات عديدة منذ تلك الحين.

في الصيف الماضي حرمت الصين من بطولات بلدان المحيط الهادي، وهي مناسبة دولية كبرى جرت في اتلانتا. وذكرت استراليا ان اللجنة الاولمبية الدولية اقترحت منع الصين لكن الاتحاد العالمي رفض الفكرة.

وقبيل بدء الاولمبياد، انشات رابطة مدربي السباحة في العالم تنظيما يستهدف الضغط على الهيئة العالمية المنظمة لبطولات السباحة (اتحاد السباحة العالمي)، لاتخاذ موقف اشد حول العقاقير المنشطة وتركز الاهتمام على مواد تعتبر طبيا مساعدة على بناء القوة وزيادة الحيوية خلال التدريب. وتجاوب الاتحاد باعلانه الاسبوع الماضي بان اي بلد يضبط متلبسا في اربع حالات خلال فترة 12 شهرا سيتعرض لمنع من المشاركة على مدى عامين. ولو كانت هذه القاعدة سارية قبل بدء الاولمبياد لما وصل سباحو وسباحات الصين الى اتلانتا.

وتقول الاميركية جانيت ايفانز، وهي حاملة الشعلة في حفل الافتتاح والمشاركة لثالث مرة في الاولمبياد انها تفضل التشدد في الاجراءات، وتؤكد انها حين فازت بثلاث ميداليات ذهبية عام 1988 ولها 17 عاما، فانها كانت غرة، ساذجة، لا ترتاب في استخدام الالمانيات الشرقيات لعقاقير تقوية الاداء. لكن اعترافات الالمانيات الشرقيات اكد المخاوف.

وتقول «اتذكر الفتيات الاميركيات وهن يتطلعن الى الالمانيات الشرقيات ويتحسرن قائلات: كيف لنا ان نغلبهن. كنت غرة، وفكرت اني استطيع ان انجح. ثم سقط الجدار (في برلين) وقلنا انه لن يحصل تناول رسمي منظم للعقاقير، لكن ما تزال الادعاءات قائمة ضد بعض البلدان».

لقد وصل الصينيون الى اتلانتا وهم «نظيفون» (بلا اثر للعقاقير) اعتمادا على فحوص اجريت قبل اسبوع من الوصول الى الاولمبياد. ومن الواضح ان كثيرين لا ينظرون بثقة الى مثل هذه التقارير. فالمراوغة واردة.

ورغم مشكلات الماضي، فان النساء الصينيات يبدين علامات تفوق ونجاح مبكر بعد فوز لي جنجي بذهبية مائة متر سباحة حرة يوم السبت.

ان شيوع الارتيابات حول تعاطي العقاقير في اية رياضة سهل جدا، لكن زوال الارتيابات عسير تماما. وتقول السباحة رودي جينس، صاحبة الذهبية لعام 1984 «حين يرى الناس سباحة سريعة جدا، فان اول ما يتبادر الى ذهنهم هو السؤال: هل تتعاطى المنشطات؟».

ان فحص المتسابقين ليس جديدا على رياضة السباحة. فالسباح الاميركي ريك دو مونت انتزعت منه ميداليته الذهبية في اولمبياد ميونيخ 1972 لتعاطية عقارا طبيا محظورا.

وكان الحادث فضيحة مجلجلة ولعل نيولها قائمة حتى الآن. فقبيل شهرين من اولمبياد اتلانتا رفع ديمونت دعوى قضائية ضد المسؤولين في اللجنة الاولمبية الاميركية لما يعتبره اهمالا من جانبهم.

ان سمانثا رايلي هي نجمة الفريق الاولمبي الاسترالي، وموبيل بارز. لكنها تناولت وصفة دواء في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي دون ان تعرف هي (ويعرف مدربها) ان العقار الذي تحتويه محظور. واظهرت نتائج الفحص المختبري وجود آثار العقار، لكن اللجنة الاولمبية سمحت لها بمواصلة التنافس. وهناك حالة صعبة هي حالة الاميركية جيسيكا فوشي، التي اوقفت عن الالعاب لمدة عامين بسبب وجود الستيرويد في دمها لدى فحص الصيف الماضي. وادعت انها بريئة، وان هناك من دبر لها تناول العقار دون ان تدري. واندلع خلاف شديد حول هذه الحالة، اثار اسئلة كثيرة حول ازدواجية المعايير، بالتساهل مع البعض، والتشدد مع البعض الآخر. وان الاختبارات المباغتة خارج المباريات تعتبر افضل السبل لضبط المخادعين. وقد اقرت اللجنة الاولمبية الاميركية اخيرا برنامجا خاصا بذلك.

* خدمة «لوس أنجليس تايمز»



الصينية شين وان المشاركة في منافسات اتلانتا سباحة 200 متر حرة (ا ب)

بعد أن تأهل إلى نهائياتها

المغرب الفاسي يطلب استضافة بطولة أفريقيا للسلة

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد احمد المرنيسي رئيس مجلس ادارة نادي المغرب الفاسي ان ادارته قدمت ترشيحها لاقامة نهائيات البطولة الافريقية لكرة السلة بعد ان تاهل فريق المغرب الفاسي لهذه النهائيات في أعقاب اعتذار فريق حلق الواد التونسي.

واوضح المرنيسي في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان ادارته بعثت بطلبها للاتحاد المغربي لكرة السلة لتزكيته لدى الاتحاد الافريقي والعمل من جهته لضمان اقامة هذه النهائيات الافريقية في مدينة فاس.

واضاف انه سيحاول اقناع بعض فعاليات الاتحاد الافريقي الذين تربطه بهم علاقات طيبة للعمل من جهتهم لاتاحة هذه الفرصة للمغربه خاصة أن قرار تنظيم هذه البطولة سيتخذ خلال شهر اغسطس (آب) المقبل.

وذكر المرنيسي أن نهائيات هذه البطولة التي يتوقع ان تقام في بداية شهر اكتوبر (تشرين الأول) في مدينة فاس سيشارك فيها ابطال كينيا والموزامبيق ونيجيريا فضلا عن المغرب الفاسي، وقال ان هذه النهائيات ستجري على شكل بطولة اذ سيخوض كل فريق ثلاث مباريات ويتوج الفريق المحتل للمرتبة الأولى بطلا للدورة.

وبشأن فرص فريقه في هذه النهائيات الافريقية، قال المرنيسي ان «استضافتنا لهذه البطولة يحتم علينا العمل ما في وسعنا للفوز بلقبها وسنهيئ فريقنا لبلوغ ذلك في مختلف النواحي»، واضاف في هذا السياق انه يجب استغلال هذه الفرصة لتاكيد حضور المغرب على الساحة الافريقية التي غاب عنها كثيرا.

وعن الدعم الذي لقيته ادارة المغرب الفاسي لاستضافة هذه النهائيات قال المرنيسي: انه تلقى وعدا من وزير الشبيبة والرياضة المغربي لتوفير جانب مهم من هذا الدعم، خاصة ان نظام المشاركة في مثل هذه النهائيات يفرض ان تتحمل الفرق المشاركة مصاريف اقامتها، الشيء الذي سيساعد في التغلب على الجانب المادي، سيما أن البلد المنظم ملزم بتوفير بعض الضروريات البسيطة كالتنقل. وذكر في هذا السياق ان المبلغ الاجمالي لتنظيم هذه البطولة لن يتجاوز 22 الف دولار.

ويذكر أن فريق المغرب الفاسي فاز بازدواجية الموسم بعد ان احرز كاس العرش عقب انتصاره على اتحاد طنجة ولقب الدوري في اعقاب فوزه على الفتح الرباطي في المباراة النهائية.

الاتحاد الأردني يطالب بتعديل برنامج التصفيات الآسيوية بعد انسحاب بنجلاديش

عمان: من محمد قدري حسن

بدأ اتحاد الكرة الاردني في اجراء اتصالاته مع الاتحاد الآسيوي، وذلك في ما يتعلق باعادة جدولة مباريات المجموعة السادسة ضمن تصفيات بطولة كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم التي ستقام ادوارها النهائية في الامارات العربية خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) القادم.

ويأتي سعي الاتحاد الاردني لتعديل برنامج تصفيات المجموعة التي ستجري في العاصمة الاردنية خلال الفترة ما بين 7 الى 11 اغسطس (آب) المقبل في ضوء انسحاب منتخب بنجلاديش من المشاركة في تصفيات المجموعة واقتصار المشاركة فيها على منتخبات الاردن والعراق وباكستان، الامر الذي أدى الى خفض عدد مباريات المجموعة من 6 لقاءات الى 3 فقط.

وقد جاء قرار اتحاد الكرة الاردني بمخاطبة الاتحاد الآسيوية في ضوء الاجتماع الاخير الذي عقدته اللجنة المنظمة العليا لتصفيات المجموعة السادسة المنبثقة عن اتحاد الكرة الاردني والتي يترأسها الامير عبد الله بن الحسين رئيس الاتحاد الاردني، حيث استعرضت اللجنة كافة الجوانب المتعلقة باستضافة التصفيات وما ترتب على انسحاب منتخب بنجلاديش منها.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اتحاد الكرة الاردني يتطلع الى تعديل برنامج تصفيات المجموعة السادسة بحيث يلتقي المنتخب العراقي مع نظيره الباكستاني في لقاء الافتتاح يوم 8/7 لكي يتسنى للمنتخب الاردني التعرف على قوى المنتخبين قبل أن يلعب مباراته الاولى مع باكستان يوم 8/9 والمواجهة الاخيرة والحاسمة مع المنتخب العراقي يوم 8/11. وذكر هشام عصفور امين سر اتحاد الكرة الاردني أن الاتحاد بصدد الاستفسار من الاتحاد الآسيوي عن الموقف النهائي بالنسبة لمشاركة منتخب باكستان في تصفيات المجموعة وكيف ستسير الامور في حالة اعتذار باكستان واقتصار المشاركة على المنتخبين الاردني والعراقي، وهل ستجرى في هذه الحالة مباراتان (ذهاب واياب) بينهما في عمان وبغداد، ام تقام مباراة واحدة في عمان، وفي حالة اقامة مباراة واحدة كيف سيتم حسم نتيجتها في حالة التعادل.

بعد خروج المنتخب الأولمبي من نهائيات أتلانتا الكروية

حملة انتقادات سعودية للمدرب البرازيلي إيفو

جدة: من مجدي وعدو

حملت الأوساط الرياضية والصحافية في السعودية مدرب منتخبها الأولمبي مسؤولية الخروج من الدور الأول لنهائيات اتلانتا لكرة القدم بعدما كانت تحلم بتكرار انجازات الفريق السعودي للكبار في نهائيات كاس العالم.

ويبدو أن الافراط في الثقة وعدم النظر لفرق المجموعة الأخرى - اسبانيا استراليا وفرنسا - نظرة موضوعية والضغط على لاعبي الفريق الأولمبي للسير على نهج المنتخب الأول خلقت هذا الجو من الاحباط لدى متابعي المنتخب السعودي.

فالفريق لم يكن سيئا بل على العكس تماما فقد لعب واجاد حتى وان كانت قد وقعت بعض الاخطاء التي لا تخلو كرة القدم منها بيد أن الانتقادات اللاذعة التي وُجهت لمدرب الفريق كانت عاطفية اكثر منها موضوعية. فالمدرب لم يضيع فرصة امام المرمى مثلما فعل حمزة ولم يضيع ضربة جزاء مثل فؤاد انور ولم يلعب بفردية مثل عبيد الدوسري، ولم يرتبك مثلما فعل حارس المرمى السعودي حسين الصادق الذي لم يثبت حتى الآن جدارته بلقب الحارس الثاني في السعودية بعد محمد الدعيع.

ويبدو أن الصادق سيقضي اوقاتا صعبة في المستقبل القريب على الأقل لتمثيل الفريق السعودي لظهور الشاب راشد المقرن «19» عام وعبد المجيد الغامدي المصاب «20» عام وتقييمهما مستوى مرتفع للغاية مع انديتهما.

كما أن تغييرات المدرب اثناء اللعب نالت حظها من النقد رغم ايجابية التغييرين اللذين اجراهما بعد مرور ربع ساعة فقط من الشوط الأول لمقابلة الفريق السعودي مع استراليا. فالفريق كان مؤهلاً وبدرجة كبيرة لتلقي هدف آخر من استراليا لولا الترميم السريع الذي لجأ اليه المدرب، وللتذكر فقط فقد اجرى المدرب الشهير كارلوس البرتو نفس التغيير وفي نفس الظروف تقريبا عندما كان مدربا للفريق السعودي اثناء بطولة كاس امم اسيا امام البحرين واثمر التغيير عن هدف تعادل، ولو فاز المنتخب السعودي في مباراة استراليا لتحول كل النقد الى ثناء. كما أنه غير مسؤول عن بنية عبد الرحمن ابو سفين الضعيفة امام ضخامة لاعبي استراليا ولم يكن مسؤولا عن الانحدار في مستوى محمد شلية المريع في هذه النهائيات.

النقطة الوحيدة التي سجلت على مدرب الفريق هي عدم دفعه بلاعب يجيد صناعة الهجمات بعد تحول فؤاد انور لمركز الجناح الأيمن رغم وجود «الشاب» خميس الزهراني في قائمة البدلاء.

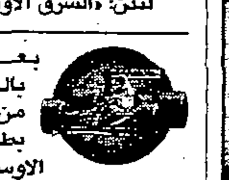
بيد أن عطاءات الثلاثي حمزة ادريس وفؤاد انور والخليوي وخاصة الأخيرين كانت مثار تساؤلات ، فالجماهير كانت تعول كثيرا على فؤاد في التسجيل وهو ما اخفق فيه حتى انه لم يستغل ضربة الجزاء التي اتيحت له ولعبها «ببرود» كما اجمعت الصحف السعودية على وصفها. كما انه «اي فؤاد» لعب بفردية مزعجة فلم تشاهده يمرر لزملائه في الفريق بل كان يصوب من اي مكان في الملعب ناحية مرمى الخصم وكانه يلعب بمفرده. بينما كان محمد الخليوي - افضل مدافع سعودي حاليا - يبحث عن نفسه في ظل زميله عبد الله سليمان الذي وفق في المباراتين اللتين لعبهما بعكس الخليوي الذي لم يظهر تماما ولم تكن له اي حسنات باستثناء هدف التعادل امام استراليا.

اما حمزة ادريس - اغلى لاعب سعودي - فهو محير بالفعل، وان كان لم يستطع منذ حوالي اربعة مواسم اقناع الجماهير السعودية بمواهبه لندرة اهدافه من المنتخب رغم كونه رأس حربة، الا انه حاز على ثقة المدربين الذين تعاقبوا على تدريب الفريق السعودي منذ موسم 93 بداية من كانديدنو ومرورا بالهولندي ليو بينهاكر وانتهاء بالارجنتيني سولاري في كاس العالم والبرازيلي ايفو في اولمبياد اتلانتا، فقد لعب اساسيا مع المنتخب في اغلب مبارياته أن لم نقل كلها باستثناء فترة بعد كاس العالم التي لم يستدع للانضمام للمنتخب.

عموما ورغم ضياع فرصة تسجيل حضور مبهر كالذي فعله الفريق الأول للسعودية، الا انها كانت فرصة لفريق معدل اعماره 20 عاما لتقديم الأفضل في المشاركات المقبلة خاصة أن معظم هذا الفريق سينضم نهاية الشهر المقبل لمعسكر المنتخب الأول الذي سيدافع عن لقبه في دورة الخليج وسيحاول استعادة لقبه الآسيوي الذي حققه عامي 84 و88 وخسره امام اليابان 92. كما أن الفريق نفسه سيكون مدعوا لمقارعة ابطال القارات في كاس الملك فهد التي ستقام في الرياض ولعب الادوار التمهيدية للتاهل لكاس العالم المقبلة في فرنسا.

باخشب يأمل الفوز برالي الكويت والاحتفاظ بلقب بطولة الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»



بعد فوزه بالجولة الثالثة من جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات، مارلبورو رالي لبنان الدولي العشرين يستعد النجم السعودي عبد الله باخشب لخوض غمار الجولة الرابعة من البطولة التي ستجري في الكويت 3 و4 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وسيشهد هذا الرالي اشتراك عدد كبير من السائقين نذكر منهم بطل الشرق الأوسط 7 مرات الاماراتي محمد بن سليم الذي يعود الى الكويت بعد غياب دام 7 سنوات، بالاضافة الى المنافسين على لقب البطولة كالقطري ناصر خليفة العطية وسالم بن شيبان من الامارات. كذلك ستكون المشاركة المحلية كبيرة وعلى رأسها سائق مارلبورو محمد الصراف ومحمد الحسيني.

وسيشكل باخشب وبن سليم القوة الضاربة ضمن فريق مارلبورو لبطولة الشرق الاوسط اذ ان السائقين فازا سويا بثلاث مراحل من اصل ثلاث ضمن بطولة هذه السنة (بن سليم فاز باحداث رالي الامارات الدولي ورالي الاردن الدولي، وباخشب فاز باحداث رالي لبنان الدولي)، ويتوقع نشوب معركة قوية بينهما اذ ان الفارق ضمن الترتيب المؤقت للبطولة بعد ثلاث جولات اصبح 17 نقطة لصالح بن سليم.

بالعودة الى احداث السنة الماضية، فقد شهد الرالي فوز سائق مارلبورو عبد الله باخشب بعد منافسة قوية مع سائق فريق الفيكتوري خليفة المطيوعي الذي تصدر الرالي قبل النهاية باربع مراحل، وقد سجل حينها السعودي فوزه الثاني ضمن البطولة الشرق الاوسطية مما سمح له بتصدر الترتيب العام.

في النهاية نذكر ان بطولة الشرق الاوسط تتضمن 6 جولات جرى منها حتى الآن ثلاث وتبقت ثلاث جولات هي رالي الكويت الدولي 3 و4 اكتوبر، رالي قطر الدولي 25 و26 اكتوبر ورالي دبي الدولي 28 و29 نوفمبر (تشرين الثاني).

وكان رالي لبنان الدولي الـ20، قد شهد «معركة طاحنة» على الصدارة منذ الثواني الاولى للانطلاق بين 7 سيارات، ولستمرت متاججة حتى النهاية حين قبض باخشب وملاحه البريطاني بوبي وويليس (تويوتا سيليكا جي تي 4 - أ)، على اللقب للمرة الاولى في لبنان، وفي جولات بطولة الشرق الاوسط هذا الموسم.

ومارلبورو رالي لبنان الدولي المميز بطرقه المعبدة الملتوية والملتفة في المناطق الجبلية الخلابة، واكبه جمهور كبير منذ اشارة الانطلاق من باحة مرفا جبيل التاريخي (35 كيلومترا شمال العاصمة بيروت) وحتى نقطة النهاية في حرم النادي اللبناني للسيارات والسياحة الكسليك.

وشهد وتيرة المنافسة «التي لا تقارب»، الفنلندي يوها كانكونن، بطل العالم اربع مرات وسائق مارلبورو وفريق تويوتا، فكان ضيف شرف تابع المراحل ميدانيا وعن كثب، وسر لتوعية الطرق واداء المشاركين.

وكانت هناك مفاجاة غير مستحبة بالمرصاد للمتصدر بن سليم في مرحلة السرعة 18 (نبع الصفا - معاصر بيت الدين) حين تفاجا بحجارة كبيرة من جراء الحفر التي عادت الى الظهور والاتساع على الرغم من تعبيد الطريق، وذلك بسبب الامطار التي هطلته، وتوالي مرور السيارات المشاركة على هذه الطريق (13 كيلومترا)، فحل بن سليم سابعا في ترتيب المرحلة التي تصدرها زياد غندور وتلاه باخشب ثم جان بيار نصر الله.. وكابد بن سليم تاخيرا ناهز الدقيقة جعله يتراجع الى المركز الرابع في الترتيب العام.. علما انه حقق الوقت الافضل على المرحلة عينها قبل التوقف والتجمع للاستراحة.

واتاحت «كبوة بن سليم» لغندور ان يجدد سعيه الى الصدارة بفوزه في المرحلة الـ20 خلف نصر الله.. فاستعاد الموقع الذي بدأ به نهاره، وبدات معركة ثوان بينه وبين باخشب وعلى اللقب بسبب التاخير الذي لازم نصر الله اصلا منذ اليوم الاول، وبن سليم لاحقا.. والذي أسف لما حصل خصوصا وقد تعرض نزاع ناقل الحركة في سيارته لعطل اوجب التاخير لاصلاحه على قدر الامكان. وقال بن سليم انه سبق وتمنى على المنظمين الغاء هذه المرحلة او ابدالها لما تشكله من خطورة بسبب الحفريات، ولان السلامة تاتي في المقدمة وهي الاولوية المطلقة.. على حد تعبيره.

ثم كسب باخشب 12 ثانية لمصلحته فتصدر عقب المرحلة الـ21 التي حل نصر الله ثانيا فيها وغندور ثالثا وبن سليم رابعا. وفي المرحلة الاخيرة واصل باخشب تصدره ليفوز بالسباق.



باخشب ومساعده البريطاني وويليس يحتفلان بالفوز برالي لبنان («الشرق الأوسط»)

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

أكثر مرونة من الأنسجة الأخرى

الكتان.. لمسة البرودة المنعشة في الصيف

لندن: «الشرق الأوسط»

لا تهتموا بالتجعدات. فالكتان يعود الى موقعه في المركز الأول من الأزياء. ففي هذا الصيف تأتي كل قطعة من الملابس في خزانات ملابس الرجال من الكتان. والدلائل هي أن تجديد المادة سيستمر لمواسم عدة، متجاوزا هدير اواسط الثمانينات. فهنا نجد امامنا استثمارا لن يبتعد بسرعة عن عالم الأزياء.

وبالنسبة للرجال يعتبر التوقيت في محله. فخزانة ملابس الرجال المتصلبة في تراجع. وتحل محلها طريقة جديدة في الارتداء تتسم بالاسترخاء ولا تهتم كثيرا بقواعد الملابس الرجالية الكلاسيكية. البدلات والأربطة تخرج، بينما تدخل الجاكيتات غير الرسمية، والقمصان المفتوحة الرقبة.

وفي بعض الأحيان ننسى تماما القوة التي حدث بها التحول في ملابس الرجال في السنوات الأخيرة. فقد ركزت الأزياء بصورة مكثفة على الزخم والحركة الناشطة في ملابس النساء بحيث جرى التغاضي عن التطورات في ملابس الرجال. ان تجديد الكتان يؤثر في ملابس الرجال والنساء ايضا. فالكتان هو اكثر مرونة من النسيج الذي اعتدنا على ارتدائه في الثمانينات. وتشير المصممة اليسون لويد الى «ان المصنعين يواصلون التجريب بصورة اكبر، فهم يمزجون الكتان مع الفسكوز لاعطاء النسيج القابلية على الثنيات والتجعدات، ومع الحرير لاعطائه رونقاً ولمسة شفافة. بل انهم ليستكشفون صلاحية الكتان للشتاء إذ يجمعونه مع الصوف».

وفي هذا الصيف يعرض باعة التجزئة في المحلات العامة ايضا قمصانا رجالية من الكتان والقطن بما يقلل السعر الى حد ما (فقميص رجالي من الكتان بالكامل من مارجريت هوويل سيعيدك الى سعر 160 جنيها استرلينيا).

وفي ارماني يشير مصممون مساعدون ان تقنيات اللمسات الأخيرة الجديدة منحت الكتان نعومة ذات قيمة عالية. غير انه مما يثير المفارقة ان الكثير من المصممين ما زالوا يرغبون في لمسة الكتان التقليدية القديمة بسبب الحاجة الى الملابس التي توحي بالمزاج الحميم المرتبط بالعودة الى الطبيعة.

لقد ابدى المصممون على الدوام اعجابهم بالبرودة العملية للكتان، غير انهم الآن يقيمون النسيج عاليا بسبب تركيبه. فالمصممون (ومستهلكوهم ايضا) يريدون انسجة ذات سطوح، ذلك ان الانسجة المستوية يجري النظر اليها، على نحو متزايد، باعتبارها مضجرة. ابحثوا، الآن، عن كل انواع انسجة الكتان الجديدة في المواسم المقبلة. وفي هذا الصيف تتضمن اكثر قطع الملابس الرجالية جاذبية جاكيتات الكتان المجعد من أرماني، والبنطلونات القصيرة من بول سميث. وبأسعار اكثر ملاءمة، هناك سراويل كتان قصيرة من تيد بيكر، وقمصان من اوكلاند، وتعتبر تشكيلة الملابس الرجالية من جيجسو انيقة ايضا.

وكل هذه الملابس منسجمة تماما مع المزاج المتحرر لأزياء الرجال في الصيف الحالي. فالمزاج هو مزاج استرخاء وهدوء في الكثير من الملابس الخفيفة. اشتروا، الآن، الجاكيتات الناعمة الملمس، والسراويل الخفيفة، والقمصان البيضاء غير المزركشة. والسراويل القصيرة تبدو وسيمة على الرجال، اذا كانت سيقانهم ملائمة. أما الأحزمة فاقل ظهورا للعيان. فالكثير من المصممين يعرضون البنطلونات ذات التكة التي تشبه البيجامات.

وخزانة الملابس من هذا النوع ملائمة لعطلة نهاية الاسبوع اكثر مما للمكتب. غير ان جاكيتات الكتان الأنيقة يمكن ان تبدو مقبولة الى حد كبير في العمل. ويسعى المصممون الى خط يجعل الحدود غير واضحة محفزين على تاكل دائم للحدود التي كانت، ذات يوم صارمة، بين ملابس عطلة نهاية الاسبوع وملابس ايام العمل. وتشير كل الدلائل الى ان الرجال يشعرون بسعادة وهم يمضون في هذا الطريق. انهم يشترون جاكيتات بدلا من البدلات لأن الجاكيتات اكثر قابلية على الاستعمال، ذلك انه يمكن ارتداؤها في عطلة نهاية الاسبوع مع الجينز والتي ـ شيرت، او ارتداؤها في العمل مع بنطلون صوفي خفيف، وقميص وربطة عنق، ولا تهتموا بتلك التجعدات.



اناقة من جيورجيو أرماني ـ سراويل قصيرة من مزيج الكتان والحرير مع سترة ملائمة ـ باردة وأنيقة لأيام الصيف

انفصل عن دار كريستيان ديور

جيانفرانكو فيري يتفرغ لتصاميمه فقط

ميلانو: «الشرق الأوسط»

أعلن جيانفرانكو فيري، اخيراً، انه انفصل عن دار الأزياء الفرنسية كريستيان ديور بعد عمله لفترة ثماني سنوات كمصمم رئيسي، لأن نجاح ماركاته الخاصة جعل من الصعب عليه ان يلعب الدورين.

وفي تصريح مشترك قال المصمم الايطالي البارز انه ورئيس دار ازياء كريستيان ديور فرانسوا باوفيوم قررا انهاء العلاقة برضا الطرفين. وكان فيري قد انضم الى ديور كمدير فني في يوليو (تموز) من عام 1989. وسينتهي عقده، الذي جدد عام 1993، في الحادي والثلاثين من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. ان النجاح الكبير الذي حققته شركة جيانفرانكو فيري وتطور نشاطاتها، وكذلك النجاح المتزايد لتشكيلات كريستيان ديور، يجعل من استمرار التعاون امراً صعباً.

وقال متحدث باسم شركة فيري لتصميم الملابس الجاهزة في ميلانو انه ليس لديه ما يضيفه على ذلك. وقالت متحدثة باسم ديور في باريس ايضا انها ليس لديها اي تعليق في الوقت الحالي. وستعرض تشكيلته الأخيرة من الملابس الجاهزة لموسم ربيع/صيف 1997 في باريس في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقد اثبت المصمم الايطالي البالغ من العمر 51 عاما، والذي تدرب كمهندس معماري وأشرف على صيانة اللوحات الجدارية الايطالية التي يعود تاريخها الى القرن السابع عشر، وقبة كاتدرائية بياسينزا، اثبت قدرة على تعدد الاستعمالات في تشكيلته الأخيرة لكريستيان ديور في مارس (آذار) الماضي.

وقد أبدع فيري، المعروف ببراعته اليدوية المتقنة، تشكيلة الملابس الجاهزة لموسم الخريف/الشتاء التي ربطت المشهد الجديد الملون لأناقة ديور الجديدة المرتبطة باتجاهات الأربعينيات مع ملابس السهرة الأنيقة. وقد انتزع فيري العناوين الرئيسية بعيدا عن عروضه في موطنه حيث يتعرض الى محاكمة في قضية رشوة تخص بعض الأسماء البارزة في عالم الأزياء الايطالية. وقد دفع، هو واثنان من كبار مديريه، مبلغ 340 مليون ليرة ايطالية الى محكمة في ميلانو، تساوي الرشوة التي اتهموا بتقديمها الى شرطة الضريبة الايطالية لغرض التساهل في تدقيق الحسابات التجارية عام 1990. غير ان فيري اختار الاستمرار في المحاكمة ليظهر انه كان ضحية ابتزاز مفتشي الضرائب بدلا من كونه محرضاً على الفساد والرشوة كما زعم اعضاء هيئة الادعاء العام.



الاتجاهات الخاصة لجيانفرانكو فيري حققت نجاحا كبيرا في مختلف انحاء العالم. وسيركز في الوقت الحالي عليها بنسبة 100 في المائة.

ليكرا باور.. أداء عال للملابس الرياضية

لندن: «الشرق الأوسط»

تطور دوبونت برنامج ترخيص يحمل اسم «ليكرا باور» مكرسا للاداء العالي لسوق الملابس الرياضية. ويجري توجيه ليكرا ذات المستوى العالي لتعزيز اداء الرياضيين بنسبة 12 بالمائة. وتدعي دوبونت انها تقلل الشعور بالتعب وتزيد من رد الفعل من خلال ضغط العضلات. وهناك خطط لتطوير النموذج الاصلي الى مجموعة تجارية للصيف القادم تتخذ من باعة التجزئة المختصين بالازياء الرياضية هدفا لها.

وتختبر اديداس ليكرا باور في الالعاب الاولمبية باتلانتا حيث يرتديها اعضاء 25 من الفرق المتنافسة. وتشتمل الثياب التي تحمل شهادة ليكرا باور على معايير مثل قوة الضغط، وقد صنعت بطريقة توفر تغطية كافية للعضلات.

وتقول متحدثة باسم دوبونت: «اننا نعرض ليكرا باور في اتلانتا لكي تكسب مصداقية. غير اننا، في موسم ربيع / صيف 1997 سنراها، بشكل اساسي، كفكرة لملابس اللياقة».

محاولة اختراقها بحملة إعلانية واسعة

السوق البريطانية.. «جوزة عسيرة الكسر» في فك الموضة الإيطالية

لندن: «الشرق الأوسط»

بريطانيا هي هدف تدفق الماركات الإيطالية التي يجتذبها التعويم المدرك لقطاع الازياء فيها. فقد طرحت فيري بلوجينز ما بين 60 الى 70 قطعة من تشكيلاتها المختلفة في بريطانيا لموسم ربيع / صيف 1997. وهذه المجموعة مصنعة من قبل «ايتاليانا مانيفاكتشر» التي تنتج ايضا مجموعات لفالنتينو. ويقول مدير التصدير ان «سوق المملكة المتحدة، على العموم، مستعد الآن لماركات الازياء الرفيعة المستوى، وليس سوق لندن فقط».

وسيجري دعم طرح هذه السلع في الاسواق بحملة اعلانية كبيرة، بينما ستوجه المبيعات من جانب المكاتب التجارية في بوند ستريت. ويجلب مكتب لندن لتسويق الازياء «تروساردي سبورت» الى المملكة المتحدة لموسم ربيع / صيف 1997، وتشكيلة الازياء النسائية من انتاج «ماسيمو اوستي» لموسم الخريف الحالي.

وعلق المدير الاداري قائلا: «في الوقت الحالي يعتبر الناس لندن مسرحا مهما جدا للماركات. فهي معترف بها دوليا باعتبارها المدينة الرئيسية الاهم في العالم».

واضاف قائلا: «لا ريب ان الناس في مختلف انحاء المملكة المتحدة اكثر اهتماما بالماركات الحديثة. فهذا البلد قادر على التعويم بالمقارنة مع كثير من بلدان القارة، جزئيا بسبب انه كان يمر بفترة ركود مؤقت في المقام الاول، غير ان السبب الرئيسي يعود الى الوعي الهائل بالماركات».

وتجدد الماركات الايطالية ترافيرنيتي جينز، وفيوروتشي، التي كانت بعيدة عن مسرح المملكة المتحدة لفترة طويلة من هذا العقد، وكذلك ماركة الازياء الاسبانية سيماروني، تجدد اهتمامها بالمملكة المتحدة من خلال الشروع بطرح تشكيلاتها لموسم الربيع / الصيف.

غير ان ماركات ايطالية اخرى مثل رايفل وكوتونبيلت قررت، اخيرا، ايقاف غزوها للمملكة المتحدة.

ويقول المكتب التجاري لملابس الجينز في المملكة المتحدة: «من الواضح انهم لن ينهضوا بدون استثمار كبير طويل الامد. ان المملكة المتحدة «جوزة عسيرة الكسر»».

عالم الأزياء

هيرفيه ليجير يتفق مع يوروكوس

وقع مصمم الأزياء الفرنسي هيرفيه ليجير اتفاقية ترخيص مع يوروكوس للتجميل، وهي قسم العطور الممتازة في مؤسسة بروكتر اند جامبل، لانتاج عطور ممتازة تحت اسم هيرفيه ليجير. وتقوم مؤسسة مستحضرات التجميل يوروكوس، التي تتخذ من فرانكفورت بالمانيا مقراً لها، بانتاج وتسويق منتجات عالمية متميزة، بما في ذلك منتجات لاورا بياجيوتي، هوجو بوس، وجيورجيو بيفرلي هيلز.

تومي.. العطر الأميركي الجديد

«تومي» هو العطر الاميركي الجديد من المصمم تومي هيلفايجر. وكعطر غير تقليدي، شأن مصممه نفسه، يقدم تومي نوعاً منعشاً وجديداً تماماً من العطر، تفوح منه رائحة اشجار الغابات. وهذه طريقة اصيلة في الانتعاش تمزج توليفات الممضيات ذات النكهة المميزة، مع روائح الفواكه المجففة، ونفحات الأعشاب البارية المهدئة، التي توازنها رائحة اشجار الغابات الشفافة. وسيتوفر هذا العطر في هارفي نيكولز بلندن ابتداء من الأول من اغسطس (آب) المقبل. وكانت تومي قد ابتدات عملها في الولايات المتحدة في شهر ايار (مايو) من العام الماضي، وحصلت، مؤخرا، على خمس جوائز. وقد منحت هذه الجوائز لاحسن العطور الرجالية الاميركية هذا العام، وأفضل تقديم للعطور الرجالية، وأفضل تعليب، وافضل حملة طباعة وطنية، وأفضل حملة تلفزيونية وطنية.

حملة «فاشن اكتس» من أجل المصابين بالإيدز

اقامت مؤسسة فاشن اكتس، وهي مبادرة صناعة الأزياء البريطانية لجمع أموال للمصابين بمرض الايدز، اقامت مؤخراً فعاليتها السنوية الثامنة التي تحمل عنوان (سيروا من أجل الحياة). وقد جمعت هذه المسيرة ما يقرب من 18 الف جنيه استرليني، وقسم كيدز، وهو احد اقسام ستراتيد رايت كوربوريشن، وهي احدى انجح شركات لباس الأقدام غير الرسمي للنساء في الولايات المتحدة.

وقد تسلم اول 200 شخص انهوا المسيرة زوجين من صور كيدز على شكل قلب واحذية ذات أربطة، او تي ـ شيرت صممه الكسندر ماكوين خصيصاً لهذه المناسبة. ومن اجل زيادة الأموال التي تجمع، اعاد عشرة من كبار مصممي العالم تصنيع زوج من منتجات كيدز البيضاء التي طرحت للمزاد على يد هوجو سوايير من سوثبي في حفلة ما بعد المسيرة.

ومن بين المصممين المعنيين بذلك مانولو بهنيك، بيرس فيوندا، والعاملون من أجل الحرية، وجون ريتشموند.

فرينتش كونيكشن وكيز.. طلبات بالبريد

من المقرر ان تبدأ فرينتش كونيكشن، وهي شركة للبيع بالتجزئة في محلات عامة مجموعة تطلب بالبريد مع شركة كيز للتسوق المنزلي. وتشتمل هذه المجموعة من المنتجات المنفصلة البسيطة والمتعددة الاستعمال على الملابس المحبوكة الحديثة الاتجاه، وقمصان تي ـ شيرت كلاسيكية، وبنطلونات وقمصان أنيقة غير رسمية.

إليوت الناقد يمهد لتيارات القرن العشرين في الشعر والحداثة (1)

الأصالة الحقيقية هي مجرد تطور

قضايا

ماريو براتز

ترجمة وإعداد ياسر محمود

● أهمية إليوت انه قدم نظريته في الشعر التي تدعم الذوق الجديد ● لم يتردد في التناقض مع نفسه عندما كان يشعر انه مطالب بالإعلان بأمانة عن مشاعره ● أسهم في إيجاد اتجاه مختلف للبحث حول شكسبير ● ما يميز بين الدراما الشعرية والدراما النثرية هو نوع من إزدواجية الحدث ● النقد الحقيقي هو ما يمارسه الشاعر الناقد الذي ينقد الشعر من أجل أن يبدع شعرا ● عظمة الأدب لا يمكن إقرارها وتحديدها بالمعايير الأدبية فقط

ت. س. إليوت

يعتبر ت. س. إليوت من اهم ادباء القرن العشرين ليس في انجلترا وحسب، بل وفي العالم الناطق بالانجليزية ايضا، كما امتد تاثيره الشعري والنقدي فشمل عددا من كبار شعرائنا العرب امثال، محمود درويش، ونزار قباني، والسياب، وادونيس، وصلاح عبد الصبور، وغيرهم.

لقد بقي إليوت ـ رغم حملات النقد التي تعرض لها هو وقصيدته «الارض اليباب» خلال سبعين سنة مضت ناقداً عميق الثقافة يقف جنبا الى جنب مع الادباء والنقاد الكبار مثل، أرسطو، وبن جرنسون، وكوليردج، وماثيو ارنولد، وريتشاردز، وغيرهم. وثبت بعد زمن ان إليوت كان داعيا واقعيا، ولم يكن هروبيا ولا رجعيا ـ كما اتهم كثيرا. فلم يتكئ على الماضي الا رغبة في عرض الحاضر بفقره الروحي عليه. وقد انطلق إليوت في ذلك من مقولة بودلير: ان هذا العالم الحديث عالم خرب، لكنه لم يقف عند ذلك بل تجاوزه، مشيرا الى طريق الخلاص.

كارلو ليناتي، الذي كان من اوائل الذين كتبوا في ايطاليا عن «ت. س. إليوت» (1888 ـ 1965) راى شعر «إليوت» غير علقاني، ومبهما، واحجية رائعة، لكنه اضاف: «ان الشاعر اختار هذا الشكل من الشعر لغرض نقدي متعمد».

ولان «إليوت» ناقد، قبل اي شيء اخر، فان شخصيته وجدت تعبيرها الكامل في مجال النقد الادبي. وقد كتب «ليناتي» في العشرينات من هذا القرن ان مقالات: «الغابة المقدسة» كانت ـ بالنسبة له ـ «من بين اكثر الاعمال الادبية الانجليزية وضوحا وحيوية على مدى كل العصور» وفي عدد فبراير (شباط) 1949 من مجلة «البارتيزان»«1» وعند اشراف عمل «إليوت» على الانتهاء، عبّر «ديلمور شوارتز» عن رأيه قائلا«2»: «عندما نتامل شخصيات ديكتاتوريي الادب في الماضي، فاننا نجد بسهولة ـ منذ عام 1922 على الاقل، ان إليوت قد احتل موقعا، في العالم الناطق بالانجليزية، مماثلا لموقع كل من «بن جونسون» و«درايدن» و«بوب» و«صامويل جونسون» و«كوليردج» و«ماثيو أرنولد».

ومن اللافت ان كلا من هؤلاء الديكتاتوريين كان ناقدا، وشاعرا ايضا، ويمكن ان يقودنا ذلك الى حقيقة انه كان من الضروري لهم ان يمارسوا كلا من «الشعر والنقد».

وكتب مؤرخ النقد البارز «رينيه ويليك» في مجلة «سيواني»«3» ان «ت. س. إليوت» هو اهم ناقد في القرن العشرين في العالم الناطق بالانجليزية، وان تاثيره على الذوق المعاصر في الشعر بالغ الوضوح. فقد قام ـ اكثر من اي اديب اخر ـ بالارتقاء «بتغيير الاحساس» بعيدا عن الذوق «الجورجي«4»» واعادة تقويم اهم الشخصيات والمراحل في تاريخ الشعر الانجليزي».

وقد هاجم الرومانتيكية بشدة، ونقد «ميلتون» والتراث الميلتوني، واشاد «بدانتي» وبالمسرحيين اليعقوبيين، والشعراء الميتافيزيقيين. كما مدح «درايدن» والرمزيين الفرنسيين«5» واعتبرهم «تراثا» للشعر العظيم.

لكن إليوت يعتبر مهما ـ على الاقل ـ لانه قدم نظريته في الشعر التي تدعم هذا الذوق الجديد، وتعتبر اكثر تماسكا وانتظاما مما اقره معظم المعلقين. ان مفهومه للشعر «غير الشخصاني«6»» ووصفه للعملية الابداعية التي تتطلب «احساسا موحدا» وتستخدم «المعادل الموضوعي» وتبريره للتراث، ومنهجه الخاص بتاريخ الشعر الانجليزي كعملية ادت الى «تفكيك» الاحساس الموحد اصلا، وتوكيده على «كمال الحديث العادي» كلغة للشعر، ومناقشته للعلاقة بين الافكار والشعر وفقا لمصطلح «العقيدة»، كل هذه قضايا نقدية مهمة، اوجد لها إليوت صيغا جديرة بالتنويه، ان لم نقل انها حلول مقنعة ودائمة.

وقبل ان تجري اختبارا دقيقا لاسهامات إليوت في النقد، يبدو ضروريا ان ننبه الى انه بحياء ساكسوني اصيل، قد امسك عن اي تبجح بالفكر الفلسفي المنظم. ويتضح ذلك في القول«7»: «ليس لي نظرية عامة خاصة بي.. ان الحد الاقصى للتنظير في طبيعة الشعر وجوهر الشعر ـ اذا وجد ـ يرجع الى دراسة علم الجمال، ولا شأن للشاعر او الناقد في مجال امكاناتي المحدودة».

انه لا يريد ان ينغمس في «تاملات في الجماليات» حيث لا كفاءة له او اهتمام«8» وثمة اساس صادق لهذه التنازلات واضحة التواضع. ولو استعرضنا آراء إليوت النقدية من واقع عمله لاكتشفنا انه ناقد تجريبي، وانه لم يكن يتردد في التناقض مع نفسه عندما كان يشعر انه مطالب بالاعلان بامانة عن مشاعره في كل حالة. وهذه العادة ترجع ببساطة الى ثقافته «البيوريتانية«9»» وبالرغم من انه كان يعرف كيف يقدم برقة متناهية ما يحب ويكره، فان مرشده الحقيقي كان الحس وليس المنطق. وفي الحقيقة فان كل اكتشافاته النقدية تاخذ شكل الاسطورة او الرؤية.

التراث الميتافيزيقي

واذا بدانا باول واهم اكتشافاته: اي مفهومه للتراث الميتافيزيقي، يصبح شائقا ان نرى كيف حقق إليوت هذا الاكتشاف. ففي عام 1894 وجد الاستاذ الاسكتلندي «جون كليفورد» ـ الذي شغل منصب استاذ كرسي للادب الانجليزي في جامعة «ابردين» وحقق شهرة واسعة فيما بعد ـ ان سلفه قام بتخطيط دورة دراسية عن «جون دن» وبالانتقال الى دراسة القرن السابع عشر، نجد انه وضع عام 1906 مؤلفا عن المرحلة المبكرة من ذلك القرن، واعد طبعة نقدية عن شعر «جون دن» وضمنها تعليقا كاملا وظهرت في عام 1912.

ومن الصعب تقدير الاثر الادبي الذي تركته في نفس إليوت الدورة الدراسية التي حضرها للاستاذ «بريجز» عن ذلك الشاعر في جامعة هارفارد في عام 1906 ـ 1907.

ومما لا شك فيه ان نسخة «جريرسن» قد اثرت فيه بسبب شدة صدمة التعرف على صوت الشاعر الذي كان بالنسبة اليه مثل صوت الاخ ولم تكن ثقافة إليوت في ذلك الوقت واسعة جدا، لكنها كانت تجريبية مكثفة. فقد كشف له «سيمون» عن الرمزيين الفرنسيين، وعن «باوند» و«دانتي» وفي ذهن إليوت كانت للعناصر المتعددة لهذا الموروث الضئيل دورة قصيرة داخل رؤية شعرية لعبقرية ـ حسب تعبير «ميلفيل» تقف جنبا الى جنب في كل انحاء العالم بينما صدمة واحدة من الادراك تدير كامل الدائرة، ومفتونا بصلات محددة بين الشاعر الانجليزي في القرن السابع عشر، وبين «لافورج» فقد طور إليوت نظرية «الومضات الميتافيزيقية» الثلاث في الشعر الغربي، وشاعرية «الاحساس الموحد» او اتحاد الفكر والاحساس.

«الادراك الحسي للفكرة الذي راه موضحا شعر «دن» و«دانتي» و«لافورج» وشعره هو ايضا. لذلك فعندما اقر فرانك كيرمود في عام 1956، ان دن تحول بشكل مدهش الى شاعر فرنسي يشبه لافورج الى حد كبير، فان فرانك لم يكن قد اوغل بعيدا في ملاحظته. لقد تكونت فكرة «الاحساس الموحد» لدى إليوت في رؤية ظهرت له بطريقة ما كحجة مقنعة.

الفكر، بالنسبة لـ«دن» كان تجربة عدلت ادراكه.. كان يشعر بفكره حالما، يشعر برائحة الوردة.

وفي الواقع فان فكرة «الاحساس الموحد» لم تكن فكرة جديدة، اذ يمكن ارجاعها الى كاتب عدد من النصوص في القرن السابع عشر، وهو اليكساندر. ب. جروسارت، الذي اشار الى خصوصية القرن السابع عشر في الشعور بالفكر كاحساس، في طبعة عام 1873 لاشعار «ريتشارد كراشو». لكن إليوت انطلق بهذه الفكرة الى اقصى ابعادها. وربما كان من الاهمية بمكان التاكد الى اي مدى عزز الوضع الحقيقي للاشياء هذه النظرية ـ نظرية الاحساس الموحد ـ التي من المفترض ان تكون قد وجدت، على الاقل، حتى يجعل تاثير «فرانسيس بيكون» الذي ادى الى الانفصال بين الخيال الشعري، والفكر الوضعي، من نفسه محسوسا في الادب مسببا في اقصاء عناصر معينة (النثري، الغامض، المبتذل) من الشعر.

الإحساس والأسطورة

ان الدقة التاريخية شرط لا يحتاج الى التاكيد، ولكن من الناحية الاخرى فان حيوية الشعر تعتمد، وحتى اذا تحول تفسير إليوت لاحساس الموحد الى اسطورة، فان هذا التفسير يقدم مبدا ايجابيا اساسيا لتقويم اثر اكتشاف الميتافيزيقيين على الشعر والنقد الحديثين«11».

وفي الحقيقة فقد قام بعض الباحثين بتقويم تفسير إليوت لتاريخ الشعر الانجليزي. ولاحظ كل من «كلاي» و«هنت» ـ على سبيل المثال ـ ان «دن» يعاني عجز التحديد نظرا لتصوره في ان يكون ممثلا لشعر التضمين للحقيقة الكلية.

وباعتبار «دن» مفكرا عقلانيا فقد منعته ذهنيته التحليلية والعلمية من ادراك اسرار الدين. ولم يخدم تسلط فكرة الموت عليه الا في التاكيد على غروره الشديد، وعدم مسايرة الشعور بالتعاطف مع الكثير والعادي من الناس والاشياء.

وغير قادر على استيعاب كل انواع التجربة ـ كما يحدث مع العبقرية العظمى ـ فقد كانت حساسية «دن» محدودة جدا. وبتعبير دقيق، فان تحليلاته التي كانت، والى حد بعيد، تنتمي الى العالم العقلاني الحديث، ادت الى تسليط الضوء عليه كثيرا في فترة ما بين الحربين. وعلى اي حال، فان تمجيد. إليوت لـ«دن» ولشكل الهامه ادى الى اكتشاف اصول التيار الميتافيزيقي في انجلترا، واسهم من ناحية اخرى في ايجاد اتجاه مختلف للبحث حول «شيكسبير» الذي يركز النقاد الآن اهتمامهم على صوره. ان فكرة الاخوة الميتافيزيقيين عبر العصور بقيت فكرة شعرية تشبه فكرة «ميلفيل» عن العبقرية التي تقف جنبا الى جنب في كل انحاء العالم. ولا تقل عن تلك شاعرية الفكرة الاخرى الخاصة بالمعادل الموضوعي.

يعكس الكتاب عواطفهم في شيء خارجي... في موضوع يصبح رمزهم.

الطريقة الوحيدة للتعبير عن العاطفة بشكل فني ـ كتب إليوت في ما يتعلق بـ«هاملت» ـ هي ايجاد «المعادل الموضوعي» بمعنى آخر.. مجموعة اشياء، او موقف، او سلسلة احداث التي ستكون صيغة تلك العاطفة الخاصة، الى حد انه عندما تعطى الحقائق الخارجية التي تنتهي في التجربة الحسية، فان العاطفة تستثار في الحال». وفكرة إليوت عن تمثيل المسرحية فوق سطحين مستويين، تعود ايضا الى حدس شعري. وقد صاغ إليوت تلك الفكرة في مقالته عن «مارستون» ومؤداها: ان ما يميز الدراما الشعرية، والدراما النثرية هو نوع من ازدواجية الحدث، كما لو انها تحدث فوق سطحين مستويين في آن معا. ومن المؤكد ان اللاعلاقية الظاهرة في المسرحية الشعرية يمكن ان تكون علامة هذه الازدواجية، او ان يكون للمسرحيين نمط تحتي اقل وضوحا من النمط المسرحي.

وفي «سوفونيسبا» لمارستون فانه بالرغم من العنف في الحدث والضراوة والرعب في اجزاء معينة من المسرحية، والهدوء الضمني في اجزاء اخرى، وبينما تتآلف مع المسرحية، الا اننا ندرك نمطا آخر وراء النمط الذي نورط الشخصيات نفسها فيه عن عمد، وهو من نوع النمط الذي ندركه في حياتنا ـ فقط في تلك اللحظات النادرة من الغفلة والانفصال، والكسل، والنعاس تحت اشعة الشمس.

الشاعر الناقد

التجسيد الشعري لافكار إليوت النقدية ينبغي الا يفاجئنا. لقد قال في مقالات «الغابة المقدسة»: «ان النقد الحقيقي الوحيد هو ما يمارسه الشاعر ـ الناقد الذي ينقد الشعر من اجل ان يبدع شعراء». وبعد ذلك تم تعديل هذا التاكيد بتوكيد آخر وهو «ان النقد الذي يمارسه كاتب مدرب وماهر هو ارقى انواع النقد واكثرها حيوية». ولان ابداع الشعر هو الهدف المطلق لمثل ذلك الناقد، فمن الطبيعي ان ترصع الهالة الشعرية افكاره ومفاهيمه. وما يراه إليوت في دانتي، الذي يعتبره الشاعر الوحيد، تقريبا، الجدير باعجابه الشديد والدائم هو ثمرة لاحساس الشاعر اكثر مما هو نتيجة لتقويم نقدي.

انه يرى في دانتي صورا بصرية واضحة.. لغة دقيقة جلية: بمعنى ان الاثر الذي تركه عليه جو «المطهر والفردوس» قد نشر نفسه على مجمل الشعر ـ منتجا كمحصلة ـ نموذجا مثاليا اراد الشاعر ان يضعه نصب عينيه في مؤلفاته مثل «اربعاء الرماد» و«الرباعيات الاربع». لقد زود «دانتي» «إليوت» ايضا باوضح مثال على موضوعية الشاعر وهي المقدمة المنطقية الضرورية لكل الكلاسيكية.

ومن الغريب ان نلاحظ ان نقاد «دانتي» الايطاليين في القرنين 16 و17، قد لاموه فعلا لانه اقحم شخصيته في شعر جاد.. لانه تحدث بضمير المتكلم.

«ان الشاعر العظيم يكتب عصره، عندما يكتب نفسه. كما انه ـ من ناحية اخرى ـ يصير كونيا يضع نفسه في مرتبة رفيعة، وفي إكليل زهر لجون دن، يقول إليوت: يجب ان نفترض ان هناك بعض المراتب الشعرية المطلقة، واننا نحتفظ في اذهاننا بما يذكرنا بنهاية العالم بشكل ما، وبيوم ما للحساب الاخير حيث سيجتمع الشعراء بطبقاتهم ومراتبهم. وانه على المدى البعيد هناك هدف مطلق، اعظم، وادنى مرتبة».

وفي «الاتباعية والموهبة الفردية» عام 1919 «12» حاول ان يعرف تفاعل القوى الذي يشكل التيار الحيوي للادب فقال: «تشمل الاتباعية في المقام الاول الحس التاريخي الذي لا يتضمن ادراكا حسيا لمضي الماضي وحسبه بل ولحضوره كذلك. فالحس التاريخي «13» يدفع المرء لكي يكتب لا لمجرد انه يحس بجيله باكمله يسكن في عظامه وحسب بل ان يحس ان كل الادب الاوروبي منذ هوميروس«14» ومعه ادب بلده كله يقفان معا، ويشكلان نظاما في آن معا، وهذا الحس التاريخي، وهو الاحساس بما وراء الزمان، وبالزماني، وبهما معا مجتمعين، هو الذي يجعل الاديب اتباعيا وهو في الوقت نفسه ما يجعل الاديب مدركا لمكانته في عصره. «يجب ان تكون مهمة الناقد ان يرى الادب كلا واحدا، اي انه ليس محدودا بزمن، بل يتخطى الزمن، وان يرى افضل اعمال وقتنا الحاضر، وافضل اعمال خمسة وعشرين قرنا مضت بالنظرة ذاتها».

ويخضع شكل الماضي الى عملية مستمرة لاعادة تنظيمه والتي اسهم فيها إليوت نفسه بتسليط الضوء على الشخصية الشعرية لـ«جون دن» ـ التي كانت تعتبر قبل ذلك ثانوية ـ وبالتقليل من شان «ميلتون». لكن نظام الماضي«15» اذا اعدنا خلطه او تنظيمه فانه يبقى متزامنا.

في القسم الخامس من «ليتل جيدنج«16»» قال إليوت: ان التاريخ نموذج للحظات لازمانية. وفي مقدمته «لمختارات من شعر عزرا باوند» يقول إليوت: «ان الاصالة الحقيقية هي مجرد تطور». والاتباعية عند إليوت تتزامن مع ما يسميه بالكلاسيكية، وفكرته عن اصل الكلاسيكية جدلية الى حد كبير ما دامت قد اخذت من كتاب استخدموا ذلك الاصطلاح لينقضوا به شيئا ناضلوا ضده: من «ماثيو ارنولد» الذي من اجل ان يمنح ويعادل قيم الشمالي الانجليزي، اقترح لهم نموذج أدب اليونان وفرنسا، ومن «ايرفنج بابيت» الذي كان من بين اساتذة إليوت في جامعة هارفارد، وفجر الفكرة الرومانتيكية عن العالم ومن الكتاب الجدليين الفرنسيين الذين ازدهروا في اثناء اقامة إليوت المؤقتة في باريس (1910 ـ 1911) مثل «لاسير» و«سيلير» وبشكل رئيسي «تشارل موراس» الذي كان لمؤلفه «مستقبل الذكاء» (1905) اثر كبير على إليوت لدرجة انه صار بطل «موراس» عندما انتقدت «حدث فرنسي» The Action Francaise. لقد ماثل موراس ولاسير بين الكلاسيكية والموروث الروماني، وتابع إليوت الدعوى بفكرته عن الاتباعية الفاشية للنظام وعن استعمال اللاتينية، وإرث روما معارضا التفسير الاستبدادي للرومانتيكية كمعادل للفوضى الخلقية والجمالية. يرى إليوت الكلاسيكية الجديدة اتجاها نحو ادراك ارقى واوضح للعقل. ويعتبر كلا من سوريل، وموراس وبيندا وهيوم ومارتين وبابيت انصارا لهذا الاتجاه.

وفي مقدمة مقالته «من اجل لانسيلوت اندروز» (1928) ذهب إليوت الى حد اعلان نفسه «كلاسيكيا» و«ملكيا» و«انجليكانيا» وهو التزام ندم عليه فيما بعد واعتبره التزاما احمق. وبينما اكد إليوت في البداية الاستقلال الذاتي للفن، ووحدة الشعر، فقد اتجه بعد ذلك الى اقرار معيار مزدوج في النقد، فني من ناحية، ومعنوي فلسفي ثيولوجي من ناحية اخرى.

وكتب في مقالة عام 1935 «عن الدين والادب»: في عصر كعصرنا حيث لا اتفاق عاما على المسائل الاخلاقية والدينية يصبح اكثر ضرورة للقراء المسيحيين ان يدققوا في قراءاتهم وبخاصة الاعمال الخيالية، وذلك حسب المعايير الاخلاقية والدينية المحددة. ان «عظمة» الادب لا يمكن اقرارها وتحديدها بالمعايير الادبية فقط، بالرغم من انه من الواجب ان نتذكر ان المعايير الادبية وحدها التي تقرر ما اذا كان العمل ادبا او ليس ادبا.

وكما لاحظ «ويليك» فان هذه القطعة التي كثيرا ما يتم الاستشهاد بها، وتنسب الى النقد الادبي، هي مجرد تمحيص اولي بين الفن واللافن، وتترك للاعتبارات الخلقية والدينية تقرير «العظمة» كما لو انه مجرد شيء اضيف الى قيمة جمالية ادنى». ويبدو ان مقطوعة «العظمة» تتيح حرية التصرف لتقويم الفلسفات المختلفة حسب حقيقتها، والتي تعني بالنسبة لـ«إليوت» التطابق مع التراث الكاثوليكي. وكان هذا الموقف من تاثير «اي. ايه. ريتشاردز» الذي اثار سؤال ما اذا كان متوقعا ان يؤمن القراء بافكار المؤلف.

وفي البداية فقد اجاب إليوت بانه لم يطلب من القارئ ان يؤمن بمعتقدات دانتي الفلسفية والدينية.

وانه يوجد فرق بين الايمان الفلسفي وبين المصداقية الشعرية. وفي الحقيقة فان ويليك يرى ان افق الادب الذي يمكن ان نبلغه ربما يكون ضيقا الى ابعد الحدود اذا كان علينا ان نقتنع بمعتقدات كل شاعر نقرأه. وبالاشارة الى مقالة دانتي فان إليوت يقر انه بالممارسة لا يستطيع ان يفصل كليا تقديره الشعري عن معتقداته الشخصية. وذكر انه من المحتمل ان يستمتع اكثر بالشعر عندما يشارك الشاعر في معتقداته.

• ناقد ايطالي، استاذ الادب الاميركي في جامعة روما

الهوامش:

1 ـ The Partisan Review مجلة النصير.

2 ـ «الديكتاتورية الادبية لـ ت. س. إليوت» ص ـ 119.

3 ـ نقد «ت. س. إليوت» طبعة جديدة منفصلة ص ـ 3 The Sewanee Review عدد يوليو (تموز) 1956.

4 ـ جورجي Georgian يوصف به مرحلة من الادب الانجليزي من 1912 ـ 1922، وكان اسلوب الشعر «الجورجي» قريبا جدا من اسلوب الشعر في اواخر ق 19، من غير محاولة للابتكار او التحرر من القافية والوزن وتناول الطبيعة الهادئة، وقد سبق عصر المجددين في الشعر الانجليزي وهم «ييتس»، و«إليوت»، و«باوند».

5 ـ الرمزيون نسبة الى الرمزية، وهي مدرسة شعرية فرنسية ازدهرت في نهاية ق 19 بعد موت الشاعر فيكتور هوجو (1885)، اجتمع بعض الشعراء البرناسيين ليحتجوا على النوع الغالب في المدرسة البرناسية الذي كان يتميز بالنفور من التعبيرات الشخصية. ومنهم ملارميه، ورامبو وكوربيير وجان مورياس، ودعوا لشعر يستطيع ان يوحي بحياة الشاعر الداخلية، ويجعل مما يرونه في العالم رمزا للحالات النفسية. لذلك سموا انفسهم بالرمزيين. وكان شعراء هذا الاتجاه ينظرون الى شارل بودلير بوصفه رائدا لهم.

وقد مرت المدرسة الرمزية بجيلين من الشعراء وهم من ذكرناهم، مع البيرسامان، وجول لافورج، وجوستاف كان. وهذان الاخيران مبدعا ما سمي بالشعر الحر Vers Libre في فرنسا. وكانت النظرية الجمالية عند الشعراء الرمزيين تتجه اتجاهين هما اخضاع شعرهم للجمال الموسيقي في الكلام، اكثر من اهتمامهم باسترضاء الصور الخيالية الشبيهة بتصويرات الفن. والاتجاه الثاني، هو احياء بعض الاهتمامات التي كانت تميز الحركة الرومانتيكية في اوروبا من امثال الولع باسرار الكون، وبالسحر، وبما وراء الطبيعة، وبتلك العالم من الافكار والمشاعر الغامضة التي تختلج بها النفوس. ومع اندثار الرمزية في الثلاثينات الا انها امتزجت في الحركة السوريالية الاوروبية.

6 ـ هذا من مصطلحات إليوت فالشخصانية هي Personality والشخصية هي Character.

7 ـ جدوى الشعر وجدوى النقد (لندن 1933) ص 143، 149 ـ 50.

8 ـ الوظيفة الاجتماعية للشعر في نقاد ومقالات في النقد 1920 ـ 1948 (ر. و. ستالمان) نيويورك 1940 ص ـ 110.

9 ـ Puritan متزمت، من يتشدد في المحافظة على تعاليم الدين كما فهمها السلف دون تجديد او تاويل، مع الزهد في الحياة.

وتطلق هذه الصفة ايضا على مجموعة من البروتستانت الانجليز ظهرت في ق 16 وطالبت بتطهير الكنيسة الكاثوليكية وتخليصها من الطقوس التي ليس لها سند في الانجيل، وكانت التربية البيوريتانية تطبع الجو الثقافي في نيوانجلاند، وبخاصة في بوسطن ومدينة كامبريدج حيث تقوم جامعة هارفارد، وهي تعتمد على حماسة شديدة يكبحها الفكر، واستغراق في مسالة الايمان، وثقة في لحظات الرؤيا، واحساس بطبيعة الشر، ووعي بالمحصلات الوخيمة الناتجة عن الوحدة والقهر.

انظر الفصل الذي كتبه «ادموند ويلسون» عن إليوت في قلعة أكسيل.

10 ـ اسطورة كاتستروف (الكارثة)، The LIstener، 10 نوفمبر 1956 ص 792.

11 ـ الشعر الحديث. بعد الحرب وظهور مفاهيم نفسية تحاول ارجاع الانسان الى داخل ذاته، راى الشاعر ضرورة تغيير اللغة ميلا منه للتجديد. وبدا الشعر يتجه الى غاية احداث «هزة» في النفس ولا يقتصر على الابتعاد عن الخبر والاقتراب من الموسيقى. وحاول الشعراء ان ينقلوا الحقيقة الكلية لفكر وشعور وعواطف الشاعر مجتمعة.

تميز النقد الحديث بالاستعانة على الحكم والتقويم والتحليل والتوضيح من كل مجالات المعرفة الحديثة كعلم الاجتماع، وعلم النفس التحليلي، والاقتصاد والانثروبولوجيا الحضارية، وغير ذلك.

وصار الناقد يجمع بين كل هذه العلوم والمعارف في نقده للادب والشعر. وسمعنا اسئلة جديدة عن اهمية العمل الفني وعلاقته بحياة الفنانة ومجتمعه، وما يقدمه العمل الفني لصاحبه وقارئه، وكيف، وغيرها من الاسئلة.

12 ـ الاتباعية والموهبة الفردية، هي المقالة الاولى في كتاب إليوت مقالات مختارة: ص 13 ـ 22، وفيها يطرح إليوت فكرة غريبة، مفادها، ان الاتباعية تتخطى دائما السلف المباشر الى ما قبله، كما ان الاتباعية تشمل في المقام الاول الحس التاريخي الذي لا يستغني عنه من اراد ان يبقى شاعرا بعد ان يبلغ الخامسة والعشرين من عمره.

13 ـ تعني لفظة «تاريخي» بالنسبة لـ«إليوت» الاطلاع التاريخي والوعي بما كان عليه الماضي. ويبدو إليوت احيانا ناقدا تاريخيا على طريقة اشبنجلر.

14 ـ هوميروس Homer شخصية بارزة في الادب الاغريقي القديم، واول شاعر اوروبي. صاحب ملحمتي الالياذة، والاوديسة اللتين كتبتا على النمط الادبي للاغريق.

وكانت المسالة الهومرية مثار جدل اكاديمي كبير في القرن 19. وقد حاول الباحثون تحليل العملين عن طريق اختبارات متعددة لاظهار انهما امتدتا معا من الشعر القصصي الاكثر قدما.

وقد قدم مشروع استخدم الكومبيوتر مؤخرا دليلا قويا على ان الالياذة هي عمل شاعر واحد. واتفق الباحثون المحدثون بشكل عام على انه كان هناك شاعر اسمه «هوميروس» عاش سنة 700 ق. م. من المحتمل في اسيا، وانه كان يكتب لمجتمع ارستقراطي دان «الالياذة» و«الاوديسة» انتاج لعمل شاعر واحد نشأ من حكاية اسطورية اقدم.

وقد تعددت الاساطير حول «هوميروس» في الازمان القديمة. وقيل انه كان اعمى. وكان ولد إما في «كيوس» او في «سميرنا».

ودراسة هوميروس كانت تفرض على كل الدارسين الاغريق في العصور القديمة وابطاله كانوا يعبدون في كثير من انحاء اليونان.

وتقدم الالياذة، والاوديسة معا النموذج الاصلي للملحمة.

15 ـ كلمة نظام عند إليوت اصبحت «اتباع السنة»، وكلمة فوضى صارت محاربة «السنة» او «البدعة». وفكرة تغيير الادب الماضي اصبحت عملا نقديا كاملا بهدف مراجعة تاريخ الادب لكي ينص على «اتباعية»، واما مبدأ توجيه الحاضر بالماضي فقد تبلور في صورة رجعيته الدينية والاجتماعية والسياسية.

16 ـ The Little Gidding

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

25 تموز (يوليو)

معركة «أبو قير»

في مثل هذا اليوم قبل 197 سنة، اي في 25 تموز (يوليو) سنة 1799، وقعت في بلدة (ابو قير) بمصر المعركة المشهورة باسمها بين قوات نابوليون بونابارت والجيوش العثمانية التي جاءت الى مصر لتحريرها من الاحتلال الفرنسي.

بعد ان استقر نابوليون في مصر بدأ محاولاته لفتح سورية. فدخل العريش، وغزة، ويافا، وحيفا، ثم توجه الى عكا، ولكن جهوده في اقتحام اسوارها ضاعت جميعا. فلم يجد بدا من رفع الحصار والعودة الى مصر، لا سيما وقد وصلته اخبار عن زحف الجيش العثماني، بقيادة مصطفى باشا على الاسكندرية. وقد بقي فشل نابوليون في فتح عكا يثير اشجانه طيلة حياته.

وعاد نابوليون الى القاهرة بعد ان لاقى في اجتياز الصحراء اهوالا عظيمة. وعاد السكون يشمل انحاء القطر المصري في منتصف شهر حزيران (يونيو) سنة 1799. ولكن ذلك كان اشبه بالسكون الذي يسبق العاصفة. وكانت الاقطار في غليان، ونفسية الشعب متحفزة للهياج. وكان نابوليون يعلم ان انكلترة وتركية تعدان العدة لتجريد حملة لاخراج الفرنسيين من مصر، ويعلم ان سكون الشعب وتربصه لم يكن عن رضى بل اذعانا للقوات المسلحة. وكانت الانباء ترد بحشد الجنود التركية في رودس والثغور العثمانية لتبحر الى سواحل مصر في الوقت المناسب، وكان نابوليون يلحظ تحفزا من الاهالي للانتفاض في اية لحظة.

وتوقع نابوليون بثاقب نظره ان السفن العثمانية حاملة الجنود ربما سترسو في شواطئ (ابو قير) ـ بين الاسكندرية ورشيد ـ فانفذ اليها الجنرال دومارتان على سفينة مسلحة، ولكن جمعا من الاهالي المسلمين هجموا عليها وقتلوا عشرة من افرادها، وجرحوا اربعين، وكان بينهم الجنرال دومارتان الذي مات بعد ذلك.

واقبل الاسطول العثماني تجاه الاسكندرية في يوم 11 تموز (يوليو) سنة 1799، قاصدا شواطئ ابو قير لانزال الجيش العثماني بقيادة كوسه لي مصطفى باشا سرعسكر الروميلي. ونزل الجنود العثمانيون الى شاطئ (ابو قير) واحتلوا قلعته.

اما نابوليون فقد اصدر تعليماته الى قواده، وسار هو قاصدا الرحمانية فبلغها يوم 19 تموز (يوليو) بعد خمسة ايام من نزول الجنود العثمانيين الى (ابو قير)، وهي سرعة ليس لها نظير في تاريخ الحروب في ذلك العصر. وكانت القوات العثمانية التي بلغ عدد ما نزل منها 15.000 مقاتل، مفككة، ثملة بنشوة الانتصار في احتلال قلعة (ابو قير) فلم تحسب للوقت حسابا، وكانت تنقصها القيادة التي توازي في كفاءتها قيادة نابوليون.

وعزم نابوليون على مهاجمة الجيش العثماني في شبه جزيرة (ابو قير) واختار قرية «بركة غطاس» قاعدة ليبدا فيها الهجوم لانها نقطة الارتكاز التي يسهل الوصول منها الى الاسكندرية ورشيد وابو قير.

ونشبت المعركة صبيحة يوم 25 تموز (يوليو) فهجم الجنرال «مورا» بفرسانه، ومعه كتيبة من الجنود من القرى، واندفع الجنرال لانوس من الميسرة، والجنرال لان من الميمنة وكانت فرقة الجنرال كليبر تؤلف الاحتياطي. وكان هجوم الفرسان شديدا، فاحدث ثغرة في صفوف الجيش العثماني، واشتد القتال واستبسل الفريقان، وهجم الجيش الفرنسي غير مرة على مواقع الجيش العثماني، فاصلاهم العثمانيون نارا حامية من مدافعهم المركبة في مواقعهم المنيعة. ولكن الفرنسيين تفوقوا بتدبير قيادتهم وحسن نظامهم وكثرة عددهم، فتمكنوا من سحق خطي الدفاع اللذين اقامهما الجيش العثماني.

وبذلك بدأت هزيمة العثمانيين، فالتجأ مصطفى باشا الى قرية (ابو قير) ليسند القلعة، ولكن الجنرال الفرنسي «مورا» هجم بفرسانه وحال بين القرية والقلعة، فحصر مصطفى باشا وجنوده في قرية (ابو قير) واقتحمت القوات الفرنسية معسكره فاسرته في خيمته.

كانت هزيمة العثمانيين في معركة ابو قير اشبه بكارثة، فقد فقدوا من القتلى والغرقى والجرحى نحو ثمانية آلاف جندي، وبلغ عدد الاسرى نحو ثلاثة آلاف. اما خسائر الفرنسيين فكانت 250 قتيلا و750 جريحا.

وبقي ابن مصطفى باشا يقاوم في قلعة ابو قير مرة اخرى مع ثلاثة آلاف جندي وأبى ان يستسلم، فاحتل الفرنسيون القلعة يوم 2 آب (اغسطس).

وتعد واقعة «ابو قير» البرية فوزا كبيرا لنابوليون، لانها كانت بمثابة فتح جديد لمصر، وقد دل هذا الانتصار على عبقرية نابوليون العسكرية، حتى ان كليبر لم يتمالك نفسه من تقبيله قائلا:

«اسمح لي ان اقبلك يا قائدي الشجاع، فانك تضاهي العالم، الا ان العالم اضيق من ان يتسع لشخصيتك». وابتهج الفرنسيون لهذا الانتصار ابتهاجا عظيما، واقاموا في القاهرة حفلات وزينات استمرت ثلاثة ايام، كما انهم عرضوا الاسرى العثمانيين في شوارع القاهرة وميادينها للتاثير في نفسية الجماهير المصرية التي كانت تتمنى انتصار العثمانيين.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1905 الحرب الروسية ـ اليابانية

1914 محاولة اغتيال الخديو عباس حلمي في الاستانة

1914 مؤتمر الشبيبة المصرية في اوربا

1930 رحيل الصحافي اللبناني خير الله خير الله

1934 اغتيال دلفوس مستشار النمسا.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أولمبيون خارج أتلانتا





المخرج الكويتي نواف الشمري اعتبره أسلوبا لطرح فكره

المشاهد مسؤول عن تدني الفيديو كليب

الكويت: من فرحان الفحيمان

أكد المخرج الكويتي نواف الشمري ان ظاهرة «الفيديو كليب» لن تنتهي بل من الممكن ان تكون مدخلا لفن آخر اكثر تطورا ومتعة و«الفيديو كليب» سيبقى ما دامت هناك اغنية تبث. ويجب ان يعي البعض المعطيات الحقيقية التي ينطلق منها هذا الفن وان لا يكون حكمهم على التجارب المتواضعة التي قام بها البعض، فهناك تجارب تستحق الاشادة والاهتمام، فما احوجنا الى فتح ابوابنا لهذه التجارب الجادة التي اعتبرت «الفيديو كليب» فناً راقياً ومن هذا المنطلق اطلقت لخيالها العنان.

ورفض الشمري ان يكون لجوؤه ـ اخيرا ـ الى اخراج برامج المنوعات انسحابا تكتيكيا من اخراج الفيديو كليب فقال «انني اعتبر ـ الفيديو كليب مرحلة واسلوبا لطرح الفكرة؟ كذلك احب ان أؤكد انني مخرج وغير متخصص في الفيديو كليب فقط فانا ولله الحمد حاصل على شهادة البكالوريوس من جامعة يوتا في الولايات المتحدة الاميركية في الاخراج التلفزيوني والاذاعي ربما لانني بدات في تصوير الاغاني فقيل عني انني مخرج «فيديو كليب» واحب ان اوضح نقطة حتى لا يلتبس الأمر فانا لست مخرج «فيديو كليب» فقط وفي نفس الوقت لا اتبرأ من هذه الظاهرة فكما ذكرت سابقا انها فن يجب ان نحترمه».

وعن كثرة اخراجه لأغاني الفيديو كليب على الرغم من حداثة دخوله المجال الفني ذكر انه يحب عمله والانسان الذي يعشق شيئا لا بد ان يبدع فيه.

كما نوه الشمري الى ان هناك مخرجين يلجاون الى اظهار مفاتن المرأة من اجل جذب انتباه المشاهد كما ان هناك نسبة كبيرة من المشاهدين تشدهم هذه المشاهد، ولكن هناك نسبة أخرى تحب ان ترى عملا جيدا بعيدا عن مفاتن المرأة او اي عوامل إثارة اخرى وأنا لست من هؤلاء المخرجين بل انني اركز على سيناريو الأغنية اكثر من اي شيء آخر.

ودافع بشدة عن فكرة اغنية «يا مسافر» للمطرب السعودي راشد الماجد وقال «في هذه الأغنية اردت ان اعبر عن الحب بالصداقة والصداقة صفة عظيمة بدات تتلاشى في عصر المادة ولكن للأسف ان البعض آفاقهم ضيقة وقد فسروا السيناريو حسب أذواقهم. وأنا لا أملك الا ان اقول ان فهم السيناريو يعتمد على عقلية المشاهد».

ورفض التقطيع السريع الذي يستخدمه بعض المخرجين في تصوير الأغنية وقال انه يؤثر في ذهنية المشاهد ويسبب الصداع ويؤذي العين. وأكد ان هناك مخرجين لا يعتمدون على التقطيع السريع بل يركزون على الفكرة التي تثري مضامين الأغنية واعتبر الفكرة هي أهم عوامل نجاح الأغنية المصورة وأكد على ضرورة جودة الكلمات واللحن.

ووصف «الفيديو كليب» بالبرواز بالنسبة للأغنية لأن الأغنية بعد تصويرها تحقق نجاحا اكبر. ورفض ان ينسب نجاح أية اغنية الى المخرج، فالنجاح يجب أن ينسب للجميع فكاتب الكلمات الذي صاغ الكلمات برومانسية له دور في ذلك النجاح وكذلك الملحن والمطرب فهذا الثلاثي حفز المخرج لاخراج ما في جعبته من اساليب فنية، فان كان للمخرج دور فعال في قضية النجاح ولكن اذا كانت الأغنية ذات مستوى راق وجميل فهنا يكون المخرج بمثابة الفنان الذي يضع الاطار للوحة الجميلة لكي تظهر بشكل مناسب.

واستغرب الشمري الاتهام الذي يصف اغنياته بانها منسوخة من «Channel V» وقال «انني أتحدى أن ياتيني احدهم بدليل على ذلك، فانا اضع سيناريو اغنياتي مع كلماتها ولا التفت الى اية قناة مع احترامي لكل القنوات الفضائية. فلله الحمد انني امتلك رؤى خاصة ولن اقتبس الفكرة من الغير فحتى توارد الخواطر لا ينطبق عليّ».

الفنان محمد البلوشي يصمم رقصة لألبومه الجديد على طريقة الفيديو كليب

«صباح الخير» على الفضائية السورية

ضيوف.. بلا قهوة وحوارات.. بلا نهاية

دمشق: من جان الكسان

تتشابه (صباحات) الفضائيات العربية لدرجة تدعو للاستغراب.. مذيع ـ أو مذيعة ـ يكرر تحية الصباح بابتسامة. وضيوف يتوافدون فيلقون الترحيب الناشف حتى من فنجان القهوة.. وحوارات، طويلة او قصيرة، حول موضوعات وقضايا فيها اكثر من راي وأكثر من اجتهاد، بحيث تظل بلا نهايات حاسمة..

هذا هو، على الاقل، واقع البرنامج الصباحي (صباح الخوري) على القناة الفضائية السورية، والذي يقدمه منير الجبان. وعلى الرغم من انه لم يبتسم مرة واحدة منذ ان تولى تقديم هذا البرنامج، على المحطة الارضية، ثم على الفضائية، إلاّ انه، كما يبدو افضل من يمكنه تقديم مثل هذا البرنامج، بسبب ما يختاره من موضوعات حيوية تهم الناس، خاصة ما يتعلق بالصحة والغذاء وهما الحواران الاكثر تداولاً في البرنامج الذي يعرج صاحبه احيانا على موضوع البيئة والنظافة والرقابة التموينية والدوائية وإن كانت كلها تدور في فلك (صحة الإنسان).

يقول مقدم البرنامج منير الجبان: قبل كل شيء، نحن نقدم برنامجنا، على الهواء مباشرة، وهذا الأمر يتيح للمشاهدين فرصة الاتصال الهاتفي المباشر للاستفسار عن موضوع معين او لمحاورة ضيوف البرنامج. اما عن سبب تركيزنا على موضوع الصحة والغذاء، فإن هذين الموضوعين هما مدار اهتمام الجميع، خاصة في هذا الزمن الذي كثر فيه تلوث البيئة، وتعددت فيه المواد الكيميائية والاصبغة والحافظات التي تتدخل في موضوع الغذاء من الزراعة إلى التعليب.. إلى التجفيف.. ويمكن لأي متابع لحلقات البرنامج أن يلاحظ مدى الإقبال على مشاهدته ومحاولة الاتصال بنا اثناء عرض البرنامج.

● ولكن الاستشارات الطبية في مثل هذه البرامج تظل محدودة المفعول، لأن التشخيص الحقيقي للمرض يستدعي الفحص النفسي والسريري والشعاعي بالإضافة إلى التحاليل؟

ـ هذا صحيح.. فليس المطلوب من البرنامج معالجة المشاهدين، بل إلقاء المزيد من الضوء على بعض الظواهر المرضية انطلاقاً من مبدأ «درهم وقاية خير من قنطار علاج».. فالسؤال من خلال البرنامج لا يعفي المريض من مراجعة الأطباء والمشافي.

● لماذا لا يكون هناك تلوين في البرنامج، وفي نوعية الضيوف، وفي الموضوعات التي تثار فيه؟

ـ نحن نمارس في البرنامج التلوين، وخاصة في المناسبات، فنحن نستضيف احياناً بعض الفنانين لإجراء حوار معهم وفتح باب الحوار بينهم وبين المشاهدين، وأحياناً نتطرق إلى موضوعات أخرى حيوية مثارة في حياتنا، ولكن الاهتمام الاساسي ينصب على موضوع الصحة والغذاء والبيئة.

● استمعت في إحدى حلقات البرنامج إلى آراء المشاركين من الضيوف وهم من المتخصصين في باب الغذاء، ما معناه انه ليس في بلدنا كله نوع جيد من الجبن، وان الانواع المطروحة في الاسواق ضارة.. وأحدث هذا ردة فعل لدى الناس وعزفوا مثلاً عن شراء الجبنة المعروفة باسم (الناعمة).. وهذا على سبيل المثال لا الحصر.. هل يؤثر هذا البرنامج على وضع المواد الغذائية ويساهم في تحسينها.

ـ اعتمدنا في البرنامج مبدأ الصراحة.. واي خطأ نشير إليه بوضوح.. ومن واجبنا توعية الناس. وهناك طبعاً جبن جيد إذا تم تصنيعه بالمواصفات السليمة. ولكننا في الوقت نفسه لسنا سلطة تنفيذية. نحن إعلام يمارس دوره في الرقابة، وفي التوعية، ويضع أمام المشاهدين وأمام المسؤولين بان واحد صورة حية وصحيحة عن واقع القطاع الصحي، أو التمويني، أو البيئي، أو السياحي، او قطاع المرور، او النقل، وتناقش هذه القضايا مباشرة مع المسؤولين. تناقش موضوع البيئة مع وزير البيئة، وموضوع النظافة في دمشق مع محافظ دمشق. ونقول بكل تواضع إن البرنامج كان له دور فعال في الحد من تفاقم الكثير من الأخطاء.

● بعد البث على الفضائية، اليس من المفروض أن يكون هناك خروج على الموضوعات المحلية إلى الموضوعات التي تهم المشاهدين في الوطن العربي وفي العالم.

ـ وضعنا هذا في الاعتبار، علماً بأن هناك الكثير من القضايا والأمور والهموم المشتركة بين العرب. ويتاكد ذلك من خلال الهواتف التي نتلقاها وتساعدنا على تطوير البرنامج إلى الأفضل والأشمل.

اخبار النجوم

● المطربة اللبنانية سميرة توفيق نفت ان تكون لها اعمال تجارية خارج لبنان وأكدت أن سفرها الدائم الى الخارج هو للراحة ومتابعة اعمالها الفنية وتنفيذها فقط.

● اللحن المصري فاروق سلامة ينجز مجموعة من الاغاني الجديدة للنجمة الاستعراضية مادونا لتقدمها خلال بطولتها المسرحية الجديدة التي ستقدم على خشبة «اتينه» جونيه (شرق بيروت) بعنوان «غادة الكاميليا» من لخراج جيرار افانسيان ولقتباسه.

● باسكال مشعلاني تزور مصر في زيارة عمل لاختيار مجموعة اغان جديدة لها، وستبحث هناك عرضاً سينمائياً ارجئ البحث فيه سابقاً بسبب انشغالها بتنفيذ شريطها الجديد «قلبك قاسي» الذي تضمن مجموعة اغنيات لبنانية وخليجية ومصرية.

● المنتجة التلفزيونية غريس حداد «حداد غروب» انصرفت كليا الى ممارسة اعمال البناء وتركت مسؤولية ادارة الشركة لزوجها الاردني احمد سليمان بعد ان تحولت اعمال الشركة من انتاج وتنفيذ الاعمال التلفزيونية الى شراء حقوق تسويق افلام الفيديو الاجنبية. اما السبب فهو تراكم المتأخرات المالية على شركات التلفزيونات العربية.

● ماري سليمان تنفذ حالياً تسجيل مجموعة غنائية لإصدارها في شريط جديد يتضمن ست اغنيات لبنانية بالاضافة الى اغنية خليجية «ما تجي عليّ» كلمات جوزف ابو ضاهر.

● المطرب اللبناني سمير يزبك يعود الى الساحة الغنائية بجديده بين الطرب والتراث والكلاسيك والمودرن، في مقدمتها الاغنيتان «حبيبي خليك عادل» و«اكثر من مليون» للشاعر توفيق بركات.

● نور الشريف وليلى علوي وصفية العمري ومحمد منير ابطال فيلم «المصير» مع يوسف شاهين الذي يبدأ تصويره يوم 24 اغسطس (آب) المقبل.. المخرجة العراقية خيرية المنصور تشارك شاهين كمساعدة مخرج في هذا الفيلم.

● تبدأ القناة الفضائية العراقية بث ارسالها التجريبي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. المحطات الفضائية العربية لا تصل الى بغداد باستثناء محطة MBC.

● المخرج الليبي بشير الضاوي يبدأ خلال شهر اغسطس (آب) المقبل تصوير احداث الفيلم التلفزيوني «ذاكرة النار» من تأليف مفتاح العماري وبطولة سعاد الحداد وهدى عبد اللطيف.. المخرج والمؤلف يقدمان معا ايضا مسلسل «حارة الشطار» الذي تدور احداثه خلال فترة الحكم العباسي في الوطن العربي. ويشارك في المسلسل نجوم من مصر.

● المخرج سمير سيف انتهى من تصوير احداث الفيلم السينمائي «عش الغراب». الفيلم عن قصة وسيناريو وحوار سمير سيف وبطولة نور الشريف ويسرا ومصطفى متولي ويشارك في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي المقبل.

● الفنان محمود مرسي يبدأ تصوير احداث السهرة التلفزيونية «رجل في كتاب» من تأليف نبيل حرك ومن اخراج عبد المنعم صادق. السهرة يبدأ تصويرها الاسبوع المقبل باستديوهات التلفزيون المصري.

● المخرج السينمائي شريف يحيى يعكف حاليا مع المؤلف محمد الباسوسي لاختيار ابطال مسلسل «احلام سليمان» في اول تعاون له مع التلفزيون.

● صفية العمري تعود لبلاتوهات السينما بعد غياب طويل من خلال الفيلم العالمي «جبران خليل جبران» الذي يلعب بطولته النجم العالمي عمر الشريف. الفيلم من اخراج المخرج الاميركي «لاي تونكي» وتشارك في بطولته معالي زايد ونجمة سينمائية اميركية تلعب دور «ماري هاسكل».

● المخرج اسماعيل حسن يبدأ خلال الاسبوع المقبل تصوير احداث الفيلم السينمائي الكوميدي «دعبس في مازق». يلعب بطولة الفيلم احمد آدم وعلاء ولي الدين وايناس مكي.

● سميحة ايوب تبدأ خلال ايام تصوير حلقات المسلسل التلفزيوني «عدل الأيام» ويشاركها البطولة احمد ماهر والمنتصر بالله ووحيد سيف ورجاء الجداوي واشرف سيف ومن اخراج ابراهيم الشقنقيري.

● يبدأ احمد زكي الشهر المقبل تصوير احداث الفيلم السينمائي «امبراطورية الزيالين» وتشاركه البطولة فيفي عبده. الفيلم من اخراج الدكتور فاروق الرشيدي الاستاذ بمعهد السينما.

● الفنان فؤاد المهندس يبدأ خلال شهر اغسطس (آب) المقبل تصوير فوازير الاطفال «عمو فؤاد رايح جاي» من تأليف فداء وشامخ الشنويلي ومن اخراج محمد رجائي وتعرض في رمضان المقبل.

باسكال مشعلاني

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

5.00 فترة الاطفال الصباحية
6.00 برنامج علم الانسان
6.30 برنامج حول العالم
7.00 برنامج نعم صحيح
7.40 برنامج صحتين وعافية
8.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرحيل» بطولة عبير عيسى وخالد سامي
9.00 برنامج الرياضة في اسبوع
10.00 برنامج محاكم بلا سجون
11.00 المسلسل التاريخي «شجرة الدر» بطولة: نضال الاشقر
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال
13.00 برنامج مفاهيم اسلامية
14.00 مسلسل المساء «رحيل جملا» بطولة: ديانا رحمة
15.00 نشرة الاردن في اسبوع
15.30 برنامج ايماءات
16.00 برنامج في ربوع بلادي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 برنامج في دائرة الضوء
18.00 برنامج موزاييك
19.00 نشرة الاخبار الانجليزية
19.25 برنامج PRISM
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرحيل»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
22.25 سهرة منوعات غنائية
23.00 الليل موعدنا (فقرة دينية)

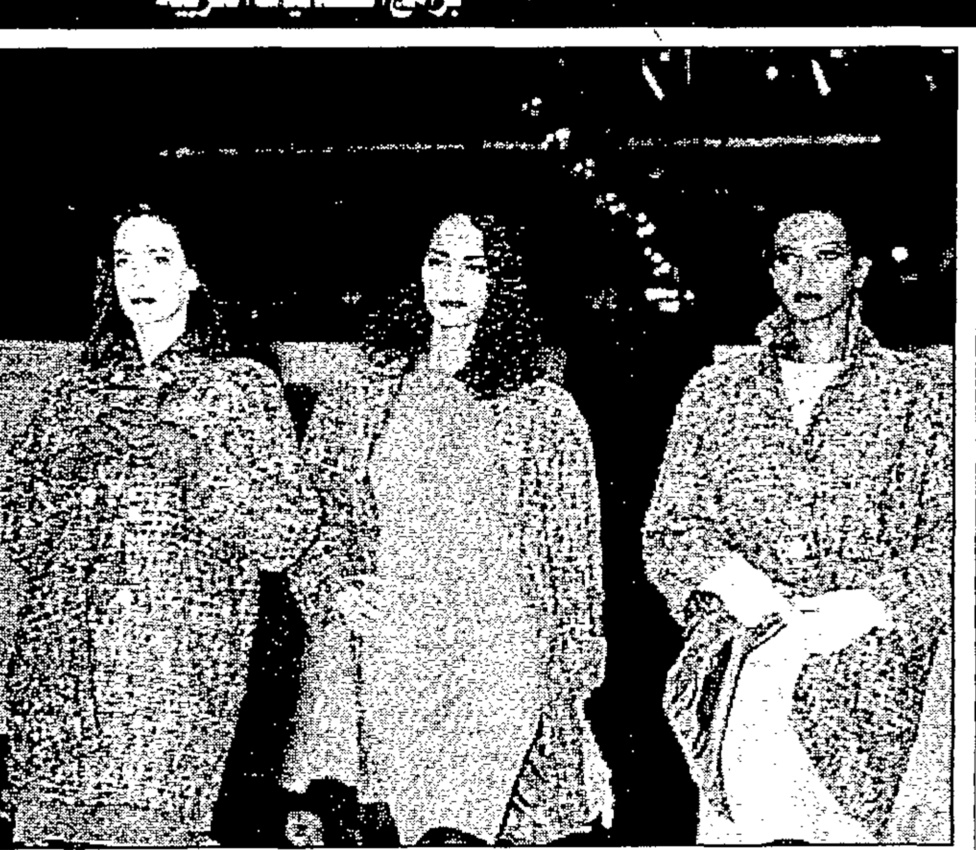
دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي: «الراقصة والسياسي»
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج «كل يوم كتاب»
08.00 نشرة الاخبار العربية
08.05 برنامج «علم وعالم»
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل العربي
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «صار وقت الحلو»
10.30 برنامج «الى اين» بالانجليزية
11.00 نشرة الاخبار الانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
11.40 برنامج «رحلة»
12.10 برنامج «وشم على جدار الزمن»
13.00 برنامج «اخبار الفن»
14.00 نشرة الاخبار

14.05 المسلسل العربي اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 برنامج «صورة عن قرب»
15.50 برنامج: «في مثل هذا اليوم»
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل البدوي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «كل يوم كتاب»
19.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
19.40 برنامج «البيت العربي»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
21.00 نشرة الاخبار العربية
21.05 المسلسل اليومي «الجذور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اغاني زمان»
00.00 الفيلم العربي «شاهد إثبات»
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج «الاسلام والمسلمون في اوروبا»
03.00 المسلسل اليومي «المال والبنون»
03.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.00 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني «خلق الله»
04.20 برنامج «ع المكشوف»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «دموع في عيون وقحة» بطولة عادل إمام وسعيد صالح
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.15 برنامج «فن الاتيكيت»
12.45 برنامج «سباق الاغنيات»
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «عالم الشهرة»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «عريس بنت الوزير»
17.30 برنامج «حواديت الاغاني»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 المسلسل العربي «أمواج لا تصل للشاطئ»
19.30 برنامج «غيرت رأيك ليه»
20.15 برنامج «شخصيات ضاحكة»
21.00 الفيلم العربي «بعيدا عن الارض»
23.15 برنامج «سهرة عربية»
23.30 برنامج «كلام من ذهب»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.15 برنامج «الحان لكل زمان»
01.45 برنامج «حلوة يا بلدي»



أحدث عروض الازياء تشاهدونها الليلة على شاشة MBC

02.15 فيلم عربي «نوارة والوحش»
04.30 مسلسل ديني «الأزهر منارة الاسلام»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «درب الزلق»
10.05 الفيلم العربي «الفانوس السحري»
11.30 افلام كرتون
12.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة
13.45 فوازير ـ إعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية
15.30 برنامج «دنيا الموضة» ـ اعادة
15.55 اغان عربية
16.10 المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج «العالم هذا الاسبوع»
18.00 نشرة الأخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 برنامج السهرة المفتوحة
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة السهرة المفتوحة
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 ملخص عن الألعاب الاولمبية
23.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية
23.30 نقل مباريات السباحة من المدينة الاولمبية
01.00 المسلسل المدبلج ـ اعادة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 مع الموائد
07.30 مسلسل «البحث عن الضحية»
08.30 بين القصرين
09.25 رحلة الى الشاطئ الأخر ـ اعادة
10.10 That's My Boy
10.40 العمالقة ـ اعادة
11.55 مسلسل «العقرب»
12.50 الصوت والصدى ـ اعادة
13.35 لمسة جمال
14.00 مورينا كلارا
14.55 فنجان شاي
15.45 مسلسل «بستان الشوك»
16.40 صندوق الخليج
17.05 حوار الصمت
17.55 لغة الحياة
19.00 Generations
20.00 لحظة ضعف ـ او برنامج حمدي قنديل
21.00 بنك المعلومات
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعبلة ـ حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.05 قرآن مفسر
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الووميلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 انظر كيف تنمو
06.30 دنيا الحكايات
07.00 سوبرمان
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 المهابيل الثلاثة
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
09.15 مريانا
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 الذئب الابيض
10.40 Windfalls
10.45 اهازيج الدمى
11.00 Ginger Bread Man
11.10 دولي «الديناصور الصغير»
11.30 النهاية إيه؟
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 غابة الاماني
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 السيارة العجيبة
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 قوس قزح
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 من علماء العرب
17.15 لحن الحياة
17.45 الغواص والبحر
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 Ferry Boat Fred
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الأفلام

01.20 Death Scream
03.00 Memories Of Midnight P.1
04.30 حافية على جسر من الذهب
06.30 The Green Glove
08.00 عتاب
10.00 البيضة والحجر
12.00 Winnie
14.00 سيجارة وكاس
16.00 برامج سينمائية
17.00 خبز ابيض
19.00 توحة
21.00 Murder Story
23.00 حب المراهقات

قناة الرياضة

06.30 برنامج «المراة الرياضية»
07.00 كرة اليد (البطولة الاوروبية للرجال) المباشرة
09.00 برامج رياضية
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية
11.30 لعبة السهم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة
13.30 كاس العالم لكرة القدم
15.30 بوشيدو المصارعة اليابانية ـ اعادة
16.30 رياضات عربية
17.30 سلسلة عن الألعاب الاولمبية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت ـ مباشر
20.00 برامج الأمير فيصل الأولمبية
20.30 تصفيات الدورة الأولمبية
22.30 سباق السيارات
23.00 الملاكمة
00.30 برامج رياضية
01.30 تصفيات الدورة الأولمبية
03.30 برامج رياضية
05.30 برنامج «العالم في سباق» ـ اعادة

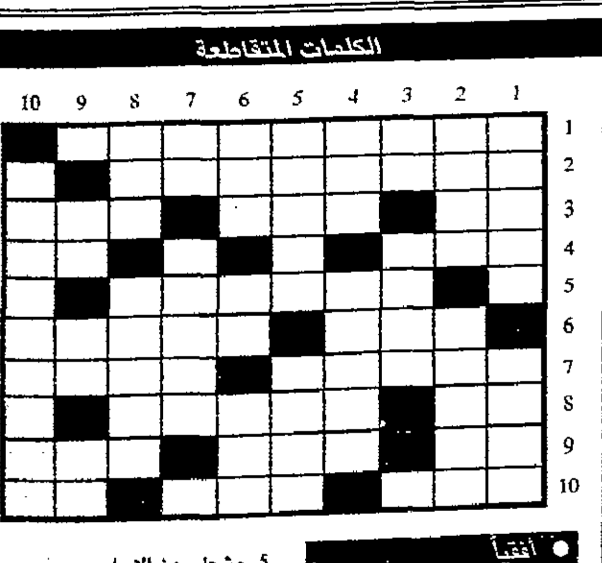
الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 العاب اتلانتا: كرة القدم البرتغال ـ الولايات المتحدة
13.30 النشرة الأولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
14.00 العاب اتلانتا: حوصلة
15.00 العاب اتلانتا: سباحة
16.30 مسلسل كاسندرا
18.00 النشرة المسائية الاولى للانباء
18.30 العاب اتلانتا: حوصلة
18.50 سلسلة: جريمة بالكومبيوتر
20.10 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
21.00 النشرة الجوية
21.10 ملامح
21.30 مسلسل ابو العلا 90
22.30 العاب اتلانتا: الجيدو
23.30 آخر الانباء
23.15 العاب اتلانتا: حوصلة
00.25 العاب اتلانتا: سباحة
02.35 البرنامج الديني: في رياض السنة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني ـ كابتن ماجد
09.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
10.00 مسرحية للاطفال
12.30 المسلسل العربي «خلف الجدران» تمثيل: عدنان بركات ـ هالة حسني
13.30 البرنامج المنوع العالم سينما
14.00 البرنامج المنوع ـ كل خميس وبس اعداد: فادي الحلو وفوزية ابراهيم ـ تقديم فيصل الدويسان واخراج علي جمعة
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.30 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
17.00 الفيلم الاجنبي
18.00 موجز الانباء
18.30 المسلسل التاريخي ـ صدق رسول الله ـ تمثيل: محمود ياسين ـ جلال الشرقاوي
20.00 البرنامج الديني «مع الاسلام»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 فيلم عربي
00.00 نشرة الاخبار

الكلمات المتقاطعة



أفقياً

1 ـ مجنون لبنى
2 ـ مدينة باكستانية
3 ـ نظير ـ قتال ـ يتبع
4 ـ عمل ـ اداة جزم
5 ـ السور
6 ـ شديد ـ الامل
7 ـ الاسد ـ ضد حضور
8 ـ للنهي ـ يحارب
9 ـ ضد باطل ـ عدم القدرة على النوم ـ تشاهد
10 ـ ارشدت ـ دولة ـ متشابهان

عمودياً

1 ـ من الازهار ـ الحافة
2 ـ يفارق ـ فتن
3 ـ قاعدة (معكوسة) ـ دولة اسيوية
4 ـ رطب وتمر ـ دولة عربية
5 ـ مشعل ـ من الابراج
6 ـ نيل ـ للنداء ـ ضد اكثر
7 ـ جواب ـ قامت بالمبالغة
8 ـ متشابهة ـ حسناء
9 ـ متشابهان ـ ضمير متصل ـ سقي
10 ـ دولة افريقية

الحل السابق

عرب وعجم



منى الهراوي — أحمد الميرغني

● الدكتور بكر عبد الله بكر السفير الجديد للمملكة العربية السعودية لدى تونس اقام حفل عشاء امس على شرف الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي الذي شرع في زيارة رسمية الى تونس.

● السيد احمد الميرغني رئيس مجلس الدولة السابق في السودان عاد الى الاسكندرية بعد زيارة خاصة الى لندن اجرى خلالها لقاءات مع شخصيات بريطانية كما استقبل العديد من السودانيين بمقر اقامته.

● تيمور سادوف سفير اوزبكستان في لندن قام بصحبة وفد من رجال الاعمال بزيارة الى غرفة التجارة العربية ـ البريطانية حيث كان في استقبالهم عبد الكريم المدرس الامين العام والرئيس التنفيذي للغرفة، الذي عبر عن ترحيبه بزيارتهم شارحا لهم تاريخ الغرفة واعمالها والامكانيات المستخدمة فيها من اجل تنمية العلاقات الاقتصادية ما بين بريطانيا والعالم العربي.

● الدكتور مصطفى الحاج علي سفير الجمهورية العربية السورية غادر دولة الكويت الى سورية لقضاء اجازته السنوية في ربوع الوطن.

● عادل الخضري سفير جمهورية مصر العربية لدى لبنان اقام حفل استقبال في منزله في بيروت بمناسبة العيد القومي ـ ذكرى 23 يوليو ـ حضره عدد من الوزراء والمسؤولين اللبنانيين وسفراء عرب واجانب ورجال اعمال واعلام.

● عمرو موسى وزير الخارجية المصري اقام حفل شاي لمايكل ماكجيفر سفير الاتحاد الاوروبي في القاهرة بمناسبة انتهاء عمله بالقاهرة.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية حضرت أول من أمس مأدبة الغداء التي اقامتها عقيلة سفير قطر في لبنان محمد بن علي النعيمي في دارتها في الحازمية تكريماً لعقيلة رئيس الديوان الاميري في قطر. وقد حضر المأدبة عدد من عقيلات رؤساء الوزراء السابقين والوزراء والنواب والسفراء.

● الزميل بلند الحيدري الشاعر العراقي والكاتب في مجلة «المجلة» لزم سرير المرض في مستشفى ايلينج بلندن اثر نوبة قلبية. وتلقت اسرته اتصالات هاتفية من زملائه واصدقائه للاطمئنان عليه.

● عبد الواحد بن مسعود سفير المملكة المغربية لدى الكويت اقام سفراء المجموعة الافريقية العربية مأدبة غداء على شرفه في فندق «الهوليداي إن» بمناسبة مغادرته دولة الكويت بعد انتهاء فترة عمله الدبلوماسي.

● طالب قاضي امين مدير العلاقات العامة والاعلام الخارجي بوزارة الاعلام السورية يقوم بزيارة لبريطانيا حاليا بدعوة من الخارجية البريطانية لاجراء مباحثات اعلامية وزيارة بعض المؤسسات الاعلامية الكبرى في لندن.

● ابراهيم سعد البراهيم سفير المملكة العربية السعودية الجديد في القاهرة أقام مساء أول من أمس حفل تعارف في منزله حضره مسؤولو السفارة والهيئات السعودية في القاهرة.

يحرص أصحابها على الاحتفاظ بكل ما هو أصيل من خزفيات ونقوش وسجاد عتيق

بيوت الرباط القديمة متاحف زاخرة بفنون الصناعة التقليدية

الرباط: من عمر عبد السلام

الرباط عاصمة المغرب تتغير وتتطور كسائر عواصم العالم ولكن بيوتها القديم تظل متشبثة بطرازها العتيق الذي هو مزيج من العفوية وفن الهندسة المعمارية التي تنهل من التراث العربي الاسلامي، مما افرز طرازاً فنياً ليس للزينة وحدها، بل ليتآلف مع واقع ونمو الحياة اليومية للمغاربة.

ولعل اعرق بيوت الرباط القديمة توجد مختبئة خلف اسوار حي السويقة والوداية والتي لا يعكس شكلها الخارجي البسيط التصميم الداخلي ومحتويات المنزل الذي يغلق عادة بباب خشبي ضخم تتوزع فيه صفوف من المسامير الكبيرة، وفي منتصفه توجد كرة حديدية صغيرة او مقبض على شكل يد ليطرق به الزائر الباب، اما من الداخل فيغلق بقفل حديدي او خشبي ضخم يعرف بـ«الزكروم» ولكن ما أن يتجاوز الزائر فسحة المنزل حتى يجد نفسه امام تحفة فنية رائعة من المعمار والديكور حيث تطالعه جدران مغطى نصفها الاسفل بالزليج والسراميك ويمتد هذا الزخرف الى كافة ارجاء الدار، ويغطي به كذلك النافورة (الخصة) التي تتوسط فناء المنزل وتحاط بمجموعة اصص لنبات الريحان ذي الرائحة النفاذة، وتتخللها الازهار المتنوعة، وحول هذه «الخصة» يطيب الجلوس لتناول كؤوس الشاي بالنعناع والقهوة خاصة عند الاصيل، وفي اعلى وسط الدار توجد فتحة دائرية تعرف بـ«الضواية» حيث يدخل منها ضوء النهار لاضاءة المنزل، وفي فصل الشتاء تغطى بقطعة من «البلاستيك» الشفاف حتى لا تحجب ضوء الشمس.

يضم الطابق الارضي في الدار التقليدية صالونين، الاول اقل مساحة، ويجلس فيه افراد الاسرة يومياً، ويكون فراشه عادة بسيطاً، اما الصالون الآخر فيظل مغلقاً ولا يفتح الا عند قدوم الضيوف، ويفرش بالارائك المغربية المكسوة بالاغطية الحريرية الفاخرة، اما الارضية فتوضع عليها الزربية (السجاد) الرباطية الشهيرة، وفي احد الاركان توضع اواني الشاي بملحقاتها المصنوعة من النحاس والتي يعاد تلميعها من حين لآخر حتى تبدو وكأنها صنعت حديثاً، اما سقف الصالون فيتم نقشه بالجبس وتتدلى منه الثريات النحاسية المرصعة بفصوص البلور اللامع، ويجاور الصالون مطبخ كبير كانت النساء في الماضي قبل ظهور ادوات الطبخ الحديثة يجلسن في وسطه لاعداد الطعام للأسرة الكبيرة التي كان افرادها يصلون احياناً الى حوالي العشرين فرداً، حيث يسكن الابناء بزوجاتهم مع آبائهم، وداخل المطبخ توجد مساحة منعزلة تفصل بحائط قصير تعرف بـ«الدويرة» تستعمل كمخزن صغير للمؤن ورغم ان الادوات العصرية للطبخ اصبحت اليوم هي سيدة الموقف في مطابخ المغاربة عموماً، فما زالت تحتفظ الاسر في بيوت الرباط القديمة بادوات وأوان نحاسية وفخارية تزين المكان وترمز لماض عريق.

واذا صعدنا الى الطابق الاول عبر السلم الخشبي، نجد مشربيات لها نقش هندسي رائع تغطي للطابق بكامله، وخلف المشربيات تتوزع غرف النوم، ويحرص الرباطيون في بيوتهم القديمة على الاحتفاظ بكل ما هو تقليدي الصنع من اغطية ومفروشات مطرزة بالايدي وسجادات تقليدية وحتى جلود الخراف المدبوغة والتي تعرف بـ«الهيدروة»، توضع أمام الاسرة لتدفئة الارجل في برد الشتاء القارس، بيد ان تصميم البيوت القديمة يجعلها تمتص البرودة شتاء والحرارة صيفا فيكون الطقس داخل الدار معتدلاً في الفصلين معاً.

ورغم ان بيوت الرباط التقليدية يعود تاريخ بعضها الى مطلع هذا القرن، فما زالت تحتفظ بهياكلها كاملة دون ان تحتاج الى ترميمات تذهب بتصميمها التقليدي المعروف وقد اهلت هذه الخاصية بعض بيوت الرباط القديمة خاصة كبيرة المساحة منها لان يحولها اصحابها الى قاعات لتنظيم الحفلات والافراح وضمن هذا الاطار تشتهر عدة قاعات للسهرات في الرباط كقاعة التازي وقصر القباج ودار الباشا وغيرها وهي في الأصل بيوت تقليدية هجرها سكانها الى احياء و«فيلات» فاخرة في المدينة الحديثة.


منظر داخلي لأحد بيوت الرباط القديمة

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● منذ الاف السنين، ما من شيء ابدع فيه سكان الشرق الأوسط كمعاملتهم للموتى، في الوقت الذي انسدت فيه مسالك التصالح في المنطقة، استطاع اللبنانيون والاسرائيليون تجاوز الانسداد والاتفاق على تبادل اشلاء موتاهم، وكانت النسبة 61 شلواً ونصف الشلو مقابل شلو اسرائيلي واحد، حتى في الموت لم نتساو معهم.

سمع الايرانيون بذلك فتقدموا هم ايضاً لمفاتحة العراقيين بتبادل 400 من اشلاء الجنود العراقيين مع ما يتيسر من اشلاء الجنود الايرانيين، والمباحثات جارية.

● دعا وليد جنبلاط المرشحين للانتخابات اللبنانية الى الامتناع عن تعليق صورهم على الجدران احتراماً للبيئة وحرصاً على النظافة، فضلاً عن ذلك، قال ان هذه الصور قد تسبب شرود ذهن سواق السيارات وما يؤدي اليه ذلك من حوادث مرور. انني افهم ما قيل بالأمس عما قد تسببه تصاوير مارلين مونرو ومادونا وعارضات ازياء المايوه من حوادث سيارات، ولكنني اعجز عن فهم مثل هذه الحوادث تقع في لبنان بسبب رؤية السواق للتصاوير التي تحمل صلعة الاستاذ محمد امين الداعوق، اللهم الا من باب الهلع المفاجئ.

● انتهى نتنياهو من زيارته الرسمية لمصر، ولم يجد المسؤولون في القاهرة وسيلة للضغط عليه سوى حرمانه من التفرج على مومياء توت عنخ آمون وزيارة الاهرامات.

● أعلنت حكومة بوروندي عن وقوع مجزرة في مخيم للاجئين في اقليم جتيجا أدت الى مقتل 200 لاجئ وجرح 500 آخرين. قام بالعمل مقاتلو «المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية».

● جرت دراسة علمية في الولايات المتحدة، اظهرت ان سكان الولايات الشمالية يتحملون الشتم والاغاظة اكثر من سكان الولايات الجنوبية، لقد شتموا افراداً من الطرفين فتبين ان الكوليسترول (مقياس التوتر العصبي) ارتفع بنسبة 75 بالمائة عند الامريكان الجنوبيين مقابل 25 بالمائة فقط عند الأمريكان الشماليين، كما ان مادة التستو ستيرون التي ينتجها الجسم عند تلقي الشتائم ارتفعت عند الجنوبيين بنسبة 12 بالمائة. هذه مسألة مهمة بالنسبة لمن اعتادوا بيننا على شتم الامريكان.

فمن الضروري لهم ان يتحققوا اولاً ما اذا كان الامريكي الذي يشتمونه هو امريكي شمالي او جنوبي، فاذا كان شمالياً فانهم يضيعون جهودهم في شتمه.

● تبرعت شركة التبغ البريطانية بمليون ونصف باوند لجامعة كيمبرج، لايجاد كرسي بروفسوري يحمل اسم السير باتريك شيشي، وقد اثار ذلك امتعاضاً واسعاً في بريطانيا ولا سيما بعد ان اكتشفوا ان السير باتريك شيشي كان الرجل الذي كرس جل جهوده لاثبات ان تدخين التبغ لا يسبب سرطان الرئة.

منها تمثال على شكل وجه أسطوري ونص يعود إلى 320م

اكتشافات أثرية جديدة في تدمر وأدلب بسورية

دمشق: من نضال معروف

اعلن اخيرا عن اكتشافين مهمين في كل من مدينتي تدمر وادلب السوريتين. ففي مدفن (بولحا وبورفا) في مدينة تدمر الشهيرة وسط سورية اكتشفت لوحة حجرية رائعة ونادرة بمساحة 65 × 55 سم، وتمثل وجه انسان اسطوري له قرنان وفي كل اذن من اذنيه قرط ويركز الوجه عينيه مباشرة باتجاه الامام نحو الناظرين اليه فاغرا فمه ليتدلى لسانه. وتفسر اوساط المهتمين بشؤون الآثار ان المقصود بهذه الوضعية والنظرة هو السخرية من كل من ينظر بعين الحسد او الشر الى البناء الذي يعلق عليه الوجه الحجري او ساكنيه. وقد وجدت تحت الوجه كتابة باللغة التدمرية تقول:

ان الاخوين بولحا وبورفا ابناء مالك بن عجيل اقاما هذه المقبرة على شرف ابيهم مالك في شهر نيسان سنة 128 ميلادية، لهم ولابنائهم الى الأبد.

ويقول بعض المهتمين بالآثار ان تشابه الثقافات في المنطقة واحتكاك الشعوب القديمة خلق نوعا من الافكار والمعتقدات المتشابهة، وبالتالي المنحوتات المتشابهة، فكثير من الشعوب القديمة صورت مقدساتها على اشكال بشرية مهجنة بحيوانات لها مكانتها لدى تلك الشعوب كوضع راس بشري على جسم اسد او حصان او ثور، او خلق كائن غريب من تجميع اعضاء حيوانات مختلفة كالقرون والاجنحة والمخالب... الخ. وسيوضع الاكتشاف الاثري الجديد في متحف تدمر الوطني.

اما الاكتشاف الاثري الثاني فهو الذي اعلنت عنه البعثة الاثرية الفرنسية التي تقوم بالتنقيب عن الاثار في بلدة خناصر في محافظة ادلب شمال غرب سورية بالتعاون مع دائرة اثار المعرة. ويتضمن الاكتشاف نصا يعود الى عام 320 ميلادية ويشير الى سيدة تدعى ملكة العرب حيث نقش على شاهدة من البازلت لقب سيدة كانت تدعى «انا سارثا» وهو تحريف لاسم خناصر. ويقول النص ما يلي:

كما تمتعت بالنور كذلك ماتت. ايتها الارض تكرمي باحتضان اوارليا ملكي ملكة العرب فهي واخوتها كرموا من قبل خادمها «اورانيوس» عام 631.

ويعادل هذا العام في التقويم السلوقي 320 ميلادية.

وكانت الشاهدة تستخدم في بناء بيت حديث في بلدة خناصر. وقالت مصادر البعثة الفرنسية ان ملكة العرب هذه عاشت في سورية خلال العصر الهليني او ما يسمى فترة الحكم اليوناني للمنطقة.

واوضحت مصادر رسمية في المديرية العامة للآثار والمتاحف في سورية ان حوالي 70 نصا اكتشفت في مراحل متعددة سابقة في منطقة قنسرين في محافظة ادلب لم تكن معروفة سابقا وقد ورد فيها ما يشير الى سيدة تدعى ملكة العرب.

حفل طيران «الإمارات» على هامش سباق «الأوكس» الإيرلندي

دبلن: «الشرق الأوسط»

اقامت الخطوط الجوية الاماراتية حفل استقبال في دبلن، عاصمة جمهورية ايرلندا، على هامش سباق الخيل الايرلندي «ايريش أوكس» حضره لفيف من نجوم الاذاعة والتلفزيون من بينهم ايمون هولمز وسالي مين مقدما البرنامج الصباحي المشهور «صباح الخير» (جي. إم. تي. في) في التلفزيوني البريطاني وعدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية البريطانية والعربية. كما حضر من طيران الامارات المدير الرئيسي لخدمات المجموعة جاري تشابمان ومدير عام الترويج نجاح حسنين والمدير الاعلامي لمجموعة الامارات بطرس بطرس.

ويذكر ان الحصان «دانس ديزاين» كان قد فاز في السباق المذكور بينما فاز في الشوط الذي حمل اسم طيران الامارات الحصان سمبولي كيلدير لصاحبه تاكاهيرو وادا.


جانب من حفل الاستقبال الذي اقامته طيران « الامارات » على هامش « الاوكس» الايرلندي (خاص بـ « الشرق الأوسط »)

تمديد فترة قبول الأعمال حتى نهاية سبتمبر

المجلس العربي للطفولة يضاعف جوائز الشخصية الكرتونية للأطفال

القاهرة: من عائشة ابو الدهب

وافق الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية على تمديد مهلة استقبال الاعمال الخاصة لتصميم شخصية كرتونية للطفل العربي حتى منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل، بدلا من نهاية الشهر الجاري، ورفع قيمة الجوائز المخصصة لها لتصبح 42 الف جنيه، بدلاً من 22 الفا لتشجيع الفنانين العرب على المشاركة بابداعاتهم في هذه المسابقة الهامة، وخلق فاعلية في هذه المنافسة. وقال الامير طلال بن عبد العزيز ان هذه المسابقة تعد حدثا فنيا ذا ابعاد قومية تستمد مقوماتها من البيئة العربية، وتحمي الطفل من الرموز الاجنبية التي تركت سلبياتها في عقول ابنائنا، كما حاولت تشويه حضارة الامة العربية.. مشيرا الى ان الجوائز ستصبح ثلاث عشرة جائزة بدلاً من ثلاث جوائز فقط، كانت مقررة من قبل وموزعة كالآتي، يحصل الاول على عشرة آلاف جنيه، والثاني سبعة آلاف جنيه، والثالث خمسة آلاف جنيه، بالاضافة الى عشر جوائز تشجيعية قيمة تبلغ كل منها الفا جنيه. واشار الامير طلال الى أنه سيتم توزيع الجوائز على الفائزين في الموعد المحدد من قبل وهو السابع من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، المناسب ليوم الطفل العربي والذي ستحضره عدة شخصيات عربية بارزة سيدعوها المجلس العربي للطفولة بالاضافة الى عدد كبير من النجوم العرب.

وقرر المجلس العربي للطفولة عمل «كتالوج» يضم اعمال الفنانين العرب الخاصة بالمسابقة، وتنظيم معرض متجول في الدول العربية بهدف حث الرأي العام على الاهتمام بالشخصية الكرتونية الموجهة للطفل العربي في الاعمال التي تفيد الطفل وتكون نابعة من حضارة المجتمع العربي وبطريقة عصرية. وكان المجلس اعلن من قبل عن مسابقة لابتكار الشخصية الكرتونية العربية التي تحل محل الشخصيات الغربية، ووضع لها عدة شروط منها ان تكون ملامح الشخصية مستوحاة من البيئة العربية، وان تكون مبتكرة وليست تقليدية.. وألا تكون مقتبسة من شخصيات كرتونية اجنبية وتساعد على تزويد الطفل العربي بقدرات الفكر والخيال والابداع.

و من جهة ثانية بدأ امس نحو مائتي خبير ووفود تمثل ثمانون كلية للسياحة والفنادق من جميع بلدان العالم اعمال مؤتمر دولي حول السياحة في القرن الحادي والعشرين بمدينة شرم الشيخ المصرية. ومن بين الموضوعات التي سيناقشها المؤتمر مستقبل السياحة وعملية التسويق السياحي في دول العالم المختلفة، وخطط التنمية السياحية في مصر خاصة بعد قرارات المجلس الاعلى للسياحة المصرية في مايو (ايار) الماضي، بتشجيع التوسع في انشاء المطارات والطرق السريعة وقرارات الحكومة المصرية بالسماح للقطاع الخاص بانشائها بعد ان اثبت قدرته على المساهمة في عمليات التنمية السياحية.

كما سيبحث المؤتمر «سياحة المؤتمرات» والتي تعد من الانماط السياحية المستحدثة في الكثير من بلدان العالم. وفي هذا المجال عقدت مصر عام 1993م نحو 136 مؤتمرا بمركز القاهرة للمؤتمرات، وارتفعت الى 138 مؤتمرا عام 1995. وترأس المؤتمر هذا العام دولة المجر وهي التي اختارت مصر لاستضافته لما تتمتع به من تنوع المنتوج السياحي وخدمة للسائحين وخاصة بعد ان شهدت منطقة الشرق الأوسط في الفترة الاخيرة طفرة كبيرة في اعداد السائحين حيث احتلت المرتبة الثانية في حجم السياحة الوافدة بعد دول شرق آسيا ومنطقة الباسفيك.

إهداء مطبوعات الإيسيسكو إلى مركز الموسوعة الإسلامية التركية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اهدت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة المجموعة الكاملة من الكتب التي اصدرتها ضمن موسوعة الثقافة والحضارة الاسلاميتين في البلدان الاسلامية، الى مركز البحوث الاسلامي (وقف الديانة التركي) في اسطنبول الذي تصدر عنه الموسوعة الاسلامية باللغة التركية في اجزاء متتالية (صدر منها حتى الآن 13 مجلدا).

وتضم هذه المجموعة كتبا توثيقية اصدرتها الايسيسكو عن الثقافة والحضارة الاسلاميتين في كل من مالي، وغينيا، والسينغال، (بالفرنسية)، والنيجر (بالفرنسية والعربية)، واليمن، وجزر القمر، والاردن (بالعربية). كما اهدت الايسيسكو للموسوعة الاسلامية التركية مجموعة من آخر اصداراتها، وذلك في اطار التعاون والتبادل الثقافيين ومن جهة اخرى وفي اطار منهج الايسيسكو للتعليم الذاتي، صدر عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الجزء الاول من الكتاب الاول من سلسلة (تعلموا العربية Learn Arabic) باللغات الثلاث العربية والانجليزية والفرنسية، والذي سيصدر في ثلاثة كتب من ستة اجزاء مع تسجيلات صوتية.

ويمتاز منهج الايسيسكو للتعليم الذاتي بالتجديد والابتكار، وهو من انجاز مجموعة من الخبراء في مديرية التربية بالايسيسكو من ذوي التجربة الطويلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

مناقف افندي



اخبارهم في كل مكان

● هاني جميل السعدي صدر قرار مساعد مدير عام الموارد البشرية في الخطوط السعودية عدنان امين شيبي بتكليفه للعمل مديراً لنادي السعودية بالانابة.

● الدكتور علي ابراهيم الحوسني الوكيل المساعد لشؤون الفتوى والتشريع بوزارة العدل الاماراتية، كلف بمهام وكيل للوزارة لحين عودة الوكيل الاصلي في نهاية اغسطس (اب) المقبل.

● فوزي حبيش رئيس التفتيش المركزي في لبنان يتحدث بعد ظهر غد في لقاء وحوار حول «اللامركزية الادارية» بدعوة من المنتدى الثقافي في الضنية (شمال لبنان).

● سعيد عبد الله المهيدي الخبير بعادات وتراث الامارات عين مديرا لنادي تراث الامارات بموجب قرار من الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء ورئيس النادي.

● الفنان المغربي عبد المالك برهيس يقيم معرضا تشكيليا في الرباط يضم خمسين لوحة زيتية وعشر منحوتات على الخشب، ويستمر هذا المعرض الى يوم 5 اغسطس (آب) المقبل.

● عبد الله ابراهيم الدبوس مدير مكتب طيران الامارات في دولة قطر نقل الى دبي لتسلم مهام عمله الجديد كمدير اقليمي للشركة في دولة الامارات.

● الزميل محمد رضوان، من مكتب وكالة المغرب العربي للانباء في الدار البيضاء، استأنف عمله بعد وعكة نجمت عن الام في العمود الفقري.

● شيخة الجابري رئيسة قسم العلاقات الثقافية في جامعة الامارات تمت ترقيتها الى مساعدة كبير الاختصاصيين بالجامعة.

● تقيم اللجنة الاجتماعية بجمعية المكفوفين الكويتية حفلا بمناسبة بداية الصيف ودوري التنس للبنات اليوم بمقر الجمعية في ميدان حولي بالكويت.

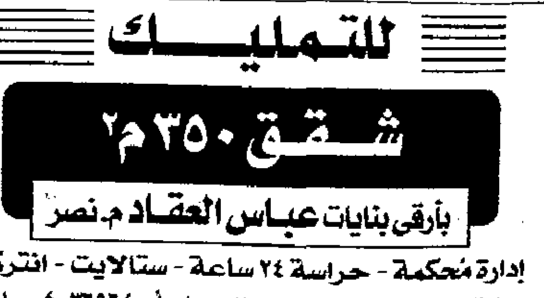
● مركز الارشاد التابع لفرع وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ينظم في منطقة جازان عددا من المحاضرات يلقيها عدد من المشايخ في عدد من المساجد والجوامع في المملكة العربية السعودية.

أفراح

● الزميلة جوسلين ايليا احتفلت في لبنان بزواجها من اندرو كيتريدج في كنيسة مار يوسف في عينطورة. واقيم بالمناسبة حفل استقبال حاشد في باحة الكنيسة حضره عدد كبير من الشخصيات السياسية والاجتماعية انتهى برحلة في المنطاد للعروسين فوق مكان الاحتفال.

مواليد

● حسني محمد عيسى من اسرة مؤسسة ابو الجدايل بالرياض رزق وحرمه مولودا اتفقا على تسميته «ابراهيم».



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 10 ربيع الأول 1417هـ - 1996/7/25م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6449

London - Thursday - 25 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6449

بعد الأبقار والأغنام

«الجنون» يمتد إلى قطط بريطانيا

بروكسل: من عبد الحميد البجلاوي
لندن - أ.ف.ب - رويتر

اعلنت الحكومة البريطانية ان 70 قطا اصيب في السنوات السبع الأخيرة بمرض التناذر الدماغي «جنون الابقار». واوضح لورد لوكاس الناطق باسم وزارة الزراعة البريطانية في رد خطي الى مجلس اللوردات ان عدد الاصابات تراجع من 16 في العام 1994 الى حالة واحدة خلال السنة الحالية. واوضح لورد لوكاس ان غالبية هذه الاصابات تشمل قططا ولدت قبل فرض الحكومة البريطانية قيودا على محتويات الاغذية التي تقدم الى الحيوانات الاليفة.

وفي بروكسل قال المفوض الزراعي للاتحاد الاوروبي فرانز فيشلر يوم امس ان اللجنة الاوروبية علمت منذ اوائل شهر يونيو (حزيران) الماضي بادلة معملية تثبت ان مرض جنون البقر يمكن ان ينتقل الى الغنم. وقال فيشلر الذي تعرض لانتقادات تتهمه باثارة موجة جديدة من القلق منذ الكشف عن تلك الادلة يوم الاثنين الماضي ان تلك الابحاث اجريت في بريطانيا ونشرت في اول يونيو. واضاف خلال مؤتمر صحافي في اعقاب اجتماع لوزراء الاتحاد الأوروبي في بروكسل ناقش اسعار المنتجات الزراعية «هذا البحث لجرى في المملكة المتحدة، ونشر في المجلات العلمية اول يونيو». واوضح انه احال البحث الى الخبراء البيطريين في الاتحاد وانهم خرجوا بتوصيات تقيد حظر استخدام اجزاء بعينها من لحم الغنم في المنتجات الغذائية.

وكان فيشلر قد قال الاثنين الماضي انه سيطلب من الخبراء البيطريين في الاتحاد دراسة امكانية فرض حظر على استخدام مخ وطحال الخرفان والماعز في المنتجات الغذائية.

واثار ذلك رد فعل غاضب من وزير الزراعة الاسباني لويولا دي بالاثيو الذي اتهم فيشلر اول من امس باثارة حالة من الفزع غير المبرر عن طريق عملية «تعميم خطيرة».

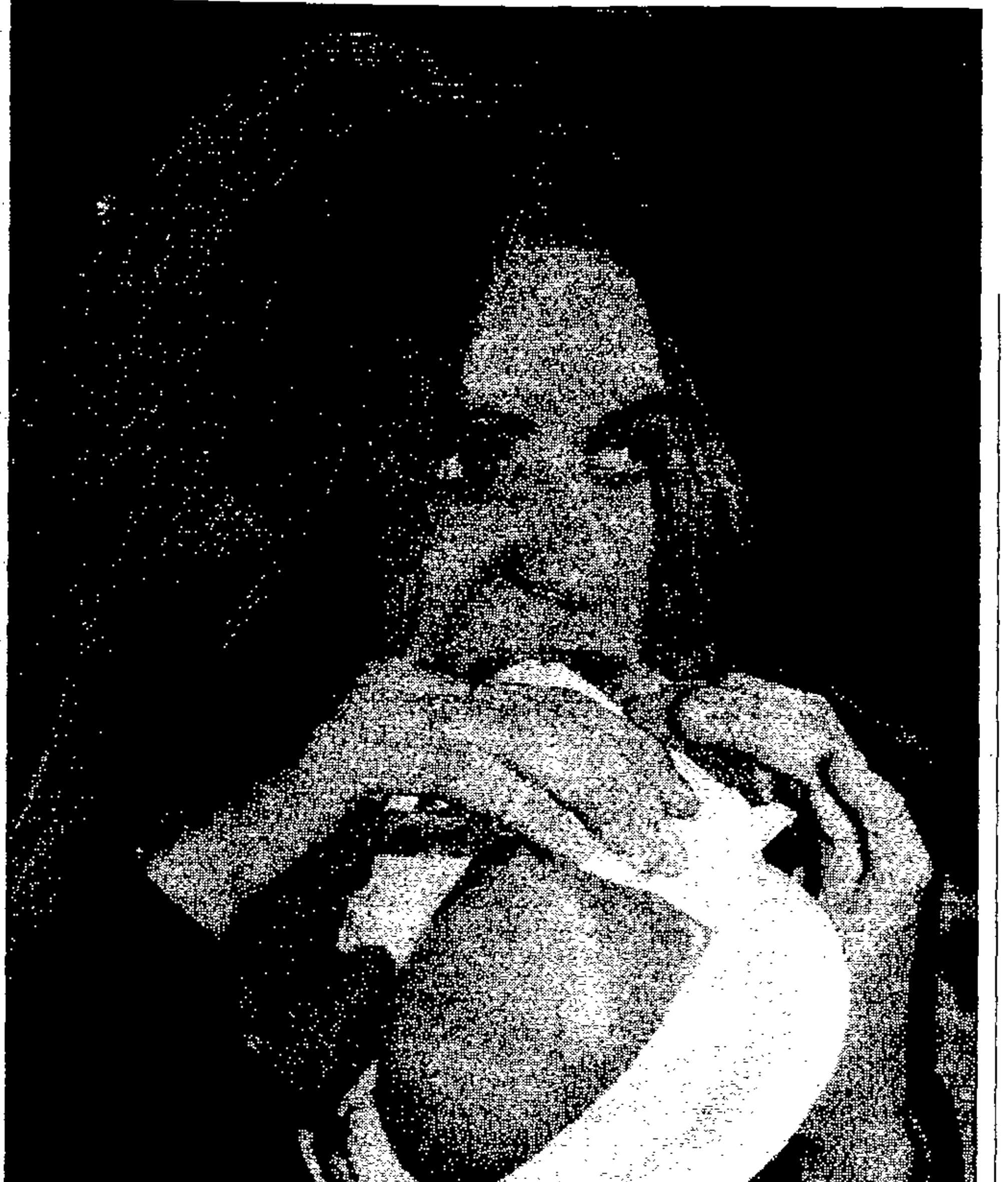
ورد فيشلر بقوله في المؤتمر الصحافي امس ان اقتراحه بحظر اجزاء بعينها من الاغنام هو مجرد اجراء وقائي.

ودخل وزراء الزراعة الاوروبيون المجتمعون في بروكسل طيلة ليلة اول امس في نقاش وجدال قاس لتوفير الامكانيات والسبل الكفيلة بالتغلب على حالة الفزع المسيطرة حالياً على الرأي العام الأوروبي بسبب قضية اصابة اللحوم البقرية بفيروس «جنون الابقار» واخيراً ظهور دلائل احتمال انتقال هذا الفيروس الى الاغنام، وحاول الوزراء ايجاد معادلة صعبة توفق بين ضرورة عدم فقدان ثقة الشارع الأوروبي في قيادته بسبب شبهة تفضيلها للمصالح التجارية على حساب الصحة العامة من جهة، وبين مقتضيات الواقعية السياسية التي تحتمها الضرورات الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بشكل عضوي بتوازن وسلامة قطاع اللحوم الأوروبية الذي يملك ويحتل حصة الأسد في السوق العالمية.

وقبل المجلس الوزاري الأوروبي خطة فرنسية عاجلة مزدوجة على المدى القصير ترتكز على اتخاذ اجراءات لتثبيت المستوى الحالي لسوق اللحوم الأوروبية من خلال تقديم تعويضات مالية الى قطاع تربية الماشية الى جانب تقليص مستوى انتاج اللحوم البقرية الأوروبية بشكل متواز مع اتخاذ تدابير وقائية صارمة تساعد على عودة ثقة المستهلك الى هذا المنتوج.

وتضمنت خطة الانقاذ الأوروبية التي سيبدأ تطبيقها مع دخول شهر اغسطس (آب) المقبل ان تتكفل الموازنة العامة الأوروبية بتمويل اتلاف رؤوس الابقار المصابة بالجنون وشرائها من المزارعين الأوروبيين، واشارت الخطة الى ان المرحلة الأولى من التطبيق تخص 150 الف رأس بقر بكلفة 100 مليون ايكو (130 مليون دولار) الى جانب تمويل اتلاف ما يفوق 600 الف عجل وتعويض مالكيها بـ100 مليون ايكو ايضاً. من جهته اقترح المفوض الأوروبي فرانز فيشلر تدعيم هذه الخطة بتعهد مفوضية بروكسل بشراء 700 الف طن من لحوم الابقار المقرر ابادتها خلال عام 1996 وباسعار يقررها المجلس لاحقاً وتكون رمزية.

وبظهور جنون الأغنام فان الدوائر السياسية الأوروبية باتت على قناعة ان الريبة المسيطرة الآن على اللحوم تعدت مجال المخاوف الصحية واصبحت اقتصادية واجتماعية وثقافية ايضاً بحيث ان الهامش بين ضرورة التحفظ على معلومات غير مؤكدة وبين الطابع المتيسر والإثاري لهذه القضية اصبح ضيقاً للغاية.



فتاة بريطانية تلتهم سندويتشا من الدجاج في مطعم في كوفنت جاردن بوسط لندن بعد ان بدأت بوادر الذعر تحيط باسواق اللحوم في أوروبا خاصة عقب الكشف عن أدلة مخبرية جديدة تثبت امكانية انتقال مرض جنون البقر الى الغنم ايضا (تصوير بسام الرصفي)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ليس صحيحاً!

كثيرا ما ننظر الى ولد من اولادنا ونقول: لقد ولد ليكون قائدا.. او زعيما.. أو رئيسا!

فنحن نرى فيه مخائل الذكاء وحب السيطرة.. يقود الأولاد الذين في سنه.. ويتعامل مع الكبار بجدية واحترام..

فهل يولد القائد؟

ان دكتور «جون اندرسون» عالم النفس والمحاضر في كلية «وست بوينت» الحربية الأمريكية يقول: ان القائد يصنع ولا يولد! ولكي نحصل على قائد او زعيم في المستقبل لا بد ان ندعم بعض النقاط الأساسية في الطفل منذ الصغر.. وأول هذه النقاط هي الثقة بنفسه.. ومن الصعب جدا ان يستعيد هذه الثقة عندما يكبر.. ومنذ تكليف الطفل بعمل ما في الصغر يجب ان نجعله يثق في انه اداه ببراعة وان نشجعه.. ان الثقة الذاتية تأتي مع الخطوات الأولى عندما يحاول الطفل ان يمشي.. فعندما ينتهي من خطواته الأولى المتعثرة وهو مقبل علينا.. فيجب ان نقف ونصفق له ونشجعه.

ونحن خوفا من المخاطر كثيرا ما نحيط الطفل بالأوامر الناهية.. والنصح بأن يختار العابا آمنة خالية من الاثارة.. اننا بذلك نقتل فيه متعة المغامرة والاكتشاف.. ومن الأفضل ان نتركه يحاول ان يفعل أشياء جديدة تستثيره ويحس معها بالمغامرة.. ان الشجاعة تعني ركوب الخطر.. فاذا قتلنا فيه روح المخاطرة والمغامرة سيظل «خوافا» في المستقبل!

يتبع هذا ان نترك الطفل يجرب بنفسه ما يريد تجربته.. ان الوقوع في الخطأ هو الذي سيجعله في المستقبل يعرف الفرصة المناسبة لاتخاذ القرار.. ثم علينا بعد ذلك ان ننمي فيه روح الخيال والحلم.. ان الطفل الذي يريد ان يصبح طيارا حربيا يجب تشجيعه.. انه يريد ان يعلو ومن واجبنا ان نساعده على الطيران لا ان نقص جناحيه ليبقى على الأرض.. هذه خطوط اساسية في تربية قائد المستقبل.. فالقائد كما يقول الخبراء يصنع.. ولا يولد!

صباح الخير

سمير عطا الله

لم يتغير شيء
شيء لم يتغير

قبل حين اصدرت «دار النور للطباعة والنشر» عملا منيرا منذ زمن حين اعادت طبع مجلدات مجلة «الرسالة» التي انشأها في مصر اواخر العشرينات الاستاذ احمد حسن الزيات وجمعت حولها كبار كتاب وشعراء تلك الحقبة، من الزيات نفسه الى سيد قطب شاعراً الى العقاد ناقداً الى مصطفى صادق الرافعي مكبراً الى محمد عبد الله عنان باحثاً الى مي زيادة راعية للحركة الادبية وصاحبة جائزة قدرها جنيهان اثنان!

كان ذلك زمن النقد النادر والفكر المستنير والعقول الفريدة وفسحات التأمل في كل ما حولنا. في كل حرية طبعا. وكانت الاهتمامات راقية وعميقة واصيلة وفوق كل شيء متكرسة. وفي كل صيف اعود الى مجموعة «الرسالة» فأقرأ في عطاء الثلاثينات كأنني اقرأ في عمق الأمس وحداثة اليوم. وبعد سبعين عاما لم تتحول «الرسالة» الى مجموعة من الورق المكدس بل الى كوكبة من المراجع المختلفة في العلم والنقد والبحث التاريخي. ولولا غضبات «مولانا» العقاد بين عدد وآخر لكان النسخ الهادئ هو الغلاف الاول والغلاف الاخير.

وبعد 70 عاما يبدو لك ان شيئا لم يتغير في قضايا هذا العالم. وغريبة تلك الصلة بين المواضيع التي شغلت الناس في اوائل القرن وتشغلها في اواخره. ومن اطرف الاشياء ان ما يكتب اليوم عن الغزو الصناعي الياباني لأسواق العالم كتب قبل الحرب العالمية الثانية. وما يكتب الآن عن السيارة اليابانية الصغيرة التي فاضت بها الاسواق، كان يكتب في الثلاثينات عن «مؤامرة» يابانية لصنع سيارة صغيرة تغرق الاسواق! وما كان يكتب، عبثا، عن النزاع الايراني العراقي على «شط العرب» هو ما لا يزال يكتب عبثا، طبعا، عن النزاع الايراني العراقي على شط العرب. وما كان يكتب يوما عن اتجاهات عربية صوب التعاون مع الهند هو ما يعرضه لنا الآن «الأريج في موسوعة الخليج» المعروف ايضا باسم يوسف الشيراوي، او «الشيراوي» للاختصار، على طريقة من سبقه من اصحاب المقامات. فالاصرار على وضع الاسم الاول في هذه الحال ينبئ عن جهل المتحدث، وعمر السامعين يطول. لذلك اصطفت العرب كبارها وغتتهم وكنتهم: البحتري، الاندلسي، الجاحظ، الفرزدق، الحريري. اما من الهاه النثر والتفكير عن الشعر والأقراس فتُنسب فورا الى السلالة الابوية: ابن بطوطة، ابن رشد، ابن خلدون. وابن سيناء ليس شواذ القاعدة، فابن سيناء الطب غير سيناء الصحراء. وقد تسينا ابن المقفع لشدة ما شغلتنا فكرة الشيراوي عن الهند، والمحيط الهندي. وكان الامر يبدو مجرد فكرة من الموسوعة الشيراوية الى ان اكدت «الشرق الاوسط» ان عمان تهيئ مشروعا في هذا الاتجاه. ومعروف ان علاقة السلطنة مع جوارها الهندي اقوى منها عما كانت ايام الامبراطورية، يوم كان على السفن الذاهبة او العائدة من «جوهرة التاج» ان ترسو في مسقط. ودخل عمان القومي الثاني، اي التمور، يذهب الى الهند كله ولا يبقى منه حتى ما يباع في سوق مسقط القديم.

وفي زمن آخر كان يمكن لكلام الشيراوي عن الاتجاه، او العودة الى الاتجاه صوب الهند، كان يمكن ان يثير جدلا واسعا وحفيظة العرب، لكن ما دام الحال على هذه الحال فقد ادركت الناس ان الشيراوي قد عاش ربحا بين رياح ايران واهواء العرب (اهوال في بعض الحالات من دون خطأ طباعي غير مقصود) فقال في نفسه عليك بالهند يا رجل، فانها ابعد من ان تطول واقرب في ان تبلغ. قال الشيراوي.

أشهر مذيعات تلفزيون الكويت أمام القضاء بتهمة «خيانة الأمانة»

الكويت: من فرحان الفحيمان

مثلت اشهر مذيعات تلفزيون الكويت نيرفانا ادريس امام النيابة العامة صباح الاول من امس بتهمة «خيانة أمانة» حيث استغلت احد الصكوك الموقعة على بياض من قبل خطيبها لتجهيز منزل الزوجية ومتطلبات الزواج المزمع عقده نهاية هذا الاسبوع. لتحاول سحب مبلغ 30 الف دينار كويتي دون علمه.

وعلم خطيبها وليد سليمان (مصري الجنسية) بالواقعة حينما اتصلت به ادارة البنك لتبلغه بتقدم شقيق خطيبته بصك محرر باسمه لسحب المبلغ الضخم نسبيا.

وعلى الفور اتصل وليد سليمان بمحامية محمد هلال العنزة الذي طلب من البنك وقف صرف الصك وكذلك عدم الاعتداد بمجموعة الصكوك التي كانت بحوزتها، واستكمالا لذلك وحفاظا على حقوق موكله تقدم ببلاغ جزائي الى النيابة العامة بهذه الواقعة.

وفي اتصال مع المذيعة نيرفانا ادريس قالت لـ«الشرق الأوسط» «انني مندهشة من كل ما حصل، وكان يفترض ان يكون اليوم عقد قراني، ولكن احمد الله انني عرفت هذا الانسان على حقيقته قبل فوات الاوان».

ووصفت الصكوك وما اثير حولها بانه كلام فارغ.

وقال محمد ادريس والد المذيعة نيرفانا لـ«الشرق الأوسط» «ان الخطوبة فسخت بين ابنتي نيرفانا وخطيبها ابتداء من امس وان كل ما اثير من قبل خطيبها ومحاميه لا تعدو عن كونها اشاعات مغرضة، وان ابنتي وابني موجودان في منزلي ولم يمسهما اي سوء، ولم تذهب ابنتي الى النيابة كمتهمة بل ذهبت كشاهدة، وانني اثق بنزاهة القضاء الكويتي ولن اعلق إلا بعد ان يقول القضاء كلمته».

ثم التقينا بالطرف الآخر المحامي محمد هلال العنزي وكيل المدعي حيث قال «ابتداء نحن لم نصرح بأي تعليق وان ما نشر استقته اجهزة الاعلام من مصادرها الخاصة فلذلك لم نقم بنشر اي شائعة، لكن الحقيقة الثابتة ان النيابة العامة وجهت للمذيعة المذكورة تهمة خيانة الأمانة وان التحقيق ما زال مستمرا، وسيمثل شقيقها خلال الاسبوع المقبل امام النيابة العامة لابداء اقواله. وانا ادرك تماما رغبة والدها بعدم اثارة الموضوع اعلاميا».

ثم ذكر المحامي العنزي ان موكله قد اودع في ادارة التنفيذ مبلغا قدره 30 الف دينار كويتي ليؤكد حسن نيته. إذ لم يسبق له ان اصدر صكا بدون رصيد. وذلك حتى يتم الانتهاء من التحقيق في الشكوى المقدمة بشأن استغلال خطيبته للصكوك التي كانت بحوزتها.

وكان وليد سليمان متحفظا في حديثه الى ابعد الحدود. وعند سؤاله قال: «الخطبة فسخت وانتهى كل شيء ولا اريد الطعن بخطيبتي السابقة لانه كانت تربطنا علاقة حميمة وكان بيننا عيش وملح».

واكد سليمان ايداعه في النيابة العامة مبلغا قدره 30 الف دينار من أجل اثبات حسن النية.

النظر في القضية يوم الاثنين المقبل

محاكمة متهم حاول قتل صحافي مغربي لفضحه أساليب المشعوذين

الرباط: من محمد الراوي

تنظر غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف في الرباط، في جلسة يوم الاثنين المقبل، قضية فريدة في نوعها، طرفها المدعي باحث معروف بكتاباته الصحافية في مجموعة من الجرائد والمجلات المغربية باللغتين العربية والفرنسية، اما الطرف المدعى عليه فهو شخص معروف في بعض الاوساط المغربية بكونه من أمهر الممارسين للشعوذة في البلاد. والتكييف القانوني للقضية هو محاولة للقتل العمد مع سبق الاصرار والترصد.

وترجع وقائع القضية إلى عام 1994 حين قام عبد اللطيف حقيقي بنشر سلسلة من المقالات حول ممارسات السحر والشعوذة في المغرب، كاشفا مختلف الأساليب المستعملة فيها، انطلاقا من شهادات حية نقلها من حضوره لعدة جلسات خاصة للشعوذة، واورد في تلك الكتابات ذكر مجموعة من الاسماء التي تعرف عليها خلال بحث ميداني قام به قبل نشر المواد الصحافية المذكورة.

وذكر الباحث حقيقي انه تلقى في تلك الاثناء عدة تهديدات بوسائل وطرق مختلفة، كما توصل بعدة إغراءاته لكنه لم يتوقف عن مواصلة نشر سلسلة المقالات التي لم ترض بعض الأطراف.

وفي يوم 14 ابريل (نيسان) 1994، وفيما كان حقيقي يغادر مسجد فلسطين بحي بطانة في الرباط بعد صلاة العشاء تعرض لمحاولة اغتيال قام بها ثلاثة اشخاص مجهولين، توقع منذ الوهلة الأولى انهم مجرد مأجورين لشخص يدعى «م.غ» سبق ان تعرض له المعتدى عليه في بعض كتاباته، وخصوصا من خلال كشف خداعه لمواطن خليجي حصل منه على مبالغ مالية مهمة، إضافة إلى مجوهرات ابنته العانس بدعوى فك سحرها لطرد نحسها وجلب السعد والحظ لها. ولما طال الاحتيال دون نتيجة، وطالبه الخليجي بمجوهرات ابنته، انكر كل ما تسلمه منه باستثناء مبلغ مالي تسلمه منه بصك بنكي موثق لم يستطع نكرانه، فادعى انه كان من أجل شراء زربيتين اخذهما الخليجي.

وكان موضوع الاعتداء على الباحث حقيقي قد شكل مادة مثيرة في الصفحات الأولى لمجموعة من الجرائد المغربية، خاصة ان المعتدى عليه واصل نشر اسرار جلسات الشعوذة التي حضرها، وكان من بين ضحاياها شخصيات مرموقة في المجتمع المغربي.

الأردن يناقش جعل العطلة الأسبوعية يومين

عمان: «الشرق الأوسط»

تدرس الحكومة الاردنية حاليا فكرة جعل العطلة الاسبوعية ليومين هما الخميس والجمعة بدلا من يوم واحد وهو الجمعة.

وفي هذا المجال التقى وزير التجارة والصناعة علي ابو الراغب مع رئيس جمعية رجال الاعمال ورئيس غرفة صناعة عمان ورئيس غرفة التجارة حيث جرى بحث الفكرة ومناقشة تأثيرها على القطاع الاقتصادي.

وسيتم عقد اجتماع لاحق لمواصلة دراسة هذا الموضوع بعد ان تتقدم مؤسسات القطاع الخاص بدراسة الآثار المترتبة على مثل هذا الاجراء، الذي تعتزم الحكومة تطبيقه على القطاع الحكومي في حال استكمال الدراسات. وتعطل المدارس في الأردن حاليا يومي الخميس والجمعة من كل اسبوع.

اوليفر ستون في المغرب لاختيار مواقع لفيلم جديد

الرباط - رويتر: ذكرت وكالة انباء المغرب العربي ان المخرج السينمائي الفائز بجائزة الاوسكار اوليفر ستون يقوم بجولة في جنوب المغرب لاختيار مواقع لتصوير فيلم جديد عن حياة الاسكندر الاكبر.

وقالت الوكالة ان ستون وصل الى الدار البيضاء اول من امس.

ولم تقل الوكالة متى سيبدأ تصوير الفيلم او من سيقوم بدور البطولة وهو دور ملك مقدونيا.

من أجل الحصول على بيئة نظيفة

محافظ جبل لبنان يدعو إلى إبادة الذئاب والكلاب والأفاعي

بيروت: من فيفيان حداد

اظهر تقرير اخير لمنظمة الصحة العالمية ان شوارع بيروت وطرقاتها تعج باكثر من مليوني جرذ وفار يجب مكافحتها باسرع وقت خوفاً من تفاقم الأمر كما في بلدان اخرى كباريس والقاهرة التي وصل عدد الجرذان فيها الى الـ50 مليون هذا العام.

والمشكلة في لبنان لم تقتصر على هذه الحيوانات فحسب بل تعدت ذلك لتصل الى حيوانات شاردة اخرى كالكلاب والذئاب والهررة وكانت لاحدى القطط الشاردة الاسبوع الماضي فرصة لتصبح نجمة تلفزيونية عندما التقطتها كاميرا الاخبار في تلفزيون «المستقبل» وقد تسلقت عموداً كهربائياً. فتجمهر الناس وتعالت اصوات الاستغاثة.

وترددت النداءات وتهافت المواطنون يحاولون انقاذها من السقوط ارضاً وقد تم ذلك بالفعل وهبطت القطة النجمة تتغندر على سلم خشبي مُد اليها خصيصاً فصفق المشاهدون فرحاً وتنفسوا الصعداء.

ولكن حيوانات شاردة اخرى في منطقة «رومية» (شمال بيروت) لم تلق المصير نفسه اذ ان مواطناً لبنانياً يدعى بيتر رزق يقف لها بالمرصاد ويطاردها دون ملل حتى بلغ عدد الذئاب التي ارداها قتيلة حوالي الـ15 اضافة الى خمسة كلاب شاردة مصابة بداء الكلب او الجرب. ويقول بيتر: «هذه الحيوانات خلفت جواً من التوتر في المنطقة خصوصاً بين الأولاد والنساء فاضطررت الى التصرف من تلقاء نفسي دون استشارة احد».

وكما في رومية كذلك في بلدة شمسطار البقاعية تفاجأ احد الصيادين هناك بثلاثة نمور صغيرة داخل احد الكهوف فقتلها قبل ان تنشب مخالبها بجسده. ولان الوضع اشتد وكثرت الشكاوى الواردة من قبل مواطنين من مختلف المناطق وخصوصاً في الكحالة وسن الفيل (ضواحي بيروت) وعاليه (جبل لبنان) فقد اصدر محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت قراراً يقضي بمكافحة الحيوانات الشاردة والقضاء عليها بشتى الوسائل من خلال تكليف رسمي للاجهزة البلدية والشرطة ورجال الامن.

واوضح المحافظ لـ«الشرق الاوسط» ان هذه الخطوة هي بداية الغيث اذ ان الامر لم يعد يحتمل التباطؤ فجند دوريات امنية تقوم على تمشيط المناطق السكنية اولاً والنائية ثانياً والموجودة ضمن محافظة جبل لبنان للقضاء على هذه الظاهرة.

وحذّر المحافظ بموت اصحاب الحيوانات الاليفة من تركها على سجيتها في الشوارع وعلى الطرقات تحت طائلة المسؤولية مهدداً بوضعها في الحجر الصحي ثم قتلها في حال تبين انها مصابة بمرض او تلوث ما.

ولان الوضع اللبناني لا يحتمل حملة وقائية مشابهة لتلك التي حصلت في الكويت وتقضي بمنح مكافأة مالية قدرها 10 دنانير كويتية لكل شخص يقضي على جرذ او فار فقد قامت بلدية بيروت بحملة من نوع آخر تقضي برش المبيدات والسموم مرتين في الاسبوع في منطقة بيروت وضواحيها مساهمة منها في وضع حد لانتشار تلك الحيوانات. واكد مدير القسم الصحي في بلدية بيروت الدكتور الياس الحايك ان امكانيات البلدية ما زالت ضئيلة في هذا الصدد، وذكر انه من المنتظر ورود ادوية ورشوش خاصة ستتبرع بها منظمة الصحة العالمية للمساعدة في انجاح خطة تنظيف العاصمة بيروت وحمايتها بيئوياً. واضاف: لو كان كل لبناني يقضي ولو مرة واحدة في السنة على جرذ او فار يراه لكانت بيروت من اكثر العواصم نظافة. ويبدو ان المشكلة تفاقمت في بعض المناطق بحيث ظهرت زواحف من نوع آخر وهي افاع وثعابين. فقد تقدم المواطن نديم عكر بشكوى رسمية مطالباً فيها بالتصرف حيال المشكلة التي يعاني منها سكان حي مار متى في منطقة الاشرفية (شرق بيروت) وهي وجود افاع وثعابين بكثرة مما سيتوجب القضاء عليها حفاظاً على سلامة اهل الحي، الا ان مصدراً مسؤولاً في بلدية بيروت رد عليه بضرورة استعمال الوسائل البدائية في مواجهتها كالبيض المخفوق بالسموم والقطران لانها لا تملك اي مبيدات خاصة بالافاعي.

بعض الحانه تتضمن أصواتا غير منتظمة

موسيقى بيتهوفن تعكس إصابته بمرض القلب

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتقد بيرنت لوديتز، بعد دراسة لجراها في موسيقى بيتهوفن، ان الاصوات غير المنتظمة في بعض مقطوعات الموسيقار بيتهوفن تعكس الضربات غير المنتظمة لقلبه، مما يعني ان تأثير عدم انتظام ضربات قلبه انسحب على بعض موسيقاه رغم اصابته بالصمم.

وبدأ بيتهوفن (1770 - 1827) يفقد حاسة سمعه في نهاية عام 1790 وبحلول عام 1819 اصبح يضع موسيقاه في النوتة الموسيقية فقط.

ويخلص اطباء باحثون درسوا تقارير طبية عن بيتهوفن انه مات نتيجة لإصابته بالفشل الكلوي بعد تليف كبده بسبب افراطه في شرب الخمر وقال البروفسور لوديتز الاستاذ في جامعة بون الالمانية ان بيتهوفن الذي كتب موسيقى مدهشة ومتفرقة الايقاعات كان مصاباً بمرض القلب حيث انعكس ذلك في مؤلفاته الموسيقية.

واضاف: «اننا نعلم انه كان كثير الافراط في شرب الخمر. ونتيجة لاصابته بالصمم كان متأثراً للغاية بعدم انتظام ضربات قلبه، مما انعكس في بعض موسيقاه حيث هناك نوع من الايقاعات غير المنتظمة فيها».

وهذه النتائج التي توصلت اليها ابحاث البروفسور لوديتز وجدت قدراً من المصداقية بعد ان ذكر المؤرخ الموسيقي روبينس لاندون احد اهم المتخصصين في موسيقى بيتهوفن ان ما توصل اليه البروفسور لوديتز احتمالات، ولكن اعتقد انها احتمالات من الممكن ان تكون حقيقة. واضاف لاندون «عندما تكون مصاباً بالصمم قلبك هو الشيء الوحيد الذي تستمع اليه» وقال لاندون ان ايقاعات موسيقى بيتهوفن اصبحت اكثر تعقيداً في الفترة الاخيرة من حياته الموسيقية، مما يعكس اضطراباً في حالة قلبه. وان ضربات القلب دائما تكون جزءاً من الموسيقى.

ولكن الدكتور باري كوبر استاذ الموسيقى بجامعة مانشستر البريطانية ومؤلف كتاب عن بيتهوفن يشكك في ما ان كانت موسيقى بيتهوفن صدى لاصابته باضطراب في قلبه. وان لضربات القلب ايقاعات منتظمة يستفيد منها الموسيقيون عند تأليف موسيقاهم حتى وان كانت ضربات مضطربة. واحيانا يلجأون الى استخدام ضربات القلب في الموسيقى لتعكس فعلا هذه الضربات.

موسكو تتصدر نسبة الإصابات بالإيدز في روسيا

موسكو: من سامي عمارة

سجلت في روسيا في غضون الشهرين الأخيرين 200 اصابة بالايدز، وهي اعلى نسبة للاصابة به في الاعوام الماضية. ويعالج من المرض الآن 1269 شخصاً من المصابين بهذا الداء بينهم 277 طفلاً.

ويعتقد الخبراء ان موجة الاصابة بالمرض تتركز في اوساط المدمنين على المخدرات. وقد تبين بأن جميع المصابين في مناطق مثل ساراتوف وتيومين يتعاطون المخدرات باستمرار.

وجدير بالذكر ان حالة 428 مريضا بالايدز خطيرة، ولا امل في شفائهم. ويعتقد العلماء ان الدواء الشافي من المرض لن يكون في متناول المرضى قبل مضي عشرة اعوام على الأقل. اما الآن فيعالج المصابون بواسطة مستحضرات تؤدي الى تقليل كمية الفيروسات في الجسم فقط وتبلغ كلفة الدورة العلاجية الواحدة حوالي 20 الف دولار، ويجري الآن اختبار 17 صنفا من اللقاحات المضادة للمرض. وتتصدر موسكو المدن الروسية الأخرى من حيث عدد المصابين بالايدز. ومنذ عام 1987 حين سجلت اول اصابة بالمرض وحتى الآن يوجد قيد العلاج في العاصمة الروسية 268 مصابا بينهم طفلان ولدا مريضين بسبب اصابة الأم نفسها.

شاب لبناني جرد 40 منزلاً من المجوهرات واستخدم الفتيات لبيع غنائمه

بيروت: من يوسف دياب

السرقات الموصوفة لعشرات المنازل اللبنانية، وتحديداً في العاصمة بيروت، بطلها شاب لبناني في الخامسة والعشرين من عمره، برع في هذا الحقل لفترة طويلة. وبسبب نجاحه المتمادي استخدم عشرة اشخاص لمساعدته على بيع المسروقات من المجوهرات في الاسواق منهم خمس فتيات كن سفيراته لبيع المحصول في سوق الذهب ومحلات المجوهرات في مختلف المناطق اللبنانية.

هذه الحوادث كانت الشغل الشاغل للأجهزة اللبنانية بعدما سجل في الآونة الاخيرة تعرض عدة منازل ضمن نطاق بيروت لعمليات سرقة بواسطة الكسر والخلع كانت حصيلتها اموالاً نقدية وحلياً ومجوهرات. وبعد مراقبة مستمرة وتحريات واستقصاءات مكثفة تمكنت عناصر قوى الامن الداخلي من توقيف الشاب «حسين. هـ» لدى قيامه بسرقة احد المنازل في محلة الطريق الجديدة، احيل بعدها الى فصيلة «حبيش» في منطقة الحمراء (غرب بيروت) للتحقيق معه بناء لبلاغي تحر صادرين بحقه. واثناء التحقيق اعترف بقيامه بحوالي 40 سرقة من داخل المنازل بواسطة كسر الابواب والنوافذ والتسلق، وكانت غنائمه عبارة عن مصاغ وحلي واموال نقدية. واشار الى اشتراك شخصين معه في اغلب الاحيان هما «حسين. س» ونضال. ش» وهما قيد التوقيف في احد السجون اللبنانية بجرائم السطو والسلب.

كما اعترف بطل العمليات المذكورة باستخدام اشخاص عديدين لتسويق مسروقاته وبيعها لقاء قيمة نسبية يتقاضونها من ثمن المبيعات والاشخاص هم: زينب ع، اميرة. د، سعاد. ط، رفول. خ، حبيب. ن، رياض. ط، عماد. ط، وسام. ح، والفتاة البلغارية الجنسية ستيلا ك. د. وقد تم توقيف الخمسة الأوائل، وسطرت بلاغات تحر عن الآخرين الموجودين خارج الاراضي اللبنانية.

وبناء لاشارة المحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي جمال الحلو الذي امر بتوقيف قائد العملية وشركائه اعيد قسم كبير من المسروقات الى اصحابها قدر بحوالي 3 كيلوجرامات من الذهب اضافة الى اموال نقدية ذات قيمة كبيرة. الى ذلك سجلت حادثة اعتداء لافتة تعرضت لها الفتاة هيام الصالح (34 سنة) حيث اصيبت بكسر في يدها اليسرى ورضوض في وجهها ورأسها وانحاء جسمها، وصرحت لدى استجوابها في مستشفى المقاصد في بيروت انه بعد ظهر يوم أمس استقلت سيارة لجرة مرسيدس بيضاء مع شقيقتها خالية (35 سنة) من محلة الاوزاعي (المدخل الجنوبي للعاصمة بيروت) وقصدتا المستشفى المذكور، وبوصول السائق الى محلة الطريق الجديدة حاول الانعطاف بهما الى طريق اخرى تبعد عن المكان المقصود، ولدى استيضاحه اقدم على ضرب هيام بيده على وجهها، ثم اوقف السيارة وسحبها من شعرها من داخل السيارة، واخذ يرفسها بقدمه وهي ممدة على الارض، ثم سلبها سلسالاً ذهبياً، كما اقدم على صفع شقيقتها التي هرعت لانقاذها وفر الى جهة مجهولة. ثم نقلت المصابة الى مستشفى المقاصد، وقدرت قيمة المسروق بمليوني ليرة لبنانية.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لقي مجند وخفير خصوصي حتفهما واصيب مجندان اخران صباح امس بمحافظة اسوان جنوب صعيد مصر اثر انفجار جسم غريب بالقرب من مخزن للمفرقعات تابع لشركة النصر المصرية للفوسفات بمنطقة وادي العلاقي بالمحافظة.

وحسبما قال مصدر امني مسؤول فان الانفجار وقع عندما اصطدم احد افراد طاقم حراسة المخزن بالجسم الغريب مما اسفر عن انفجاره وقتل كل من المجند ويدعى الدباح محمد عبد الهادي (21 سنة) وحارس المخزن ابراهيم محمد عثمان (43 سنة) واصابة مجندين اخرين باصابات مختلفة جرى نقلهما على اثرها الى مستشفى الجامعة لإسعافهما.

وقد فرضت قوات الأمن حصارا شديدا على طرق المنطقة واغلقت جميع المنافذ المؤدية لمخزن المفرقعات تحسبا لسرقة بعض المفرقعات واستخدامها في أعمال إرهابية. وبدأت النيابة التحقيق في الحادث وكشف ملابساته.

نكتة اليوم

القاضي: كم عمرك؟
اللص: عشر سنوات.
القاضي: وتسرق وانت في هذا السن؟
اللص: كلا، اني اعمل محل والدي حتى يشفى من مرضه.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.